عَقَائِدُ

الشِّيعَةِ الاثنَيْ عَشْرِيَّة

سُؤالٌ وجوابٌ

تقديم

صاحب السماحة الشيخ / صالح بن محمد اللحيدان

رئيس مجلس القضاء الأعلى سابقاً ، وعضو هيئة كبار العلماء

صاحب السماحة الشيخ / عبد الله بن محمد الغنيمان

رئيس الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية سابقاً

والْمُدرِّس بمسجد النبيِّ ﷺ

صاحب السماحة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

عضو الرئاسة العامة للإفتاء سابقاً

صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الرحمن بن صالح المحمود

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن السعد

تأليف

عبد الرحمن بن سعد بن علي الشثري

غَفَرَ اللهُ لَهُ ولوالديه وأولاده وزوجه ومشايخه وجميع المسلمين

طُبعَ على نفقة أحد المحسنينَ

غَفَرَ اللهُ له ولوالديه ، وأذهَبَ عنهم البأس ، وأعاذهم من فتنة عذاب القبرِ وفتنةِ عذابِ جهنم ، وأدخلهم الجنةَ بلا حِساب ولا عذاب ، آمين .

P

الطبعة الحادية عشرة

١٤٣٠هـ — ٢٠٠٩ م

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القوميَّة المصريَّة

٢٠٠٦/٣٩٩٧

مكتبة الرضوان للنشر والتوزيع

٥ شارع الفقي — كوم حمادة — البحيرة — الرمز البريدي : ٢٢٨٢١ مصر

هاتف : ٠٠٢٠١٠٣٩٣٢٨١٠ فاكس : ٠٠٢٠٤٥٣٦٩٥٦٠٠

موقع المكتبة على شبكة الانترنت : WWW.radwn.com

البريد الالكتروني : ccnasser.hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الطبعة الحادية عشرة

الحمدُ للهِ نستعينُهُ ونستغفرهُ ، ونعُوذ باللهِ من شُرُورِ أنفُسنا ، مَن يهدِهِ اللهُ فلا مُضلَّ له ، ومَنْ يُضلل فلا هاديَ له ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ اللهُ ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدهُ ورسولُهُ ، أرسلَهُ بالحقِّ بشيراً ونذيراً بينَ يَدَيْ الساعةِ ، مَنْ يُطع اللهَ ورسولَهُ فقدْ رشَدَ ، ومَنْ يَعْصهِما فإنه لا يَضرُّ إلاَّ نفسهُ ، ولا يضرُّ اللهَ شيئاً .

أمَّا بعد : فهذه هي الطبعة الحادية عشرة لكتاب : (عقائد الشيعة الاثني عشرية سؤالٌ وجواب) ، أسألُ اللهَ أن ينفعَ بها ، وأن يجعلها حُجَّة لنا لا علينا .

كما أسأله سبحانه أن يجزيَ مشايخي الأجلاَّء مِمَّن قدَّم وراجعَ الطبعات السابقة خيراً ، وأن يجعلني ومَن تكفَّل بهذه الطبعة ، ووالدينا ، وأولادنا ، وأزواجنا والمسلمين والمسلمات ممن قال الله فيهم :] I J K L M N O P Q R S T U V W Y Z [\ Z ، وأن يكفينا شرار خلقه] إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ Z .

والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلَّى الله وسلَّم على عبده ورسوله نبيِّنا محمد وآله وصحبه .

المؤلِّف

عبد الرحمن بن سعد الشثري

في ١٤٣٠/٥/٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الطبعة الثامنة

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على خاتم الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمدٍ عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأتمُّ التسليم .

أمَّا بعد : فتحدُّثاً بنعمة الله تعالى : á ÇËÈ ô ÛÙ 7 ĥ þJèŽÎ $B&r â [سورة الضحى ١١] ، وإدخالاً للسرور على كلِّ مُسلمٍ « **وأَحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ تعالى سُرُورٌ تُدخلُهُ على مُسلمٍ** »[١] ، فإنَّ هذا الكتاب (عقائد الشيعة الاثني عشرية سؤالٌ وجواب) لقيَ قَبُولاً حَسَناً من العلماءِ وطلبةِ العلمِ من أهل التوحيدِ ، فتنافسَ دُعاةُ التوحيدِ في طبعهِ ونشرهِ وترجمتهِ ، وما زالَ الطَّلَبُ عليه مُستمرًّا داخلَ المملكةِ وخارجها ، والحمدُ لله ، ورأى بعضُ المشايخ أن أُضيفَ في هذه الطبعةِ رقمَ الآيةِ والسُّورة ، وقائمة بأهم المراجع ، وأن يكون الكتابُ بلونين ، فأجبتُ طَلَبهم جزاهم الله خيراً .

وقمتُ بإضافة رقم الأحاديث مع ذكر الأبواب والفصول فيما أنقله من كتبهم .

وقد صحَّحتُ ما وقعَ من تطبيعاتٍ ، وهي نادرةٌ جدًّا ، وأضفتُ سنةَ الوفاة للمؤلِّفين ، وامتازت هذه الطبعةُ أيضاً ولله الحمد : بتقديم صاحب السماحة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان - رئيس مجلس القضاء الأعلى - والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، جزاهما الله خيراً ، هذا ما لزمَ بيانه ، والحمدُ لله ربِّ العالمين .

المؤلف/عبد الرحمن بن سعد الشثري

جوال ٠٥٠٥٧٧٥٨٨٨

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا ت٢٨١ في قضاء الحوائج ح٣٦ (أحب الناس إلى الله أنفعهم لعباده) ، والطبراني ت٣٦٠ في الكبير ح١٣٦٤٦ (عمرو بن دينار عن ابن عمر {) ، وابن عساكر ت٥٧١ في تاريخ مدينة دمشق ج٤١/٢٩٢-٢٩٣ ، وحسنه الألباني ت١٤٢٠ في صحيح الترغيب والترهيب ح٩٥٥ .

تقديم

صاحب السماحة الشيخ / صالح بن محمد اللحيدان

الحمدُ لله وحده ، والصلاةُ والسلامُ على مَن لا نبيَّ بعده ، نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه ، وبعد :

فقد طلَبَ مني الشيخ عبد الرحمن بن سعد بن علي الشثري أن أطَّلعَ على كتابه (عقائد الشيعة الاثني عشرية) الذي ألَّفه على نمط السؤال والجواب ، وكان عدد الأسئلة مئة واثنين وستين سؤالاً ، وأَتبَعَ كلَّ سؤالٍ بجوابه ، وقد أَلَحَّ عليَّ بهذا الطلب ، وكان قد كتبَ له تقريظاً ثلاثةٌ من المشايخ ، رتَّبهم فضيلته هكذا : فضيلة الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن الجبرين ، والشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان ، والشيخ عبد الرحمن ابن صالح المحمود ، فرأيتُ أنَّ في هؤلاء المشايخ الكفاية ، لكنَّ المؤلِّفَ أَلَحَّ عليَّ فأجبته إلى ذلك ، وإن لم أرَ أنَّ الأمرَ يستدعي ذلك .

فقرأتُ من الرسالة أكثرَ من مئة وثلاثين صفحةً ، **فوجدتُ أنَّ المؤلِّفَ** - جزاه الله خيراً وباركَ فيه - **قد اعتنى بأن يكون الحكمُ على عقيدةِ أولئكَ القوم من كتبهم** ، وأن يَنقُلَ نصوصهم من مؤلفاتهم ، لأنَّ الأمانةَ تقتضي الإحالة على ما يعتمدونه مصدر علمهم ، **وقد أحسنَ في ذلك كثيراً** .

إنني أنصحُ مَن يَقعُ في يده هذا الكتاب أن يقرأه بتدبُّر ، وسوف يَجدُ العَجَبَ العُجاب مَمَّا يُثيرُ الاستغراب لدى العُقَلاء أنهم يتحدَّثون على نَمَطٍ غايةً في الضحك على العقول .

إنْ تحدَّثوا عن أئمتهم : جعلوهم فوق الأنبياء والرُّسل والملائكة ، بلْ يذكرون عن الملائكة ما لا يُعقل ، **وسيجدُ القارئ عجائب ، وسيقولُ كلُّ عاقلٍ : هل عند هؤلاء الشيعةِ عُقولٌ** ؟! .

إنهم يقولون على الولاية : (أنها أفضل من الصلاة والزكاة والحجِّ والصوم) وهذا في أحد أصول مذهبهم (الكافي) .

يقولون عن عيد الغدير : (مَن أنكره أنكرَ الإسلام) .

يزعمون أنَّ لأئمتهم مقاماً لا يبلغه مَلَكٌ مُقرَّبٌ ، ولا نبيٌّ مُرسلٌ ، وأنَّ ذلك من ضروريات مذهبهم .

وأنَّ للإمام مقاماً محموداً ، ودرجةً ساميةً ، وخلافةً تكوينيةً تخضعُ لولايتها وسيطرتها ذرَّات هذا الكون .

فأينَ هذا النفوذ والمقام المحمود لصدِّ ما حلَّ بهم في حروبٍ عدَّة .

ومما قالوا : (إنَّ الفقيه الشيعي بمنزلة موسى وهارون عليهما السلام) لعلَّ التمثيل بموسى وهارون - بسبب ما للمذهب من صلةٍ قديمةٍ بابن سبأ اليهودي - والله أعلم .

إنني لا أُحبُّ أن أُشيرَ إلى ما نقلَ المؤلِّفُ في هذا الكتاب من ضلالاتٍ وطوام ، بل أُحبُّ أن يقرأ ذلك السُّنِّيّ والشيعيّ ، لأن الهدف أن يُعرفَ الحق ، وتُعرف مناراته ، وأن يُفضحَ الباطلُ وتُعرَّى ضلالاته ومخازيه .

إنني أُحبُّ أن يهتدي ببيان الحقِّ مَن يُريدُ الحقَّ من الشيعة ، وليحذر من مزالق التشيُّع مَن كان على المنهج القويم .

إنني أُؤكِّدُ على طُلاَّب العلم ، والراغبين في عزِّ الإسلام : أن يقرءوا هذا الكتاب لمعرفة ما بينَ أهل السنة وهؤلاء القوم من البُعد .

ومَعَ ذلك : فإننا نُحاولُ أن نُبيِّن الحقَّ ، وأن يتولَّى طُلاَّبُ العلم بيان الطريق المؤدِّي إليه ، ليرى أبناء السنة ما يقولُ علماءُ الشيعة عن القرآن ، وما يقولونه عن الصحابة ، وما يقولونه عن الملائكة ، وما يقولونه عن الوحي الذي زعموا أنه لم ينقطع .

إنَّ مما لا شكَّ فيه : أن الأُمةَ الإسلامية في حاجةٍ ماسَّةٍ إلى الاجتماع على منهجٍ واضحٍ ، وإلى رجوعٍ إلى القرآن والسنة ، وإلى تولِّي مَن شهدَ لهم رسولُ الله ﷺ بأنهم خير القرون .

فأرجو أن ينشط طُلاَّبُ العلم لمواصلة بيان سُبلِ الهُدى ، والإرشاد إليها ، وتعرية سبل الغواية والضلال ، والتحذير منها .

كما أنني أنصحُ شباب الشيعة بقراءة مثل هذا الكتاب ليعرفوا عُقول شيوخهم ، ولعلَّ ذلك يكون سبباً في صلاحهم ، وسلوك صراط الله الذي قال الله عنه :] J K L M N P Q R S T U V Z والذي ضربه النبيُّ ﷺ مَثَلاً بأن خطَّ خطَّاً مستقيماً ، ثم خطَّ عن يمينه وشماله خطوطاً غير مستقيمة ، وقال عن الخطِّ المستقيم : هذا صراط الله ، وعن تلك الخطوط بأنها السبل ، وأن على كل سبيلٍ شيطاناً .. الخ .

أسألُ الله أن ينفعنا بما علَّمنا ، ويُبارك لنا فيما أعطانا ، **وأن ينفعَ بهذا الكتاب وينشره بين الناس ليعلمَ أهلُ الحقِّ ما أخفاه المبطلون ، وليهتديَ مَن أرادَ الخير من أتباع المذهب الإثني عشري مَن كان عاقلاً ، وتجرَّد من الهوى ، ورغب بمعرفة الحقِّ ليتبعه** ، واللهُ المستعانُ على كلِّ أمرٍ ، وإليه المآبُ .

وصلَّى الله على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحابته ومَن اهتدى بهداهم .

صالح بن محمد اللحيدان

١٤٢٨/٧/١٧هـ

تقديم

صاحب السماحة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

الحمدُ لله الذي أرسلَ محمداً بشيراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، وفضَّل صحابته ومَنحَهُم فضلاً كبيراً ، فصلَّى الله وسلَّم على محمد وآله وصحبه صلاة وسلاماً متتابعاً كثيراً .

وبعدُ : فقد قرأتُ هذه **الرسالةَ القيِّمةَ** التي جَمَعَهَا وأَلَّفَهَا الشيخُ / عبد الرحمن ابن سعد الشثري ، أحد طلبة العلم ، **والذي جَمَعَ فيها ما يتعلَّقُ** بعقيدة الرافضة الاثنى عشرية ، **حيثُ أنهم قد تمكَّنوا وانتشروا ، ودَعَوا إلى عقيدتهم الزائغة ، وأوْهَمُوا العامَّة والْجَهلَة** أنهم **يُحبُّونَ** أهلَ بيتِ النبيِّ ﷺ ، **مع اقتصارهم على الإمام عليّ بن أبي طالب واثنين من أولاده الكثيرين** دون أعمامه وأبناء عمِّه وسائر بني هاشم ، **مع أنهم أظهَرُوا عقيدتهم في بقيَّة الصحابة ، وبالأخصّ : الخلفاء الأربعة** دون عليٍّ ، **وأعلَنُوا أنهم كُفَّارٌ منافقون مُشركون ، وصرَّحوا بكلِّ وقاحةٍ بلعنهم ، وسبِّهم ، وأقذعوا في ذلك** ، كما تُصرِّحُ به كتبهم وأشرطتهم ودُعاتهم .

فقد بيَّن الكاتبُ - وفقه الله تعالى - ما يُكنِّونه وما يعتقدونه ، **ناقلاً عَن كتبهم التي لا يَجرؤن على نشر مَا فيها ، لكنها فَضَحَتهم** .

فنأملُ من القارئ : **أن يُبيِّنَ للناس حِقدهم وبُغضهم للسُّنة وأهلها ، حتَّى لا يَنخدعَ بهم مَن يَجهلُ حقيقتهم** .

ونسألُ الله تعالى أن يَهدي ضالَّ المسلمين ، وأن يُرشدَ غاويهم ، وأن يُبطلَ كيدَ الماكرين ، والله تعالى أعلم ، وصلَّى الله على محمدٍ وآله وصحبه وسلَّم .

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

عضو إفتاء متقاعد

تقديم

صاحب السماحة الشيخ / عبد الله بن محمد الغنيمان

الحمد لله ربِّ العالمين ، وصلَّى الله وسلَّم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وأزواجه وأصحابه .

وبعد : **فإنَّ من أوجب الواجبات** : القيام على حماية عقائد المسلمين من الانحراف والفساد ، **ومن المهمِّ في هذا** : التعرُّف على الشرِّ والانحرافات ، لأنه كما قيل : بضدِّها تتبيَّنُ الأشياء .

وقد ثبتَ في الصحيح عن حذيفة بن اليمان > أنه قال : « **كانَ الناسُ يسألونَ رسولَ الله ﷺ عن الخير ، وكنتُ أسأله عن الشرِّ مَخافةَ أن أقعَ فيه** » ، وهذا من فقهه > .

وإنَّ مما يُهدِّدُ عقائد عامة المسلمين : مذهب الرفض ، وهو مذهبٌ مُجانبٌ لِما جاءَ به رسول الله ﷺ ، وقد صارَ له قوَّةٌ في هذه الأزمنة ، ودولٌ تُنفقُ الكثيرَ من المال ، وتُعِدُّ الكثيرين من رجاله لترويجه ونشره بالقوة في سائر بقاع الأرض .

وهذا الكتابُ « **عقائد الشيعة سؤالٌ وجواب** » **يَسدُّ** ثغرةً كبيرةً ، **ويحولُ** بينَ قبول هذه العقائد ، ووصولها إلى قلوب المسلمين .

فجزى الله مؤلِّفه الأخ عبد الرحمن بن سعد الشثري خير الجزاء ، وزاده علماً ، وجهاداً في سبيل الله تعالى .

وصلَّى الله وسلَّم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه .

قاله

عبد الله بن محمد الغنيمان

تقديم

صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الرحمن بن صالح المحمود

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلين ، نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فقد اطلعتُ على هذه **الرسالةِ النافعةِ التي جاءت على طريقة السؤال والجواب** ، تيسيراً للقرَّاء وطالبي الفائدة ، حولَ موضوع واضح المعالم عندَ مَن نوَّر اللهُ بصائرهم بنور الكتابِ والسنةِ ، ومنهاج وعقيدة السلف الصالح - نسألُ الله بمنّه وكرمه أن يجعلنا منهم ، ولكنه - وللأسف الشديد - غير واضح ، **بل ملتبس عندَ مَن جهلوا** حقائقَ دين المسلمين وعقيدتهم الصافية ، أو **وقعوا في فتن** التدليس والتلبيس التي يقذفها في قلوبهم العلمانيون ودعاة الرافضة ، **وأذناب هؤلاء** ومَن تأثرَ بهم من أهلِ البدع وغيرهم .

وهذا الموضوعُ : هو كشف حقيقة الرافضة الاثنى عشرية ، الذي جاءت هذه الرسالة السهلة الواضحة ، لتكشفَ حقيقتهم ، وعقائدهم العلمية والعملية ، القائمة على الشرك الأكبر في أنواع التوحيد الثلاثة : الربوبية ، والألوهية ، والأسماء والصفات ، وما يتفرَّعُ عنه من أنواع الغلوِّ في الأئمة الاثنى عشر ، وما يُقابلُه من الغلوِّ في عَداءِ القرآن الكريم ، وسنة الرسول ﷺ ، وسبّ الصحابة ، وطعنهم ، ولعنهم ، والقول بردَّتهم ، ويتفرَّعُ عَن ذلكَ عَشَرات الأقوال والأفعال العجيبة الغريبة **التي أشارت هذه الرسالة المفيدة** إلى كثيرٍ منها .

وأُحبُّ هنا أن أُنبِّهَ إلى عدَّة أمور :

أحدها : أنَّ هذه الرسالة - وإن جاءت على طريقة السؤال والجواب - **إلاَّ أنَّ طلاَّب العلم مُحتاجون إليها** ، **لأنها حَوَت خُلاصةً مركَّزةً مُوثقةً لعقائد هؤلاء القوم**

فالعالم ، وطالب العلم مُحتاجٌ إلى ما يُقرِّبُ إليه المطوَّلات والمجلَّدات **بمثل هذا التخليص النافع** .

الثاني : ميزةُ هذه الرسالة : التوثيق ، فأيةُ روايةٍ ، أو قولٍ ، أو نقلٍ ، فهو مُوثَّقٌ مِن مَصدَره الأصلي في كتب القوم ومصادرهم الْمُعتبَرة عندهم .

الثالثُ : لَمَّا كانَ مَذهبُ وعقيدة هؤلاء القوم باطلة وفاسدة اشتملَت على كثيرٍ من التناقض ، وقد حَرص كاتبُ هذه الرسالة - وفَّقهُ اللهُ - أن يُشيرَ إلى ذلك أحياناً ومِن كتبهم ، **فهو مِن بابِ إظهار هذا التناقض الشنيع في مذهب القوم ، ليكونَ عبرةً للمخدوعين بهم ، ودعوة لِمَن أراد الحقَّ منهم** - نسألُ اللهَ الهدايةَ للجميع -.

الرابعُ : العقائد والولاء والبراء ، لا يَجوزُ أن تدخلَ في بابِ المزايدات السياسية التي تعيشها أُمَّة الإسلام - فيُصبحُ حبيبُ الأمسِ وأخونا الذي لا فرقَ بيننا وبينه إلاَّ كالفرقِ بين الشافعيِّ والمالكيِّ - هو العدوُّ الكافرُ صاحبُ العقائد الفاسدة الضالَّة ، لا لِسَبَبٍ عَقَدِيٍّ ، ولا ميزانٍ ربَّانيّ ، وإنما لتغيُّر الأحوال فقط .

إنَّ هذا لا يُقبلُ من أحدٍ ، وبالأخص ممن ينتسبُ إلى العلم والدعوة إلى الله تعالى الذين ينبغي أن تكون مَواقفهم وموازينهم ثابتة راسخة .

أخيراً : نشكرُ أخانا الشيخ الفاضل الباحث / عبد الرحمن بن سعد الشثري ، **الذي أتحفَ الأمة بهذه الْخُلاصة التي جاءت في وقتها المناسب ، صيحة نذير للأمة الإسلامية من خطرٍ داهم** .

أسألُ الله تعالى أن ينفعَ بها ، وأن لا يحرمه ومَن قامَ بطبعها ونشرها الأجرَ والثواب ، وصلَّى الله على نبيِّنا محمد وآله وصحبه وسلَّم .

وكتبه

عبد الرحمن الصالح المحمود

الرياض ١/١/١٤٢٨هـ

تقديم

صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن السعد

الحمدُ لله وحده ، والصلاة والسلام على مَن لا نبيَّ بعده .

أمَّا بعد : فقد اطلعتُ على الكتاب الذي ألَّفه أخونا الشيخ عبد الرحمن بن سعد الشثري وهو بعنوان : (عقائد الشيعة الاثني عشرية) فوجدته قد أجاد ، وأفاد ، **وبيَّنَ مُعتقدَهم أتمَّ بيانٍ** ، وذلك بالرُّجوع إلى مَراجعهم الْمُعتمَدَة وكتبهم المشهورة .

وإنَّ الناظرَ فيما نقلَ من كتبهم ليعلمُ علمَ اليقينِ بُطلان هذا الْمُعتَقَد ، وفساد هذا المذهب ، **ومَعَ وُضوح ذلكَ فقد نقلَ من كتبهم** ما يَرُدُّ على مَذهبهم ، فمذهبُهم بعضه يَهدمُ بعضاً ، وبعضه يُناقضُ البعض الآخر أتمَّ الْمُناقضة .

وبالله تعالى التوفيق .

أملاه

عبد الله بن عبد الرحمن السعد

١٤٢٨/٦/١٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الطبعة الأولى

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .

أمَّا بعد : فأداءً لبعضِ ما أوجبَ اللهُ من البلاغ والبيان ، والنصح والإرشاد ، والدعوة إلى الحقِّ ، والتواصي به ، والدلالة عليه ، وبذل الأسباب لدفع الشرور عن المسلمين ، والتحذير منها ، حتى تكون أمةُ الإسلام كما أرادَ الله منها ، أمة متماسكة ، مترابطة متراحمة ، تَدينُ بالإسلام : اعتقاداً وقولاً وعملاً مستمسكة بالوحيين الشريفين : الكتاب والسنة ، لا تتقاسمها الأهواء ، ولا تنفذ إليها الأفكارُ الهدَّامة ، ولا يبلغُ منها الأعداءُ مبلغهم كما قال الله تعالى : â `Br Fèƒ NÅ $ «ﻚ ù)%

%ِ “)4 Â Ž¨ P B ó Éﺑ)8 È ﹼÇ á [سورة آل عمران ١٠١] .

وقال تعالى : â b&r d» ‹# Â Ž Û‘ ã ó G É Š J$ ùS?$ ãq ç r Ÿw ?F ãq)#$9 ¡ @Ç Ÿ ùG y§- ìa ãN `

™ î‹ﺃ¾ Œ ÿa N r 4 8a N ï ä ¾9 è= 6 a N ?G)à q b È ï ï Ç á [سورة الأنعام ١٥٣] .

وقد كانَ المسلمونَ على ما بعثَ الله به رسولَه ﷺ من الهدى ودين الحق الموافق لصحيح المنقول وصريح المعقول ، **فلمَّا قُتلَ** أمير المؤمنين الخليفة الراشد عثمان بن عفان > وَوَقَعَت الفتنةُ ، فاقتتلَ المسلمون بصفِّين ، مَرَقَت المارقةُ [1] التي قال فيها

---

(١) **المارقة :** لَقبٌ من ألقاب الخوارج ، والخوارج : هم الذين خرجوا على عليٍّ **t** بعد التحكيم ، فقاتلهم عليٌّ **t** يوم النهروان ، وقد أمرَ النبيُّ ﷺ بقتالهم في الأحاديث الصحيحة ، ففي الصحيحين عشرة أحاديث فيهم ، أخرج الإمام البخاري ت٢٥٦ ~ منها ثلاثة ، وأخرج الإمام مسلم ت٢٦١ ~ سائرها (يُنظر : شرح الطحاوية ص٥٣٠ لابن أبي الحز الحنفي ت٧٩٢ ~) ، وساقها جميعاً الإمام ابن القيم ت٧٥١ ~ في تهذيب السنن ج١٤٨/٤-١٥٣ .

ويُنظر في عقائدهم وفرقهم : الفرق بين الفرق ص٧٢ وما بعدها للبغدادي ت٤٢٨ ~ ، الفصل ج٥١/٥-٥٦ لابن حزم ت٤٥٦ ~ ، الملل والنحل ج١٤٦/١ وما بعدها للشهرستاني ت٥٤٨ ~ .

النبيُّ ﷺ : (**تَمْرُقُ مَارِقَةٌ عندَ فُرْقَةٍ مِنَ المسلمينَ ، يقتُلُهَا أَولَى الطَّائِفَتَيْنِ بالْحَقِّ**) [١] .

وكانَ مُروقها لَمَّا حكَمَ الْحَكَمَانِ ، وتفرَّق الناسُ على غير اتفاق .

ثمَّ حدثَ بعدَ بدعة الخوارج بدَعُ التشيُّع [٢] ، وتتابع خروج الفِرَقِ كما أخبرَ بذلك رسولُ الله ﷺ في عدَّة أحاديث منها ما رواه أبو هريرة > قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : (**افترقت اليهودُ على إحدى وسبعين فرقة ، وافترقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة ، وتفترق أُمَّتي على ثلاث وسبعين فرقة**) [٣] .

وقد خرجَ التشيُّع من الكوفة [٤] ، ولذلكَ جاءَ في أخبار الشيعة بأنه لَم يَقبل دعوتهم من أمصار المسلمين إلاَّ الكوفة [٥] ، ثمَّ انتشرَ بعدَ ذلكَ في غيرها ، كما خرَجَ الإرجاءُ أيضاً من الكوفةِ ، وظَهرَ القَدَرُ ، والاعتزال ، والنسك الفاسد من البصرة ، وظهر التجهُّم من ناحية خُراسان ، **وكانَ ظهورُ هذه البدع** بحَسَبِ البُعدِ عن الدَّارِ النبويَّة [٦] ، لأنَّ البدعةَ لا تنمو وتنتشرُ إلاَّ في ظلِّ الجهلِ ، وغيبةِ أهل العلمِ والإيمان ، ولذلكَ قالَ الإمامُ أيوب السختياني ت١٣١ ~ : (**من سعادة الحدَث والأعجمي أن يُوفِّقهما الله للعالِم من أهل السنة**) [٧] ، وذلكَ لسرعةِ تأثرِ هؤلاءِ بأعاصيرِ الفتنةِ والبدعةِ لضعفِ قُدرتهم على مَعرفةِ ضَلاَلها ، واكتشافِ عَوارها .

---

(١) رواه مسلم من رواية أبي سعيد الخدري t (كتاب الزكاة ح٢٤٥٨ باب ذكر الخوارج وصفاتهم) .

(٢) يُنظر : منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيمية ت٧٢٨ ~ ج١/٢١٨-٢١٩ .

(٣) رواه الإمام أحمد ت٢٤١ ~ ح٥٩١٠ ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية ~ عن حديث افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة : (**حديثٌ صحيحٌ مشهورٌ في السنن والمسانيد**) مجموع الفتاوى ج٣/٣٤٥ .

(٤) يُنظر : مجموع الفتاوى ج٢٠/٣٠١ .

(٥) يُنظر : بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ج١٠٠/٢٥٩ لشيخهم محمد باقر المجلسي (ت١١١١) .

(٦) يُنظر : مجموع الفتاوى ج٢٠/٣٠٠-٣٠١ .

(٧) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ج١/٦٠ للالكائي ت ٤١٨ ~ .

ولذا فإنَّ خيرَ مَنهج لمقاومةِ البدعة ودرء الفرقة ، هو نشرُ السُّنة بين الناس ، وبين ضُلاَّل الخارجين عنها ، ولذلكَ نهضَ أئمةُ السنة بهذا الأمر وبيَّنوا حالَ أهل البدعة وردُّوا شبهاتهم ، كما فعلَ الإمامُ أحمد ~ في الرَّد على الزنادقةِ والجهميةِ ، والإمام البخاري ~ في الرَّد على الجهمية ، وابن قتيبة ت٢٧٦ ~ في الرَّد على الجهميةِ والمشبِّهة ، والدارمي ت٢٨٠ ~ في الرَّد على بشر المريسي وغيرهم .

وإننا نعيشُ في هذا الزمان الذي انفتحَ فيه العالَمُ بعضه على بعض ، حتى كَثُرَت في ديارِ المسلمين الأخلاط ، وكَثُرَ سَوادُ أهل الفرق في وَسَطٍ مِنْ تَداعي الأُمَمِ علينا كما في حديث ثوبان > مولى رسول الله ﷺ قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ : (**يُوشكُ أنْ تَداعَى عليكم الأُمَمُ من كلِّ أُفُقٍ كما تَداعى الأَكَلَةُ على قَصْعَتِها** ، قال : قلنا يا رسولَ الله : **أَمِنْ قِلَّةٍ بنا يومئذٍ** ، قال ﷺ : **أنتم يومئذٍ كثيرٌ ، ولكنْ تكونونَ غُثاءً كغثاء السَّيلِ تُنْتَزَعُ المهابةُ من قلوب عدوِّكم ويُجعلُ في قلوبكم الوَهْنُ** ، قال : قلنا : **وما الوَهْنُ** قالَ ﷺ : **حُبُّ الحياةِ ، وكراهيةُ الموتِ**)[1] .

وأمامَ هذا : غيابُ كثيرٍ من رُؤوسِ أهل العلم حيناً ، وقعودهم عن تبصير الأمة في الاعتقادِ أحياناً .

وفي حالةِ غفلةٍ سَرَت إلى مناهج التعليم ، بضعفِ التأهيل العَقَدي ، وتثبيتِ مُسلَّماتِ الاعتقادِ في أفئدةِ أولادِ المسلمين ، وقيام عوامل الصدِّ والصُّدُود عن غرس عقيدة السلف وتعاهُدها في عقول الأمة ، في أسبابٍ تمورُ بالمسلمينَ مَوْراً ، يجمعها غايتان : **الأولى** : **كسرُ حاجزِ الولاءِ والبراءِ** بين المسلم والكافر ، وبين السُّنيّ والبدعيّ ، وهو ما يُسمَّى في التركيب المُوَلَّدِ باسم : **الحاجز النفسي** ، فيُكسرَ تحتَ شعاراتٍ مُضلِّلَةٍ : **التسامح وتأليف القلوب** ، **ونبذ الشذوذ** ، **والتطرُّف** ، **والتعصُّب**

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ت٢٣٥ ح١٣٩ (كتاب الفتن) ، والإمام أحمد ح٢٢٣٩٧ ، وأبو داود ت٢٧٥ ح٤٢٩٧ (باب في تداعي الأمم على أهل الإسلام) ، وصحَّحه الألباني ت١٤٢٠ في صحيح الجامع رقم ٨١٨٣ .

والإنسانية (١) ، **والعالَمية** (٢) ، ونحوها من الألفاظ ذات البريق ، والتي حقيقتها **مُؤامراتٌ تخريبيةٌ** تجتمعُ لغاية القضاء على المسلم المستمسك بدينه .

الثانية : فُشُوُّ الأُميَّةِ الدينية حتَّى ينفرطَ العِقد ، وتتمزَّق الأمة ، ويسقط المسلم بلا ثمن في أيديهم ، وتحت لواء حزبياتهم ، إلى غير ذلك مما يُعايشه المسلمون في قالب **أزمة فكرية غُثائية حادَّة** أفقدتهم التوازن في حياتهم ، وزلزلت السند الاجتماعي للمسلم : **وِحْدَة العقيدة** ، كلٌّ بقدر ما علَّ من هذه الأسباب ونَهَلَ ، فصارَ الدَّخَلُ ، وثارَ الدَّخَنُ وضعفت البصيرة ، وَوَجَدَ أهلُ الأهواء والبدع مجالاً فسيحاً لنشر بدعهم ونشرها ، حتى أصبحت في كفِّ كلِّ لاقطٍ ، وذلك من كلِّ أمرٍ تعبُّديٍّ مُحْدَث لا دليلَ عليه ، **خارج عن دائرة وقف العبادات على النصِّ ومورده، فامتدت من المبتدعة الأعناقُ** ! وظَهَرَ الزيغُ ! وعاثوا في الأرض الفساد ! وتجارت الأهواء بأقوام بعد أقوام ! فكم سمعنا بآلاف من المسلمين ، وبالبلد من ديار الإسلام ، يعتقدون طُرُقاً ونِحَلاً مَحَاها الإسلام ، إلى آخر ما هنالك من الويلات التي يتقلَّبُ المسلمون في حرارتها ، ويتجرَّعون مرارتها (٣) .

لذلكَ رأيتُ إخراجَ ما كتبتُه عن معتقد الشيعة الإمامية الاثني عشرية ، على طريقة السؤال والجواب .

---

(١) قال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد ت١٤٢٩ ~ : (وهذه نظيرة وسائل الترغيب الثلاثة التي تنتحلها الماسونية : **الحرية ، والإخاء ، والمساواة** ، أو : **السلام ، والرحمة ، والإنسانية** . وذلك بالدعوة إلى : الروحية الحديثة القائمة على تحضير الأرواح : روح المسلم ، وروح اليهودي ، وروح النصراني ، وروح البوذي ، وغيرهم ، **وهي من دَعَوَات الصهيونية العالمية الهدَّامة** ، كما بيَّن خطرها الأستاذ محمد محمد حسين ~ في كتابه : الروحية الحديثة دعوة هدامة / تحضير الأرواح وصلته بالصهيونية العالمية) الإبطال لنظرية الخلط بين الأديان ص٦ .

(٢) (**العالمية** : مذهب معاصر ، يدعو إلى البحث عن حقيقة واحدة يستخلصها من ديانات العالم المتعددة ، وحقيقته : نسفٌ للإسلام) معجم المناهي اللفظية للشيخ بكر أبو زيد ~ ص٢٧٠-٣٧١ .

(٣) يُنظر : هجرُ المبتدع للشيخ بكر أبو زيد ~ ص٥-٦ بتصرف يسير .

وقد ارتأيتُ اختصاره [١]، ثمَّ ارتأيتُ اعتصارَ الْمُختصر : تذكيراً بفرائضِ الدين ولإنقاذِ المسلمينَ مِمَّا أَخَذَ بعضَ المفتونين الذين سَقَطُوا في الفتنةِ ، كلُّ ذلكَ **حراسة للدين** ، وحمايته من العاديات عليه ، وعلى أهله .

قال شيخُ الإسلام ابن تيمية ~ : (**فالْمَرصَدُونَ للعلم عليهم للأمة حفظ علم الدين وتبليغه ، فإذا لَم يُبلِّغوهم علمَ الدِّين أو ضيَّعُوا حفظه ، كانَ ذلكَ من أعظم الظلم للمسلمين** .

ولهذا قالَ اللهُ تبارك وتعالى : [illegible]

[illegible] **فإنَّ ضَرَرَ كتمانهم تعدَّى إلى البهائم وغيرها ، فلَعَنَهُم اللاعنون حتَّى البهائم**) [٢] .

وقال أيضاً : (**فالرَّادُ على أهل البدع مُجاهدٌ** ، حتَّى كانَ يحيى بن يحيى يقولُ : **الذَّبُّ عن السُّنة أفضلُ من الجهاد**) [٣] .

زادَ الذهبيُّ ت٧٤٨ ~ : (فقلتُ ليحيى : **الرَّجلُ يُنفقُ مالَه ، ويُتعبُ نفسه ، ويُجاهدُ ، فهذا أفضلُ منه** ، قال : **نَعَمْ بكثير**) [٤] .

ولقد (**اشتدَّ نكيرُ السَّلَفِ والأئمة رحمهم الله على البدع ، وصاحوا بأهلها من أقطار الأرض ، وحذَّروا فتنتهم أشدَّ التحذير ، وبالغوا في ذلك ما لَم يُبالغوا مثله في إنكار الفواحش ، والظلم ، والعدوان ، إذ مضرَّةُ البدع ، وهدمها للدِّين ، ومنافاتها له أشدّ**) [٥] .

---

(١) بعنوان : (مختصر سؤال وجواب في أهمِّ المهمَّات العقدية لدى الشيعة الإمامية) في أكثر من أربعمائة صفحة .

(٢) مجموع الفتاوى ج١٨٧/٢٨ .

(٣) المصدر السابق ج١٤/٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ج٥١٨/١٠ .

(٥) مدارج السالكين ج٣٧٢/١ للعلامة ابن القيم ~ - بتصرُّف - .

وقال أبو الوفاء بن عقيل ت٥١٣ ~ : (**إذا أردتَ أن تعلمَ محلَّ الإسلام من أهل الزمان ، فلا تنظر إلى زحامهم في أبواب الجوامع ، ولا ضجيجهم في الموقف بلبيك ، وإنما انظر إلى مواطأتهم أعداءَ الشريعة** ، عاشَ ابنُ الرَّاوندِيِّ والمعرِّيُّ عليهما لَعائنُ الله يَنظمُونَ وينثرون ، هذا يقولُ : حديثُ خُرافَةَ ، والْمَعرِّيُّ يقولُ : تَلَوْا باطلاً ، وجلَوْا صَارِماً ، وقالوا صَدَقْنَا ، فقلنا : نعم ، يعني بالباطلِ كتابَ الله عزَّ وجلَّ ، وعاشُوا سنينَ ، وعُظِّمَتْ قبُورُهُمْ ، واشتُرِيَتْ تصانيفُهُمْ ، **وهذا يدلُّ على بُرودة الدِّين في القلبِ**)[1] ، ولا حول ولا قُوَّة إلاَّ بالله العزيز الحكيم .

وإنني أدعو الله عزَّ وجلَّ : أن يَجعلَ هذه الرسالة ، وأصلها ، سببٌ مباركٌ لحمل النفوسِ على إعمالِ هذه **السنةِ الماضية** في حياةِ المسلمين الجهاديَّة الدفاعيَّة عن حُرُمَات الإسلام ، وأنها من حقوق الله التعبُّديَّة من جنس : الجهاد ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، لا سيَّما والحاجة إليها مُلحَّة في هذه الأزمنة ، **فإنَّ وطأَةَ الأهواءِ شديدةٌ** ، وَسُبُلَها مُتكاثرةٌ ، لكثرةِ الْمُضلِّين المفتونين الرابضين بيننا ، المنطوين على رَشْحِ أصابَ ضَمَائرَهُم ، بآراءٍ ساقطةٍ يُخْزي بعضُها بعضاً من عَلْمنةٍ ولبراليةٍ - أي : النفاق - وحَدَاثةٍ ، وتنويرية ، وعصرانيةٍ ، وإباحيَّة ...

وتلكَ الدَّعوةُ الفجَّةُ الفاجرةُ تحتَ غطاء : حُرِّية الأديان ، ومَجمع الأديان ، وزمالة الأديان العالمية ... والتي سَرَت في ظلالها الدعوةُ الفاشلةُ إن شاءَ اللهُ تعالى للتقريب بين السنة والمذاهب الأخرى ، إلى آخرِ تلكَ الدَّعَواتِ التي تجتثُّ من القلوب قاعدة الإسلام : **الولاء والبراء** ، والله تعالى يقولُ : Ndéä#qde& ôÎ7® Ÿwr â

á 7øÎ)ª! $A“R& $B Ç̀Ù è/. ` ã 8qãÿø/ b& Ndèö‹ n$ [سورة المائدة ٤٩] .

ومن أَلأَم تلكَ الأهواءِ خُطَّةٌ كافرةُ الْمَنْبَت :

---

(١) الآداب الشرعية ج١/٢٦٨ لابن مفلح ت٧٦٣ ~ .

تسليطُ المطاعنِ على السُّنَّة وحَمَلَتها والاستهزاءِ بهم والسُّخريةِ منهم ، والتسليطِ عليهم ، وهذا من أوسع أوديةِ الباطلِ التي يخوضها الْمُبطلون جهاراً نهاراً .

ومن أسوأ تلكَ الأهواءِ : نَفَثَاتِ الْمُخذِّلينَ الْمُقصِّرين منَّا ، فترى الْمُثْخَنَ بجراح التقصير ، الكاتم للحق ، البخيل ببذل العلم ، إذا قامَ إخوانه بنصرة السُّنَّة يُضيفُ إلى تقصيره : مَرَضَ التخذيل .

قالَ الإمامُ ابنُ القيم ~ : (**وأيُّ دينٍ ، وأيُّ خيرٍ** ، فيمن يَرَى مَحارمَ الله تُنتهكُ وحدُوده تُضاعُ ، ودينه يُتركُ ، وسُنَّةُ رسول الله ﷺ يُرغبُ عنها ، وهو **باردُ القلبِ ساكتُ اللسانِ ، شيطانٌ أخرس** .

كما أنَّ الْمُتكلِّمَ بالباطلِ شيطانٌ ناطقٌ ؟! .

وهلْ بليَّةُ الدينِ إلاَّ من هؤلاءِ !! الذينَ إذا سلمت لهم مآكلُهم ورياستهم ، فلا مُبالاةَ بما جرى على الدين ؟ وخيارُهم الْمُتحزِّنُ الْمُتلمِّظُ ، ولو نُوزعَ في بعض ما فيه غضاضةٌ عليه في جاهه أو ماله بَذَلَ وتبذَّلَ ، وَجَدَّ واجتهدَ ، واستعملَ مراتبَ الإنكارِ الثلاثةِ بحَسَب وسعه .

وهؤلاءِ : **مَعَ سُقوطهم من عينِ اللهِ ومقتِ اللهِ لهم** قد بُلُوا في الدنيا بأعظم بَلِيَّةٍ تكونُ وهم لا يشعرون **وهو مَوْتُ القلوبِ** فإنه القلبُ كلَّما كانت حياته أتمّ كان غَضَبُه لله تعالى ورسوله ﷺ أقوى وانتصارُه للدين أكمل)[1] .

وقد يقولُ قائلٌ : **ما فائدةُ إخراج** مثل هذه الرسالة بكشف حقيقة (مذهب الشيعة الاثني عشرية) وأنَّ ذلكَ لَن يُقدِّمَ ولن يُؤخِّرَ في ظلِّ هذه العولَمَةِ إلاَّ أن يشاءَ اللهُ ؟ .

فالجوابُ : أنَّ كتابَ الله تعالى وسنة رسوله ﷺ : قد دلاَّ على أنه **لا يزال في هذه الأمة طائفة** متمسكة بالحق الذي بعثَ اللهُ به محمداً ﷺ إلى قيام الساعة ،

---

(١) إعلام الموقعين ج٢/١٢١ .

كقوله ﷺ : (**لا تَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قائمةٌ بأمرِ الله لا يَضُرُّهُم مَنْ خَذَلَهُم ، ولا مَنْ خَالَفَهُمْ ، حتَّى يأتيَهُمْ أمرُ الله وهُم على ذلك**) [1] .

وأنَّ أمته ﷺ لا تجتمع على ضلالة ؟ لحديث عبد الله بن عمر { أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ : (**إنَّ الله لا يَجْمَعُ أُمَّتي** - أو قال - **أُمَّةَ محمدٍ** ﷺ **على ضَلالَةٍ ، وَيَدُ الله على الجَماعةِ**) [2] .

وقال ﷺ : (**مَا مِنْ نبيٍّ بَعَثَهُ الله في أُمَّةٍ قبلي إلاَّ كانَ له مِنْ أُمَّتِهِ** حَوَارِيُّونَ وأَصحابٌ **يَأخذُونَ بسُنَّتهِ ، ويَقتدُونَ بأَمْرِهِ** ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخلُفُ **مِن بَعْدهم خُلُوفٌ** ، يقولونَ **مَا لا يفعلونَ** ، ويَفعلونَ **ما لا يُؤمَرُونَ** ، فمَنْ جاهَدَهُمْ **بيَدهِ فَهُوَ مُؤْمنٌ ،** ومَنْ جاهَدَهُمْ **بلسانهِ فهُوَ مؤمنٌ** ، ومَنْ جاهدهم **بقلبه فهو مؤمنٌ** وليسَ وراءَ ذلكَ مِنَ الإيمانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ) [3] .

وإنكارُ القلب هو :

الإيمانُ بأنَّ هذا منكر ، وكراهته لذلك ، فإذا حصلَ هذا ، كان في القلب إيمانٌ ، وإذا فَقَدَ القلبُ معرفة هذا المعروفِ ، وإنكار هذا المنكر ، ارتفعَ هذا الإيمانُ من القلب .

ولا شكَّ بأنَّ بيانَ حال الفرق الخارجة عن الجماعة ، والْمُجانِبَةِ للسنة ، ضروريٌ لرفع الالتباس ، وبيان الحقِّ للناس ، ونشر دين الله سبحانه ، وإقامة الحجة على الطائفة المخالفة للكتاب والسنة .

---

(١) رواه البخاري ح٣٦٤١ (بابُ سؤالِ المشركينَ أنْ يُرِيَهُمُ النبيُّ ﷺ آيةً ، فأراهُمُ انشقاقَ القَمَر) .

(٢) رواه الترمذي ت٢٧٩ ~ ح٢١٦٧ (باب ما جاء في لزوم الجماعة) ، وصحَّحه الألباني في المشكاة ج١١/٣ وأما لفظ : (لا تجتمع أمتي على ضلالة) فقد ضعَّفه العيني ت٨٥٥ في عمدة القاري ج٥٢/٢ .

(٣) رواه مسلم ح٥٠ (باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان ، وأنَّ الإيمان يزيد وينقص ، وأنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان) .

ليهلِكَ مَن هلَكَ عن بيِّنة ، ويَحْيَا مَن حيَّ عن بيِّنة ، فإنَّ الحقَّ لا يكادُ يخفى على أحد ، وإنما يُضلِّلُ هؤلاء أتباعهم بالشبهات ، والأقوال الموهمة .

ولذلك فإنَّ أتباع تلك الطائفة المخالفة للكتاب والسنة ، هم ما بين زنديق ، أو جاهل ، ومن الضروري تعليم الجاهل ، وكشف حال الزنديق ليُعرف ويُحذر .

وبيان حال أئمة البدع المخالفة للكتاب والسنة واجبٌ باتفاق المسلمين (حتَّى قيل لأحمد بن حنبل : « الرجل يصوم ويُصلِّي ويعتكف أحبّ إليك ، أو يتكلَّم في أهل البدع ؟ .

فقال : إذا قام وصلَّى واعتكف فإنما هو لنفسه ، **وإذا تكلَّم في أهل البدع فإنما هو للمسلمين ، هذا أفضل** » .

فبيَّن أن نفعَ هذا عامٌ للمسلمين في دينهم **من جنس الجهاد في سبيل الله** ، إذ تطهير سبيل الله ، ودينه ، ومنهاجه ، وشرعته ، ودفع بغي هؤلاء ، وعدوانهم على ذلك واجبٌ على الكفاية باتفاق المسلمين .

ولولا مَن يُقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لَفَسَدَ الدين ، **وكان فساده أعظم** من فساد استيلاء العدوِّ من أهل الحرب .

فإنَّ هؤلاء إذا استولوا لَم يُفسِدوا القلوب وما فيها من الدين إلاَّ تبعاً ، وأمَّا أولئك فهم يُفسدون القلوب ابتداءً) [1] .

وقد وَجَدَ العدوُّ من اليهود والنصارى والمنافقين وجميع ملل الكفر المتربصين بالأمة في هذه الفرق الخارجة عن الجماعة ، وسيلة لإيقاع الفتنة في الأمة .

ولا شكَّ أنَّ بيان الحق في أمر هذه الفرق فيه تفويتٌ للفرصة أمام العدو لتوسيع رقعة الخلاف واستمراره ، فإنَّ ترك رؤوس زنادقة البدع يسعون لإضلال الناس ،

---

(١) مجموعة الرسائل والمسائل ج٥/ ١١٠ .

ويعملون على تكثير سوادهم ، والتغرير بأتباعهم ، ويدَّعون أنَّ ما هم عليه هو الإسلام ، **هو من باب الصدِّ عن دين الله تعالى وشرعه** .

حتَّى أنَّ من أسباب خروج الملاحدة ظنهم أنَّ الإسلام هو ما عليه فرق أهل البدعة ، ورأوا أنَّ ذلكَ فاسدٌ في العقل فكفروا بالدين أصلاً [١] .

ثمَّ لو فُرضَ : أننا علمنا أنَّ أتباع المذهب الشيعي لن يتركوا مذهبهم ، ولن يعترفَ جهلَةُ أهل السنة بضلال المذهب الشيعي ؟ لَم يكن ذلك مانعاً من إبلاغ الرسالة وبيان العلم ، بل ذلك لا يُسقط وجوبَ الإبلاغ ، ولا وجوبَ الأمر والنهي في إحدى الروايتين عن إمام أهل السنة أحمد بن حنبل ~ ، وقول كثير من أهل العلم [٢] .

وقلْ لي بربِّك :

إذا أظهرَ المبطلون أهواءهم ، والمرصدون في الأمة : واحدٌ يُخذِّل وواحدٌ ساكتٌ، فمتى يَتبيَّنُ الحقّ ؟ ألا إنَّ النتيجة تساوي : ظهور الأقوال الباطلة ، والأهواء الغالبة على الدِّين الحقِّ ، بل والتبديل ، وتغير رسومه في فِطَرِ المسلمين ، فكيف يكونُ السكوتُ عن الباطل إذاً حقاً ، والله سبحانه يقول : â /@ ®É $ ß Ÿtø

ã? ’$#7»Ü@ ùŠ ®B ç¼ ùî Œ# èq –#ü× r9 ä$#ø q@ Ì$# Ã ûq b ÈÇ á [سورة الأنبياء ١٨] .

ألا وإنَّ النفيرَ خِفافاً وثقالاً لنَثْلِ السِّهام من كنانة الحقِّ ، للرَّدِّ على كلِّ مُخالفٍ لعقيدتنا ، ونقض شُبَهِهِ وكشف فُتونه وتعريته ، هو من حقِّ الله على عباده ، وحقِّ المسلمين على علمائهم في ردِّ كلِّ مُخالِفٍ ومُخالَفته ، ومُضلٍّ وضلالته ، ومُخطيءٍ وخطئه ...

---

(١) يُنظر : مقدمة كتاب أصول مذهب الشيعة الاثنى عشرية ج١/٥-٨ للشيخ ناصر بن عبد الله القفاري .

(٢) يُنظر : اقتضاء الصراط المستقيم ج١/١٤٧-١٤٩ لشيخ الإسلام ابن تيمية .

حتى لا تتداعى الأهواءُ على المسلمين تَعثُوا فَسَاداً في فطرهم ، وتَقصمُ وحدتهم وتؤول بدينهم إلى دينٍ مُبَدَّلٍ وشرعٍ مُحرَّف ورُكامٍ من النِّحل والأهواء [١] .

ومن أكابر العلماء الذين أبلو البلاء الحسن في هذا الباب ، شيوخ الإسلام : ابن تيمية وابن القيم ومحمد بن عبد الوهاب وأئمة الدعوة النجدية ، رحمهم الله ، وغيرهم كثير .

وفي عصرنا الحاضر : الشيخ الشهيد إن شاء الله : إحسان إلهي ظهير ، ومحمد مال الله رحمهما الله ، وناصر بن عبد الله القفاري وفقه الله ، وغيرهم من العلماء الأجلاَّء .

وقد اعتمدتُ في النقل على كتب الإمامية الاثني عشرية المعتمدة المعتبرة عندهم ، وعلى بعض كتب الفرق الشيعية ، من باب العدل والإنصاف وإقامة الحجة ، وذكر ما يُناقضون به أنفسهم في جُلِّ عقائدهم ، وهذا إن شاء الله من أعظم العون على رجوع مَنْ كتبَ الله له الهداية من شباب وفتيات المذهب الشيعي إلى المذهب الحق ، مذهب صحابة رسول الله ﷺ .

ولا يفوتني أن أعترفَ بالشكر بعد الله تعالى لمشايخي الفضلاء :

صالح بن محمد اللحيدان ، وعبد الرحمن بن ناصر البراك ، وعبد الله بن محمد الغنيمان ، ومحمد بن إبراهيم الفوزان ، وعبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ، وصالح ابن فوزان الفوزان ، وعبد العزيز بن عبد الله الراجحي ، وعبد الرحمن بن حمَّاد العمر ، وعبد الرحمن بن صالح المحمود ، وناصر بن عبد الله القفاري ، ومحمد بن ناصر السحيباني ، وإبراهيم بن محمد الخرعان ، وعبد العزيز بن سالم العمر ، وعبد الرحمن بن عبد الله العجلان ، وعبد المحسن بن حمد العباد البدر .

---

(١) يُنظر : الرد على المخالف من أصول الإسلام للشيخ بكر أبو زيد ص٥-١١ بتصرف مع بعض الزيادات .

وغيرهم مِمَّن بذل ليَ النصح والتوجيه والدعاء ، فجزاهم الله تعالى عني وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ، وجعلَ منزلهم الفردوس الأعلى من الجنة ، ووالدينا وأزواجنا وذرياتنا وجميع المسلمين ، آمين .

وإلى الرسالة ، مستعيناً بالله تعالى وحده لا شريك له ، ولا حولَ ولا قوة إلاَّ به ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، فنعمَ المولى جلَّ وعلا ، ونعم النصير .

المؤلف

عبد الرحمن بن سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم

س ١/ مَن هم الشيعة ؟ .

ج/ أجابَ شيخُهم محمد بن محمد بن النعمان الْمُلقَّب عندهم بالمفيد ت٤١٣ بأنهم : (أتباعُ أميرِ المؤمنينَ عليّ ع [١] على سبيل الولاءِ والاعتقادِ لإمامته بعدَ الرسولِ ص بلا فصلٍ [٢] ، ونفي الإمامةِ عمَّن تقدَّمَهُ في مقام الخلافة ، وجعله في الاعتقاد متبوعاً لهم غير تابع لأحدٍ منهم على وجه الاقتداء [٣]) [٤] .

التعليق : إنَّ لفظَ الشيعةِ إذا أُطلقَ اليوم فإنه لا يَنصرفُ إلاَّ إلى طائفة الاثنى عشرية [٥] ، وذلكَ لأنَّ الاثنى عشرية هم غالبيةُ الشيعةِ اليوم في إيران ، والعراق ،

---

(١) يرمزون بـ (ص) اختصاراً لقولهم : صلى الله عليه وآله ، وهذا تقصير في حق النبيِّ ﷺ ، ويرمزون بـ (ع) اختصاراً لقولهم u ، وفي هذا تخصيص لعليٍّ t وبقية أئمتهم بلا دليل دون غيرهم من الآل والصحابة } .

(٢) المراد بذلك : أن الشيعي الإمامي هو من يعتقد أن علياً t الخليفة بعد الرسول ﷺ مباشرة بلا فصل ، أي : فهو الخليفة بعد الرسول ﷺ وهذا مبنيٌّ على إنكار الشيعة لصحَّة خلافة الخلفاء الثلاثة (أبو بكر وعمر وعثمان }) فوصفُ التشيُّع لا يَصدُق - في نظر شيخهم المفيد - إلاَّ على مَن اعتقدَ خلافة عليِّ بن أبي طالب t ممتدة من حين التحاق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى إلى أن استُشهدَ عليٌّ t .

(٣) فعليٌّ t عنده في الظاهر تابعٌ للخلفاء الثلاثة وفي الباطن متبوعٌ لهم فاتباعه للخلفاء - في نظر شيخهم المفيد - ليس على وجه الاقتداء وإنما على وجه التقيَّة ، وليس على وجه الاعتقاد وإنما على وجه الموافقة في الظاهر فقط .

(٤) أوائل المقالات في المذاهب المختارات لشيخهم المفيد ص٣٥ (باب القول في الفرق بين الشيعة فيما نُسبت به إلى التشيُّع ، والمعتزلة فيما استحقَّت به اسم الاعتزال) .

(٥) قاله : حسين النوري الطبرسي ت١٣٢٠ في كتابه مستدرك الوسائل ج٣/٣١١ ، وهذا الكتاب مستدرك على وسائل الشيعة لمحمد بن الحسن الحر العاملي ت١١٠٤ يزعم فيه النوري أنه جمعَ فيه روايات وأحاديث أئمته .

وأوجبَ آيتهم أغا بزرك الطهراني ت١٣٨٩ - في كتابه الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج٢/١١٠-١١١ رقم ٤٣٦ - على علمائه الاطلاع على المستدرك لعظم منزلته عندهم ، فقال : (يجبُ على عامة المجتهدين الفحول أن يطلعوا عليها ، ويرجعوا إليها في استنباط الأحكام) ، وقال : (بأن الحجة للمجتهد في عصرنا هذا لا تتمُّ قبل الرجوع إلى المستدرك ، والاطلاع على ما فيه من الأحاديث) ، يُنظر : أصل الشيعة وأصولها ص٦٣ (المقصد الثاني) لمحمد آل كاشف الغطاء ت١٣٧٦ .

وسوريا ، ولبنان ودول الخليج ، وغير ذلك من الأماكن ، ولأنَّ مصادرهم في الحديث والروايةِ قد استوعبت مُعظمَ آراءِ الفرقِ الشيعيةِ التي خَرَجَت في فترات التاريخ .

س ٢/ ما أصل نشأة المذهب الشيعي ؟ .

ج/ القولُ الراجحُ لدى الْمُحققِّين : أنَّ الذي غرَسَهُ وأظهرَهُ هو : عبد الله بن سبأ اليهودي ؟ بل : وهذا ما اعتَرَفَت به كتبُ المذهب الشيعي نفسها ؟ .

فقد نصَّت على أنَّ ابن سبأ اليهودي هو أولُ مَن أشهرَ القولَ بإمامة عليٍّ t ، وهذه عقيدة النصِّ على عليٍّ t بالإمامة ، وهي أساسُ التشيُّع .

وكما قالت : بأنه أول مَن أظهرَ الطعنَ في أصهار رسول الله ﷺ : أبي بكر وعمر وعثمان } وهو أولُ مَن أظهرَ القولَ بالرجعة وقال بألوهية عليٍّ t .. الخ .

قال علاَّمتهم الحسن النوبختي : (**السبئية** : قالوا بإمامة عليٍّ u **وأنها فرضٌ من الله عزَّ وجلَّ** ، وهم أصحاب عبد الله بن سبأ ، **وكان ممن أظهرَ الطعنَ** على أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، والصحابة ، وتبرَّأَ منهم ، وقالَ : إنَّ علياً u أمَرَه بذلك ، فأخذه عليٌّ u فسأله عن قوله هذا فأقرَّ به ، فأمرَ بقتله) .

إلى أن قال : (وحكى جماعةٌ من أهل العلم : **أنَّ عبد الله بن سبأ كانَ يهودياً فأسلمَ** ووالى علياً u) .

إلى أن قال : (**وكان يقولُ وهو على يهوديته في يوشع بن نون** بعد موسى ص بهذه المقالة [١] .

فقالَ في إسلامه في عليِّ بن أبي طالب u مثل ذلك .

---

(١) **أي :** يدَّعي فيهما الألوهية أيام يهوديته ، ثم ادَّعاها في عليِّ بن أبي طالب t بعدما تظاهرَ بالإسلام .

يُنظر : الأنوار النعمانية ج٢/٢٣٤ (نور في بيان الفرق وأديانها وما يتعلَّق به من المقدمات واللواحق) لنعمة الله عبد الله الحسيني الموسوي الجزائري ت١١١٢ ، ووصفه شيخهم محمد بن الحسن الحر العاملي ت١١٠٤ بقوله : (فاضل عالم محقق علامة جليل القدر) أمل الآمل في علماء جبل عامل ج٢/٣٣٦ رقم ١٠٣٥ .

وهو أولُ مَن أشهرَ القولَ بفرض إمامة عليٍّ u ، **وأظهرَ البراءةَ** من أعدائه .. وأكفرَهُم ، **فمِن هاهنا قالَ مَن خالفَ الشيعة : إنَّ أصلَ التشيُّعَ والرفض مأخوذٌ من اليهودية)**[1] .

ثم ذكرَ شيخُ شيوخ المذهب الشيعي سعد القمي ت٣٠١ موقفَ ابن سبأ اليهودي حينما بلَغه موت عليٍّ t ، حيث ادَّعى أنه لَم يَمُت ، وقال برجعته وَغَلاَ فيه[2] .

س ٣ / لو عرَّفتم لنا مَن هم الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الشيعة الإمامية ؟ .

ج/ **أولُهُم** : الخليفة الراشد علي بن أبي طالب t يُكنَّى بأبي الحسن ، ويُلقِّبونه بالمرتضى ، ولد سنة ٢٣ قبل الهجرة ، واستُشهد t سنة ٤٠ .

٢- ابنه الحسن t يُكنَّى بأبي محمد ، ويُلقِّب بالزَّكيِّ ٢-٥٠ .

٣- ابنه الحسين t يُكنى بأبي عبد الله ، ويُلقِّب بالشهيد ٣-٦١ .

٤- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، يُكنَّى بأبي محمد ، ويُلقِّب بزين العابدين ٣٨- ٩٥ ~ .

٥- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، يُكنَّى بأبي جعفر ، ويُلقِّب بالباقر ٥٧- ١١٤ ~ .

٦- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، يُكنَّى بأبي عبد الله ، ويُلقِّب بالصادق ٨٣- ١٤٨ ~ .

---

(١) فرق الشيعة ص١٩-٢٠ و٣٢-٤٤ للحسن بن موسى النوبختي ، من شيوخهم في القرن الثالث الهجري .

(٢) المقالات والفرق ص١٠-٢١ لسعد بن عبد الله الأشعري القمي ، ويُنظر : اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي لمحمد الكشي ت٣٥٠ لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت٤٦٠ ح١٧٤ ج١٩١/٢ (عبد الله بن سبأ) ، تنقيح المقال في علم الرجال ج٨٤/٢ لعبد الله المامقاني ت١٣٥١ ، وقال محمد بن علي الأردبيلي ت١١٠١ في جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد ج٤٨٥/١ باب العين : (عبد الله بن سبأ غالٍ ملعونٍ حرَّقه أمير المؤمنين u بالنار ، كان يزعمُ أنَّ علياً u إله وأنه نبيٌّ لعنه الله ، الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلو) .

٧- موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، يُكنَّى بأبي إبراهيم ، ويُلقِّب بالكاظم ١٢٨- ١٨٣ ~ .

٨- علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يُكنَّى بأبي الحسن ، ويُلقِّب بالرضا ١٤٨- ٢٠٣ ~ .

٩- محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، يُكنَّى بأبي جعفر ، ويُلقِّب بالجواد ١٩٥- ٢٢٠ ~ .

١٠- علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، يُكنَّى بأبي الحسن ، ويُلقِّب بالهادي ٢١٢-٢٥٤ ~ .

١١- الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يُكنَّى بأبي محمد ويُلقِّب بالعسكري٢٣٢-٢٦٠ ~ .

١٢- محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب ، يُكنُّونه بأبي القاسم ويُلقِّبونه بالمهديِّ ، **يزعمونَ أنه ولدَ سنة ٢٥٥ أو** ٢٥٦ **ويُؤمنون بأنه حيٌّ إلى اليوم** [1] .

س ٤/هل قالت فرقةٌ من فرق الشيعة بأنَّ جبريلَ u قد غلطَ في إنزاله الوحي ؟ .

ج/ نعم !! فقد قالت الغرابية : (بأنَّ محمداً ص كان أشبهَ بعليٍّ **u** من الغُراب بالغُراب ، **وأنَّ اللهَ بعَثَ جبرئيلَ بالوحي إلى عليٍّ u ، فغلطَ جبرئيلُ** وأَنزلَ الوحيَ على محمدٍ ص) [2] .

---

(١) يُنظر : أصول الكافي ج١/٤٠٢-٤٠٣ (باب ما جاء في الاثني عشر والنصِّ عليهم) لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ت٣٢٨ ، ويعتقد بعض علمائهم : أنَّ الكافي عُرض على القائم صلوات الله عليه فاستحسنه ، وقال : **كاف لشيعتنا** ، يُنظر : مقدمة الكافي ص٢٥ .

(٢) المنية والأمل في شرح الملل والنحل ص٣٠ لأحمد بن يحيى المرتضى الزيدي ، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ص١٥٨ لأبي الحسين محمد بن أحمد الملطي .

تعليقٌ مهم : هل هناكَ فرقٌ بينَ مقالةِ الغرابية وبينَ مقالةِ شيوخ الاثنى عشرية فيما رواه شيخُهُم الكلينيُّ أنَّ رجلاً سَأَلَ أبا جعفر فقال : (وما يكفيهم القرآنُ ؟ قال : بلى إنْ وَجَدُوا له مُفسِّراً ، قال : وما فَسَّرَه رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله ؟ قال : بلى قد فسَّره لرجلٍ واحدٍ ، وفَسَّر للأُمَّةِ شأنَ ذلكَ الرَّجُلِ وهو عليُّ بنُ أبي طالبٍ u)[1] ، ولهذا سمَّى شيوخُ الشيعة القرآن : بالقرآن الصامت ، والإمام : بالقرآن الناطق ؟ .

روى شيوخهم أنَّ علياً > قالَ - وحاشاه - : (**هذا كتابُ الله الصامتُ ، وأنا كتابُ الله الناطقُ**)[2] ، وروى شيخهم العيَّاشي : (عن أبي بصير في قول الله : â ïϢ$ šú ï(qã B#ä šú ïϢ$ ¾ïnÎ (qãB#ä ãr çrâ"ãr ÁRr çrã 7?$ (qã $ qZ9$ 'ü ϢRé AÌRÎ B ÿqèB á ، قال أبو جعفر u : علي u á 'qZ9$ â ([3] .

تعارض : (عن أبي خالد الكابلي قال : سألتُ أبا جعفر u عن قول الله عزَّ وجلَّ : â ù«$B ãZ (qã $ « r' ‏qrÎ ¾ïïqZ9$ ϢÍ ü R&ø Z$ á فقال : يا أبا خالدٍ : النورُ والله الأئمةُ من آلِ محمدٍ صلَّى الله عليه وآله إلى يومِ القيامةِ ، وهم واللهِ نورُ الله الذي أَنزلَ)[4] .

التعليق :

إنَّ الاثنى عشرية أَعطَوا أميرَ المؤمنينَ علياً t الرسالةَ بدون دعوى الغلَط .

---

(١) أصول الكافي ج١/١٧٩ ح٦ (باب في شأن : إنا أنزلناه في ليلة القدر وتفسيرها) .

(٢) الفصول المهمة في أصول الأئمة ج١/٥٩٥ ح٥ (باب عدم جواز استنباط شيء من الأحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها من الأئمة عليهم السلام) ، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ج١٨/٣٢٣ ح١٢ (باب تحريم الحكم بغير الكتاب والسنة ووجوب نقض الحكم مع ظهور الخطأ) ، كلاهما لمحمد بن الحسن الحر العاملي ت١١٠٤ .

(٣) تفسير العياشي لمحمد بن مسعود بن عياش السلمي ت٣٢٠ ج٢/٣٥ حديث رقم ٨٨ (سورة الأعراف) .

(٤) أصول الكافي ج١/١٣٩ ح١ (باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عز وجل) .

وزعموا أنَّ رسالةَ رسـولِ الله ﷺ : التعريـف بعـليٍّ t فقـط !! ويقولـون : بـأنَّ وظيفةَ الرسول ﷺ بيان القـرآن لعـليٍّ t وحـده ؟ والله I يقـول : â ÿ$Z»M Ï$9Ç$ ì r&r$Z9ø ø$7 !$ö •ò2 ûî7Ï$ Z$ Ä $B A è ç $)ŽÍ ŽÏ9 r ö =e g $ N G Ÿ ÿ 3 ã r c š È Í Ç á [سورة النحل ٤٤] وأتركُ لكَ أيها القارئُ تدبُّرَ الباقي ؟! .

س ٥/ هل قال أحدٌ من شيوخ الشيعة بأنَّ قول أحد أئمتهم يَنسخُ القرآنَ ، أو يُقيِّدُ مُطلَقَهُ ، أو يُخصِّصُ عامَّهُ ؟ .

ج/ نعم ، وهم كثيرٌ !! ولذلكَ يقولُ شيخهم محمد آل كاشف الغطاء : (إنَّ حكمة التدريج اقتضَت بيانَ جملةٍ من الأحكام **وكتمان جملة** ، ولكنه سلامُ الله عليه أودَعَها عندَ أوصيائه ، كلٌّ وصيٍّ يَعهدُ به إلى الآخر لينشره في الوقتِ المناسب له حسبَ الحكمة من عام مُخصّص ، أو مُطلق مُقيَّد ، أو مجمل مُبيَّن ، إلى أمثال ذلك ، فقد يذكرُ النبيُّ عاماً ، ويذكرُ مُخصِّصه بعد بُرهةٍ من حياته ، **وقد لا يذكُرُه أصلاً ، بل يُودِعُهُ عندَ وَصيِّه إلى وقته**)[1] .

وهذه المقالة مبنيةٌ على اعتقادهم بأنَّ الإمامَ هو قيِّمُ القرآن وهو القرآنُ الناطق .

زعموا أنَّ علياً t قالَ : (**هذا كتابُ الله الصامتُ وأنا كتابُ الله الناطق**)[2] .

وأنَّ أئمتهم (**خَزَنَةُ علمِ اللهِ ، وعَيْبَةُ وحي اللهِ ، وأهل دين الله ، وعلينا نزل كتاب الله ، وبنا عُبد الله ، ولولانا ما عُرف الله**)[3] .

---

(١) أصل الشيعة وأصولها ص٨١ (تمهيد وتوطئة) .

(٢) تقدم تخريجه ص٢٩ .

(٣) بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين ، لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار ت٢٩٠ ج١/١٣٨ ح٣ (باب في الأئمة وأنهم حجة الله وباب الله وولاة أمر الله ووجه الله الذي يُؤتى منه ، وجنب الله وعين الله وخزنة علمه جلَّ جلاله وعمَّ نواله) ، أصول الكافي ج١/١٣٨ ح١ (باب أن الأئمة ع ولاة أمر الله وخزنة علمه) .

وفي روايةٍ : (**وحَفَظَةُ سرِّ الله**)[1] ، وفي روايةٍ : (**وما يُدْرَكُ ما عندَ اللهِ إلاَّ بنا**)[2] .

التعليق : بناءاً على ذلك : فإنَّ مسألةَ تخصيص عامِّ القرآن ، أو تقييد مطلقه ، أو نسخه عند شيوخ الشيعة ، هي مسألةٌ لَم تنته بوفاة الرسول ﷺ ، لأنَّ النصَ النبويَ ، والتشريع الإلهيَ استمرَّ ... الخ .

فعلماءُ الشيعةِ يَعتقدون كما قال شيخُهم محمد المازندراني : (**إنَّ حديثَ كلِّ واحدٍ من الأئمةِ الطاهرينَ قولُ اللهِ عزَّ وجلَّ ، ولا اختلافَ في أقوالهم كما لا اختلافَ في قوله تعالى ، وجه الاتحاد ظاهر لمن له عقل سليم ، وطبع مستقيم**)[3] .

وقال أيضاً : (فإن قلتَ : فعلى هذا يَجوزُ مَن سَمعَ حديثاً عن أبي عبد الله u أن يَرويه عن أبيه ، أو عن أحدٍ من أجداده ، بل يَجوزُ أن يقولَ : قال الله تعالى ؟ .

قلتُ : هذا حكمٌ آخر غير مستفادٍ من هذا الحديث ، نعم ، يُستفادُ مما ذكرَ سابقاً من رواية أبي بصير ورواية جميل عن أبي عبد الله u **جواز ذلك بل أوْلَويِّتُه**)[4] .

وقد بوَّب شيخُهم الكلينيُّ : (**بابُ التفويضِ إلى رسولِ الله** صلى الله عليه وآله وسلم **وإلى الأئمةِ** عليهم السلام **في أمرِ الدينِ**)[5] .

---

(١) البلد الأمين والدرع الحصين لإبراهيم الكفعمي ت٩٠٠ ص٤١٨ (الزيارة الجامعة) ، مستدرك الوسائل ج١٠/٤٠٤ رقم الحديث العام ١٢٢٦٢ الرقم الخاص ٥ (باب نوادر ما يتعلق بالمزار) .

(٢) إعلام الورى بأعلام الهدى للفضل بن الحسن الطبرسي ت٥٤٨ ص٢٧٤ (الركن الثالث : في ذكر الإمام الباقر u الفصل الرابع : في ذكر طرف من مناقبه وخصائصه ، ونبذ من أخباره) .

(٣) شرح أصول الكافي لمحمد صالح المازندراني ت١٠٨١ ج٢/٢٢٥ (باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب) .

(٤) المصدر السابق .

(٥) أصول الكافي ج١/١٩١-١٩٤ (كتاب الحجة) ، وذكر فيه عشرة أحاديث .

التعليق :

المتأمِّلُ لهذه المقالةِ ، والمحلِّلُ لأبعادها ، يُدركُ أن الهدفَ منها هو تبديلُ دين الإسلام وتغيير شريعة سيدِ الأنام ﷺ ، من قِبَلِ شيوخ الشيعةِ أو مِن بعضهم ، أو مِن جَهَلَتهم أو .. أو .. أو .. ؟ ولِماذا لا يأخذون بما رووه عن النبيِّ ﷺ وعن الأئمة أنهم قالوا : (إذا جاءكم عنَّا حديثان فاعرضوهما على كتابِ الله ، فما وافقَ كتابَ الله فخذوه ، وما خالفه فاطرحوه)[1] ، وليتذكَّروا قولَ الله تباركَ وتعالى :] E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [سورة الأحزاب ٦٦-٦٨] .

س ٦ / ما اعتقادُ شيوخ المذهب الشيعيِّ في تأويلِ القرآن ؟ .

ج / أولاً : يعتقدُ شيوخُ الشيعةِ أنَّ للقرآن معاني باطنة تُخالفُ الظاهر :

ولهذا يروون عن النبيِّ ﷺ ، وعن عليٍّ t أنهما قالا - وحاشاهما - : (**إنَّ للقرآن ظهراً وبطناً**)[2] .

التعليق :

إنَّ الدافعَ لعلماءِ الشيعةِ لهذا الاعتقادِ هو : أنَّ كتابَ الله تعالى خَلاَ من ذكر أئمتهم الاثني عشر ، ومن النصِّ على أعدائهم من صحابةِ رسول الله ﷺ ، وهذا الأمر أقضَّ مَضاجعَ شيوخ الشيعة ، وأفسدَ عليهم أمرَهُم ، وهم مَعَ ذلكَ قد صرَّحوا بأنَّ القرآنَ

---

(١) الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت٤٦٠ والملقَّب عندهم بشيخ الطائفة ج١/١٤٤-١٤٥ ح٩ (باب الخمر يصيب الثوب والنبيذ المسكر) ، وسائل الشيعة جـ١٤/٤٤١ حـ٣ (باب أن من تزوج امرأة حرمت عليه أمها وجدتها وإن لم يدخل بها) .

(٢) تفسير الصافي لمحمد الكاشاني ت١٠٩١ ج١/٣٠-٣١ (المقدمة الرابعة : في نُبذ مما جاء في معاني وجوه الآيات وتحقيق القول في المتشابه وتأويله) .

قد خَلاَ من ذكر أئمتهم ، فروى العيَّاشي : (عن أبي عبـد الله u قـال : لـو قـد قُـرءَ القرآنُ كما أُنزِلَ لألفيتنا فيه مُسَّمين)[١] .

وانظر هداني اللهُ تعالى وإياكَ سَوَاءَ السبيل :

في بداية الأمر : أن هناك معنى ظاهراً واحداً للآية وواحداً باطناً !! .

ثم تطوَّر الأمرُ فقالوا : (**إنَّ للقرآن ظهراً وبطناً ولبطنه بطنٌ إلى سبعة أبطن**)[٢] .

ثمَّ طاشت تقديرات شيوخ المذهب الشيعي فقالوا :

(إنَّ من أبين الأشياء وأظهرها ، وأوضح الأمور وأشهرها : أنَّ لكلِّ آية من كلام الله المجيد ، وكل فقرة من كتاب الله الحميد ظهراً وبطناً ، وتفسيراً وتأويلاً ، **بل لكـلِّ واحدةٍ منها كما يَظهرُ من الأخبار المستفيضةِ** : **سبعة بطونٍ وسبعون بطناً** .

وقد دلَّت أحاديث متكاثرة كادت أن تكون متواترة : علـى أن بطونهـا ، وتأويلـها بل كثيراً من تنزيلها ، وتفسيرها : **في فضل شـأن الـسادة الأطهـار** ، وإظهـار جلالـة حال القادة الأخيار ، أعني النبي المختار وآله الأئمة الأبـرار ، علـيهم صـلوات الملـك الغفار .

بل الحقَّ الْمُتبين ، والـصدق المبين ، كمـا لا يخفـى علـى البـصير الخبير ، بأسـرار كلام العليم القـدير ، المرتـوي مـن عيـون علـوم أمنـاء الحكـيم الكـبير ، أنَّ أكثـر آيات الفضل والإنعام ، والمدح والإكرام ، بـل كلُّهـا فـيهم وفي أوليـائهم نزلَـت . **وأن جُـلَّ فقرات التوبيخ والتشنيع ، والتهديد والتفظيع ، بل جملتها في مخالفيهم وأعدائهم**

---

(١) تفسير العياشي ج١/٢٥ ح٤ (ما عني به الأئمة من القرآن) .

(٢) عوالي اللآلئ العزيزية في الأحاديث الدينية لابن أبي جمهور الأحسائي من شيوخهم في القرن العاشر ج٤/١٠٧ (الجملة الثانية : في الأحاديث المتعلقة بالعلم وأهله وحامليه) .

تفسير الصافي ج١/٣١ (المقدمة الرابعة : في نُبـذ ممـا جاء في معـاني وجـوه الآيـات ، وتحقيـق القـول في المتشابه ، وتأويله) .

وردت ... وأنَّ الله عزَّ وجلَّ جعلَ جملةَ بطن القرآن في دعوة الإمامة والولاية ، كما جعلَ جُلَّ ظهره في دعوة التوحيد والنبوة والرسالة)[1] .

ثانياً : يعتقدون بأنَّ جُلَّ القرآن نزلَ فيهم وفي أعدائهم من الصحابة { :

يقولُ شيخهم الفيض الكاشاني ت١٠٩١ : (**جُلُّ القرآن إنما نزل فيهم ، وفي أوليائهم وأعدائهم**)[2] .

بل زعمَ شيخهم هاشم بن سليمان البحراني الكتكاني ت ١١٠٧ بأنَّ عليَّ بن أبي طالب t ذُكِرَ وحده في القرآن (١١٥٤ مرَّة) وألَّفَ كتاباً سمَّاه : اللوامع النورانية في أسماء عليٍّ u وأهل بيته القرآنية ، وقد طُبِعَ في المطبعة العلمية بقم ، عام ١٣٩٤ .

التعليق : أيها القارئُ المنصفُ : لو تصفَّحتَ القرآنَ الكريم ، وأخذتَ مَعَكَ جميعَ قواميس اللغة العربية ، لَمَا وجدتَ اسم واحدٍ من أئمتهم الاثني عشر !! .

ثمَّ تطوَّر الأمرُ عند شيوخ الشيعة - كما هي عادتهم في التطوُّر في الوضع والكذب ؟ - فقسَّموا القرآن أربعة أقسام ، فقال حُجَّتهم الكليني : (عن أبي عبد الله u قال : **إنَّ القرآنَ نزلَ أربعةَ أرباعٍ : رُبُعٌ حَلاَلٌ ، وَرُبُعٌ حَرامٌ ، وَرُبُعٌ سُنَنٌ وأحكامٌ ، وَرُبُعٌ خَبَرُ ما كانَ قبلكم ، وَنبأُ ما يكونُ بعدكم ، وفصلُ ما بينكم**)[3] .

---

(١) مقدمة تفسير البرهان المسماة بمرآة الأنوار ومشكاة الأسرار ص٥ لعلي بن محمد الفتوني العاملي ت١١٤٠ .

وَوَصَفَ شيوخهم صاحبهم الفتوني : (**بالحجة ، وأن كتابه لَم يُعمل ولم يُكتب مثله**) يُنظر : مستدرك الوسائل ج٣/٣٨٥ ، الذريعة ج٢٠/٢٦٤ رقم ٢٨٩٣ ، (وأنه من أعظم فقهائهم المتأخرين) يُنظر : روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ص٦٥٨ لمحمد باقر الخوانساري المتوفى سنة ١٣١٣ .

(٢) تفسير الصافي ج١/٢٤ (المقدمة الثالثة : في نُبذ مما جاء في أن جلَّ القرآن إنما نزل فيهم وفي أوليائهم وأعدائهم وبيان سرّ ذلك) .

(٣) أصول الكافي ج٢/٨٢٢ (كتاب فضل القرآن ح٣ باب النوادر) .

التعليق : أينَ ذكرُ الأئمةِ الاثني عشر ؟ .

حاولَ بعضُ شيوخ المذهب الشيعي تداركَ هذا الأمر ، حيث لَم يُذكر أئمتهم الاثني عشر في الرواية السابقة .

فأصدرَ شيخُهم الكليني روايةً تقول : (عن الأصبغ بن نُباتةَ قالَ : سمعتُ أميرَ المؤمنينَ u يقولُ : **نزلَ القرآنُ أثلاثاً : ثُلُثٌ فينا وفي عَدُوِّنا ، وثُلُثٌ سُنَنٌ وأمثالٌ ، وثلثٌ فرائضُ وأحكامٌ**)[1] .

ثم تداركَ شيوخهم فزادوا في النصيب ، فقالوا : (عن أبي جعفر u قال : **نزَلَ القرآنُ أربعةَ أرباع : رُبُعٌ فينا ، ورُبُعٌ في عدوِّنا ، وربعٌ سُنَنٌ وأمثالٌ ، وربعٌ فرائضُ وأحكامٌ**)[2] .

ولاحظَ بعضُ المسلمين أنه ليسَ للأئمةِ ميزة يَنفردون بها في القرآن عَن مخالفيهم بالنسبة لهذا التقسيم ، فتفطَّنَ لذلك شيخُهم العياشي ، فأصدرَ روايةً رابعةً بنفس النصِّ السابق إلاَّ أنه زادَ فيها : (**ولنا كرائمُ القرآن**)[3] .

وقد أشارَ إلى ذلك صاحبُ تفسير الصافي ، فقال : (**وزادَ العياشيُّ : ولنا كرائم القرآن**)[4] .

س ٧ / ما أصلُ وجذور هذه التأويلات التي يذكرونها للقرآن ، مع ذكر بعضِ الأمثلةِ لذلك ؟ .

---

(١) أصول الكافي ج٢/٨٢٢ (كتاب فضل القرآن ح٢ باب النوادر) ، اللوامع النورانية في أسماء عليٍّ u وأهل بيته القرآنية ص٢٥ لهاشم بن سليمان البحراني ت١١٠٧ .

(٢) أصول الكافي ٢/٨٢٢ (كتاب فضل القرآن ح٤ باب النوادر) .

(٣) تفسير العياشي ج١/٢٠ ح١ (فيما أُنزلَ القرآن) .

(٤) تفسير الصافي ج١/٢٤ (المقدمة الثالثة : في نبذ مما جاء في أن جلَّ القرآن إنما نزل فيهم وفي أوليائهم وأعدائهم وبيان سرّ ذلك) .

ج/ إنَّ أولَ كتابٍ وَضَعَ الأساسَ لهذا اللون من تفاسير الشيعة : **هو تفسير القرآن** الذي وضعه **شيخهم جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي** المتوفى سنة ١٢٧ وكان معروفاً بتكفيره لأصحاب رسول الله ﷺ .

التعليق :

من الغريب أنَّ الحديث عن توثيقه وتضعيفه في كتب المذهب الشيعي متناقضة ! ، فأخبارٌ تجعلُه ممن انتهى إليه علمُ أهل البيت ، وتُضفي عليه صفات الألوهية بأنه يَعلمُ الغيبَ ، ويعلمُ ما في الأرحام .... إلخ ، وقال شيخهم محمد بن حسين المظفر : (بأنَّ جابراً روى عن الباقر u خاصة : سبعين ألف حديث)[1] .

ونقرأُ أخباراً أخرى عندهم تطعنُ فيه وأنه كذَّابٌ دجالٌ ؟!! .

فرووا : (عن زرارةَ قال : سألتُ أبا عبد الله u عن أحاديث جابر ؟ فقال : ما رأيته عند أبي قطُّ إلاَّ مرَّةً واحدةً ، وما دخلَ عليَّ قطُّ)[2] .

وهذا من التناقض وهو كثيرٌ في الحكم على رجال الشيعة وشيوخهم !! .

المهمُّ : أنَّ كتبَ الاثنى عشرية ، قد ورثت من شيخهم جابر تأويله للشيطان في قوله l : â .JV@$9 æÜ»Ç Ð A$% ¡ »Ç$ 2òÒ ù=$.ÿ• A$% ’Ð /ì ‘ûü ZB7 Ð †þ& } % $ß ‘ ©$ >¡$%èÈ» ûüÈ Ç á [سورة الحشر ١٦] بأنه أميرُ المؤمنين : عمر بن الخطاب t .

وأنه t يُعذَّبُ أكثر من إبليس ، وهذا التأويلُ بعينه قد ورثه الاثنا عشرية ، ودوَّنه شيوخهم في مصادرهم الأصلية المعتمدَة واعتمدوه وتناقلوه ، بل وكفَّروا مَن

---

(١) الإمام الصادق ص١٤٣ لمحمد الحسين المظفر ت١٣٨١ عميد كلية الفقه في النجف ، ويُنظر : مشايخ الثقات لغلام رضا عرفانيان ص١٢٧ (الفهرس العام للأسامي) .

(٢) رجال الكشي ح٣٣٥ ج٣/٢٦٤ (في جابر بن يزيد الجعفي) ، تنقيح المقال ج٢/٢٠٣ .

لَم يقل به ، مع أنَّ مصدره يهودي ؟! [1] ، وقال شيوخ الشيعة : (قال أبو جعفر u : **ما بَعَثَ اللهُ نبياً قطُّ إلاَّ بولايتنا والبراءة من عدوِّنا** ، وذلك قول الله في كتابه : [D E F G H I J K L M N P Q R S T U V W X Z **بتكذيبهم آل محمد**) [2] .

ويَنعتُ شيوخهم المتقدِّمون أبا بكرٍ وعمرَ { â ... á [سورة النساء ٥١]

روى الكليني عن أبي جعفر ~ أنه قال – وحاشاه – : (**والجبت والطاغوت : فلان وفلان**) [3] . قال المجلسي : (**والمراد بفلان وفلان : أبو بكر وعمر**) [4] .

وينعتون أمير المؤمنين عُمر t بالثاني فرووا : (â ... á قال : **الكافرُ الثاني كان على أميرِ المؤمنين** u â ... á) [5] .

وروى شيخهم الصفار أن أبا جعفر ~ قال – وحاشاه – : (**تفسيرها في بطن القرآن يعني : عليٌّ هو ربُّه في الولايةِ والطاعة**) [6] .

وقالوا في قوله تعالى : â ... á (يعني بذلك : **ولا تتخذوا إمامين إنما هو إمامٌ واحدٌ**) [7] .

---

(١) يُنظر : تفسير العياشي ج٢/٢٤٠ ح٨ ح٩ (سورة إبراهيم) ، تفسير الصافي ج٣/٨٤ (سورة إبراهيم) ، تفسير البرهان ج٤/٣١٧ ح٤ (سورة إبراهيم) ، كتاب الكليني المطبوع بهامش مرآة العقول ج٤/٤١٦ .

(٢) تفسير العياشي ج٢/٢٨٠ ح٢٥ (سورة النحل) ، تفسير الصافي ج٣/١٣٤ (سورة النحل) ، تفسير البرهان ج٤/٤٤٥ ح٥ (سورة النحل) .

تفسير نور الثقلين ج٣/٥٣ ح٥٩ (سورة النحل) لعبد الله الحويزي ت١١١٢ .

(٣) أصول الكافي ج١/٣٢٤-٣٢٥ ح٨٣ (باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) .

(٤) بحار الأنوار ج٢٣/٣٠٦ ح٢ (باب أنهم أنوار الله ، وتأويل آيات النور فيهم ع) .

(٥) تفسير القمي ص٤٧٢ (سورة الفرقان) لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي المتوفى سنة ٣٠٧ .

(٦) بصائر الدرجات الكبرى ج١/١٦٩ ح٥ (النوادر من الأبواب في الولاية) .

(٧) تفسير العياشي ج٢/٢٨٣ ح٣٦ (سورة النحل) ، تفسير نور الثقلين ج٣/٦٠ ح١١١ (سورة النحل) .

ورووا عن أبي عبد الله ~ أنه قال – وحاشاه – : (â r& õŽ% M$Ï ÕF ÚH Îzq í ńk$ á

قال : **ربُّ الأرض يعني : إمام الأرض** ، فقلتُ : فإذا خَرَجَ يكونُ ماذا ؟ قال : **إذاً يَستغني الناسُ عن ضوءِ الشمسِ ونورِ القمرِ ويجتزئون بنور الإمام**)[1] .

وكقوله تعالى : â rŸw ?6ً á B ì $ ‹ì9) g$ ä# z • w ì9) m» ž)v ė q ä@ «ó ä d$ Ï 7î ž)v r _ô g ç¼ á

أي : إلاّ أئمتهم .

افترى القمي على أئمته أنهم قالوا : (**نحن الوجهُ الذي يُؤتى اللهُ منه**)[2] .

و : (عن الصادق u : â r ÿ7+4 r _ô ç 'ĥ 7 á قال : **نحنُ وجهُ الله**)[3] .

التعليق :

١ – ما مضى ذكره من أمثلة تفسير شيوخ الشيعة للقرآن قد اشتملَ على ذكر أئمتهم الاثني عشر ومخالفيهم ، وقد حشدَ شيوخ الشيعة لهذه المسألة آلافَ النصوص لإثباتها ، وقد نُقل لأبي عبد الله ~ ما يقوله شيوخ الشيعة من تأويل آيات الله بتلك التأويلات الباطنية ، حيثُ قيلَ له : (رُويَ عنكم أنَّ الخمرَ والميسرَ والأنصابَ والأزلامَ رجالٌ ؟ فقال : ما كان اللهُ عزَّ وجلَّ ليخاطبَ خلقه بما لا يعلمون) ؟[4] .

---

(١) تفسير القمي ص٥٩٥ (سورة الزمر) ، تفسير الصافي ج٤/٣٣١ (سورة الزمر) .

(٢) تفسير القمي ص٥٠٥ (سورة القصص) ، كنز جامع الفوائد ص٢١٩ لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي ت٤٤٩ ، تفسير الصافي ج٥/١١٠ (سورة الرحمن) ، بحار الأنوار ج٢٤/١٩٢ ح٧ (باب أنهم عليهم السلام جنب الله ، ووجه الله ، ويد الله وأمثالها) .

(٣) تفسير الصافي ج٥/١١٠ (سورة الرحمن) ، بحار الأنوار ج٢٤/١٩٢ ح٦ (باب أنهم جنب الله ووجه الله ويد الله وأمثالها) ، الميزان في تفسير القرآن لشيخهم العراقي المعاصر محمد الطبطبائي ت١٤٠٢ ج١٩/١٠٣ (سورة الرحمن) .

(٤) رجال الكشي ح٥١٣ ج٤/٣٦٠ (ما روي في محمد بن أبي زينب ، اسمه مقلاص ، أبو الخطاب البراد الأجدع الأسدي) ، وسائل الشيعة جـ١٢/٣٨٣ حـ١٣ (باب تحريم كسب القمار حتى الكعاب والجوز والبيض وإن كان الفاعل غير مكلف ، وتحريم فعل القمار) .

إنَّ قولَ أبي عبد الله ~ هذا والذي وَرَدَ في أوثق كتب الرجال في المذهب الشيعي يهدمُ كلَّ ما بناه شيوخهم من تلك التحريفات ، وذلك الإلحاد في كتاب الله تعالى وآياته ، قال الله تعالى : â $R̂ Y&R ç»Y ëè $Rä ã •Šî $S9 ë=ā N3 ? èÉ qè c š È ß Ç á [سورة يوسف ٢] ، وقال تعالى : â $R̂ tbU ßR Z$$!$ ë •ø r $R̂ ç9 ¼ t: »ÿ ïX qb È Ç á [سورة الحجر ٩] .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

إنَّ هذه التأويلات الباطنية من شيوخ الشيعة في كتبهم المعتمدة والمتفق عليها بينهم حكَمَ الإمامُ أبو عبد الله ~ على مَن قالها بأنه شرٌّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا ، فروى شيوخ الشيعة أنفسهم عنه ~ أنه قالَ فيهم : (هُمْ شرٌّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا ، والله ما صغَّرَ عظَمَةَ الله تصغيرهم شيء قطّ ... والله لو أقررتُ بما يقولُ فيَّ أهلُ الكوفة لأخذتني الأرض ، وما أنا إلاَّ عبدٌ مملوكٌ، لا أقدرُ على شيءٍ ، ضُرٍّ ولا نفع)[1] .

٢ - هذه التأويلات ليست آراءً اجتهاديةً قابلة للمناقشة بين شيوخ الشيعة ، بل هي عند شيوخ الشيعة نصوصٌ مقدَّسة قطعية الثبوت ، لها سمة الوحي ، بل وأرفع من الوحي لأنها لا تُنسخ ، والوحي من القرآن قد يَنسخه إمامهم !؟ .

رووا : عن سفيان السمط قال : (قلتُ لأبي عبد الله u : جُعلتُ فداك ، إنَّ رجلاً يأتينا من قبلكم ، يُعرف بالكذب فيُحدِّثُ بالحديث فنستبشعه ، فقال أبو عبد الله u :

---

(١) رجال الكشي ح٥٣٨ ج٤/٣٦٧ (ما روي في محمد بن أبي زينب ، اسمه مقلاص ، أبو الخطاب البراد الأجدع الأسدي) ، بحار الأنوار ج٢٥/٢٩٤-٢٩٥ ح٥٣ (باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم ، وبيان معاني التفويض ، وما لا ينبغي أن يُنسب إليهم منها وما ينبغي أن ينسب) .

يقولُ لكَ إني قلتُ لليلٍ إنه نهارٌ ، أو للنهار إنه ليلٌ ، قال : لا ، قال : فإن قـال لـكَ هذا إني قلته فلا تُكذِّب به ، فإنك إنما تكذبني)[1] .

٣ – للتفسير عند شيوخ الشيعة كما تقدَّم ظاهرٌ وباطنٌ ، والجميعُ مُعتَبر !! .

فالظاهرُ يُقالُ لجميع شيعتهم ، وأمَّا الباطنُ فـلا يُقـال إلاَّ لخـواصِّ شـيعتهم ، ممـن أُعطوا خاصيَّةَ التحمُّل !!! فعن عبد الله بن سنان عـن ذريـح المحـاربيِّ قـال : (قلـتُ لأبي عبد الله u : إنَّ الله أمرني في كتابه بأمرٍ فأحبُّ أن أعملَهُ ، قال : وما ذاكَ ، قلـتُ : قـولُ الله U : [illegible] قـال : [illegible] لقـاءُ الإمامِ [illegible] تلكَ المناسكُ ، قال عبدُ الله بن سنان : فأتيتُ أبا عبدِ الله u فقلتُ : جُعلتُ فداكَ ، قولُ الله U : [illegible] قـال : أخـذُ الشارب ، وقصُ الأظفار ، وما أشبهَ ذلكَ ، قـال : قلـتُ : جُعلـتُ فـداك ، إنَّ ذريـحَ المحاربيِّ حدَّثني عنك بأنكَ قلتَ له : [illegible] لقاءُ الإمـام [illegible] تلكَ المناسكُ ، فقالَ : صَدَقَ ذريحٌ وصدقتَ ، إنَّ للقرآن ظاهراً وباطناً ، ومَن يَحتمـلُ ما يَحتملُ ذريحٌ ؟!)[2] .

التعليـق : في هذا النصِّ وغيره ، التصريح بأنَّ للقرآن معاني ظاهرة تُقـال لعـامَّتهم وله معاني باطنة لا تُذكر إلاَّ للخاصَّة ممن يستطيعُ احتمالها ، وهم قلَّة قد لا يوجـدون (

---

(١) بحار الأنوار ج٢/٢١١-٢١٢ ح١١٠ (باب أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب وأن كلامهم ذو وجوه كثيرة ، وفضل التدبُّر في أخبارهم عليهم السلام) .

(٢) فروع الكافي ج٤/٧٤٣ ح٤ (باب اتباع الحج بالزيارة) .

ويُنظر : مَن لا يحضره الفقيه لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الملقب عندهم بالصدوق ت٣٨١ ج٢/٤٥٩ ح٨ (بـاب قـضاء التفـث) ، تفـسير البرهـان ج٥/٢٨٦ ح١٣ (سـورة الحـج) ، مفتـاح الكتـب الأربعـة ج٥/٢٢٨ لمحمود بن المهدي الموسوي .

ومن يحتملُ ما يحتملُ ذريح) !! **والسؤال هنا :** إذا كان أئمة الشيعة يَضنُّون بهذا العلم الباطني ، ويتحاشون ذكره عند جميع الشيعة إلاَّ مَن كان على مستوى ذريـح !! فلـماذا خالفت كتب الاثني عشرية نهج أئمتهم ، وأشاعت هذا العلم المـضنون بـه عـلى غـير أهله للخاصِّ والعام ، بل ولأعداء ملَّتهم من أهل السنة وغـيرهم ؟! âô´ 9#<»d bĵ â
áÔ$fã [سورة ص ٥] .

ولكن لا عَجَـبَ ؟ فقـد وصـفوا أنفـسهم بـالنْزَق وقلَّـة الكـتمان ، روى شـيخهم الكليني : (عن علي بن الحسين u قال : وَدِدْتُ والله أني افتديتُ خَصلَتَين في الشيعةِ لنا ببعضِ لَحمِ ساعدي : النَّزَقَ ، وقلَّةَ الكتمانِ) [1].

٤ - إنَّ هذه التأويلات الباطنية التي يفعلها ويعتقدها ويدعو إليها شيوخ الشيعة ، هي من باب الإلحاد في كتاب الله وآياته ، وقد قال الله تعالى : bĵ â bî br‰Å ŭâ ûï½$
Mšqè© $B (qè=uH$ ŏJ»š$#P÷ŏ/ $Z#ä ŏ¹ŭ `B P& ĭöz í$Z9$'Î 4+ŭâ `Jù& $Zøã bŏÿ Ŵ $Zi»ƒ#ä
ŏ¼ĵR $JÎ ?bq=Jè? bq/ Ã•ĭ á [سورة فصلت ٤٠] .

س ٨/ مَنْ أولُ مَن قال بنقص القرآن وزيادته وتحريفه من شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ هـو شـيخُهم : **هـشام بـن الحكـم** الجهمـي القائـل بالتجسيم ، فإنـه زَعَـمَ **أنَّ القرآنَ وُضع في أيام الخليفة الراشد : عثمان بن عفان > ، وأنَّ القرآن الحقيقي صُعِدَ به إلى السماء عندما ارتدَّ الصحابة } كما يعتقدُ** [2].

---

(١) أصول الكافي ج٢/٥٧٥ ح١ (باب الكتمان) ، وسائل الشيعة جـ١١/٢٥٨ حـ٢ (باب وجوب كتم الدين عن غير أهله مع التقية) ، بحار الأنوار ج٦٨/٤١٦ ح٤٠ (باب الحلم والعفو وكظم الغيظ) .

(٢) التنبيه والرد ص٢٥ للملطي ، ووصف شيوخ الشيعة هشام بن الحكم بأنه (ثقة في الروايات ، حسن التحقيق) جوابات الموصل للمفيد ص٤٥ هامش رقم ٥ .

وأولُ كتابٍ من كتب الشيعة **يُسَجِّلُ** فيه اعتقادهم بنقص القرآن وزيادته هو : (**كتاب شيخ الشيعة سُليم بن قيس الهلالي** المتوفى سنة ٩٠) أراد قتله الحجاج فهرَبَ منه ولَجأَ إلى أبان بن أبي عياش [١] .

ولَمَّا حضرته الوفاة أعطاه سليم هذا الكتاب (فرواه عنه أبان بن أبي عياش ، لم يروه عنه غيره) [٢] .

و (**هو أولُ كتاب ظَهَرَ للشيعة**) [٣] .

و (**أصلٌ من أصول الشيعة ، وأقدمُ كتاب صُنِّفَ في الإسلام ، وهذا مما أنعم الله تعالى على الطائفة الإمامية**) [٤] .

بل ليس بين شيوخ الشيعة : (خلافٌ في أنَّ كتاب سليم بن قيس الهلالي **أصلٌ من أكبر كتب الأصول** التي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت عليهم السلام ، **وأقدمها ، لأنَّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين u ... وروي عن أبي عبد الله الصادق

---

(١) هو أبان بن أبي عياش فيروز أبو إسماعيل المتوفى سنة ١٣٨ ، قال عنه الحسن بن علي الحلي ت٧٢٦ : (أبان بن أبي عياش .. ضعيف ، قيل : إنه وضع كتاب سليم بن قيس) رجال ابن داود الحلي ص٢٢٦ (القسم الثاني : باب الهمزة رقم ٢) ، ويُنظر : جامع الرواة ج١/٩ (باب الألف) .

(٢) الرجال ص٣-٤ لأبي جعفر أحمد بن محمد البرقي ت٢٧٤ ، الفهرست لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم ت٣٨٠ ج١/٢١٩ (فقهاء الشيعة ومحدثيهم وعلمائهم . الفن الخامس من المقالة السادسة من كتاب الفهرست في أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب ، ويحتوى على أخبار فقهاء الشيعة وأسماء ما صنفوه من الكتب) رجال ابن داود الحلي ص٢٤٩ (القسم الثاني : باب السين المهملة رقم ٢٢٦) ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج٢/١٥٤ رقم ٥٩٠ .

وليسَ لسليم بن قيس ذكرٌ في كتب التراجم لدى أهل السنة .

(٣) الفهرست لابن النديم ج١/٢١٩ ، بحار الأنوار ج١٠٨/٨ (في البحار وما فيه وتعريفه : المقدمة الثانية في تراجم مؤلفي مصادر الكتاب) ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج٢/١٥٣ رقم ٥٩٠ .

(٤) بحار الأنوار ج١٠٨/٨ (في البحار وما فيه وتعريفه : المقدمة الثانية في تراجم مؤلفي مصادر الكتاب) .

u أنه قال : « **من لم يكن عنده من شيعتنا ومُحبِّينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليسَ عنده من أمرنا شيء ، ولا يعلم من أسبابنا شيئاً ، وهو أبجد الشيعة ، وهو سرٌّ من أسرار آل محمدٍ** صلى الله عليه وآله »)[1] .

وذكر الكشي بأنَّ أَبان قَرَأَهُ على عليِّ بن الحسين u ، فقال u : (**صَدَقَ سليمٌ** رحمة الله عليه ، **هذا حديث نعرفه**)[2] .

مع أنَّ الكتاب يحملُ أصلَ اعتقاد شيوخ الشيعة السبئية وهو : تأليهُ عليِّ بن أبي طالب t :

حيثُ جاء فيه أنَّ شيوخ الشيعة حين يُنادُون علياً t يقولون : (**يا أولُ ، يا آخرُ يا ظاهرُ ، يا باطنُ ، يا مَنْ هُوَ بكلِّ شيءٍ عليم**) !!؟؟ .

جاء في بعض روايات كتاب سليم بن قيس مخاطبة علي بن أبي طالب t بهذه الألقاب : (**يا أول ، يا آخر ، يا ظاهر ، يا باطن ، يا مَن هو بكلِّ شيءٍ عليم**) .

فرووا : (خَرَجَ أميرُ المؤمنينَ u ومعه أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار حتى وافى البقيع ، وَوَقَفَ على نشز من الأرض ، فلمَّا أطلعت الشمس قرنيها قال u : السلامُ عليكِ يا خلقَ الله الجديد المطيع له ، فسَمعُوا دَوِيًّا من السماء وجواب قائلٍ يقولُ : **وعليكَ السلامُ يا أولُ ، يا آخرُ ، يا ظاهرُ ، يا باطنُ يا مَن هُوَ بكلِّ شيءٍ عليم** ، فلمَّا سَمعَ أبو بكرٍ وعمر والمهاجرون والأنصار كلام الشمس صُعقوا ، ثمَّ أفاقوا بعدَ ساعاتٍ ، وقد انصرف أميرُ المؤمنين u عن المكان

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج٢/١٥٢ رقم ٥٩٠ .

(٢) رجال الكشي ح١٦٧ ج٢/١٨٤ (سليم بن قيس الهلالي) ، ويُنظر : تهذيب الأحكام ج٩/٢١٧٤ ح١٤ (باب الوصية ووجوبها) ، وسائل الشيعة جـ١٨/٣٥٣ حـ٧٨ (باب وجوب العمل بأحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام المنقولة في الكتب المعتمدة وروايتها وصحتها وثبوتها) بحار الأنوار ج١/٧٩ (الفصل الخامس : في ذكر بعض ما لا بُدَّ من ذكره مما ذكره أصحاب الكتب المأخوذ منها في مفتتحها) .

فوافوا رسولَ الله صلى الله عليه وآله مع الجماعة وقالوا : **أنتَ تقولُ إنَّ علياً بشَرٌ مثلنا وقد خاطبته الشمس بما خاطبَ به الباري نفسَهُ**) [1] .

تعارض : رووا : (ثمَّ أفاقوا بعدَ ساعة) [2].

وقد ساغَ هذا المعتقدُ في كتبهم الأساسية وفي مصادرهم المعتمدة لديهم ويروون أيضاً : أنَّ الله عزَّ وجل قال في عليٍّ t : (يا محمدُ : **عليٌّ الأولُ ، وعليٌّ الآخرُ ، والظاهر والباطن ، وهو بكلِّ شيءٍ عليم** ، فقال : يا ربِّ أليس ذلك أنت ؟) [3] .

وجاهرَ بذلك آيتهم عبد الحسين العاملي فقال :

أبَا حَسَنٍ أنتَ عينُ الإلــهِ ... وعنــــوانُ قدرتـه السامية

وأنتَ المحيطُ بعلم الغيوبِ ... فهل عندكَ تعزبُ من خافية

وأنتَ مُدَبِّـرُ رَحَى الكائناتِ ... وعلَّة إيجادها الباقيـــة

لَكَ الأمرُ إنْ شئتَ تُنجي غداً ... وإنْ شئتَ تسفعُ بالناصيـة [4]

الطامَّةُ الكبرى على شيوخ الشيعة :

اكتشفَ بعضُ شيوخ الشيعة أمراً عظيماً في كتاب سليم ، فرأوا كشفه قبل أن يُقوِّضَ أساسَ التشيُّع الاثنى عشري نفسه ، ولا تظن أيها القارئ أنه تأليهُ أمير المؤمنين علي t لا ، لأنهم يُسلِّمون بهذا ، ولكنَّ الخطَرَ الذي اكتشفوه في الكتاب : (

---

(١) كتاب سليم بن قيس ص٤٥٣-٤٥٤ (أميرُ المؤمنين u يُكلِّمُ الشمسَ بأمر النبيِّ صلى الله عليه وآله).

(٢) الفضائل ص٦٩ لشاذان بن جبرئيل القمي ت٦٦٠ تقريباً (خبر كلام الشمس معه u) .

(٣) بصائر الدرجات الكبرى ج٢/٤٧٥ ح٣٧ (باب النوادر في الأئمة عليهم السلام وأعاجيبهم) .

(٤) ديوان شعراء الحسين ، الجزء الأول من القسم الثاني الخاص بالأدب العربي ص٤٨ نشره : محمد باقر الأرواني .

ويُنظر : مقتبس الأثر ج١/١٥٣ لمحمد الحائري .

أعيان الشيعة ج٥/٢١٩ لمحسن بن الأمين العاملي ت١٣٧٢ .

أنه جعلَ الأئمة ثلاثة عشر) !؟ ، وهذه الطامَّة الكبرى التي تُهدِّدُ بنيان الاثنـي عـشرية بالسقوط ؟ .

س ٩/ كيفَ كانت بداية قول شيوخ الشيعة بنقص القرآن وزيادته وتحريفه ؟ .

ج/ لقد كانت البداية من كتاب سليم بن قيس وذلك بروايتين فقط ، وكادت أن تندثر ، **فأحياها شيخ الشيعة علي بن إبراهيم القمي** ت٣٠٧ فقال : (**فالقرآنُ منه ناسخٌ ومنه منسوخٌ**) إلى أن قال : (**ومنه حرف مكان حرف ، ومنه محرَّف ، ومنه على خلافِ ما أنزلَ اللهُ**) .

إلى أن قال : (**وأمَّا ما هو على خلاف ما أنزلَ اللهُ** فهو قوله : â äZŵ öz ŽéBþ

ŽéZ Í ... Ä ... á ، فقال أبو عبد الله u لقاري هذه الآية : â ŽéBþ á يقتلون أميرَ المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام ؟ فقيل له : وكيف نزلت يا بن رسول الله ؟ فقال : إنما نزلت : â äZŵ öz أئمة ... Ä á) .

إلى أن قال : (**وأمَّا ما هو محرَّفٌ منه** ، فهو قوله : â ... 7 **في عليٍّ** ... á .

وقوله : â J K L M N O P Q **في عليٍّ** S T U V W X á .

وقوله : â ... **آلَ مُحمَّدٍ حقهم** ... á .

وقوله : â وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ **آل محمد حقهم** أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ á .

وقوله : â وَلَوۡ تَرَىٰٓ **الذين ظلموا آلَ مُحمَّدٍ حَقَّهم** ... á ، ومثله كثير نذكره في مواضعه)[1] .

---

(١) تفسير القمي ص١٤-١٨ (مقدمة المؤلف) .

ومنهم : محمد بن الحسن الصفار ت٢٩٠ ، ومن ذلك قوله : (قال أبو جعفر u قال : **أمَّا كتابَ الله فحرَّفوا ، وأمَّا الكعبةَ فهدموا ، وأمَّا العِترة فقتلوا ، وكلّ ودائع الله فقد تبرَّوا**) [1] .

ومنهم : محمد بن مسعود العيَّاشي ت٣٢٠ ، ومن ذلك قوله : (عن أبي جعفر u قال : **لولا أنه زيدَ في كتاب الله ونُقصَ منه ما خفيَ حقُّنا على ذي حجى**) [2] .

ومنهم : شيخهم محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي ت٣٢٨ ، ومن ذلك قوله : (عن أبي عبد الله u قال : **إنَّ القرآنَ الذي جاءَ به جبرائيلُ** u **إلى محمدٍ** صلى الله عليه وآله وسلم **سبعةَ عَشَرَ ألفَ آيةٍ**) [3] .

ومنهم : علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي ت٣٥٢ شهدَ بالتحريف فقال : (**مع إجماع أهل القبلة والآثار من الخاص والعام أنَّ هذا الذي في أيدي الناس من القرآن ليس هو القرآن كله ، وأنه قد ذهب من القرآن ما ليس هو في أيدي الناس** ، وهذا مما الحقه ما قلناه أنه **كان في تلك الصحف شيءٌ من القرآن كرهه عثمان فأزاله من أيدي الناس** ، وكفى بذلك شاهداً على عناده لله ولرسوله ص) [4] .

ومنهم : فرات بن إبراهيم الكوفي ت٣٥٢ ومن ذلك قوله : (قال أبو جعفر : نزلَت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا : â ø¡ J$$ÖlŽr‡ Îîäÿ &Rÿ ¡ §ÛÑ b& ƒ 6òä ãr‡ Î J$ &R"A$!ª **في عليٍّ** /ø‹$ á) [5] .

---

(١) بصائر الدرجات ج٢/٢٩٦ ح٣ (باب في قول رسول الله ص : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي) .

(٢) تفسير العياشي ج١/٢٥ ح٦ (ما عني به الأئمة من القرآن) .

(٣) أصول الكافي ج٢/٨٢٦ (كتاب فضل القرآن ح٢٩ باب النوادر) .

وأما عدد آيات القرآن الكريم عند المسلمين فإنها لم تزد عن ٦٢٣٦ آية !! **فكم الفرق إذن ؟.**

(٤) الاستغاثة في بدع الثلاثة ج١/٩٢ (فصل في ذكر بدع الثالث منهم) .

(٥) تفسير فرات ص٦٠ ح٢٣ .

ومنهم : محمد بن إبراهيم النعماني ت٣٨٠ ، ومن ذلك ما رواه عن الأصبغ بن نباته قال : (سمعتُ علياً **u** يقولُ : كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يُعلِّمون الناس القرآن كما أُنزل ، قلتُ : يا أمير المؤمنين : **أَوَ ليسَ هو كما أُنزل** ؟ فقال : **لا ، مُحيَ منه سبعون من قريشٍ بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وما تُركَ أبو لَهَبٍ إلاّ إزراءً على رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم لأنه عَمُّه) [1] .

ومنهم : شيخهم محمد النعمان الملقَّب بالمفيد ت٤١٣ سجَّلَ في كتابه : أوائل المقالات ص٥١ **إجماع شيوخ الشيعة على هذا الكفر** ، ونقَلَ ذلك في كتابه : الإرشاد ص٣٦٥ .

ومنهم : الطبرسي ت٥٤٨ صاحب الاحتجاج [2] .

ومنهم : أبو الحسن العاملي ، حيث قال : (**اعلم أنَّ الحقَّ الذي لا مَحيصَ عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها : أنَّ هذا القرآنَ الذي في أيدينا قد وقَعَ فيه بعد رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم **شيءٌ من التغييرات ، وأسقطَ الذينَ جَمَعُوه بعدَهُ كثيراً من الكلمات والآيات ، وإن القرآن المحفوظ عما ذكر ، الموافق لِما أنزله الله تعالى ما جمعه عليٌّ وحفظه إلى أن وصل إلى ابنه الحسن ، وهكذا إلى أن انتهى إلى القائم ، وهو اليوم عنده صلوات الله عليه**) [3] .

وفي آخر القرن الثالث عَشَر وقَعَت الفضيحة الكبرى للشيعة :

حيث ألَّفَ شيخ شيوخ الشيعة **حسين النوري الطبرسي** ت١٣٢٠ ألَّف مُؤلَّفه الضخم في جمع اعتقاد شيوخ شيعته على هذا الكفر وسمَّاه : (**فصل الخطاب في**

---

(١) الغيبة ص٣١٨ ح٥ (باب ما جاء في ذكر أحوال الشيعة عند خروج القائم **u** وقبله وبعده) ، مستدرك سفينة البحار ج١٠٨/٧ (العجم حين ظهور المهدي المنتظر) لعلي النمازي الشاهرودي .

(٢) يُنظر : أصول الكافي ج٦٣٤/٢ حاشية رقم ٣ .

(٣) مرآة الأنوار ص٦٢ (المقدمة الثانية : في بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن ...) .

إثبات تحريف كتاب ربِّ الأرباب) ، فأصبحَ هذا الكتابُ عاراً وشناراً على الشيعة أبدَ الدهر .

س ١٠/ نأملُ منكم - غفرَ الله لكم - تلخيصَ معتقد شيوخ الشيعة حول وجود التحريف والنقص والزيادة في القرآن ؟ .

ج/ قال شيخهم المفيد : (**أقولُ : إنَّ الأخبارَ قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد ص باختلاف القرآن وما أحدثه بعضُ الظالمين فيه من الحذفِ والنقصان**)[١] ، وقالَ أيضاً : (**واتفقوا**[٢] **على أنَّ أئمةَ الضلال**[٣] **خالفوا في كثيرٍ من تأليف القرآن وعدَلُوا فيه عن مُوجب التنزيل وسنة النبيِّ ص ، وأجمَعَتِ المعتزلةُ والخوارجُ والزيديةُ والمرجئةُ وأصحابُ الحديث على خلافِ الإمامية في جميع ما عددناه**)[٤] .

وقال شيخهم العاملي : (**وعندي في وُضوح صحَّة هذا القول**[٥] **، بعدَ تتبُّع الأخبار وتفحُّص الآثار ، بحيثُ يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيُّع ، وأنه من أكبر مفاسد غصب الخلافة**)[٦] .

ومُنكر الضروري عندهم حكمه : أنه كافرٌ[٧] **.**

---

(١) أوائل المقالات ص٨٠-٨١ (القول في تأليف القرآن ، وما ذكر قوم من الزيادة فيه والنقصان) .

(٢) أي : الشيعة الإمامية .

(٣) أي : كبار الصحابة } .

(٤) أوائل المقالات في المذاهب المختارات ص٤٦ (القول في الرجعة والبداء وتأليف القرآن) .

(٥) أي : تحريف القرآن الكريم .

(٦) مرآة الأنوار ص٨٤ (المقدمة الثانية : في بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن ... الفصل الرابع : خلاصة أقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه وتزييف استدلال من أنكر التغيير) .

(٧) يُنظر : الاعتقادات ص٩٠ لشيخ الدولة الصفوية المجلسي ، مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام ج١/٣٨٨-٣٩٣ لعبد الأعلى الموسوي السيزاواري .

وقال المجلسي : (**ولكنَّ أصحابه** ص **عملوا عَمَلَ قوم موسى فاتبعوا عِجلَ هذه الأمة وسامريّها أعني : أبا بكر وعمر ، فغصَبَ المنافقون خلافته خلافة رسول الله** ص **من خليفته وتجاوزا إلى خليفة الله ، أي الكتاب الذي أنزله فحرَّفوه وغيَّروه وعملوا به ما أرادوا**)[1] .

وقال العاملي : (**قد وَرَدَت في زياراتٍ عديدة ، كزيارة الغدير وغيرها ، وفي الدعوات الكثيرة ، كدعاءِ صَنَمَيْ قريش وغيره ، عباراتٌ صريحةٌ في تحريف القرآن وتغييره بعد النبيِّ** صلى الله عليه وآله وسلم) ، وذكَرَ إحدى وعشرين رواية في إثبات معتقده في التحريف [2] .

وقال الطبرسي عن الأخبار في الطعن في القرآن : (**وهي كثيرةٌ جداً** ، حتَّى قال السيد نعمة الله الجزائري في بعض مؤلَّفاته كما حُكيَ عنه : **إنَّ الأخبارَ الدالة على ذلك تزيدُ على ألفي حديث**)[3] .

وقال شيخهم نعمة الله الجزائري : (**إنَّ تسليم تواترها عن الوحي الإلهي وكون الكلِّ قد نزلَ به الروحُ الأمين يُفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدَّالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاماً ومادَّة وإعراباً ، مَعَ أنَّ أصحابنا رضوان الله عليهم قد أطبقوا على صحَّتها والتصديق بها**)[4] .

س ١١/ هل القول بتحريف القرآن ونقصانه في اعتقاد شيوخ الشيعة بلَغَ مَبلَغَ التواتر عندهم ؟ .

---

(١) حياة القلوب ج٢/٥٤١ للمجلسي .

(٢) مرآة الأنوار ص٦٧ (المقدمة الثانية : في بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن ... الفصل الأول : في بيان نبذ مما ورد في جمع القرآن ، ونقصه ، وتغييره ، من الروايات التي نقلها أصحابنا في كتبهم) .

(٣) فصل الخطاب ص١٢٥ لحسين النوري الطبرسي .

(٤) الأنوار النعمانية ج٢/٣٥٧ (نور فيما يختص بالصلاة) لنعمة الله الجزائري .

ج/ نعم !! قال علاَّمتهم عبد الله شبر : (**بأنَّ القرآنَ الذي أُنزل على النبيِّ ص أكثر مما في أيدينا اليوم ، وقد أُسقطَ منه شيءٌ كثيرٌ ، كما دلَّت عليه الأخبارُ المتظافرةُ التي كادت أن تكون متواترة** ، وقد أوضحنا ذلك في كتابنا : منية المحصلين في حقية طريقة المجتهدين) [1] .

قاصمة الظهر :

رووا أنَّ علياً t قال في قوله تعالى :] فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ â وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾ Z [سورة النساء ٥٩] (فالردُّ إلى الله : الأخذ بمحكم كتابه) [2] .

وذلك لأنَّ كتاب الله في اعتقاده t محفوظٌ من التحريف .

ويكفي في بيان كذب شيوخ الروافض : أنَّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب t الذي هو عند أكثرهم إلهٌ خالقٌ ، وعند بعضهم نبيٌّ ناطقٌ ، وعند سائرهم إمامٌ معصومٌ، فبقي خمسة أعوام وتسعة أشهر خليفة مطاعاً ظاهر الأمر ، والقرآن يُقرأ في المساجد في كلِّ مكان وهو يؤمُّ الناس به والمصاحف معه وبين يديه ، فلو رأى فيه تبديلاً كما يقول شيوخ الرافضة أكان يُقرُّهم على ذلك ؟ ثم أتى ابنه الحسن t وهو عندهم كأبيه فجرى على ذلك ، فكيفَ يسوغُ لهؤلاء الخونة أن يقولوا إنَّ في المصحف حرفاً زائداً أو ناقصاً أو مُبدَّلاً ؟! ولقد كان جهادُ من حرَّف القرآن وبدَّل الإسلام

---

(١) مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار ج٢/٢٩٥ ح١٥٣ لعبد الله بن محمد شُبَّر ت١٢٤٢ .

(٢) نهج البلاغة لمحمد بن الحسين الموسوي ت٤٠٦ ص٣٩٩ رقم٢٩٤ (ومن عهوده u كتبه للأشتر النخعي رحمه الله لَمَّا ولاه مصر وأعمالها حين اضطرب أمر أميرها محمد بن أبي بكر وهو أطول عهد كتبه) وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من الكلمات والخطب المزعومة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب t ، بحار الأنوار ح٤٨ (باب علل اختلاف الأخبار وكيفية الجمع بينها والعمل بها ووجوه الاستنباط وبيان أنواع ما يجوز الاستدلال به) .

أوكد عليه من قتال أهل الشام الذين إنما خـالفوه في رأيٍ رأوه ، فَـلاَحَ كـذبُ شـيوخ الرافضة ببرهانٍ لا مَحِيدَ عنه ، والحمدُ لله ربِّ العالمين .

س ١٢/ نأمل منكم – غفر الله لكم – ذكر بعض الأمثلة الـتي صرَّحَ فيها شيوخ الشيعة بمعتقدهم بتحريف القرآن ؟ .

ج/ نعم ، منها **سورة الولاية** ؟!! يزعمون أنه مذكورٌ فيها ولاية علي **t** ، بأنَّ الله تعالى قال في القرآن : (**يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبيِّ والوليِّ اللذَيْنِ بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم ، نبيٌّ ووليٌّ بعضُهما من بعض وأنا العليمُ الخبيرُ ، إنَّ الذين يُوفون بعهد الله لهم جناتُ النعيم والذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين ، فإنَّ لهم في جهنم مقاماً عظيماً إذا نُودي لهم يوم القيامة أين الظالمون المكذبون للمرسلين ، ما خلفهم المرسلين إلاَّ بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب ؟ سبِّح بحمد ربك وعليٌّ من الشاهدين**) [١] .

ومنها : ما رواه الكليني : (عن جابر قال : نزلَ جبرائيلُ **u** بهذه الآية على مُحمَّدٍ هكذا : bĵr â 2àĘğÎ' ‘ ≠ 5 $ßË $ZØR $Ŗ‰7ã 4?ã **في عليٍّ** ‡qèù ÎÝq‘ ρ Ë` ÌŤ#ïî¾ á) ، وروى : (عن أبي جعفر **u** قال : هكذا نزلت هذه الآية : â r9q ®ÂÑ ùèq‡ B$ ãqãÝbq Îñï¾ **في عليٍّ** 9‰b zöĭ#ŗNŅ á) [٣] .

وروى : (عن أبي عبد الله **u** في قول الله عزَّ وجلَّ : â rB` ãÙËÆ$© r‘ ß‘qã¼ **في ولاية عليٍّ وولاية الأئمة من بعده** ù(‰ùS– ùq– # ãàŠJ$ ÈĐÇ á هكذا نزلَت) [٤] .

---

(١) تذكرة الأئمة ص٩-١٠ لمحمد باقر المجلسي ، فصل الخِطاب ص١٨٠ للنوري .

(٢) أصول الكافي ج١/٣١٥ ح٢٦ (بابٌ فيه نكتٌ ونتفٌ من التنزيل في الولاية) .

(٣) أصول الكافي ج١/٣٢٠ ح٦٠ (بابٌ فيه نكتٌ ونتفٌ من التنزيل في الولاية) .

(٤) أصول الكافي ج١/٣١٢ ح٨ (بابٌ فيه نكتٌ ونتفٌ من التنزيل في الولاية) .

وأنَّ الله قال : (â ЬÎ **علياً** ¼çè‡d ¼çR#äèr ÇÐÈ #Œîù çRù% $?Îôèè ¼çR#äè ÇÈ á)[1] .

وروى الكليني بسنده : (عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله u في قوله : â r)9 ‰ãûöR$ Ï‰#ä PŠ Ë` %@ **كلماتٍ في محمدٍ وعليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ والأئمةِ عليهم السلام من ذريَّتهم** ùYÅÓ á **هكذا والله نزلَت على محمدٍ**)[2] .

وروى أيضاً : (عن أبي عبد الله u في قول الله عزَّ وجلَّ : â ù ¡ Gè ÷qçGù ôB ÏÎqè' Ê»=@ ŒüÎ& **يا معشرَ الْمُكذِّبين حيثُ أنبأتكم رسالةَ ربِّي في ولايةِ عليٍّ u والأئمةِ مِن بعده** ôB ÏÎqè' Ê»=@ ŒüÎ& ÇÈ á **كذا أُنزلَت**)[3] .

وروى أيضاً : (عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : **دفَعَ إليَّ أبو الحسن u مُصحفاً ، وقال : لا تنظر فيه ، ففتحتُه وقرأتُ فيه :** â 9ô ÷ƒ Ça$ŸÇ ûïÏ%. ÿr#(á **فوجدتُ فيها اسمَ سبعينَ رجلاً من قريشٍ بأسمائهم وأسماءِ آبائهم** ، قال : **فَبَعَثَ إليَّ ، ابعث إليَّ بالمصحف**)[4] .

وروى أيضاً : (عن أبي الحسن u قال : **ولايةُ عليٍّ u مكتوبةٌ في جميع صُحُفِ الأنبياءِ ، ولَن يَبعثَ اللهُ رسولاً إلاَّ بنبوَّةِ محمدٍ** صلى الله عليه وآله وسلم **ووصيِّهِ عليٍّ u**)[5] .

---

(١) بحار الأنوار ج٤٠/١٥٦ ح٥٤ (باب علمه u وأن النبي صلى الله عليه وآله علَّمه ألف باب وأنه كان محدثاً) فصل الخطاب ص ١١٦ للنوري الطبرسي .

(٢) أصول الكافي ج١/٣١٤ ح٢٣ (باب فيه نكت ونتفٌ من التنزيل في الولاية) .

(٣) أصول الكافي ج١/٣١٨ ح٤٥ (باب فيه نكت ونتفٌ من التنزيل في الولاية) .

(٤) أصول الكافي ج٢/٨٢٤ (كتاب فضل القرآن ح١٧ باب النوادر) ، تفسير الصافي ج١/٤٠ ، مقدِّمة المؤلف (المقدمة السادسة : في نبذ مما جاء في جمع القرآن وتحريفه وزيادته ونقصه وتأويل ذلك) .

(٥) أصول الكافي ج١/٣٣١ ح٦ (باب فيه نتفٌ وجوامع من الرواية في الولاية) ، بحار الأنوار ح٢٤ (باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق ...) .

وقال الكاشاني : (**المستفادُ من جميع هذه الأخبار وغيرها من الروايات من طريق أهل البيت** عليهم السلام : **إنَّ القرآنَ الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أُنزلَ على محمدٍ** صلى الله عليه وآله وسلم ، **بل منه ما هو خلافُ ما أنزل اللهُ ، ومنه ما هو مُغيَّرٌ مُحرَّفٌ ، وإنه قد حُذفَ عنه أشياء كثيرة ، منها : اسم عليٍّ u في كثير من المواضع ، ومنها لفظة آل محمد** « ع » **غير مرَّة ، ومنها أسماء المنافقين في مواضعها ومنها غير ذلك وأنه ليس أيضاً على الترتيب المرضيِّ عند الله وعند رسوله**) [1] .

تعليقٌ مُهمٌ : في النصوص السابقة شهادة من شيوخ الشيعة على أنه ليسَ لأمر أئمتهم ولا وصاية عليٍّ t ذكرٌ في كتاب الله تعالى وهذا ينسفُ بنيانهم من القواعد فلم يكن أمامَ شيوخ المذهب الشيعي من مَسلَكٍ إلاَّ القولُ بتحريف القرآن ونقصه وزيادته وإلزام عوامِّهم بهذا الاعتقاد ؟ ولهذا شَهدَ إمامُهم المجلسيُّ كما سبقَ أنَّ أخبار تحريف القرآن عندهم لا تقلُّ عن أخبار الإمامة وأنه إذا لَم يثبت التحريف فلا تثبت الإمامة ولا يثبتُ غيرها من عقائدهم الشيعية ، وقد أصابَ المجلسيُّ فالتحريفُ لَم يقع ومسألة الإمامة لَم تثبت والرجعة كذلك وغيرها مما انحرف به شيوخ المذهب الشيعي.

س ١٣/ إذاً : ما هو اعتقاد شيوخ الشيعة في العدد الصحيح لآيات القرآن الكريم ، وهل اتفقوا ؟ .

ج/ لا بل اختلفوا !! روى شيخهم الكليني [2] : (عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله u قال : **إنَّ القرآنَ الذي جاءَ به جَبرائيلُ u إلى محمدٍ** صلى الله عليه وآله وسلم **سبعةَ عَشَرَ ألفَ آيةٍ**) .

---

(١) تفسير الصافي ج١/٤٩ ، مقدِّمة المؤلف (المقدمة السادسة : في نبذ مما جاء في جمع القرآن وتحريفه وزيادته ونقصه وتأويل ذلك) .

(٢) أصول الكافي ج٢/٨٢٦ (كتاب فضل القرآن ح٢٩ باب النوادر) .

وقد حَكَموا بصحَّة هذه الأسطورة ؟ قال المجلسي : (**فالخبرُ صحيحٌ**) [1] .

وقال شيخهم المازندراني : (وقال صاحب إكمال الإكمال شارح مسلم نقلاً عن الطبرسي : أن آي القرآن ستة آلاف وخمسمائة ، منها خمسة آلاف في التوحيد وبقيتها في الأحكام والقصص والمواعظ ، أقولُ : **كان الزائدُ على ذلك مما في الحديث سَقَطَ بالتحريف ، وإسقاط بعض القرآن وتحريفه ثَبَتَ من طرقنا بالتواتر معنىً كما يظهر لمن تأمَّل في كتب الأحاديث من أولها إلى آخرها**) [2] .

وقال علاَّمتهم المجلسي : (**إنَّ هذا الخبرَ وكثير من الأخبار الصحيحة صريحةٌ في نقص القرآن وتغييره**) [3] .

التعليق : هذه الأسطورة رواها شيوخ الشيعة بلفظ : (عشرة آلاف آية) [4] .

ثم تطوَّر العدد في المزاد العلنيِّ عندهم إلى : (سبعة عشر ألف آية) [5] .

ثم تطوَّر المزاد إلى : (ثمانية عشر ألف آية) [6] .

ولازال التطوَّر مُستمرَّاً حتى اليوم !! .

س ١٤/ ما موقف شيوخ الإمامية الاثني عشرية المعاصرين من عقيدة مذهبهم بالقول بتحريف القرآن ؟ .

ج/ لقد انقسمَ شيوخ الشيعة المعاصرون إلى أربعة أقسام :

---

(١) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للمجلسي ج٢/٥٣٦ (باب النوادر) .

(٢) شرح أصول الكافي للمازندراني ج١١/٨٨ (كتاب فضل القرآن : باب النوادر) .

(٣) مرآة العقول ج٢/٥٣٦ (باب النوادر) .

(٤) الوافي المجلد الثاني ج١/٢٧٤ .

(٥) أصول الكافي ج٢/٨٢٦ (كتاب فضل القرآن ح٢٩ باب النوادر) .

(٦) شرح أصول الكافي ج١١/٨٨ (كتاب فضل القرآن : باب النوادر) .

القسم الأول : تظاهروا بإنكار وجود هذه العقيدة في كتبهم أصلاً :

ومنهم : عبد الحسين الأميني النجفي ت١٣٩٢ ، حيث قال في ردِّه على ما ذكره الإمام ابن حزم ~ : من أنَّ شيوخ الشيعة يقولون بأنَّ القرآنَ محرَّفٌ : (**ليتَ هذا المجترئ أشارَ إلى مصدر فريته من كتاب للشيعة موثوق به ، أو حكاية عن عالم من علمائهم تقيم له الجامعة وزناً ، أو طالب من رواد علومهم ولو لم يعرفه أكثرهم ، بل نتنازلُ معه إلى قول جاهلٍ من جُهَّالهم ، أو قَرَوي من بسطائهم ، أو ثرثار ... وهذه فرقُ الشيعة في مُقدَّمتهم الإمامية ، مُجمعةٌ على أنَّ ما بينَ الدَّفتين هو ذلك الكتابُ لا ريبَ فيه**) [1] .

التعليق :

لقد أنطقَ اللهُ تعالى عبد الحسين النجفي نفسه من حيث لا يشعر ، فأوردَ آيةً مفتراة في نفس كتابه [2] : (اليومَ أكملتُ لكم دينكم بإمامته فمَنْ لَم يأتمَّ به وبمن كان من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة فأولئكَ حَبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون ، إنَّ إبليس أخرجَ آدمَ u من الجنة مع كونه صفوة الله بالحسد ، فلا تحسدوا فتحبط أعمالكم وتزلَّ أقدامكم) .

وذكرَ آيتُهم النجفي : بأنَّ رسولَ الله ﷺ قال : بأنها نزلَت في عليِّ بن أبي طالب t [3] ، وانظر إليه أخزاه الله ينسبُ الأولاد إلى الله !؟ ويأتي بما لَم يأتِ به اليهود والنصارى والذين أشركوا ، فيقول مفترياً على الله أنه تعالى قال : (من ولَدي من

---

(١) الغدير في الكتاب والسنة والأدب لعبد الحسين أحمد الأميني النجفي ج٣/١٤٧ (نقد وإصلاح حول الكتب والتآليف المزورة) .

(٢) المصدر السابق ج١/٤٢٥ (الغدير في الكتاب العزيز) .

(٣) المصدر السابق .

صلبه إلى يوم القيامة) فأئمَّتهم أولادُ الله !؟ ومن صُلب عـليٍّ t ؟! نعـوذ بـالله مـن الشرك وأهله ، قال الله تعالى : [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [سورة مريم ٨٨-٩٥] .

القسم الثاني : اعترفوا بوجود التحريف في القرآن ولكن حاولوا تبريره ؟ .

فصنفٌ منهم قال :

بأنَّ روايات التحريف : (**ضعيفةٌ شاذة ، وأخبارُ آحادٍ لا تفيدُ علماً ولا عملاً ، فإمَّا أن تُؤَّل بنحو من الاعتبار ، أو يُضرب بها الجدار**) [1] .

التعليق :

ماذا يجيبون عمَّا يُردِّده كبارهم من القول : باستفاضة وتواتر أخبار وقوع التحريف والنقص والزيادة في القرآن ، ومَن روى روايات التحريف وأظهرَ إيمانه بها واعتقـدها لا يجوزُ أن يُوثقَ به .

وصـنفٌ ثـان يقـول : بـأنَّ الروايات **ثابتـة** ، ولكـن (المراد في كـثير مـن روايات التحريف من قولهم عليهم السلام : كذا نزلَ ، **هو التفسير بحسب التنزيل في مقابل البطن والتأويل**) [2] .

التعليق :

(١) أصل الشيعة وأصولها ص٦٧ (النبوة) .

(٢) الميزان في تفسير القرآن للطبطبائي ج١٢/١٠٨ (كلام في أن القرآن مصون عن التحريف في فصول ، الفصل الثاني) .

هذا القول تأكيدٌ لقـولهم بـالتحريف ولـيس دفاعـاً عنـه ، فكيـفَ يكـونُ تفسير الصحابة } تحريفاً في نظـر هـذه الفئـة ، وتحريـفُ شـيخهم القمـي ، والكلينـي ، والمجلسي للقرآن هو التفسير ؟!! .

وصنفٌ ثالث من شيوخ شيعتهم يقول : بأنَّ المراد بذلك النسخ : (**أو يكون**[1] **مِمَّا نُسخ تلاوته**)[2] .

الفاضحة :

لكنَّ شيخ الشيعة اليوم ، والذي يُلقِّبونه بالإمام الأكبر ، والآيـة العظمـى ، زعـيم الحوزة العلمية ، ومرجعها الأكبر : أبو القاسم الموسوي الخوئي ت١٤١٣ قـال : (إنَّ القولَ بنسخ التلاوة هو بعينـه القـول بـالتحريف)[3] ، والفـرق واضـحٌ بـين النـسخ والتحريف ، فالتحريفُ من صنع البشر ، وقد ذمَّ الله فاعله ، والنـسخ مـن الله تعـالى ، قال الله تعالى : â $B YR ¡ ô Ë B ô þ/#ä ç¨& YŠ $gÅ ÙR ÏN Ÿõ/2 $k]ËB ¨& $gï#Ë B Ñ9& Ñ-è? ©$Šb& ÈÈä4?ã ãÓ« %‰f ÷ ÈËÏÇ á [سورة البقرة ١٠٦] **وهو لا يستلزمُ مسَّ كتاب الله بأيِّ حال .**

وصنفٌ رابعٌ يقول : بأنَّ القرآن الموجود بين أيدينا **ليسَ فيه تحريفٌ ولكنه ناقصٌ** قد سقَطَ منه ما يختصُّ بولاية أمير المؤمنين u (وكـان الأولى أن يُعنـون الْمَبحـث بتنقيص الوحي أو يُصرَّح بنزول وحي آخر وعدمه حتى لا يتمكَّن الكفارُ من التمويـه على ضعفاء العقول **بأنَّ في كتاب الإسلام تحريفاً باعتراف طائفةٍ من المسلمين**)[4] .

التعليق :

---

(١) أي : العدد الزائد عما في القرآن .

(٢) الوافي المجلد الثاني ج١/٢٧٤ .

(٣) البيان في تفسير القرآن لأبي القاسم الموسوي الخوئي ص٢٠٥ (صيانة القرآن من التحريف) .

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج٣/٣١٤ رقم ١١٥١ .

هذا القولُ كسابقه فليسَ بدفاع بل تأكيد على وقوع التحريف بالقول بنقصه .

وصنفٌ خامسٌ يقولُ : بأننا نؤمنُ بهـذا القـرآن الموجـود ، ولـيسَ فيـه نقـصٌ ولا زيادةٌ (**على أننا معاشرَ الشيعة الاثني عشرية نعترفُ بأنَّ هناكَ قرآناً كَتَبَه الإمامُ عليٌّ u بيده الشريفة بعدَ أن فَرَغ من كَفَنِ رسول الله وتنفيذ وصاياه ... ولَم يزل كلُّ إمامٍ يحتفظُ عليه كوديعة إلهية إلى أن ظلَّ محفوظاً عند الإمام المهدي القائم عجَّلَ الله تعالى فَرَجَنا بظهوره**)[1].

التعليق :

هذا القولُ يَعترفُ فيه قائلوه بأنَّ هناكَ قرآناً آخر ، نعوذ بالله من الكفر والضلال .

القسم الثالث : التظاهرُ بإنكار نقص القرآن وتحريفه ، مع محاولة إثبات النقصِ والتحريفِ بطرقٍ ماكرةٍ ؟ ومِن أخبثِ مَن سلَكَ هذا الطريق شيخهم الخوئي ، مرجع الشيعة سابقاً في العراق وبعض الأقطار الأخرى ، وذلك في تفسيره البيان ، فهو يُقرِّرُ : (**أنَّ المشهورَ بين علماء الشيعة ومُحقّقيهم ، بل المتسالَمُ عليه بينهم : هو القول بعدم التحريف**)[2] .

التعليق : لكن الخوئي نفسه يقطعُ بصحة جملة من روايات التحريف فيقولُ : (إنَّ كثرةَ الروايات تُورثُ القطعَ بصدور بعضها عن المعصومين عليهم السلام ، ولا أقـلَّ من الاطمئنان بذلك ، وفيها ما رُوي بطريقٍ مُعتبر) [3] **.**

والخوئي الذي ينفي عقيدة علمائه بنقص القرآن يُثبـتُ عقيدتـه بوجـود مـصحف لفاطمة وعلي { مذكور فيها أسماء الأئمة ، وفـيها زيـادات لـيست في كتـاب الله

---

(١) الإسلام على ضوء التشيع ص٢٠٤ لحسين الخراساني .

(٢) البيان في تفسير القرآن ص٢٠١ (صيانة القرآن من التحريف) .

(٣) المصدر السابق ص٢٢٥ (صيانة القرآن من التحريف) .

تعالى ، ويزعمُ بأنَّ الأمة وفي طليعتهم الصحابة } حَمَلُـوا آيـات القـرآن عـلى غـير معانيها الحقيقية ، أمَّا تحريفات الكليني والقمي والعياشي لآيات القرآن فهـي التفـسير الحقيقيّ عنده لكتاب الله [1] .

الفاضحة :

فَضَحَ الخوئيُّ نفسه وبيَّن مُعتقدَهُ في التحريف ، فقال : (وإنَّ الأمة بعد النبـيِّ صـلى الله عليه وآله غيَّرت بعضَ الكلمات وجعلَت مكانهـا كلـماتٍ أخـرى) إلى أن قـال : (عن العياشي عن هشام بن سالم قال : سألتُ أبا عبـد الله ع عـن قولـه تعـالى : â ®$b]î $ #"Üð PŠ#ä ¼[n q®r A#är O$ü¨•ð A#är b¨•ðä á قال : هو آل إبراهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا اسماً مكان اسم) [2] .

القسم الرابع :

المجاهرةُ بهذا الكفر والاستدلال به :

والذي تولَّى كبر هذا الكفـر مـن شـيوخ الـشيعة ، هـو : حـسين النـوري الطبرسـي ت١٣٢٠ الذي ألَّفَ كتابه : فصل الخطاب ، لإثبات إيمان شيوخ شيعته بهذا الكفر ، فجمـعَ في كتابـه كـلّ أقـوال شـيوخ شـيعته المتفرِّقـة ، والآيـات المحرَّفـة في اعتقـادهم ، فجَمَعَهُ وطبعه في كتابٍ واحد ، وطُبع هذا الكتاب في إيران سنة ١٢٩٨.

س ١٥ / هل قال أحدٌ من شيوخ الشيعة المُعتبرين : بوجودِ آياتٍ سخيفةٍ في كتاب الله تعالى ؟ .

ج / **نعم** !! .

---

(١) يُنظر : المصدر السابق ص٢٢٩-٢٣٠ (صيانة القرآن من التحريف) .

(٢) المصدر السابق ص٢٢٩ .

قال شيخهم الطبرسي : (وعلى اختلاف النظم كفصاحة بعض فقراتها البالغة حدَّ الإعجاز **وسخافة بعضها الأخرى** ، وعلى اختلاف مراتب الفصاحة ببلوغ بعضها أعلى درجاتها **ووصول بعضها إلى أدنى مراتبها**)[1] .

التعليق :

لقد نَزَّهَ شيوخ الشيعة كتبهم أنْ يوجد فيها شيءٌ سخيفٌ !! والحمد لله فقد قـال الله : â r%A%ïû . ÿãr(ẅ @ ϙJãq(ÎI« ‹ #$ŠÏ)ãä#Ë $Šó÷ϙ(ŠÏ¨ 9ē=ä3 ?ø÷ÏŠ bq§Ó ÈËÇ á [سورة فصلت ٢٦] .

س ١٦/ لو ذكرتم لنا نماذج من تفسير شيوخ الشيعة لبعض آيات القرآن ؟ .

ج/ نعم ، **فالقرآن** الكريم يُفسِّرونه **بالأئمة** !! .

روى الكلينيُّ : (عن أبي خالد الكابلي قال : سألتُ أبا جعفر u عن قول الله عزَّ وجلَّ : â ù«$B ã(qãŠ$I « r‘ ÏŠqŠ¾ #$9Zq‘ íÏ$%Ÿ ü &R‘øZ$ á فقال : يا أبا خالد ، **النورُ واللهِ الأئمةُ من آل محمد** صلى الله عليه وآله **إلى يوم القيامةِ ، وهم واللهِ نورُ اللهِ الذي أَنزل، وَهُمْ واللهِ نورُ اللهِ في السماواتِ وفي الأرض**)[2] .

وروى القمي في تفسير قول الله سبحانه : â #9$!Ë ÈÇ Ï9º7 $# 6ÅG»Ü ẅ ‘÷ =¡ Ïi<n¡ ÏŠ%Ÿ ‘ سورة البقرة ١-٢] (عن أبي بصير عن أبي عبد الله u قال : **الكتاب عليٌّ** u **لا شكَّ فيه** ، â Ï%Ÿ “ ÏŠ÷ŠßF` ÈËÇ á قال : بيانٌ لشيعتنا)[3] .

* **وكذلك النور** : يُفسِّرونه **بالأئمة** ؟! .

---

(١) الوثيقة ص٢١١ .

(٢) أصول الكافي ج١/١٣٩ (كتاب الحجة ح١ باب أنَّ الأئمة عليهم السلام نورُ الله عزَّ وجلَّ) ، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة لعلي الحسيني الأسترآبادي النجفي ت٩٤٠ ج٢/٦٩٦ ح٢ (سورة التغابن وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة) ، تفسير البرهان ج٨/٢٧ (سورة التغابن) .

(٣) تفسير القمي ص٣٣ (سورة البقرة) .

روى شيخهم الكليني : (قال أبو عبد الله **u** في قول الله تعالى : $â!ª¢qâ

$9¡¡J»q¨Ñ $#F¸ö Ĵ B¨W@¢qÍ¡¾. Üéâ3¤ρ á **فاطمة** عليها السلام â Ĭ$ŽkŠ B¨Â6$yĩ á **الحسن** â

$#Ü6$yĨ ’ã `¸½_ρ á **الحسينُ** â$9“–`½_ρ .®Ř$k. ρ.θ Ŝĥ Ä á **فاطمةُ كوكبٌ دُرِّيٌّ بين نساءِ**

أهل الدنيا â%ٍ¢qã B` ©f •ρ B6»• 2Ÿρ á **إبراهيمُ** **u** â -ψ¢qR ρ žw ŏŠ9ρ r ẁ îóΪ ŏ‰S ρ á **لا**

يهوديةٍ ولا نصرانيةٍ â ƒ3$k¯ -ψ¢qk$ã ΚÛ ÁäÓ á **يكادُ العلمُ يَنفجرُ بها** â r9θ ö9Ó ?ð ¡ óΨ R9ÖeߤqÎ

â **يهدي اللهُ للأئمةِ مَن يشاءُ** â %‰“ $! ª Ïqž¯í¼ B` „±#ã á **إمامٌ منها بعد إمامٍ** â ã?4¢qΨ á

r„ØÎ ÜÛ$! ª$# ¸ŀWW»ó ÏÛ=Ÿ$ Ä á) [1].

* **ويُفسِّرونَ الآيات التي تنهى عن الشرك : بالشرك في ولاية عليٍّ بن أبي طالب**

t **أو الكفر بولايته** ! روى القمي عن أبي جعفر ~ أنه قال – وحاشاه – في قوله

تعالى : â r9(‰ééßr ÇÓ ĵŭ 7 r‹’ $#%ïû B` %Ŏî 7 έ‡ϋ& ŏžøM á (تفسيرها : **لَئنْ أَمرتَ بولايةِ**

أحدٍ مَعَ ولايةِ عليٍّ من بعدكَ â 9‹ ó6Ü£ åé 7 r9Gā qR£ B` $ùå/»ÎÂƒ ` ÈĭÇ á) [2] .

وروى الكلينيُّ : (عن أبي عبد الله **u** في قوله تعالى : â r9(‰ééßr ÇÓ ĵŭ 7 r‹’

قال : يعني **إن أشركتَ في الولاية غيرَهُ**) [3]. $#%ïû B` %Ŏî 7 έ‡ϋ& ŏžøM 9‹ ó6Ü£ åé 7 á

وروى شيخهم العيَّاشي : (عن أبي جعفر **u** قال : أما قوله : â ĵb$# © w ųóø ÿÏ

&b ¸çõ8 ŏ¾Î á يعني : **أنه لا يَغفرُ لِمن يكفرُ بولاية عليٍّ** ، وأما قوله : â r ÿóøų ŏ B$ ŬŠ rb

ŒÏ9 7 ŏJ` „±#ã á يعني : **لِمن والى علياً** **u**) [4] .

---

(١) أصول الكافي ج١/١٤٠ (كتاب الحجة ح٥ باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عزَّ وجلَّ) .

(٢) تفسير القمي ص٥٩٣ (سورة الزمر) .

(٣) أصول الكافي ج١/٣٢٣ (كتاب الحجة ح٧٦ باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) .

(٤) تفسير العياشي ج١/٢٧٢ ح١٤٩ (سورة النساء) .

ويُنظر : تفسير البرهان ج٢/٢٣٩ ح٥ (سورة النساء) .

* **ويُفسِّرون الآيات التي تأمرُ بعبادة الله وحده واجتناب الطاغوت : بولاية الأئمة والبراءة من أعدائهم** ؟!! .

رووا أنَّ أبا جعفر ~ قال – وحاشاه –: (**ما بَعَثَ اللهُ نبيَّاً قطُّ إلاَّ بولايتنا والبراءة من عدوِّنا** ، وذلكَ قولُ الله في كتابه :] D E F G H I J K L M N P Q R S T U V W X Z **بتكذيب آل محمد**)[1] ، وأنَّ أبا عبد الله ~ قال – وحاشاه – في قول الله : â r%A! ª Ẅ ?6 ,Ï äÿ(çÇ9» g©È$Ü©Z ã á : (يعني بذلك : **ولا تتخذوا إمامين إنما هو إمامٌ واحدٌ**)[2] .

* **ويُفسِّرون الآيات الواردة في الكفار والمنافقين : بأكابر صحابة رسول الله** ﷺ ورضي الله عنهم ؟! رووا أنَّ أبا عبد الله ~ قال – وحاشاه – في قوله تعالى : â r%A! ûïÏ%©!$# Ÿ2 tãÿ('Z$& ÍR$$!%©#È Ê x R$ Ë` $!$#Ç$# rM ¨ Ã$ Jg9$ tM %ÎZ$ $Z# ¨Ï‹© aRq$ Ë`

$ ¨RÏ×ÿüû È Ç á] سورة فصلت ٢٩ [(**هما** ، ثمَّ قال : **وكان فلانٌ شيطاناً**) .

قال علاَّمتهم المجلسي : (« هما » **أي : أبو بكر وعمر ، والمراد بـ « فلان » : عمر أي الجن المذكور في الآية ، وإنما سُمِّيَ به لأنه كان شيطاناً ، إما لأنه كان شرك شيطان لكونه ولد زنا ، أو لأنه كان في المكر والخديعة كالشيطان ، وعلى الأخير يُحتملُ العكس بأن يكون المراد بفلان : أبا بكر**)[3] .

ورووا عن (أبي بصير عن أبي عبد الله u في قوله : â rẄ ®ï$ãq (zäÜq°N) $9#ãÜÇ á قال : هي **ولاية الثاني والأول**)[4] .

---

(١) تفسير العياشي ج٢/٢٨٠ ح٢٥ (سورة النحل) ، تفسير الصافي ج٣/١٣٤ (سورة النحل) .

(٢) تفسير العياشي ج٢/٢٨٣ ح٣٦ (سورة النحل) ، تفسير نور الثقلين ج٣/٦٠ ح١١١ (سورة النحل) .

(٣) فروع الكافي الذي بهامش مرآة العقول ج٤/٤١٦ .

(٤) تفسير العياشي ج١/١٢١ ح٣٠٠ (سورة البقرة) .

ورووا أنَّ أبا جعفر ~ قال – وحاشاه – في قول الله تعالى : ÏMöÅ ©# bqãBsãâ
$Ö9$ qãNÌ á [سورة النساء ٥١] (**فلان وفلان**) (١) .

قال شيخهم المجلسي : (**والمراد بفلان وفلان : أبوبكر وعمر**) (٢) .

*** ويُفسِّرون الأيام والشهور بالأئمة :**

رووا عن أبي الحسن العسكري ~ قال – وحاشاه –: (فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والأحد كناية عن أمير المؤمنين ، **والاثنين** الحسن والحسين **والثلثاء** علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ، والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا ، والخميس ابني الحسن بن علي ، والجمعة ابن ابني ..) (٣) .

الفاضحة : أصدروا روايات تذمُّ بعضَ الأيام ؟! منها ما رووه (عن أبي عبد الله u قال : السبتُ لنا ، والأحدُ لشيعتنا ، والاثنينِ لأعدائنا ، والثلاثاءُ لبني أُميَّة ، والأربعاءُ يومُ شُربِ الدَّواء ..) (٤) .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

لقد وَصَلَ الاستخفافُ بشيوخ الشيعة إلى أنْ فسَّروا الحشرات الواردة في القرآن الكريم بعليِّ بن أبي طالب t ؟! .

---

(١) بصائر الدرجات ج١/٨٧ ح٣ (باب ١٦ فيه معرفة أئمة الهدى من أئمة الضلال وأنهم الجبت والطاغوت والفواحش) ، تفسير العياشي ج١/٢٧٣ ح١٥٣ (سورة النساء) ، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لأبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري من شيوخهم في القرن السادس ص٢٩٧ ح٣٧ (الجزء الخامس) .

(٢) بحار الأنوار ج٢٣/٣٠٦ ح٢ (باب أنهم أنوار الله ، وتأويل آيات النور فيهم عليهم السلام) .

(٣) بحار الأنوار ج٢٤/٢٣٩ ح١ (باب تأويل الأيام والشهور بالأئمة عليهم السلام) .

(٤) وسائل الشيعة ج٥/٤٣ ح ١٨ (باب وجوب تعظيم يوم الجمعة والتبرك به واتخاذه عيداً واجتناب جميع المحرمات فيه) .

فمثلاً :

قول الله تعالى : â $bÎ) ©!$# Ÿw ÿ¾ÓÕGó¡tƒ br& z>ÎŽôØo„ WxsVtB $¨B Zp|Êqãèt/ $yJsù $ygs%öqsù á أصدَرَ شيخهم القمي رواية عن أبي عبد الله أنه قال : (فالبعوضةُ أميرُ المؤمنين u)[1] .

س ١٧/ بماذا يُفسِّرُ شيوخ الشيعة قول الله تعالى : â ¬!ur âä!$oÿôœF{$# 4Óo_ó¡çtø:$# çnqãã÷Š$$sù $pkÍ5 ((#râ‘sŒur tûïÏ%©!$# šcr߉Åsù=ム― þÎû ¾ÏmÍ¬!$yJó™r& 4 tb÷rt“ôfã‹y™ $tB (#qçR$Ÿ2 tbqè=yJ÷ètƒ ÇÊÑÉÈ á ؟ [سورة الأعراف ١٨٠] .

ج/ رووا عن الإمام الرضا ~ أنه قال : (**إذا نزلَت بكم شدَّة فاستعينوا بنا على الله** ، وهو قول الله : â ¬!ur âä!$oÿôœF{$# 4Óo_ó¡çtø:$# çnqãã÷Š$$sù $pkÍ5 á قال : قال أبو عبد الله : **نحنُ والله الأسماء الحسنى الذي لا يُقبل من أحدٍ إلاَّ بمعرفتنا** ؟ قال : â çnqãã÷Š$$sù $pkÍ5 á)[2] .

س ١٨ / ما منزلة أقوال الأئمة الاثني عشر عند شيوخ المذهب الشيعي ؟ .

ج/ هي كأقوال **الله تعالى ورسوله** ﷺ ! .

قالوا : (**إنَّ حديثَ كلِّ واحد من الأئمة الظاهرينَ قول الله عزَّ وجلَّ ، ولا اختلاف في أقوالهم كما لا اختلاف في قوله تعالى**) ![3] .

بل قالوا : (**يجوزُ مَن سَمَعَ حديثاً عن أبي عبد الله** ع **، أن يرويه عن أبيه أو عن أحد أجداده عليهم السلام ، بل يجوزُ أن يقول : قال اللهُ تعالى**) ! .

بل هذا **هو الأَوْلَى !** لحديث (أبي بصيرٍ قالَ : قلتُ لأبي عبد الله u : الحديثُ أسمَعُهُ منكَ أرويه عن أبيكَ ، أو أسمعُهُ عن أبيكَ أرويه عنكَ ؟ قال : **سواءٌ إلاَّ أنكَ**

---

(١) تفسير القمي ص٣٧ (سورة البقرة) .

(٢) تفسير العياشي واللفظ له ج٢/٤٥ ح١١٩ (سورة الأعراف) ، الاختصاص ص٢٥٢ لأبي عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالمفيد ت٤١٣ ، تفسير الصافي ج٢/٢٥٤-٢٥٥ (سورة الأعراف) ، تفسير البرهان ج٣/٢٤٩ ح٣ (سورة الأعراف) .

(٣) شرح أصول الكافي ج٢/٢٢٥ (باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب) .

ترويه عن أبي أحبُّ إليَّ! وقال أبو عبد الله u لجميلٍ : **ما سمعتَ منِّي فاروهِ عن أبي)** [1] .

تعارض :

روى الكليني نفسه عن أبي عبد الله u قال : (إيَّاكم والكذب المُفتَرَعَ ؟ قيل له: وما الكذبُ المُفترَعُ ؟ قال : أن يُحدِّثكَ الرَّجلُ بالحديث فتترُكَهُ وترويَهُ عن الذي حدَّثكَ عنه) [2] .

وقالوا : (**الإمامة إذن هي امتداد واستمرار للنبوة**) [3] .

وقال إمامهم روح الله الخميني ت١٤٠٩ : (**إنَّ تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن ، يجبُ تنفيذها واتباعها**) [4] .

ويقول شيخهم محمد جواد مغنية : (قول المعصوم وأمره تماماً كالتنزيل من الله العليم : [illegible]) [5] .

التعليق : النصُّ النبويُّ استمرَّ في اعتقادهم حتَّى آخر أئمتهم ؟ وهل انتهى وجود الأئمة في اعتقادهم ؟! وإنَّ هذه الروايات صريحة في استساغتهم الكذب البُوَاح الصُّرَاح ، حيثُ يَنسبون مثلاً لأمير المؤمنين عليّ t ما لَم يقله ، بل قاله أحد أحفاده ، بل هو الأَوْلَى كما في الرواية السابقة ! .

---

(١) أصول الكافي ج١/ ٤٠ ح٤ (بابُ روايةِ الكتبِ والحديثِ وفضلِ الكتابةِ والتمَسُّكِ بالكُتبِ).

(٢) أصول الكافي ج١/ ٤١ ح١٢ (بابُ روايةِ الكتب والحديثِ وفضلِ الكتابةِ ...) .

(٣) عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص٩٥ (الفصل الثالث : الإمامة) لمحمد رضا المظفر ت١٣٨١ ، أعدَّ صياغته الجديدة فارس العامر ، الأميرة للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ .

(٤) الحكومة الإسلامية ص١٣ .

(٥) الخميني والدولة الإسلامية ص٥٩ .

س ١٩/ إذاً : ما هي السنة عند شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ السنة عندهم هي : (**سُنَّة المعصومين** عليهم السلام)[١] .

قالوا : وذلك (**لأنهم هم المنصوبون من الله تعالى على لسان النبيِّ لتبليغ الأحكام الواقعية ، فلا يحكمون إلاَّ عن الأحكام الواقعية عند الله تعالى كما هي**)[٢]

فليست حينئذٍ مَقصورةً على سنة رسول الله ﷺ المعصوم وحده ؟ .

ولا فرقَ في كلام أئمتهم المعصومين الاثني عشر ، بين سنِّ الطفولة وسنِّ النُضج العقلي ؟ .

لأنَّ من صفات أئمتهم : (أن يكون معصوماً : ومن الصفات الضرورية المهمة بل من شرائط الإمامة أن يكون معصوماً كالنبيِّ ، من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن ، من سنِّ الطفولة حتى الوفاة ، عمداً وسهواً ، وأن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان)[٣] .

س ٢٠/ إذاً : فهل بلَّغَ رسولُ الله ﷺ الشريعة كلَّها قبل وفاته في اعتقادهم ؟ .

ج/ لا ، بل بلَّغ جزءاً من الشريعة ، وأودعَ الباقي عند عليٍّ t ؟ .

قال آيتهم العظمى شهاب الدين النجفي : (**إنَّ النبيَّ ﷺ ضاقت عليه الفرصة ولم يسعه المجال لتعليم جميع أحكام الدين .. وقد قدَّم الاشتغال بالحروب على التمحُّص ببيان تفاصيل الأحكام ... لا سيَّما مَعَ عدم كفاية استعداد الناس في زمنه لتلقِّي جميع ما يحتاج إليه طول قرون**)[٤] .

---

(١) الدستور الإسلامي لجمهورية إيران ص٢٠ ، إصدار وزارة الإرشاد الإيرانية .

(٢) أصول الفقه المقارن ج٣/٥١ لمحمد رضا المظفر .

(٣) عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص٩٧ (الفصل الثالث : الإمامة) .

(٤) شهاب الدين النجفي وتعليقاته على إحقاق الحق للتستري ج٢/٢٨٨-٢٨٩ .

وقال إمامهم الخميني : (**ونقولُ : بأنَّ الأنبياء لَم يُوفَّقوا في تنفيذ مقاصدهم ، وأنَّ الله سَيبعثُ في آخر الزمان شخصاً يقوم بتنفيذ مسائل الأنبياء ..**)[1] .

س ٢١/ ما موقف شيوخ المذهب الشيعي من مرويات الصحابة { ؟.

ج/ يقول آل كاشف الغطاء عن شيعته بأنهم : (**لا يَعتبرون من السنة ، أعني الأحاديث النبوية ، إلاَّ ما صَحَّ لهم من طرق أهل البيت عن جدِّهم ، يعني ما رواه الصادق عن أبيه الباقر عن أبيه زين العابدين عن الحسين السبط عن أبيه أمير المؤمنين عن رسول الله سلام الله عليهم جميعاً ، أما ما يرويه مثل : أبي هريرة ، وسمرة بن جندب ، ومروان بن الحكم ، وعمران بن حطان الخارجي وعمرو بن العاص ، ونظائرهم ، فليسَ لهم عند الإمامية من الاعتبار : مقدار بعوضة**)[2] .

ولذلك فإنَّ من أصولهم أنَّ (**كلَّ شيءٍ لَم يَخرج من عندهم فهو باطلٌ**)[3] .

القاصمة :

يُبرِّرُ شيوخُ الشيعة رَدَّهم لمرويات الصحابة { ، بأنهم أنكرو إمامة واحد من أئمتهم وهو : علي بن أبي طالب t على حدِّ زعمهم ؟ فلماذا يَقبلون روايات مَن أنكر كثيراً من أئمتهم ؟ ولماذا يعمل شيوخ الشيعة كما أكدَّ ذلك الحر العاملي : بروايات الفطحية[4] مثل عبد الله بن بكير ؟ .

---

(١) مسألة المهدي مع مسألة أخرى ص٢٢ .

(٢) أصل الشيعة وأصولها ص٨٣-٨٤ (تمهيد وتوطئة) .

(٣) أصول الكافي ج١/٣٠٠ (كتاب الحجة ، باب أنه ليس شيء من الحقِّ في يد الناس إلاَّ ما خَرَجَ من عند الأئمة عليهم السلام ، **وأنَّ كلَّ شيءٍ لم يخرج من عندهم فهو باطل**) .

(٤) (**هم القائلون** بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد ، وسُمُّوا بذلك : لأنَّه قيل : إنه كان أفطح الرأس .. والذين قالوا بإمامته عامَّة مشايخ العصابة وفقهاؤها مالوا إلى هذه المقالة ... ثم إن عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوماً) رجال الكشي رقم ٤٧٢ ج٣/٣٢٨ (الفطحية) ، ويُنظر : مسائل الإمامة ص٤٦ لعبد الله بن الناشئ الأكبر ت٢٩٣ .

وأخبار الواقفة [1] مثل : سماعة بن مهران ، والناووسية [2] ؟ ومع ذلك كلِّه وثَّق شيوخُ الشيعة بعضَ رجال هذه الفرق التي أَنكَرَت كثيراً من الأئمة الاثني عشر ؟ .

قال الكشي عن بعض رجال الفطحية كأمثال : محمد بن الوليد الخزاز ، ومعاوية بن حكيم ، ومصدّق بن صدقة ، ومحمد بن سالم بن عبد الحميد : (هؤلاء كلُّهم فطحيَّة ، وهم من أجلَّة العلماء والفقهاء والعدول وبعضهم أدرك الرضا u)[3] .

وأخبرَ المجلسيُّ بأن طائفته تعملُ بمرويات هؤلاء فقال : (ولأجل ما قلناه : عملتُ الطائفةُ بأخبار الفطحية مثل عبد الله بن بكير وغيره ، وأخبار الواقفة مثل سماعة بن مهران ..) [4] ، وقال الكشي في بعض رؤوس الواقفة مُعرضاً هو وإخوانه من شيوخ شيعته عن قول إمامهم المعصوم في اعتقادهم أبو الحسن : (الواقفُ عاند عن الحق ، ومُقيمٌ على سيئة إن ماتَ بها كانت جهنم مأواه وبئسَ المصير) [5] .

وقوله ~ : (يَعيشون حيارى ، ويَموتون زنادقة) [6] .

---

(١) **الواقفة** : هم الذين وقفوا على الإمام السابع للشيعة : موسى بن جعفر ، فلم يقولوا بإمامة مَن بعده ، حيثُ زعموا أنَّ موسى بن جعفر لَم يمت وأنه حيٌّ ، وينتظرون خروجه ، يُنظر : مسائل الإمامة ص٤٧ ، رجال الكشي ج٦/٥١٢-٥٢٠ (في الواقفة) ، المقالات والفرق ص٩٣ لسعد القمي .

(٢) **أتباع رجل يُقال له** : ناووس ... قالوا : بأن الإمام السادس جعفر بن محمد لَم يمت ، وهو حيٌّ وسوف يظهر ويلي الأمر ، يُنظر : فرق الشيعة ص٦٧ ، المقالات والفرق ص٨٠ .

(٣) رجال الكشي رقم ١٠٦٢ ج٦/٦٠٥ (في محمد بن الوليد الخزاز ومعاوية بن حكيم ومصدق بن صدقة ..) .

(٤) بحار الأنوار ج٢/٢٥٣ ح٧٢ (باب علل اختلاف الأخبار وكيفية الجمع بينها والعمل بها ووجوه الاستنباط وبيان أنواع ما يجوز الاستدلال به) .

(٥) رجال الكشي ح٨٦٠ ج٦/٥١٥ (في الواقفة) ، بحار الأنوار ج ٢٦٣/٤٨ ح ١٨ (باب رد مذهب الواقفية والسبب الذي لأجله قيل بالوقف على موسى u) .

(٦) رجال الكشي ح٨٦١ ج٦/٥١٥ (في الواقفة) ، بحار الأنوار ج ٢٦٣/٤٨ : المصدر السابق .

وقوله ~ : (فإنهم كفارٌ مشركون زنادقة) [١] .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

لقد روى شيخهم الكليني عن ابن حازم أنه قال لأبي عبـد الله ~ : (فـأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صَدَقُوا عـلى محمـدٍ صـلى الله عليـه وآله وسلم أَمْ كَذَبُوا ؟ قال : بلْ صَدَقُوا) [٢] .

الله أكبر â @è r ` s ä ! , d–r ‘, s $ @Ü»6 bĵ @Ü»7 $ Ÿ. b% – qè]$ È Ç á [سورة الإسراء ٨١] .

س ٢٢/ ما هي حقيقة حكايات الرقاع ، وما مكانتها في المذهب الشيعي ؟ .

ج/ **(لَمَّا توفِّيَ إمامهم الحسن العسكري u لَم يُرَ له خلَفٌ ، ولَم يُعرف له وَلَدٌ ظاهرٌ ، وقد تمَّ استبراء زوجاته وإمائه للتأكُّد من ذلك ، حتَّى تبيَّن لهم بطلان الحَبَل ، فقُسِّمَ ميراثه بين أمه وأخيه جعفر ، وأودَعَت أُمُّه وصيَّته ، وثبتَ ذلكَ عند القاضي والسلطان)** [٣]

فكانت هذه الواقعة قاصمة الظهر للتشيُّع ؟! .

فمنهم من قال : **(انقطعت الإمامة)** [٤] .

ومنهم من قال : **(إنَّ الحسن بن عليٍّ ع توفِّيَ ولا عَقِبَ له ، والإمام بعده جعفر بن علي أخوه)** [٥] .

---

(١) رجال الكشي ح٨٦٢ ج٦/٥١٥ (في الواقفة) ، بحار الأنوار ج ٤٨/٢٦٣ ح١٩ (باب ردُّ مذهب الواقفية والسبب الذي لأجله قيل بالوقف ...) .

(٢) أصول الكافي ج١/٥٠ (كتاب فضل العلم ح٣ باب اختلاف الحديث) .

(٣) المقالات والفرق ص١٠٢ .

(٤) بحار الأنوار ج٥١/٢١٣ (باب ذكر الأدلة التي ذكرها شيخ الطائفة ~ على إثبات الغيبة) .

(٥) المقالات والفرق ص١٠٨-١١٠ .

وفي خِضَمِّ هذه الحيرة والاضطراب التي يعيشها شيوخ الشيعة ، قام رجلٌ يُدعى (عثمان بن سعيد العمري) وادَّعى أنَّ للحسن العسكري ولَداً في الخامسة من عمره مختفياً عن الناس ، لا يظهرُ لأحد غيره ، وهو الإمام بعد أبيه الحسن ، وأنَّ هذا الطفل الإمام قد اتخذه وكيلاً عنه في قبض الأموال ، ونائباً يُجيبُ عنه في المسائل الدينية [1] .

ولَمَّا ماتَ عثمانُ بن سعيد سنة ٢٨٠ ادَّعى ابنه محمد بن عثمان نفس دعوى أبيه .

ولَمَّا توفِّي محمد سنة ٣٠٥ خلَفَه الحسين بن روح النوبختي في نفس الدعوى .

ولَمَّا توفِّي سنة ٣٢٦ خلَفَه أبو الحسن علي بن محمد السمري سنة ٣٢٩ [2] وهو آخر المدَّعين للنيابة عند شيوخ الشيعة الإمامية ، **ولَمَّا كَثر المدَّعون للبابية من أجل الأرصدة الباهرة من الأموال ، قال شيوخ الشيعة بانقطاع البابية ووقوع الغيبة الكبرى بوفاة السمري** ، وكان هؤلاء النوَّاب عن الإمام يَتلَّقون أسئلة السفهاء كما يتلقَّفون أموالهم !! ويأتون بأجوبتها وإيصالها من الإمام المنتظر ، ويُسمُّونها توقيعات ، وهي خطوطه بزعمهم [3] .

وأمَّا عن مكانة هذه الخرافة :

فهي كقول الله تعالى ورسوله ﷺ ، حتَّى إنَّ شيوخَ الشيعة رجَّحُوا هذه التوقيعات على ما رُوي بإسناد صحيح عندهم عن النبيِّ ﷺ في حال التعارض ، ومن ذلك ردُّ شيخهم ابن بابويه لحديث في أصحِّ كتاب عندهم لأنه يُخالف هذه الْخُرافة فقال : (لستُ أُفتي بهذا الحديث ؟ بل أُفتي بما عندي بخط الحسن بن علي

---

(١) يُنظر : حصائل الفكر في أحوال الإمام المنتظر ص٣٦-٣٧ لمحمد صالح البحراني .

(٢) يُنظر : كتاب الغيبة للطوسي ص٣٥٣ (السفراء الممدوحون في زمان الغيبة) .

(٣) يُنظر : بحار الأنوار ج٥١/٣٥٩-٣٦٢ (باب أحوال السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى وسائط بين الشيعة وبين القائم u) .

u) ، وعقَّب شيخهم الحرُّ العاملي بقوله : (**فإنَّ خطَّ المعصوم أقوى من النقل بوسائط**)[1] .

واعتبرَ شيوخُ الشيعة المعاصرون هذه الرِّقاع من : (**السُّنة ، التي لا يأتيها الباطلُ**)[2] .

س ٢٣/ ما سبب تأليف الطوسي لكتابه تهذيب الأحكام ، وكم عدد أحاديثه ؟ .

ج/ هذا الكتاب هو أحد أصول المذهب الشيعي المعتبرة ، منذ تأليفه وإلى اليوم ، وبلغت أحاديثه (١٣٥٩٠) ويُعتبر الكتاب الثاني بعد الكافي لشيخهم الكليني .

التعليق : العجيبُ أنَّ المؤلِّفَ الطوسي قد صرَّح في كتابه عدة الأصول أنَّ أحاديث كتابه التهذيب وأخباره تزيد على : خمسة آلاف ، أي لا تزيد على الستة آلاف ؟! .

فهل معنى ذلك أنه قد زيدَ عليها أكثر من النصف في العصور المختلفة ؟! .

لا شكَّ أنها إضافات لأيدٍ خفيَّة تسترت باسم الإسلام من شيوخ شيعتهم ؟ .

وأما سَبَب تأليفه : فهو بسَبَبِ ما آلت إليه أحاديثهم كما اعتَرَفَ بذلك الطوسي : (**من الاختلاف والتباين والمنافاةِ والتضادِّ ، حتَّى لا يكادُ يتفقُ خبرٌ إلاَّ وبازائه ما**

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج٤/٨٤ ح٢ (باب الرجلين يوصى إليهما فينفرد كل واحد منهما بنصف التركة) ، وسائل الشيعة ج٢٠/٢٤٨ (خاتمة الكتاب/ الفائدة العشرة في جواب ما عساه يرد على ما ذكرناه من الاعتراض) .

ولقد اهتمَّ شيوخ الشيعة بهذه التوقيعات ودوَّنوها ، لأنها في اعتقادهم من الوحي الذي لا يأتيه الباطل ! يُنظر مثلاً أصول الكافي ج١/٣٩٣ (باب مولد الصاحب u) ، كمال الدين لابن بابويه القمي ت٣٨١ ج٢/٤٣٨ (باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم u) ، الغيبة للطوسي ص٢٨٥ (فصل : وأما ظهور المعجزات الدالة على صحة إمامته في زمان الغيبة فهي أكثر من أن تحصى) ، الاحتجاج لأحمد بن علي الطبرسي ت٥٨٨ ج٢/٤٦٦-٤٩٨ (احتجاج الحجة القائم المنتظر المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه) ، الأنوار النعمانية ج٢/٢١-٢٤ (في بعض التوقيعات التي وردت من مولانا صاحب الزمان u إلى بعض علمائنا) .

(٢) الدعوة الإسلامية إلى وحدة أهل السنة والإمامية ج٢/١١٢ لأبي الحسن الخنيزي .

يُضادُّهُ ، ولا يسلمُ حديثٌ إلاّ وفي مقابلته ما يُنافيه ، حتَّى عدَّ مخالفونا ذلكَ من أعظم الطُّعون على مذهبنا ..) [1] !! .

وقد علَّق كثيراً من اختلافات شيوخهم على (التَّقيَّة) بدون دليل ، سوى أنَّ هذا الدليل أو ذاك يُوافق أعدائهم أهل السنة .

س ٢٤ / ما منزلة كتاب الكافي عند شيوخ الشيعة ؟ وهل سَلِمَ من زياداتهم عليه ؟ وهل اتفقوا على عدد كتبه وأحاديثه ؟ .

ج / يعتقد بعض شيوخهم أن الكليني لَمَّا ألَّفَ كتابه الكافي عَرَضه على إمامهم الثاني عشر أو الثالث عشر الغائب [2] ، فاستحسنه وقال : (**كافٍ لشيعتنا**) [3] .

وقال شيخهم عباس القمي : (**الكافي الذي هو أجلُّ الكتب الإسلامية ، وأعظم المصنَّفات الإمامية ، والذي لَم يُعمَل للإمامية مثله** ، قال المولى محمد أمين الإسترابادي في محكيّ فوائده : « **سمعنا عن مشائخنا وعلمائنا : أنه لَم يُصَنَّفْ في الإسلام كتابٌ يُوازيه أو يُدانيه** ») [4] .

التعليق :

تأمَّل معي بعض أبواب الكافي فضلاً عن نصوصه ، ثمَّ تأمَّل معي كم زادُوا عليه ؟ يقول شيخهم الخوانساري : (اختلَفُوا في كتاب الروضة هل هو من تأليف الكليني أو مزيد فيها بعد على كتابه الكافي) ؟ [5] .

---

(١) تهذيب الأحكام ج١/ ٩ : المقدِّمة .

(٢) يُنظر : السؤال ٩٤ حيثُ وجدت روايات عندهم تُثبتُ بأن عدد أئمتهم ثلاثة عشر ، وهذا ينسف بنيانهم من القواعد ، ويُخرُّ عليهم سقف مذهبهم الفاسد .

(٣) مقدمة الكافي ص٢٥ .

(٤) الكنى والألقاب لعباس القمي ت١٣٥٩ ج٢/٥٩٣-٥٩٤ رقم ٦٢٨ (الكليني) .

(٥) الكنى والألقاب ج٣/٩٨ ، مطبعة العرفان ، صيدا .

وقال ثقتهم سيِّدُهم حسين بن حيدر الكركي العاملي ت١٠٧٦ : (إنَّ كتابَ الكافي خمسون كتاباً بالأسانيد التي فيه لكلِّ حديث متصل بالأئمة ..) [1] .

بينما يقول شيخ الطائفة الطوسي ت٤٦٠ : (كتاب الكافي وهو يشتمل على ثلاثين كتاباً ، أوله كتاب العقل ... وكتاب الروضة آخر كتاب الكافي .. أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ المفيد) [2] .

يتبيَّن لكَ من الأقوال الْمُتقدِّمة :

أنَّ ما زيد على الكافي ما بين القرن الخامس والقرن الحادي عشر : عشرون كتاباً وكلّ كتاب يضمُّ الكثير من الأبواب ، أي : أنَّ نسبة ما زيد في كتاب الكافي طيلة هذه المدة يبلغ (٤٠٪) عدا تبديل الروايات ، وتغيير ألفاظها ، وحذف فقرات ، وإضافة أخرى !! فَمَن الذي زادَ في الكافي عشرين كتاباً ؟ أيمكنُ أن يكون من أصحاب العمائم من شيوخ يهود ، وهل هو يهوديٌّ واحدٌ ؟ أو يَهُودٌ كُثُر طيلة هذه القرون ؟! أم أنَّ هذا أمر طبيعيٌ ؟ فمن كَذَبَ على رسول الله ﷺ والصحابة والقرابة } فمن باب أولى أن يكذب على شيوخه .

وأَسأَلُ كلَّ شيعيٍّ :

أمَا زالَ كافيكم مُوثَّقاً من قِبَلِ معصومكم في سردابه ، وما زالَ مُتمسِّكاً برأيه فيه وتوثيقه وأنه كافٍ لشيعته ؟؟ نسألُ الله تعالى لنا ولكم الهداية !! .

س ٢٥/ ماذا يقولُ شيوخُ الشيعة المعاصرون عن مصادرهم في التلقِّي ؟.

---

(١) المصدر السابق ج٦/١١٤ .

ويُنظر : الكليني والكافي لعبد الرسول الغفار ، هامش رقم ١ ص٤٠٣ .

(٢) الفهرست للطوسي ص٢١٠-٢١١ (باب اللام رقم ١٧) .

ج/ لقد اعتمدوا في التلقِّي على أصول شيوخهم القديمة المجموعة في الكتب الأربعة الأولى وهي : الكافي والتهذيب والاستبصار ومَن لا يحضره الفقيه ، كما قرَّرَ ذلك بعض شيوخهم المعاصرين كأغا برزك الطهراني [1] ومحسن الأمين [2] وغيرهما .

قال شيخهم عبد الحسين الموسوي : (وأحسن ما جمع منها الكتب الأربعة التي هي مرجع الإمامية في أصولهم وفروعهم من الصدر الأول إلى هذا الزمان ، وهي : الكافي ، والتهذيب ، والاستبصار ، ومن لا يحضره الفقيه ، **وهي متواترة ، ومضامينها مقطوعٌ بصحَّتها ، والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها**) [3] .

فشيوخ الشيعة المعاصرون لا يختلفون عن المتقدِّمين من شيوخهم الغابرين ، فهم جميعاً يرجعون إلى معين واحد ، ومصدر واحد ؟ **وليس هذا فحسب ، بل إنَّ بعض المصادر الإسماعيلية** [4] قد أصبَحَت عمدة عند شيوخ الشيعة المعاصرين ، مثل كتاب دعائم الإسلام للقاضي النعمان بن محمد بن منصور ت٣٦٣ ، وهو إسماعيلي يُنكرُ كلَّ أئمة الشيعة بعدَ جعفر الصادق ، فهو كافرٌ عندَهم لإنكاره إمامةَ واحدٍ فأكثرَ من أئمتهم [5] .

---

(١) يُنظر : الذريعة ج١٧/٢٤٥ رقم ك ٩٦ .

(٢) يُنظر : أعيان الشيعة ج١/٢٨٠ لمحسن الأمين العاملي .

(٣) المراجعات ص٧٢٩ (المراجعة رقم ١١٠) لعبد الحسين شرف الدين الموسوي ت١٣٧٧ .

(٤) **الإسماعيلية** : هم الذين قالوا : الإمام بعد جعفر هو إسماعيل بن جعفر ، ثمَّ قالوا : بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر وأنكروا إمامة سائر ولَد جعفر ، ومن الإسماعيلية انبثق القرامطة والحشاشون والفاطميون والدروز وغيرهم وللإسماعيلية فرقٌ متعدِّدة وألقاب كثيرة تختلفُ باختلاف البلدان ، ومذهبهم : ظاهره الرفض وباطنه الكفر المحض ، فهم يُعطِّلون الله تعالى عن صفاته ويُبطلون النبوة والعبادات ويُنكرون البعث ولا يُظهرون ذلك إلاَّ لِمَن وَصَلَ الدرجة الأخيرة في مذهبهم .

يُنظر : الزينة للرازي ص٢٨٧ ، الفهرست لابن النديم ج١/١٨٦-١٨٧ (الفن الخامس من المقالة الخامسة من كتاب الفهرست في أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب ...) التنبيه والرد ص٢١٨ للملطي .

(٥) يُنظر : معالم العلماء ص١٣٩ لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ت٤٨٩ .

وَمَعَ ذلكَ فإنَّ كبارَ شيوخهم المعاصرين يعتمدون عليه في كتبهم ؟ [1] .

س ٢٦/ هل يوجد في المذهب الشيعي الاصطلاح المعروف في تقسيم الحديث إلى صحيح وَحَسَنٍ وضعيف ، كما هو عند أهل السنة ؟ .

ج/ إنما هو مُستَحدَث ، **وَسَبَبُ ذلكَ** كما يعترفون : (**والفائدة في ذكره [2] دفع تعيير العامة [3] للشيعة بأنَّ أحاديثهم غير معنعنة ، بل منقولة من أصول قدمائهم**) ، (**والاصطلاح الجديد موافقٌ لاعتقاد العامَّة واصطلاحهم ، بل هو مأخوذٌ من كتبهم كما هو ظاهرٌ بالتَّتبُّع**) [4] .

التعليق : معنى ذلك أنهم لا مقياس لهم في معرفة الأحاديث صحَّةً وضعفاً ، وأنَّ هذه المقاييس صورية لا حقيقة لها ، والمقصدُ منها دفع نقد أهل السنة لهم بأنَّ أحاديثهم لا إسنادَ لها ، وأنهم لا يعرفون صحيحها من سقيمها !! .

س ٢٧/هل يوجد في المذهب الشيعي تناقضات واختلافات في جرح بعض رواتهم وتعديله ؟ .

ج/ نعم ، قال الكاشاني : (**في الجرح والتعديل وشرائطهما اختلافاتٌ ، وتناقضاتٌ ، واشتباهاتٌ لا تكادُ ترتفعُ بما تطمئنُّ إليه النفوس** ، كما لا يخفى على الخبير بها) [5] .

---

(١) يُنظر : الحكومة الإسلامية ص٦٧ .

(٢) أي السند .

(٣) أي أهل السنة .

(٤) وسائل الشيعة جـ٢٠/٢٤٣ (خاتمة الكتاب/ الفائدة التاسعة : في ذكر الاستدلال على صحة أحاديث الكتب التي نقلنا منها هذا الكتاب وأمثالها تفصيلاً ووجوب العمل بها) .

(٥) الوافي ج١/١١-١٢ (المقدمة الثانية) .

ومن الأمثلة على ذلك : مُحدِّثهم الشهير : زرارة بن أعين ، صاحب أئمتهم الثلاثة : الباقر والصادق والكاظم ، فروى شيخهم الكشي عن أبي عبد الله ~ أنه قال : (**زُرَارَةُ شرٌ من اليهود والنصارى ومَن قالَ : إنَّ اللهَ ثالثُ ثلاثة**)[١] .

وروى الكشي أنَّ أبا عبد الله قال : (**يا زُرارةُ إنَّ اسمكَ في أسامي أهل الجنة** بغير ألف ؟ قلت : نعم جُعلت فداك : اسمي عبد ربّه ولكني لُقِّبت بزرارة)[٢]!.

التعليق :

مثل هذا التناقض كثيرٌ وكثير : كجابر الجعفي ، ومحمد بن مسلم ، وأبي بصير الليث المرادي ، وبريد العجلي ، وحمران بن أعين ، وغيرهم ، ومَن يكُ هذا شأنهم وهذه أحوالهم فبأيِّ شيءٍ يُحكَمُ على مروياتهم وأخبارهم التي رووها ؟ .

س ٢٨/ هل الإجماع حُجَّةٌ عند شيوخ المذهب الشيعي ، ومتى ؟ .

ج/ ليسَ بحجَّة إلاَّ بوجود أحد أئمتهم المعصومين ، قال ابن المطهر الحلي : (**الإجماعُ إنما هو حُجَّةٌ عندنا لاشتماله على قول المعصوم ، فكلُّ جماعةٍ كثرت أو قلّت كان قول الإمام في جملة أقوالها فإجماعُهَا حُجَّة لأجله لا لأجل الإجماع**)[٣] .

التعليق :

ما قيمة الإجماع حينئذ ، ما داموا يعتقدون عصمة إمامهم ، فقوله وحده كاف ؟.

س ٢٩/ ما عقيدة شيوخ المذهب الشيعي في توحيد الألوهية ؟ .

ج/ يتبيَّنُ ذلك في الأسئلة والأجوبة الآتية إن شاء الله تعالى .

---

(١) رجال الكشي ح٢٦٧ ج٢/٢٣٧ (زرارة بن أعين) ، تاريخ آل زرارة ج١/٦١ لأبي غالب الزراري ت ٣٦٨ .

(٢) رجال الكشي ح٢٠٨ ج٢/٢١٦ (زرارة بن أعين) .

(٣) تهذيب الوصول إلى علم الأصول ص٧٠ لحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ، ويُنظر : أوائل المقالات ص١٢١ (القول في الإجماع) ، الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي u ص٦٣ لحسن بن المطهر الحلي .

س ٣٠ / كيف عُبدَ الله تعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج / يعتقد شيوخ الشيعة بأنه لولا أئمتهم لَمَا عُبدَ الله ، تعالى الله عمَّا يقولون ، وافتروا على أبي عبد الله أنه قال : (**إنَّ اللهَ خلَقَنا فأحسنَ خلْقنا وصوَّرَنا فأحسنَ صُوَرَنا ، وجَعلَنا عينَهُ في عباده ، ولسانه الناطقَ في خلقه ، ويدَهُ المبسوطةَ على عباده بالرأفةِ والرحمةِ ، ووجهَهُ الذي يُؤتَى منه ، وبابَهُ الذي يَدُلُّ عليه ، وخُزَّانهُ في سمائهِ وأرضهِ ، بنا أثمرتِ الأشجارُ وأينعتِ الثمارُ وَجَرَتِ الأنهارُ ، وبنا يَنزلُ غيثُ السماءِ ويَنبتُ عُشبُ الأرضِ ، وبعبادتنا عُبدَ اللهُ ولولانا نحنُ ما عُبدَ اللهُ**)[1] .

س ٣١ / هل يعتقدُ شيوخ الشيعة بالحلول والاتحاد الكلي ؟ .

ج / نعم ! فقد تجاوزا القولَ بالحلول الجزئي أو الحلول الخاص بعليٍّ t فزعموا أنَّ أبا عبد الله قال – وحاشاه – : (**ثمَّ مَسَحَنا بيمينهِ فأفضَى نُورَهُ فينا**)[2] .

وفي رواية : (**ولكنَّ اللهَ خلَطَنا بنفسه**)[3] .

وأنَّ الصادق قال – وحاشاه – : (**لنا مَعَ الله حالات : نحنُ فيها هو ، وَهُوَ نحنُ ، إلاَّ أنه هُوَ هُوَ ، ونحنُ نحنُ**)[4] .

س ٣٢ / ما المراد عند شيوخ الشيعة بنصوص القرآن الواردة في توحيد العبادة ؟.

ج / المراد بها : تقرير ولاية عليٍّ t والأئمة ! وقاعدتهم : (**أنَّ الأخبار متضافرةٌ في تأويل الشرك بالله والشرك بعبادته : بالشرك في الولاية والإمامة ، أي :**

---

(١) أصول الكافي ج١/١٠٣ (كتاب التوحيد ح٥ باب النوادر) .

(٢) أصول الكافي ج١/٣٣٤ ح٣ (باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته) .

(٣) أصول الكافي ج١/٣٢٩ (كتاب الحجة ح٩١ باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) .

(٤) مصباح الهداية ص١١٤ للخميني ، الخصائص الفاطمية ج٢/٢٣٦ (الخصيصة الحادية والثلاثون : في ذكر بقية شمائل أمير المؤمنين u) لمحمد باقر الكجوري .

يُشرك مع الإمام مَن ليسَ مِن أهل الإمامة ، وأنْ يَتخذ مَعَ ولاية آلِ محمدٍع ولاية غيرهم)[1] .

فَمَثلاً : قول الله تعالى : â ô)9r ÓÇréß ø)Ĵ 7 ô'‹Ĵr ûï%©!$ `B 7Î=ö6 Mø%ô & ûü÷ 7 ö<9 £Ü6ós

. [سورة الزمر ٦٥] á ÇïÎÈ `ƒÌÅ»ƒù$ `B £Rqä3G9r 7 éå

فمعنى هذه الآية في أصحِّ كتاب عندهم : **(إن أشركتَ في الولاية غيرَهُ)**[2] .

ومنها : زعمهم بأنَّ أبا عبد الله ~ قال – وحاشاه – في قول الله تعالى : â

[á ÇËÊÈ Î•6ò3ø9$ Çè9ø$! ãô3çt$ ¨qã3Bsè ¾mÎ/ 8ŽÎ ô çbÎr öôèy2 ¼çm‰n r ª! $Óçß #Œ) ¼çR'Î Nä3Œ

سورة غافر ١٢] (إذا ذكر الله ووحِّد بولاية من أَمرَ الله بولايته â ¾mÎ/ 8ŽÎ ô çbÎr öôèy2 á

مَن ليست له ولاية â ¨qã3Bsè á بأنَّ له ولاية)[3] .

ومنها : زعمهم بأنَّ أبا عبد الله ~ قال – وحاشاه – في قول الله تعالى : â Óµ9Ï»

[سورة النمل ٦٠] B $ìB «! á **(أي : إمامُ هدى مَعَ إمامِ ضلالٍ)**[4] .

القاصمة : قال أبو عبد الله فيمن يقول بهذا التفسير : (مَن قال هـذا فهـو مـشركٌ بالله - ثلاثاً - أنا إلى الله منه بريءٌ - ثلاثاً - بلْ عَنَى اللهُ بذلك نفسه - ثلاثاً -)[5] .

س ٣٣/ ما أصل قبول الأعمال في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

---

(١) مرآة الأنوار ص٢٠٢ .

(٢) أصول الكافي ج١/٣٢٣ (كتاب الحجة ح٧٦ باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) .

(٣) تفسير القمي ص٥٩٧ (سورة غافر) .

(٤) كنز جامع الفوائد ص٢٠٧ ، بحار الأنوار ج٢٣/٣٦١ ح١٨ (باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم عليهم السلام ، والكفار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللات والعزى والأصنام بأعدائهم ومخالفيهم) .

(٥) تفسير البرهان ج٦/٥٤٥ ح٣ (سورة الزمر) .

ج / الإيمان بإمامة أئمتهم ! [(١)] .

رووا : (مَن لم يُقر بولاية أمير المؤمنين **بطلَ** عمله) [(٢)] .

ورووا : (**إنَّ الله عزَّ وجلَّ نصَبَ علياً u عَلَمَاً بينه وبين خلقه ، فَمَن عَرَفَهُ كان مؤمناً ، ومَن أنكره كان كافراً ، ومَن جهله كان ضالاً ، ومَن نصَبَ معه شيئاً كان مُشركاً ، ومَن جاءَ بولايته دَخلَ الجنة**) [(٣)] .

وقالوا في رواياتهم : (**فإن أقرَّ بولايتنا** ثمَّ ماتَ عليها **قُبلَت** منه صلاته ، وصومُه وزكاته ، وحجُّه ، وإنْ لَم يُقر بولايتنا بين يدي الله جلَّ جلالُه لَم يَقبلُ الله عزَّ وجلَّ شيئاً من أعماله) [(٤)] .

تعارض : ماذا يجيبُ شيوخ الشيعة عن هذه الرواية وفي كتبهم المعتبرة : عن عليٍّ بن أبي طالب t قال : (سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولُ لما نزلت الآية : [illegible] قال جبرئيلُ u : يا محمدُ إنَّ لكلِّ دين أصلاً ودعامة ، وفرعاً وبنياناً ، وإنَّ أصلَ الدين ودعامته : قولُ لا إله إلاَّ الله ، وإن فرعه وبنيانه : مَحبَّتُكم أهلَ البيت وموالاتكم فيما وافقَ الحقَّ ودَعَا إليه) [(٥)] .

إنَّ هذا النص يجعلُ أصلَ الدين : شهادة التوحيد ، لا الولاية ، ويَعدُّ محبةَ أهل البيت هي الفرع ، وهي مشروطة بمن وافقَ الحقَّ ودعا إليه ؟ .

---

(١) يُنظر : بحار الأنوار ج٢٧/١٦٦ (باب أنه لا تُقبل الأعمال إلاّ بالولاية) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) أصول الكافي ج١/٣٣١-٣٣٢ (كتاب الحجة ح٧ باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية) .

(٤) الأمالي ص٣٢٨ ح١١ (المجلس الرابع والأربعون) لمحمد بن علي بن بابويه القمي المعروف عندهم بالشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ ، بحار الأنوار ج٢٧/١٦٧ ح٢ (باب أنه لا تُقبل الأعمال إلاَّ بالولاية) .

(٥) تفسير فرات ص٣٩٧ ح٥٢٨ ، بحار الأنوار ج٢٣/٢٤٧ ح١٩ (باب إن مودتهم أجر الرسالة وسائر ما نزل في مودتهم) .

وأيضاً فما ذنبُ الذينَ ماتوا في الأمم السابقة ولَم يعلَموا بعليٍّ ولا بأهل بيته ؟! .

س ٣٤/ هل يعتقدُ شيوخُ الشيعة بوجود واسطة بينَ الله وبينَ خلقه ؟ ومَنْ هم ؟ .

ج / نعم !؟ فشيوخُ الشيعة يعتقدون **بأنَّ أئمتهم هم الواسطة بين الله سبحانه وبين خلقه** ؟ .

ولهذا عَقَدَ شيخُهم المجلسي باباً بعنوان : (باب ٦ : **أنَّ الناسَ لا يهتدونَ إلاَّ بهم وأنهم الوسائلُ بينَ الخلق وبينَ الله ، وأنه لا يَدخلُ الجنةَ إلاَّ مَن عَرَفَهُم**) .

وفيه : (قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله لعليٍّ u : **ثلاثٌ أُقسمُ أنهنَّ حقٌّ : إنك والأوصياء من بعدك عُرَفَاء ، لا يُعرفُ اللهُ إلاَّ بسبيل معرفتكم ، وعرفاءُ لا يدخلُ الجنة إلاَّ مَن عرفكم وعرفتموه ، وعُرَفاءُ لا يدخلُ النارَ إلاَّ مَن أنكركم وأنكرتموه**)[1] .

وقال المجلسي : (**فإنهم حُجُبُ الرَّب ، والوسائطُ بينه وبين الخلق**)[2] .

التعليق :

إنَّ اعتقاد شيوخ الشيعة هذا يُذكِّرنا باعتقاد عابدي الأصنام ؟ قال الله تعالى : â ẅ&

bÎ #"ª‹ $' ‹Î $Rqç(h) ã ž/Î Ndè%çè R $B ä$Šî+& ¾ïÏrŠ Æ B (rä/B$šú ï%©$ ßÈ 9$/ù$Úú ï!$+

سورة] á ÇÌÈ Ö‹Ÿ2 Ò É». qèd ôB “‰ôgƒ ẅ ©$bÎ šc qàÿG‹ ï‹Ï Ndè $B ’Î Ng‹÷/ Nä3t ©$

الزمر ٣ [.

س ٣٥/ كيفَ اهتدى الأنبياءُ عليهم السلام ؟ وما الطريق لرؤية الله تعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة الإمامية الاثني عشرية ؟ .

---

(١) بحار الأنوار ج٢٣/٩٩ ح٢ (باب أنَّ الناسَ لا يهتدونَ إلاَّ بهم ، وأنهم الوسائلُ بينَ الخلق وبينَ الله ، وأنه لا يَدخلُ الجنةَ إلاَّ مَن عَرَفَهُم) .

(٢) بحار الأنوار ج٢٣/٩٧ ح٣ (باب أن من أنكر واحداً منهم فقد أنكر الجميع) .

ج / زعم شيوخ الشيعة أنَّ أبا عبد الله ~ قال - وحاشاه - : (**والله ما استوجبَ آدمُ أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلاَّ بولاية عليٍّ u ، وما كلَّم اللهُ موسى تكليماً إلاَّ بولاية عليٍّ u ، ولا أقامَ اللهُ عيسى ابن مريم آيةً للعالمين إلاَّ بالخضوع لعليٍّ u** ثمَّ قالَ : **أُجملُ الأمرَ : ما استأهلَ خلقٌ من الله النظرَ إليه إلاَّ بالعبودية لنا**)[1] .

س ٣٦/ كيف عُبدَ وعُرفَ وَوُحِّدَ الله ؟ وما السبيل إليه سبحانه وتعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج / **بأئمتهم ؟!!** زعموا أنَّ أبا جعفرٍ ~ قال - وحاشاه -: (**بنا عُبِدَ اللهُ ، وبنا عُرفَ اللهُ ، وبنا وُحِّدَ اللهُ تباركَ وتعالى**)[2] .

وفي رواية : (**بنا عُرف الله ، وبنا عُبد الله ، نحن الأدلاَّء على الله ، ولولانا ما عُبد الله**)[3] ، وفي رواية : (**ونحنُ السبيلُ إلى الله**)[4] .

وفي رواية : (**نحنُ ولاةُ أمر الله ، وخَزَنةُ علم الله ، وعيبةُ وحي الله ، وأهلُ دين الله ، وعلينا نزَلَ كتابُ الله ، وبنا عُبدَ الله ، ولولانا ما عُرفَ الله ، ونحنُ ورثةُ نبيِّ الله وعترته**)[5] .

---

(١) الاختصاص ص٢٥٠ ، بحار الأنوار ج٢٩٤/٢٦ ح٥٦ (باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق وأن أولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحبِّهم) .

(٢) أصول الكافي ج١٠٤/١ (كتاب التوحيد ح١٠ باب النوادر) .

(٣) التوحيد ص١٤٧ ح٩ (باب تفسير قول الله عزَّ وجلَّ : á ¼çgô_r ẑv)î7 ï$d äô« @ää) لابن بابويه القمي .

(٤) إرشاد القلوب إلى الصواب الْمُنجي مَن عمل به من أليم العقاب ج٤٩٠/٢ (باب في بعض قضايا أمير المؤمنين u : أحاديث في فضائل أهل البيت عليهم السلام) للحسن بن أبي الحسن الديلمي من أعلامهم في القرن الثامن .

(٥) بصائر الدرجات الكبرى ج١٣٨/١ ح٣ (باب في الأئمة أنهم حجة الله وباب الله وولاة أمر الله ووجه الله الذي يؤتى منه وجنب الله وعين الله وخزنة علمه جلَّ جلاله وعم نواله) .

التعليق :

قال الله تعالى : â `B ‰ö$ !ª ùßq$Ü3ôG‰ rB Æ ã ÒîÛ@ ù-` ßÅ%‰ 9ç¼ r9|$ ÐÖ©Ö%# ÈÞÇ á] سورة الكهف ١٧] ، **وقال تعالى :** â 7Rʃ Ŵ ‰ö “ B` ,„±$â r9Å»£$©Ï “ B` ‰ö ô ûqèr q&æ=Å ÏÜ3ôF‰ï úš ÈÎÇ á [سورة القصص ٥٦] .

س ٣٧/متى يُقبل الدعاء عند الله في اعتقاد شيوخ الشيعة الاثنى عشرية ؟ .

ج / **لا يُقبلُ الدعاءُ إلاّ بأسماء الأئمة** ؟! رووا عن أبي جعفر ~ أنه قال : (**مَن دَعَا اللهَ بنا أفلحَ ، ومَن دَعَاه بغيرنا هلَكَ واستهلك**)[1] .

التعليق :

قال الله تعالى : â r&b J$¡ »É‰ +ù Ÿx ?q$ã B ì$ <¤ n%# ÈÑÇ á [سورة الجن ١٨] ، **وقال تعالى :** â rŴ ?¢ã B` ŠrĹ $B <¤ Ŵ Zÿ 7 rŴ ƒ Ø9`ž8 ùb ùì M 7 ùR] Ĵ # Ŗ`B $9Ãà» ûüÏ ÈÏÉÈ á [سورة يونس ١٠٦] .

س ٣٨/ كيفَ استجابَ اللهُ تعالى دعاءَ أنبيائه في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج / عندما توسَّلوا واستشفعوا بالأئمة ؟!! .

قال شيخ الدولة الصفوية عن أئمته : (**بابُ أنَّ دعاءَ الأنبياء استُجيبَ بالتوسُّلِ والاستشفاع بهم** صلوات الله عليهم أجمعين)[2] .

ورووا عن الرضا ~ أنه قال – وحاشاه –: (**لَمَّا أشرفَ نوحٌ على الغرق دعا الله بحقّنا فدَفَعَ اللهُ عنه الغرَقَ ، ولَمَّا رُميَ إبراهيمُ في النار دَعَا الله بحقّنا فجَعلَ اللهُ**

---

(١) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ص١٥٦ ح١١٦ (الجزء الثاني) ، وسائل الشيعة ج٤/٦٥٩ ح١٢ (باب استحباب التوسل في الدعاء بمحمد وآل محمد u) ، بحار الأنوار ج٢٣/١٠٢ ح١٠ (باب أن الناس لا يهتدون إلاَّ بهم ، وأنهم الوسائل بين الخلق وبين الله ...) .

(٢) بحار الأنوار ج٢٦/٣١٩ (أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم صلوات الله عليهم) .

النارَ عليه النارَ برداً وسلاماً ، وإنَّ موسى لَمَّا ضَرَبَ طريقاً في البحر دَعَا اللهَ بحقّنا فجُعلَ يَبَساً ، وإنَّ عيسى لَمَّا أرادَ اليهودُ قتلَهُ دَعَا اللهَ بحقّنا فنَجَا مِن القتلِ ، فرَفَعَهُ إليهِ) [١] .

ويُنادون مَهديَّهم بـ : **يا أرحم الراحمين** [٢] ، بل وقال شيوخهم بأن أئمتهم يُجيبون الدُّعاء ، وأنهم أقربُ إلى الخلق من الخالق â ÙGè»?’$!ª ã Ð$ç ôÎäq b ÈÇ á] سورة الأعراف ١٩٠ [فرووا أنَّ أحدَ شيوخهم أرسلَ رسالةً إلى إمامه أبي الحسن الثالث يشتكي ويقولُ : (**إنَّ الرجلَ يُحبُّ أن يُفضيَ إلى إمامه ما يُحبُّ أن يُفضيَ إلى ربِّه**) ؟! .
فجاءَ الجوابُ : (**إذا كانت لكَ حاجة فحرِّك شفتيك فإنَّ الجوابَ يأتيك**) ! [٣] .

التعليق : قال الله تعالى عن المشركين : â r/èç7Ã r ċ š B` ċ r ċ Â$ ‹ B$ Ẅ „ØŽèdΝ Ẅr
’Î Ẅr N°q»J¡¡ 9$’ Î ƒ=è/ Ẅ $JÎ ©$š c qèîZè @è ‹ $‰Yä $Ràèÿ@ äIwàd š c qä)à/ r ÓGãÿZƒ
á ÇÑÈ š c qäÎô ç$Ð ã 4?»è?r ¼çY» s ßU Ç ÕöR$] سورة يونس ١٨ [.

س ٣٩/ كيفَ انشقَّ القمرُ نصفين لرسول الله ﷺ في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .
ج/ بالاستشفاع وبالتوسل بدعاء عليٍّ بن أبي طالب t [٤] .

س ٤٠/ هل يُستغاثُ بأحدٍ غير الله تعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

---

(١) وسائل الشيعة ج٤/٦٥٩ ح١٣ (باب استحباب التوسل في الدعاء بمحمد وآل محمد عليهم السلام) ، بحار الأنوار ج٢٦/٣٢٥ ح٧ (باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم ص) .

(٢) يُنظر : كتاب مكارم الأخلاق ص٣٣٠ لرضى الدين الحسن بن الفضل الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨ ، جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع ص٢٨٠ لعلي بن موسى بن جعفر بن طاوس المتوفى سنة ٦٦٤ ، مصباح الكفعمي ص١٧٦ لإبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي ت٩٠٠ .

(٣) بحار الأنوار ج٩١/٢٢ ح١٨ (باب الاستشفاع بمحمد وآل محمد في الدعاء ، وأدعية التوجه إليهم ، والصلوات عليهم ، والتوسل بهم صلوات الله عليهم) .

(٤) يُنظر : صحيفة الأبرار ص٢ لميرزا محمد تقي (ذكر معجزة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) .

ج / **لا يُستغاثُ إلاَّ بأئمتهم وهم النجاة والمفزع** ؟ نسأل الله العافية .

رووا أن رسول الله ﷺ قالَ وحاشاه : (.. وأما أبو الحسن أخي : **فإنه يَنتقمُ لكَ ممَّن ظلَمك** ... وأمَّا عليُّ بن الحسين : **فللنجاة مِن السلاطين ونفث الشياطين** ... وأمَّا موسى بن جعفر : **فالتمس به العافية من الله عزَّ وجلَّ** ، وأمَّا علي بن موسى : **فاطلب به السلامة في البراري والبحار** ، وأمَّا محمد بن علي : **فاستنزل به الرزقَ من الله تعالى** ... وأمَّا الحسن بن علي : **فللآخرة** ، وأمَّا صاحبُ الزمان : **فإذا بلغَ منك السيف الذبح فاستعن به فإنه يُعينك** ...)[1] .

تناقض :

روت كتبهم أنَّ الإمام جعفر الصادق كان من دعائه :

(اللهم إني أصبحتُ لا أملكُ لنفسي ضرَّاً ولا نفعاً ، ولا حياةً ولا موتاً ولا نشوراً، قد ذلَّ مَصرَعي ، واستكانَ مَضجعي ، وظهرَ ضُرِّي ، وانقطعَ عُذري .. ودَرَستِ الآمالُ إلاَّ منكَ ، وانقطعَ الرجاءُ إلاَّ من جهتك ..)[2] .

وَصَدَقَ اللهُ القائلُ في كتابه الكريم : â ôBr @Ê& `ßB (qãå%f `B$ èrß `B «! $GЙ„ žw `B <Ê Ü

ãyä 4<Ĵ ÏöQŠE$Ûß pJ» ër Ñè `ã æß!íGÔó î »ÿèqb ÈÎÇ r)ÈÓ# ãn ÅŽ$9Z$ ¨ã .(qç ;Ñç ã%!$[r. (qç $7Ÿ ÈÎÊ Ñ

.»ÿìïû ÈÏÇ á [سورة الأحقاف ٥-٦] ، **والقائل** : â r_ è@ !¬ %#Š ãa @Ôå ã` ™Ĵ<ï ä¾ è@ ?J6ô

ĵa ÿï8 %‹ï]x Ĵ7R ôB »tã¾& É$9Z$ í ÈÑÇ á [سورة الزمر ٨] ، **والقائل** : â è@ ‘ä‡F Ña ?8 Ña Ĵb

ã<# Ü$ «! ?&Ñ G$ 9$¡¡ ãè& Ĵîõ Ž$ «! ?ãå bq Ĵb äŽó ¹ »‰ïü û ÈÎÇ /@ Ĵ$ç ?ãå bq ù<ã ÿ± ÜŸ# B$

.[سورة الأنعام ٤٠-٤١] á ÈÎÇ ?ãå bq Ĵøè b ©$ä r?Ÿ ¡ öb B$è ôî ãbq ÈÎÇ á

---

(١) بحار الأنوار ج٩١/٣٣ ح٢٢ (باب الاستشفاع بمحمد وآل محمد في الدعاء ، وأدعية التوجه إليهم ...) .

(٢) مهج الدعوات ومنهج العبادات ص٢١٦ لرضى الدين علي بن موسى بن طاوس ت٦٦٤ ، بحار الأنوار ج٨٣/٣١٧ ح٦٧ (باب الأدعية والأذكار عند الصباح والمساء) .

س ٤١/ كيفَ أصبحَ أولو العزم من الرسل أولي عزم في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج / **بحُبِّهم للأئمة ؟!** .

أوردَ شيخهم المجلسي باباً بعنوان : (**تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء** وعلى جميع الخلق ، وأخذ ميثاقهم عنهم ، وعن الملائكة وعن سائر الخلق ، **وأن أولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحبِّهم** صلوات الله عليهم)[1] .

س ٤٢/ أيهما أعظم عند شيوخ الشيعة الحجُّ إلى مشاهد الأئمة أم أداء الركن الخامس من أركان الإسلام ؟ .

ج / الحج إلى مشاهد أئمتهم !!؟ .

رووا أن أبا عبد الله ~ قال لرجل جاء من اليمن لزيارة الحسين : (إنَّ زيارة أبي عبد الله u تعدل **حجَّةً** مقبولةً متقبَّلةً زاكيةً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فتعَّجبَ من ذلك ؟ فقال : إي والله **حجَّتين** مبرورتين متقبَّلَتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فتعَّجبَ من ذلك ؟ فلم يزل أبو عبد الله u يزيدُ ، حتى قال : **ثلاثين حجَّةً** مبرورةً متقبَّلَةً زاكيةً مع رسول الله)[2] .

وافتروا أنَّ رسول الله ﷺ قال : (فمن زاره بعد وفاته كَتَبَ اللهُ له **حجَّة** من حججي ، قالت : يا رسول الله حجَّة من حججك ؟ قال : نعم **وحجَّتين**، قالت : حجَّتين ؟ قال : نعم **وأربعاً** ، فلم تزل تزاده وهو يزيدُ حتى بلغ **سبعين** حجَّة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله **بأعمارها**)[3]؟!! .

---

(١) في بحار الأنوار ج٢٦/٢٦٧ (كتاب الإمامة / أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم) .

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ص١٢١-١٢٢ ح٤٠ (ثواب من زار قبر الحسين عليه السلام) لابن بابويه القمي ، وسائل الشيعة ج١٠/٤٨٨ ح١٣ (باب استحباب اختيار زيارة الحسين عليه السلام على الحج والعمرة المندوبين) .

(٣) وسائل الشيعة ج١٠/٤٨٩ ح١٤ (باب استحباب اختيار زيارة الحسين u على الحج والعمرة المندوبين) .

ورووا : (**ألفَ ألفَ حِجَّة مع القائم** u **وألفَ ألفَ عمرة مع رسول الله**)[1] .

* **ثمَّ زادوا فقالوا :** (**ألفي ألف حجَّة ، وألفي ألف عمرة ، وألفي ألف غزوة ، وثواب كل حجَّة وعمرة وغزوة كثواب مَن حجَّ واعتمر وغزا مع رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم ومع الأئمة الراشدين عليهم السلام) ؟[2] .

* **ثمَّ طَغَو فقالوا :** (عن أبي الحسن الرضا u قال : **مَن زارَ قبرَ أبي عبد الله** u **بشطِّ الفرات كان كَمَن زارَ الله فوقَ عرشه**)[3] .

ورووا : (عن أبي عبد الله u قال : **مَن زارَ قبرَ الحسين بن علي** u **يومَ عاشوراء عارفاً بحقِّه كَمَنْ زارَ اللهَ في عرشه**)[4] .

وفي رواية : (عن زيد الشحام قال : قلتُ لأبي عبد الله u : ما لمن زار قبر الحسين u ؟ قال : **كمن زار الله في عرشه**)[5] .

وهل توقَّفت هذه الْمَزادات والْمُزايدات ؟!! .

---

(١) كتاب المزار للمفيد ص٤٦ (باب فضل زيارته يوم عرفة) ، تهذيب الأحكام ج٦/١٣٢٥ ح٢٨ (باب فضل زيارته ع) ، روضة الواعظين وبصيرة المتعظين لمحمد الفتال النيسابوري ت٥٠٨ ص٢٢٣ (مجلس في ذكر مقتل الحسين عليه السلام) وفيه : (ومئة ألف ألف عمرة) ، وسائل الشيعة ج١٠/٤٩٢ ح٢ (باب تأكد استحباب زيارة الحسين ليلة عرفة ويوم عرفة ويوم العيد) ، بحار الأنوار ج٩٨/٨٨ ح١٨ (باب فضل زيارته في يوم عرفة أو العيدين) .

(٢) كامل الزيارات لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي ت٣٦٨ ص١٦٧ ح٩ (الباب ٧١ : ثواب مَن زار الحسين u يوم عاشوراء) ، بحار الأنوار ج٩٨/٢٩٠ ح١ (باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشوراء) .

(٣) ثواب الأعمال ص١١٢ ح١ (ثواب من زار قبر الحسين u) ، بحار الأنوار ج٩٨/٦٩-٧٠ ح٣ (باب جوامع ما ورد من الفضل في زيارته u ونوادرها) .

(٤) كتاب المزار للمفيد ص٥١ (باب فضل زيارته ع يوم عاشوراء) ، إقبال الأعمال ج٣/٦٤ لابن طاوس ت٦٦٤ (فصل فيما نذكره من فضل زيارة الحسين u يوم عاشوراء) ، بحار الأنوار ج٩٨/١٠٥ ح١١ (باب فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عاشوراء ...) ، نور العين في المشي إلى زيارة قبر الحسين لمحمد الأصطهباناتي ص٤٩ ح٣ (باب ١٩ : إن من زار الحسين u كمن زار الله في عرشه) .

(٥) مستدرك وسائل الشيعة ج١٠/١٨٥ رقم الحديث العام ١١٨٠٦ الرقم الخاص ١١ (باب تأكد استحباب زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم خصوصاً بعد الحج) .

تنـاقض : رووا : (عَن حنَّان بن سدير قال : قلتُ لأبي عبد الله u : ما تقولُ في زيارة قبر الحسين u ، فإنه بلَغنا عن بعضكم أنه قالَ : تعدلُ حِجَّة وعمرة ؟ قـال : فقال : ما أضعفَ هذا الحديث ، ما تعدلُ هذا كلَّـه ، ولكـن زوروه ولا تجفـوه ، فإنـه سيِّدُ شباب الشهداء ، وسيِّدُ شباب أهل الجنة)[1] .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

روى حُجَّتهم الكلينيُّ : (عن أبي عبد الله u قـال : قـال أمـير المـؤمنين u : بعثني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم في هدم القُبُور ، وكسر الصُّوَر)[2] .

وروى أيضاً : (عن أبي عبد الله u قال : قال أميرُ المؤمنين u : بعثني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينةِ فقال : لا تدَعْ صُـورةً إلاَّ محوتَهَـا ، ولا قـبراً إلاَّ سَويَّته ، ولا كلباً إلاَّ قتلْتَهُ)[3] .

س ٤٣/ هل لأحد حقّ التحليل والتحريم غير الله في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج / نعـم ؟! فزعمـوا أنَّ أبـا جعفـر ~ قـال - وحاشـاه -: (**لأنَّ الأئمـةَ منَّـا مُفوَّضٌ إليهم ، فما أحلُّوا فَهُوَ حَلالٌ ، وما حرَّموا فَهُوَ حَرامٌ**)[4] .

وزعموا أنَّ الرضا ~ قال - وحاشاه -: (**الناسُ عبيدٌ لنا في الطاعة**)[5] .

---

(١) قرب الإسناد لعبد الله الحميري من شيوخهم في القرن الثالث ص٩٩-١٠٠ ح٣٣٦ ، بحار الأنوار ج٩٨/٣٥ ح٤٤ (باب أن زيارته ع تعدل الحجَّ والعمرة والجهاد والإعتاق) .

(٢) فروع الكافي ج٦/١٥٦٠ (كتاب الزي والتجمُّل والمروءة ح١١ باب تزويق البيوت) .

(٣) فروع الكافي ج٦/١٥٦١ (كتاب الزي والتجمُّل والمروءة ح١٤ باب تزويق البيوت) .

(٤) الاختصاص ص٣٣٠ للمفيد ، بحار الأنوار ج٢٥/٣٣٣ ح١٢ (فصلٌ في بيان التفويض ومعانيه) .

(٥) الأمالي ص٢٥٣ ح٣ (المجلس الثلاثون) للمفيد ، بحار الأنوار ج٢٥/٢٧٩ ح٢١ (باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم ، وبيان معاني التفويض ، وما لا ينبغي أن يُنسب إليهم منها وما ينبغي أن ينسب) .

القاصمة :

قال تعالى : $Br N/ëB ŠÆ ô$x‹ÅJ9$# «! $Âc rß `Ï Y/ö‘r& öNßgu»6eâr ö/èd‘$6ômr& (#ÿräsB$# :

áÇìÈ šc qä.2 ÎŽô³ç $£Jtã ¼çmtR»ys6ö7ß qèd žwÎ) tm»9Î) Iw #Y‰Ïnºur $Yg»9Î) (#ÿr߉ç7÷èu‹Ï9 žwÎ) (#ÿrãBé& [سورة التوبة ٣١] .

قال أبو عبد الله ~ : (أَمَا والله ما دَعَوْهُم إلى عبادةِ أنفسهم ، ولو دَعَوْهُم ما أجابوهم ولكنْ أحلُّوا لهم حَرَاماً ، وحرَّمُوا عليهم حَلالاً فَعَبَدُوهم من حيثُ لا يشعرون)[١] .

س ٤٤/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في تراب وطين قبر الحسين t ؟ .

ج / قالوا : (**إنَّ ترابَ وطين قبر الحسين u شفاءٌ مِن كلِّ داءٍ**) ؟[٢] .

ورووا : (**إنَّ اللهَ جَعَلَ تربة جدِّي الحسين u شفاءً مِن كلِّ داءٍ ، وأماناً مِن كلِّ خوفٍ**)[٣] .

ورووا عن أبي عبد الله : (**حَنِّكُوا أولادكم بتربة الحسين u فإنه أمانٌ**)[٤] .

تعارض : رووا عن أبي عبد الله قال : (فحنِّكوا أولادكم بماء الفرات)[٥] .

وقال شيخهم الخميني : (**ولا يُلحقُ به طينٌ غير قبره حتَّى قبرَ النبيِّ صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام** على الأقوى)[٦] .

---

(١) أصول الكافي ج١/٤٢ (كتاب فضل العلم ح١ باب التقليد) .

(٢) في بحار الأنوار ج٩٨/١١٨-١٣٨ : ما يصل إلى ٨٣ رواية عن تربة الحسين t وفضلها وآداب أكلها ، وأحكامها !! وبوَّب لها المجلسي : باب تربته صلوات الله عليه وفضلها وآدابها وأحكامها .

(٣) الأمالي ص٣١٨ ح٩٣ (المجلس الحادي عشر) لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت٤٦٠ .

(٤) كامل الزيارات ص٢٥٤ ح٢ (الباب ٩٢ : إنّ طين قبر الحسين u شفاء وأمان) ، السجود على التربة الحسينية ص٣٦٩ (استحباب تحنيك المولود بها) لشيخهم المعاصر : محمد مهدي الموسوي الخرسان .

(٥) كامل الزيارات ص٤٩ ح١٧ (الباب ١٣ : فضل الفرات وشربه والغسل فيه) .

(٦) تحرير الوسيلة ج٢/١٥٣ (كتاب الأطعمة والأشربة ، القول في غير الحيوان : المسألة التاسعة) .

س ٤٥/ هل يقولُ شيوخُ الشيعة بالاستنفاع بالدعاء بالطلاسم والرموز ، والاستغاثة بالمجهول ؟ .

ج / نعم ، ومن أمثلة ذلك : زعمهم أنَّ حِرزَ أمير المؤمنين **t** للمسحور هو : (بسم الله الرحمن الرحيم ، أي كنوش أي كنوش ، ارشش عطنيطنيطح يا مطيطرون فريالسنون ، ما وما ، ساما سويا طيطشا لوش خيطوش ، مشفقيش ، مشا صعوش أو طيعينوش ليطفيتكش ...) [١] .

وافتروا على عليٍّ **t** أنه قال : (ومَن ضَلَّ منكم في سَفَرٍ ، أو خافَ على نفسه فلينادِ : **يا صالِحُ أغثني** ، فإنَّ في إخوانكم من الجنِّ جنيًّاً يُسمَّى صالحاً ...) [٢] .

التعليق :

قالَ اللهُ عن المشركين : â r&R¼ç .%b í `%A B Ë `$M| R S Ä ãf q ê r b Î`í %A B Ë `$A Ç ù" #Š r è Ñ d ‘ Z$ È Ï Ç á [سورة الجن ٦] ، **فروى القمي أن أبا جعفر ~ قال : (كان الرجل ينطلق إلى الكاهن الذي يُوحي إليه الشيطان فيقول : قل لشيطانك فلانٌ قد عاذ بك)** [٣] .

وقال الفيض الكاشاني : (فزادوا الجن باستعاذتهم بهم كبراً وعتواً) [٤] .

س ٤٦/ ما حكم الاستخارة بالأزلام في المذهب الشيعي ؟ .

ج / **مشروعة !؟** [٥] .

---

(١) بحار الأنوار ج١٩٣/٩١ ح٣ (باب عوذات الأئمة عليهم السلام للحفظ وغيره من الفوائد) .

(٢) كتاب الخصال ج٦١٨/٢ ح١٠ (باب الواحد إلى المائة : علم أمير المؤمنين ع أصحابه في مجلس واحد أربع مائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه) لابن بابويه القمي ت٣٨١ ، وسائل الشيعة ج٤١٠/٨ ح٤ (باب استحباب التيامن لمن ضلَّ عن الطريق وأن ينادي يا صالح ..) .

(٣) تفسير القمي ص٧٢٥ (سورة الجن) .

(٤) تفسير الصافي ج٢٣٤/٥-٢٣٥ (سورة الجن) .

(٥) يُنظر : فروع الكافي ج٣١١/٣ (كتاب الصلاة ح٣ باب صفة الاستخارة) .

رووا : (استخارة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب u وهي أنْ تُضمرَ شيئاً ، وتكتبَ هذه الاستخارة وتجعلها في رقعتين ، وتجعلهما في مثل البندق ويكون بالميزان وتضعهما في إناءٍ فيه ماءٌ **ويكونُ على ظهر إحداهما : افعلْ** وفي الأخرى : **لا تفعلْ** ... فأيُّهُمَا طَلَعَ على وجه الماء ، فافعلْ به ولا تُخالفه)[1] ، وخصَّ بعض شيوخهم مكان الاستخارة عند رأس الحسين t [2] .

التعليق :

هذه الاستخارة وغيرها كثير مُخَالفٌ لقول الله تعالى : [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [سورة المائدة ٣] .

ومخالفٌ لِما رواه بعض أئمتهم عن رسول الله ﷺ أنه كان يُعلِّم الصحابة { الاستخارة في الأمور كلِّها ، كما يُعلِّمهم السورة من القرآن ، يقول ﷺ : (إذا همَّ أحدكم بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثمَّ ليقل : اللهم إني أستخيركَ بعلمكَ وأستقدركَ بقدرتكَ ، وأسألكَ من فضلكَ العظيم ، فإنكَ تقدرُ ولا أقدرُ ، وتعلمُ ولا أعلمُ ، وأنتَ علاَّمُ الغيوب ...)[3] .

س ٤٧/ ما حكم التشاؤم بالأمكنة والأزمنة عند شيوخ الشيعة ؟ .

---

(١) وسائل الشيعة ج٥/١٢٧ ح٤ (باب استحباب الاستخارة بالرقاع وكيفيتها) ، بحار الأنوار ج٨٨/٢٣٨ ح٤ (باب الاستخارة بالبنادق) .

(٢) يُنظر : وسائل الشيعة ج٥/١٣٣ (باب استحباب الاستخارة عند رأس الحسين u مائة مرة) .

(٣) مكارم الأخلاق ص٣٧٢ (في صلاة الاستخارة) ، بحار الأنوار ج٨٨/٢٢٨ ح٤ (باب الاستخارة بالرقاع) .

ج / التشاؤم بالأمكنة والأزمنة من عقيدتهم ، وافتروا كثيراً من الروايات الدالـة على ذلـك ، منهـا : مـا افـتراه شيـوخهم أنَّ الـنبيَّ ﷺ قـال : (**انتَحُـوا مـصرَ ، ولا تطلبوا الْمكثَ فيها** ، ولا أحسبه إلاَّ قال : **وهو يُورثُ الدِّياثة**)[1] .

وافتروا : (لا تقولوا : من أهل الشام ، ولكنْ قولـوا : **مـن أهـل الـشوم** ، هـم أبناء مصر لُعنوا على لسان داود u فجَعلَ اللهُ منهم القردة والخنازير)[2] .

التعليـق : قال الله تعالى عن أرض الشام : â s ß`»ys6ö7 ‰ü & óž 3 Ïî‰7è»ínÎ¾ ø@Wx B ÆŠš

$Jø ó Ë‰Ïš$ Jø s •#Q Ï〈 ’$Jø ó Ë‰Ï$ {ÅRø Á $$ö‰Ï “ /»•ø$Y mŏö9çq¼ ïäÎ/çq¼ B ô ä#/»ÖY$ Ï̃R çq¼ èq$9 ¡¡ ÜŠß

$7ø Ä• çŽÈ ÌÇ á [سورة الإسراء ١] .

س ٤٨/هل يجوزُ عند شيوخ الشيعة دعاء غير الله تعالى ، ومتى ؟ .

ج/ نعم ؟! بشرط ألاَّ يعتقدَ أنَّ ذلكَ المدعوّ ربّاً ؟!! .

قال آيتهم الخميني : (إنَّ الشركَ هو طَلَبُ شيء من أحد غير الله باعتبار أن ربٌّ وما عـدا ذلك فليس شـركاً ، لا فـرقَ في ذلـك بـين الحـيِّ والميـت ، حتـى أن أطَلَـب الحاجة من الْحَجَرِ والْمَدَرِ ليس شركاً)[3] .

التعليق :

هذا هو عينُ شرك أهل الجاهليـة قـال الله تعـالى عـنهم : â &w ‡$!$Ï ú Ú$ùs/$9 È ßÏ

$!‰Ïï ú$š$B/ äêr)Ë B Æ Ž̌rÏÏï ¼&–I9ÏŸä$B Rè$ç%‰dèŒ Ïv ž ä (ø)qçR$ Î’ $‹ äã %#"Î bŠ$ ©ø t$2 /•Y§ñÔÎ’ B$

dèN ×Ï‹ ï÷qGø÷qš cš Îbŝ$ © wŠ /ƒǧ‰ “ B ô èq .»É Ò 2Ÿÿ§ŒÖ ÈÌÇ á [سورة الزمر ٣] .

س ٤٩/ كيفَ خاطبَ اللهُ رسولَه ﷺ ليلة المعراج في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

---

(١) بحار الأنوار ج٥٧/ ٢١١ ح١٥ (باب الممدوح من البلدان والمذموم منها وغرائبها) .

(٢) بحار الأنوار الباب السابق ج٥٧/ ٢٠٨ ح٨ .

(٣) كشف الأسرار للخميني ص٥٦ (المقالة الأولى/ التوحيد : طلب الحاجة من الأموات) .

ج/ افتروا : (عن عبد الله بن عمر قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سُئل : بأيِّ لغةٍ خاطبك ربُّك ليلة المعراج ؟ فقال : **خاطبني بلغة عليٍّ بن أبي طالب** ، فألهمني أنْ قلتُ : **يا ربِّ خاطبتني أمْ عليّ ؟**)[1] .

التعليق : قال الله تعالى : â $ùÛã$9 ¡¡JªqºÑ $Fö ÙÇ _èŸ 9ã/ Ïô &Rÿ ÅãÑ &ør_[$ rÏ`

$FRè»Ó &ør_[$ ƒõ'ããÑ ïŠïn ©ø § .Ùù¾¼ « †Ûä rèdq$9 ¡¡ÙŠßRÞ9Ÿ7 Åç Ěï ÉÇ á] سورة الشورى ٤٢] .

س ٥٠/ هل يُفرِّق شيوخ الشيعة بين الله تعالى وبين أئمتهم ؟ .

ج/ لا ؟ فقد ذكرَ شيوخُ الشيعة بأنَّ لائمتهم : (**حالة روحانية برزخية أوليَّة تجري عليهم فيها صفات الربوبية ، وإليه أُشير في الدعاء : لا فرق بينكَ وبينهم إلاَّ أنهم عبادكَ المخلصون**)[2] .

التعليق : قـــال الله تعـــالى : â r/çè%ßr b Ï` ŠÏrè$ $« B$ ŵ /ðî ã 9ÿ Öó fé$] $ Ï` $9 ¡¡J»qºÑ

$Fö ÙÇ ©ø$ rŵ „óGÜ«ãqb ÈÌÇù Ẍ ?ØÛ¤qf 4 F R‰) b@ ® /è=D r&RÉÖó ŵ ?èçqb ÈÌÇá] سورة

النحل ٧٣-٧٤] ، **وقـال سـبحانه عـن نفسه تقدَّسـت نفسُه :** â § 9ø .Ùù¾¼ « †Ûä rèdq

$9 ¡¡ÙŠßRÞ9Ÿ7 Åç Ěï ÉÇ á] سورة الشورى ١١] .

س ٥١/ما هو الشرك بالله تعالى وما مفهوم البراءة من المشركين في اعتقادهم ؟.

ج/ مادة **الشرك** في القرآن الكريم في جميع مواردها تُؤَوَّلُ أو تُطلق عند شيوخ الشيعة : (**على مَن لَم يعتقد إمامة أمير المؤمنين والأئمة من ولده** عليهم السلام ، **وفضَّلَ عليهم غيرَهم**)[3] .

---

(١) إرشاد القلوب لأبي الحسن الديلمي ج٢/٢٩٨ (باب في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب u) .

(٢) مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار ج٢/٣٩٧ ح٢٢٢ .

(٣) بحار الأنوار ج٢٣/٣٩٠ ح١٠٠ (باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم عليهم السلام والكفار والمشركين .. والجبت والطاغوت واللات والعزى .. بأعدائهم ومخالفيهم) .

فرووا أنَّ أبا جعفر ~ قال : (â ﴿ûè & ŏžøM á **بولاية عليٍّ** â 9› ¢6ÜÜ£ åë7 á ﴾)[1] .

وقال شيخهم أبو الحسن الشريف : (**إنَّ الأخبارَ متضافرةٌ في تأويلِ الشركِ بالله والشرك بعبادته : بالشرك في الولاية والإمامة**)[2] .

وقال سيِّدُهم المجلسيُّ : (وحاصل الكلام : أنَّ آيات الشرك ظاهرُها في الأصنام الظاهرة ، وباطنها في خُلَفاء الْجَوْر الذين أُشركوا مع أئمة الحقِّ ونُصبوا مكانهم ، فقوله سبحانه : â ﴿ù•äã$M "ã 3 ÈÇ rBZ4o$9W$9ïpW${z• "# ÈÇ á ﴾ **أُريد في بطنها** باللاَّت : **الأول ،** وبالعزَّى : **الثاني** ، وبالمناة : **الثالث** ، حيث سَمَّوهم : **بأمير المؤمنين ، وبخليفة رسول الله** صلى الله عليه وآله ، **وبالصدِّيق ، والفاروق ، وذي النورين** ، وأمثال ذلك)[3] .

وقال : (**ومِمَّا عُدَّ من ضروريات دين الإمامية ... البراءة من أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، ومعاوية**)[4] } .

ومُنكرُ الضروريِّ عند شيوخ الشيعة : **كافرٌ** !! كما تقدَّم .

وأولُ مَن أظهرَ البراءة من المشركين - أي الصحابة } - **في اعتقادهم :** عبد الله بن سبأ اليهودي ؟ كما تقدَّم .

فهذه هي البراءةُ من المشركين في اعتقاد شيوخ الشيعة ، والتي يُنادي بها آياتهم عبرَ مسيراتهم الغوغائية في موسم الحج ، وفي أفضل أيام العام ، وأشرف أماكن الدنيا .

بل إنَّ من عقائد شيوخ الشيعة :

---

(١) تفسير فرات ص٣٧٠ ح٥٠٢ .

(٢) مرآة الأنوار ص٢٠٢ للعاملي .

(٣) بحار الأنوار ج٤٨/٩٦ ح١٠٦ (باب معجزاته واستجابة دعواته ومعالي أموره وغرائب شأنه ..) .

(٤) الاعتقادات ص٩٠-٩١ للمجلسي .

أنَّ أبا بكر وعمر { يُظهَران لهم في كلِّ موسمِ حجٍّ ، حتى يرمونهما بالحجارة أثناء رمي الجمار [1] .

س ٥٢/ هل للكواكب والنجوم تأثيرٌ في السعادة والشقاوة ، وفي دخول الجنة والنار في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ نعم !! فقد افترى شيخُ الشيعة الكليني أنَّ أبا عبد الله قال : (**مَن سافرَ أو تزوَّج والقمر في العقرب لَم يَرَ الْحُسنى**) [2] ، أي : الجنة .

التعليق : إنَّ التطيُّر من عقائد المشركين ، كما قال الله تعالى :] ! " #

$ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7

8 9 Z [سورة الأعراف ١٣١] .

س ٥٣/ هل اختصَّ الله أحداً بمفاتح الغيب غير نفسه في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ افترى شيوخ الشيعة أنَّ علياً t قال : (**وما بعثَ اللهُ نبيًّا إلاَّ وأنا أقضي دينه وأُنجزُ عداته ، ولقد اصطفاني ربِّي بالعلم والظفر ، ولقد وفدتُ إلى ربي اثني عشرَ وفادة ، فعرَّفني نفسه ، وأعطاني مفاتيح الغيب**) [3] .

وافتروا بأنَّ أبا عبد الله قال : (**إني لأعلمُ ما في السماواتِ وما في الأرضين ، وأعلمُ ما في الجنة ، وأعلمُ ما في النار ، وأعلمُ ما كانَ وما يكونُ**) [4] .

---

(١) يُنظر : بصائر الدرجات ج٢/٤٨-٤٩ ح٨ (باب في الأئمة عليهم السلام أنهم يعرضون عليهم أعدائهم وهم موتى ويرونهم) ، بحار الأنوار ج٢٧/٣٠٥-٣٠٦ ح١٠ (باب أنهم يظهرون بعد موتهم ويظهر منهم الغرائب .. وتظهر لهم الأموات من أوليائهم وأعدائهم) .

(٢) الروضة من الكافي ج٨/٢١٠٣ (كتاب الروضة ح٤١٦ حديث نوح u يوم القيامة) .

(٣) تفسير فرات ص٦٧ ح٣٧ (سورة البقرة) .

(٤) بحار الأنوار ج٢٦/١١١ ح٨ (باب أنهم عليهم السلام لا يُحجبُ عنهم علم السماء والأرض ، والجنة والنار ، وأنه عُرض عليهم ملكوت السماوات والأرض ، ويعلمون علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة) .

التعليق :

الله تعالى يقول عن نفسه في كتابه : â r ÿÏ‰‰¼ ß$ÿB î Ì$B$«ó ¨ É ü $gß=èƒ r ž w Ÿ q è =èƒ B$ Î’

!B 9 ô 7 íó ¦ $B r ô‰à ô Å ƒ B` r ‰p ž w $gß=èƒ r ž w m 7¬ Î’ ¨ $B J» M $öF ö ÇÚ ‘ ô ‘ r ž w 5 = Î$ f ÎÎ ž w ¤ ž Ï

Ç ËÎ È Å ‚ 5 = Î ß ÏÇ Ç â ؛ [سورة الأنعام ٥٩] ، **ويقول سبحانه :** â è @ ž w $ è=èƒ B ` Î ’ $! $ ¡ J » q ¨ N ÇÚ ÇÚ ö F $

= 9$# ó $ r ª ! ž w $ ‚ B$ r b ß ‘ ê ß è ô è q Ê c š È Ç ç â [سورة النمل ٥٦] .

س ٥٤/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في توحيد الربوبية ؟ .

ج / **يتبيَّنُ ملخَّصاً في الأسئلة والأجوبة الآتية** إن شاء الله تعالى .

س ٥٥/ هل يقول شيوخ الشيعة بوجود ربٍ مع الله تعالى ؟ .

ج / زعمَ شيوخُ الشيعة أنَّ علياً t قال : (**أنا فرعٌ من فروع الربوبية**) [١] .

ثمَّ تطوَّروا في الضلالة فقالوا بأنه t قال – وحاشاه –: (**أنا ربُّ الأرضِ الذي يَسكنُ الأرضُ به**) [٢] .

وقالوا في قول الله تعالى : â r ô Ž ³ Ï M $ ö F ÇÚ ‘ ß q ‘ Î / ‘ / p k å á (يعني : **إمام الأرض**) [٣] .

وفي قوله تعالى : â %$ A &$ B$ B ` ß =Ü ù ¡ ö ç $ ç ‹ É è ó ¼ ¢ ã ä ‚ Å % Š î Ï ¾ ä á **يُردُّ إلى أمير المؤمنين** â ¼ ç ‹ É è ó ã › Ï ÿ # ¢ # Ç Ì È á ([٤] .

التعليق :

---

(١) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ج١/٧٠ .

(٢) مرآة الأنوار ص٥٩ للعاملي .

(٣) تفسير القمي ص٥٩٥ (سورة الزمر) .

تفسير البرهان ج٦/٥٦٥ ح١ (سورة الزمر) ، معجم أحاديث الإمام المهدي ج٥/٣٨١ (أن الأرض تشرق بنور المهدي u) لعلي الكوراني العاملي .

(٤) مرآة الأنوار ص٥٩ .

قال الله تعالى مخاطباً نبيَّه ﷺ : [illegible]

[سورة الشعراء ٢١٣] ، وقال تعالى : [illegible]

[illegible] [سورة القصص ٨٨] .

س ٥٦/ مَن الذي يتصرَّف في الدُّنيا والآخرة في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج / روى الكليني عن أبي عبد الله ~ أنه قال - وحاشاه - : (**أَمَا علمتَ أنَّ الدُّنيا والآخرةَ للإمامِ ، يَضَعُها حيثُ يَشاءُ ، ويَدفَعُها إلى مَن يَشاءُ**)[1] .

التعليق :

قال الله تعالى : [illegible] ،

فلمَّا اعترَفَ المشركونَ وبَّخهمُ اللهُ تعالى مُنكراً عليهم شركهم بقوله : [illegible]

[illegible] ، **ثمَّ قالَ اللهُ تعالى** : [illegible]

[illegible] ، **فلمَّا أقرُّوا وبَّخهم اللهُ تعالى مُنكراً عليهم شركهم بقوله** : [illegible]

[illegible] ، **ثمَّ قال الله تعالى** : [illegible]

[illegible] **فلمَّا أقرُّوا وبَّخهمُ اللهُ تعالى مُنكراً عليهم شركهم بقوله** : [illegible]

[illegible]

[illegible] [سورة المؤمنون ٨٤-٩٢] .

س ٥٧/ مَن الذي يُحدِثُ الحوادثَ الكونية في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج / أمير المؤمنين علي بن أبي طالب t .

---

[1] (١) أصول الكافي ج١/٣٠٨ (كتاب الحجة ح٤ باب أنَّ الأرض كلها للإمام u) .

رووا عن سماعة بن مهران قال : (كنتُ عند أبي عبد الله u فأرعَدَت السماءُ وأبرَقَت ، فقال أبو عبد الله u : **أمَا إنه مَا كانَ من هذا الرعد ومن هذا البرق ، فإنه مِن أمرِ صاحبكم** ؟ قلتُ : مَنْ صاحبُنا ؟ قالَ : **أميرُ المؤمنين** u)[1] .

ورووا : أنَّ أمير المؤمنين t ركبَ سحابة ، وقال وهو فوقها : (**أنا عينُ الله في أرضه ، أنا لسانُ الله الناطق في خلقه ، أنا نورُ الله الذي لا يَطفأُ ، أنا بابُ الله الذي يُؤتى منه ، وحُجَّتُه على عباده** ...)[2] .

التعليق : ماذا تستنبطُ أيها المسلمُ المنصفُ العاقلُ من هذه الروايـات ، ألـيسَ فيهـا ادعاء ممن وضعها من شيوخ الشيعة لربوبيَّة عليٍّ t ، وأنَّ له شركاً في الربوبيـة ، والله في كتابه الكريم يقول : â ‰©$qèd “Ïã ƒ 6àÅ$!9Ò- zöì$! rÛJ¨$ ãÏ Åà$9 ¡¡ s$ UšŠ$!9Ïì)$A ÈÇ

á [سورة الرعد ١٢] .

س ٥٨/ هل يعتقد شيوخ الشيعة بأنَّ لأئمتهم قدرة على إحياء الموتى ؟ .

ج / نعم !! فقد افتروا بأنَّ علياً t أحيا الشاب الذي من أخواله من بني مخزوم حيثُ ركَضَ قبرَهُ برجله ، فخَرَجَ الشابُّ من قبره وقد انقلَبَ لسانُهُ لأنه ماتَ كما يزعمون على سنة أبي بكر وعمر }[3] .

وأحيا t موتى مقبرة الجبانة بأجمعهم ، تقول روايتهم : (فلمَّا توسَّط الجبانة تكلَّمَ بكلمة فاضطربت وارتجَّت قلوبهم ، ودَخلَهم من الذعر ما شاء الله ، وامتقعت ألوانهم ..)[4] .

---

(١) الاختصاص ص٣٢٧ ، بحار الأنوار ج٢٧/٣٢-٣٣ ح٤ (باب أنهم ع سخر لهم السحاب ويسر لهم الأسباب).

(٢) بحار الأنوار ج٢٧/٣٤ ح٥ (باب أنهم ع سخر لهم السحاب ، ويسر لهم الأسباب) .

(٣) يُنظر : أصول الكافي ج١/٣٤٧ (كتاب الحجة ح٧ باب مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه) .

(٤) بحار الأنوار ج٤١/١٩٤ ح٥ (باب استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى ، وشفاء المرضى ، وابتلاء الأعداء بالبلايا ونحو ذلك) .

وَضَـرَبَ t الْحَجَـرَ فخرَجـت منـه مائـة ناقـة ، تقـول روايـتهم : (ثـمَّ ضَـرَبَ بقضيب رسول الله على الحجر فسُمعَ منه أنين يكون للنوق عند مخاضـها ، فبينمـا كذلك إذا انشق الحجر ، وخرج منه رأس ناقة ، وقد تعلَّقَ منه رأس الزمام ، فقال u لابنه الحسن : خذه ، فخرَجَ منه مائة ناقة مع كلِّ واحدة فصيل كلُّها سود الألوان) !! [1] .

التعليق :

قال الله تعالى : [illegible]

سورة يس ٧٧-٨٣] .

س ٥٩/ إذاً : فما أعلى مقامات التوحيد عند شيوخ الشيعة ؟ .

ج / **القول بوحدة الوجود** !!! وحقيقتها : **أنَّ وجود أئمتهم هو عينُ وجودِ الله تعالى** ، فهو الغايةُ في التوحيد [2] تعالى الله وتقدَّسَ عمَّا يقولونَ علواً كبيراً .

التعليق :

إنَّ الاتجاه الصوفي المتطرِّف قد تغلغل في كيان المذهب الاثنـي عـشري ، وعـشعش في عقول أساطين المذهب من المتـأخرين ، وبـين الأفكـار الـصوفية الغاليـة والعقائـد الشيعية المتطرِّفة تشابهٌ وتلاقٍ .

---

(١) المصدر السابق ج٤١/١٩٨ ح١٠ . الباب السابق .

(٢) يُنظر : جامع السعادات ص١٣٢-١٣٣ لمحمد مهدي بن أبي ذر النراقي المتوفى سنة ١٢٠٩ .

س ٦٠/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في توحيد الأسماء والصفات ؟ .

ج / يتبيَّنُ ذلك مُلخَّصاً في المسائل الآتية إن شاء الله تعالى .

س ٦١/ هل يقولُ شيوخ الشيعة بالتجسيم ؟ .

ج / **نعم** !؟ **وأولُ مَن قالَ من شيوخهم بأنَّ الله جسمٌ** : هشامُ بن الحكم ، قال بأنَّ اللهَ جسمٌ ، ذو حدٍّ ونهاية ، وأنه طويلٌ عريضٌ عميقٌ ، وأنَّ طوله مثل عرضه ، وأنَّ الله سبعة أشبار بشبر نفسه [(١)] .

وقال ابن المرتضى الزيدي : (**إنَّ جُلَّ الروافض على التجسيم** ، إلاَّ مَن اختلطَ منهم بالمعتزلة) [(٢)] .

تعارض : رووا : (عن يعقوب السرَّاج قال : قلتُ لأبي عبد الله u : إنَّ بعض أصحابنا يزعمُ أنَّ لله صورة مثل صورة الإنسان ، وقال آخر : إنه في صورةِ أمردٍ جعدٍ قَطَطٍ ! فخرَّ أبو عبد الله ساجداً ، ثمَّ رفعَ رأسه ، فقال : سبحانَ الله الذي ليسَ كمثله شيءٌ ولا تدركه الأبصار ، ولا يُحيط به علم ...) [(٣)] !! .

س ٦٢/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في التعطيل ؟ .

ج / بعد أن غلا شيوخ الشيعة في إثباتهم لصفات الله تعالى ، حتَّى قال بعضهم بالقول بوحدة الوجود ! بدأ التغيُّر في المذهب الشيعي في أواخر المائة الثالثة ، حيث تأثَّر شيوخهم بأئمة المعتزلة القائلين : بتعطيل الله تعالى من صفاته الثابتة له في الكتاب

---

(١) يُنظر : أصول الكافي ج١/٧٣ (كتاب التوحيد ، باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى) ، بحار الأنوار ج٣/٢٨٨ (باب نفي الجسم والصورة والتشبيه والحلول والاتحاد ...) .

(٢) المنية والأمل ص١٩ ، الحور العين ص١٤٨-١٤٩ .

(٣) التوحيد لابن بابويه ص١٠١ ح١٩ (باب أنه عزَّ وجلَّ ليس بجسم ولا صورة) ، بحار الأنوار ج٣/٣٠٤ ح٤٢ (باب نفي الجسم والصورة والتشبيه والحلول والاتحاد وأنه لا يدرك بالحواس ...) .

والسنة ، وقد صرَّح علاَّمتهم ابن المطهر بذلك فقال : (**بأنَّ مذهبنا الشيعي في الأسماء والصفات كمذهب المعتزلة**) [١] .

التعليق :

اللهُ سبحانه بَعَثَ رسله عليهم السلام في صفاته بإثبات مُفَصَّل ، ونفي مُجمل ، ولهذا يأتي الإثبات للصفات في كتاب الله تعالى مُفصَّلاً ، والنفي مجملاً ، قال الله تعالى :

â ù$ÛãŸ$9 ¡¡ J»q¨Ñ $Rö ÙÇ _è@ 9ä/ Bô &Rgy ÅŸä3Ÿä &ør¨ _[$ rB`$ FRè»É &ør¨ _[$ ƒ õ‘àäŸ ÏŠnï ë÷ §

. ÏŠnï¾ « ÓÓ rèq$9 ¡¡ ÜŠßÍ$%# 7ÅäÈÇá [سورة الشورى ١١] **فالنفي جاءَ مُجملاً :** â ë÷ § . ÏŠnï¾

« ÓÓ á ، وهذه طريقة القرآن الكريم في النفي غالباً ، وأمَّا في الإثبات فيأتي التفصيل :

â rèq$9 ¡¡ ÜŠßÍ$%# 7ÅäÈÇá ، وكآخر سورة الحشر وشواهد هذا كثيرة .. الخ .

س ٦٣/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في القول بخلق القرآن ؟ .

ج / لقد حذا شيوخُ الشيعة حَذْوَ الجهمية [٢] ، والمعتزلة [٣] في القول بخلق القرآن

وقد عَقَدَ شيخُهم المجلسي [٤] في كتاب القرآن : (**بابُ أنَّ القرآنَ مخلوقٌ**) .

ويُؤكِّدُ ذلك آيةُ الشيعة محسن الأمين بقوله : (**قالت الشيعة والمعتزلة : القرآن مخلوق**) [٥] .

وهذا بناءاً على إنكارهم لصفة الكلام لله تعالى ، تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً .

---

(١) نهج المسترشدين في أصول الدين ص٣٢ للحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ت٧٢٦ .

(٢) **الجهمية** : أتباع الجهم بن صفوان ، من ضلالاته : القول بنفي الصفات ، وبدع أخرى ، كالقول بالإرجاء ، والجبر ، وفناء الجنة والنار .. يُنظر : التنبيه والرد ص٢١٨ للملطي .

(٣) قال القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني المعتزلي ت٤١٥ في شرح الأصول الخمسة ص٥٢٨ : (وأما مذهبنا في ذلك - أي في القرآن - فهو : أنَّ القرآن كلامُ الله تعالى ووحيه ، وهو مخلوقٌ مُحدَث) .

(٤) بحار الأنوار ج١١٧/٨٩ وذكر فيه (١١) رواية .

(٥) أعيان الشيعة ج٤٦١/١ .

القاصمة : سُئل إمامهم الرضا عن القرآن فقال : (إنه كلام الله غير مخلوق) [1] .

س ٦٤/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في رؤية المؤمنين لربِّهم سبحانه يوم القيامة ، وبماذا حكَمُوا على مَن قال برؤية المؤمنين لربِّهم سبحانه يوم القيامة ؟ .

ج / رووا : (عن إسماعيل بن الفضل قال : سألتُ أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام : عن الله تبارك وتعالى هل يُرى في المعاد ؟ فقالَ : **سبحانَ الله وتعالى عَن ذلك علواً كبيراً** ، يا ابن الفضل : **إنَّ الأبصارَ لا تُدركُ إلاّ ما لَهُ لونٌ وكيفيةٌ ، واللهُ خالقُ الألوان والكيفية**) [2] .

وَجَعلَ شيخُهم الحرّ العاملي **نفي الرؤية من أصول أئمتهم** [3] ، **وَحكَمَ شيخُهم** جعفر النجفي **بارتداد مَن نسَبَ إلى الله بعض الصفات ، كالرؤية** وغيرها [4] .

التعليق :

هذه العقيدة لشيوخ الشيعة تتضمَّنُ نفي الوجود الحقِّ لله تعالى ؟! لأنَّ مَا لا كيفيةَ له مُطلقاً لا وجودَ له ، وهذا يُناقض أيضاً ما رواه شيخهم الكليني عن أبي عبد الله ~ أنه قال : (ولكنْ لا بُدَّ من إثبات أنَّ له كيفيةً لا يستحقُّها غيرُهُ ، ولا يُشارَكُ فيها ، ولا يُحاطُ بها ، ولا يَعلَمُها غيرُهُ) [5] .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

---

(١) تفسير العياشي ج١/ ١٩ ح١٧ (في فضل القرآن) .

(٢) بحار الأنوار ج٤/ ٣١ ح٥ (باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها) .

(٣) يُنظر : الفصول المهمة في أصول الأئمة ج١/ ١٧٧ (باب أن الله سبحانه لا تراه عين ولا يدركه بصر في الدنيا ولا في الآخرة ولا في النوم ولا في اليقظة) .

(٤) كشف الغطا عن خفيات مبهمات الشريعة الغراء ص٤١٧ لجعفر خضر النجفي .

(٥) أصول الكافي ج١/ ٦٣ (كتاب التوحيد ح٦ باب إطلاق القول بأنه شيء) .

قال الله تعالى : á ÇÈ ∝•Ï3$R $kŕf 4<Ĵ ÇÈ ôŽÃI $R 7ÍBöf ×qã ãâ [القيامة ٢٢-٢٣] ، وقال في الكفار : â . ×Iŵ) ã ` šĨŞ 7ÍBöf ۚ $ ó ãŕqą bq ÇÈ á [المطففين ١٥] ، وسأل أبو بصير أبا عبد الله ~ : (أخبرني عن الله U هل يراهُ المؤمنونَ يومَ القيامة ؟ قالَ : نعم) [1] .

س ٦٥/ هل يقول شيوخ الشيعة بصفة النزول لله تعالى لسماء الدنيا ؟ وبماذا حكَمُوا على مَن أثبتَ هذه الصفة على ما يليق بجلال الله وعظمته ؟ .

ج / لقد نفَى شيوخُ الشيعة **نزولَ الله تعالى** إلى سماء الدنيا [2] ، وحكَمَوا على مَن أثبتَ هذه الصفة بالكفر ! قال شيخهم المعاصر محمد بن المظفر : (**ومَن قال ... إنه ينزلُ إلى السماء الدنيا ، أو أنه يظهرُ إلى أهل الجنة كالقمر ، أو نحو ذلك ، فإنه بمنزلة الكافر به .. وكذلك يُلحقُ بالكافر مَن قالَ : إنه يتراءى لخلقه يوم القيامة**) [3] .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة : سَأل رجلٌ أبا عبد الله ~ : (فتقولُ إنه ينزلُ إلى السماء الدنيا ؟ قال أبو عبد الله u : **نقولُ ذلكَ ، لأنَّ الروايات قد صحَّت به والأخبار**) [4] ، **وقال إمامهم الرضا ~ : (إن للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب : إثبات بتشبيه ومذهب النفي ، ومذهب إثباتٌ بلا تشبيه ، فمذهبُ الإثبات بتشبيه لا يجوزُ ، ومذهب النفي لا يجوز ، والطريق في المذهب الثالث : إثباتٌ بلا تشبيه)** [5] .

---

(١) التوحيد لابن بابويه ص١١٣ ح٢٠ (باب ما جاء في الرؤية) ، بحار الأنوار ج٤/٤٤ ح٢٤ (باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها) ، نور البراهين ج١/٢٩٨ (تحقيق حول الحجب والأنوار) لنعمة الله عبد الله الحسيني الموسوي الجزائري المتوفى سنة ١١١٢ .

(٢) يُنظر بعض رواياتهم في إنكار النزول الإلهي : أصول الكافي ج١/٩٠-٩١ (كتاب التوحيد ، باب الحركة والانتقال) ، بحار الأنوار ج٣/٣١١ (باب نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى) .

(٣) عقائد الإمامية ص٣٦ (الفصل الأول : الإلهيات ٥ : عقيدتنا في الله) للمظفر .

(٤) بحار الأنوار ج٣/٣٣١ ح٣٥ (باب نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى) .

(٥) بحار الأنوار ج٣/٣٠٤ ح٤١ (باب نفي الجسم والصورة والتشبيه والحلول والاتحاد ..).

س ٦٦/ هل صحيحٌ بأنَّ شيوخَ الشيعة الإمامية الاثني عشرية يصفونَ أئمتهم بصفات الله تعالى ؟ ويُسمُّونهم بأسماء الله تعالى ؟ .

ج / نعم ؟! وَوَرَدَ ذلكَ في أصحِّ كتاب عندهم .

روى شيخهم الكليني : (عن أبي عبد الله **u** في قول الله عزَّ وجلَّ : ꟷ r â $ ... á قال : **نحنُ واللهِ الأسماءُ الحسنى التي لا يَقبلُ اللهُ مِن العبادِ عَمَلاً إلاَّ بمعرفتنا)** [1] .

وفصَّل شيوخ الشيعة فأصدروا رواية على لسان أبي جعفر ~ أنه قال : (**نحنُ المثاني الذي أعطاهُ اللهُ نبيَّنا محمداً** صلى الله عليه وآله وسلم ، **ونحنُ وَجْهُ اللهِ نتقلَّبُ في الأرض بينَ أظهركم ، ونحنُ عينُ الله في خلقهِ ، ويَدُهُ المبسوطةُ بالرحمةِ على عبادهِ ، عَرَفنَا مَنْ عَرَفَنا ، وجَهِلَنا مَن جَهِلَنا)** [2] .

وافتروا أن أبا عبد الله ~ قال : (**إنَّ اللهَ خلَقنا فأحسَنَ خلْقنَا ، وصَوَّرنا فأحسنَ صُوَرنا ، وجعلنا عينَهُ في عبادهِ ، ولسانه الناطقَ في خلقهِ ، ويَدَهُ المبسوطةَ على عبادهِ بالرأفةِ والرَّحمةِ ، وَوجْهَهُ الذي يُؤتى منه ، وبابَهُ الذي يَدُلُّ عليه ، وخُزَّانَهُ في سمائهِ وأرضهِ ، بنا أثمرَتِ الأشجارُ ، وأينعتِ الثمارُ ، وجَرَتِ الأنهارُ ، وبنا يَنزلُ غيثُ السماءِ ، ويَنبُتُ عُشبُ الأرض ، وبعبادتنا عُبدَ اللهُ ، ولولانا نحنُ ما عُبدَ اللهُ)** [3] ، وفي رواية : (فبهم يمحو السيئات ، وبهم يدفع الضيم ، وبهم يُنزل الرحمة ، وبهم يُحيي ميتاً وبهم يُميت حيَّاً ، وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضيَّته) [4] .

---

(١) أصول الكافي ج١/١٠٣ (كتاب التوحيد ح٤ باب النوادر) .

(٢) أصول الكافي ج١/١٠٣ (كتاب التوحيد ح٣ باب النوادر) .

(٣) أصول الكافي ج١/١٠٣ (كتاب التوحيد ح٥ باب النوادر) .

(٤) التوحيد لابن بابويه ص١٦٢ ح١ (باب معنى العين والأذن واللسان) .

وفي روايةٍ أنَّ أئمتهم قالوا : (**ثمَّ يُؤتى بنا فنجلسُ على عرش ربنا**) [1] .

وافتروا : أنَّ الله عزَّ وجل قال في عليٍّ t : (يا محمدُ : **عليٌّ الأولُ ، وعليٌّ الآخرُ ، والظاهر والباطن ، وهو بكلِّ شيءٍ عليم**) [2] .

وروى الكشي : (عن أبي جعفر u قال : قال أمير المؤمنين u : **أنا وجه الله ، أنا جنبُ الله** ، **وأنا الأولُ ، وأنا الآخرُ ، وأنا الظاهرُ ، وأنا الباطنُ** ، وأنا وارثُ الأرضِ ، وأنا سبيلُ الله ، وبه عزمتُ عليه) [3] .

التعليق :

ما أشبه قولهم في أئمتهم بقول فرعون : â ®! $tRr& ãNà6 š/u 4?n?ôãF{$# á [سورة النازعات ٢٤] .

ويعتقدُ شيوخُ الشيعة أنَّ أئمتهم هم المرادُ بقول الله تعالى عن نفسه : â 4’s+ö7tƒur çmô_r 7În/u rèŒ È@»n=pgø:$# ÏQ#tø.M}$#ur á [سورة الرحمن ٢٧] .

وبقوله : â @ä. >äóÓx« î7Ï9$yd žwÎ) çmygô_r ¼ á [سورة القصص ٨٨] ، حيثُ افتروا على أئمتهم أنهم قالوا : (**نحنُ وجه الله الذي لا يَهلك**) [4] .

وفي رواية : (عن أبي عبد الله u في قول الله عزَّ وجل : â @ä. >äóÓx« î7Ï9$yd žwÎ) çmygô_r ¼ á قال : **نحن**) [5] ، نعوذ بالله من الشرك وأهله .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

---

(١) تفسير العياشي ج٢/٣٣٥ ح١٤٥ (سورة بني إسرائيل) ، تفسير البرهان ج٤/٦٠٧ ح٩ (سورة الإسراء) .

(٢) بصائر الدرجات الكبرى ج٢/٤٧٥-٤٧٦ ح٣٧ (باب النوادر في الأئمة عليهم السلام وأعاجيبهم) ، بحار الأنوار ج٩١/١٨٠ ح٧ (باب أدعية الشهادات والعقائد) .

(٣) رجال الكشي ح٣٧٤ ج٣/٢٨٣ (في معروف بن خرَّبوذ) .

(٤) التوحيد للقمي ص١٤٥ح٤ (باب تفسير قول الله U â @ä. >äóÓx« î7Ï9$yd žwÎ) çmygô_r ¼ á) تفسير الصافي ج٤/١٠٨ (سورة القصص) ، بحار الأنوار ج٢٤/٢٠١ ح٣٣ (باب أنهم ع جنب الله ووجه الله ويد الله) .

(٥) التوحيد لابن بابويه ص١٤٥ ح٥ (باب تفسير قول الله عزَّ وجلَّ : â @ä. >äóÓx« î7Ï9$yd žwÎ) çmygô_r ¼ á) .

رووا أنَّ إمامهم المهدي صاحب الزمان قال عن شيوخ شيعته : (تعـالى اللهُ وجـلَّ عمَّا يصفون ، سبحانه وبحمده ، ليسَ نحـنُ شركـاؤه في علمـه ولا في قدرتـه ، بـل لا يعلمُ الغيبَ غيره كما قال في محكم كتابه تباركت أسـماؤه : â @è ž/ è= Ð B` Î'$9 ¡¡J»q¨ÑN $ÕR Ù Ç$# ÷ó =]v$! ª á ... قد آذانا جُهلاءُ الشيعة وحمقاؤُهم ومَن دينه جناح البعوضة أرجح منه ، فأُشهدُ اللهَ الذي لا إله إلاَّ هو وكفى بـه شـهيداً ... أنَّي بـريءٌ إلى الله وإلى رسوله مِمَّن يقولُ : إنا نعلمُ الغيب ، ونشاركُه في ملكـه ، أو يُحِلُّنـا مَحـلاً سـوى المحـلِّ الذي رضيه الله لنا وخلقنا له ..) [1] .

س ٦٧/ ما مفهوم الإيمان عند شيوخ المذهب الشيعي ؟ .

ج/ لقد جعل شيوخُ الشيعة **الإيمان بأئمتهم الاثني عشر هو الإيمان كلّه** !! .

قال شيخهم ابن المطهر الحلي : (**مسألة الإمامة : هي أحدُ أركان الإيمان المستحقِّ بسببه الخلود في الجنان ، والتخلُّص من غَضَبِ الرحمن**) [2] .

وقال أمير محمد الكاظمي القزويني : (إنَّ مَن يكفر بولاية عليٍّ u وإمامته فقد أسقطَ الإيمانَ من حسابه ، وأحبطَ بذلك عمله) [3] .

س ٦٨/هل قالَ شيوخُ الشيعة بشهادةٍ ثالثةٍ مَعَ الشهادتين ؟ .

ج/ نعم ، وهي **شهادةُ أنَّ علياً t وليُّ الله تعالى** ، فيردِّدونها في أذانهم ، وبعد صلواتهم [4] ، ويُلقِّنوها موتاهم ؟ .

---

(١) الاحتجاج ج٢/٤٧٣-٤٧٤ (توقيعات الناحية المقدَّسة) واللفظ له ، بحار الأنوار ج٢٥/٢٦٦-٢٦٧ ح٩ (باب نفي الغلو في النبيِّ والأئمة ص) .

(٢) منهاج الكرامة في إثبات الإمامة ص١ لابن المطهر الحلي ت٧٢٦ ، وردَّ على كتابه هذا شيخ الإسلام ابن تيمية ~ بكتاب ضخم سمَّاه : منهاج السنة النبوية ، واختصره الذهبي ~ ، وشيخي : عبد الله الغنيمان حفظه الله .

(٣) الشيعة في عقائدهم وأحكامهم ص٢٤ لأمير محمد الكاظمي القزويني - من شيوخ الشيعة المعاصرين - .

(٤) يُنظر : وسائل الشيعة ج٤/٥٩٩ ح١ (باب استحباب الشهادتين والإقرار بالأئمة عليهم السلام بعد كلِّ صلاة).

روى حُجَّتهم الكليني عن أبي جعفر قال – وحاشاه –: (**فلقّنوا موتاكم عندَ الموتِ شهادةَ أن لا إله إلاّ اللهُ والولايةَ**) [١] .

س ٦٩/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإرجاء ؟ .

ج/ إنَّ الإيمان عند المرجئة : هو معرفة الله I ، وأما عند الشيعة فهو : معرفة الإمام أو حُبِّه !؟ ولهذا افتروا على النبيِّ ﷺ أنه قال – وحاشاه –: (**حُبُّ عليٍّ u حَسَنَةٌ لا تضرُّ مَعَها سيئةٌ**) [٢] .

وأنه ﷺ قال – وحاشاه –: (**لو اجتمعت الخلائق على حُبِّ عليٍّ بن أبي طالبٍ ما خلَقَ اللهُ تعالى النار**) [٣] .

وافتروا : (**لا يدخلُ الجنةَ إلاّ مَن أحبَّهُ من الأولين والآخرين ، ولا يدخلُ النار إلاّ مَنْ أبغضه من الأولين والآخرين**) [٤] .

التعليق :

قال تعالى : â B ` ƒèJ@ ŠÎû ‡a# “àÏ¾ rü Å9 ç¼ B̀ ŠrÈ$ Å« rü$ rü RÃ •Ï# ÈÌÇ á [ النساء ١٢٣ ، **وقال تعالى :** â Jù ` ƒèJ@ B̈)$A ÆS0 zØ# f•ç¼ ÈÐÇ rB ` ƒèJ@ B̈)$A ÆSϕ ©v# f•ç¼ ÈÑÇ á [الزلزلة ٧-٨] ، **وأسقطوا الإيمان بالله I وبرسوله ﷺ ، وجميع العقائد الدينية ... ولَم**

---

(١) فروع الكافي ج٣/٨٢ (كتاب الجنائز ح٥ باب تلقين الميت) ، تهذيب الأحكام ج١/١٩٥ ح٦ (كتاب الطهارة . باب تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال وتطهيرهم بالغسل وإسكانهم الأكفات) ، وسائل الشيعة ج٢/٤٢٢ ح٢ (كتاب الطهارة . باب استحباب تلقين المحتضر الإقرار بالأئمة عليهم السلام وتسميتهم بأسمائهم) .

(٢) الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي ص٩٦ (في فضائل الإمام علي u) ، كشف الغمة في معرفة الأئمة ج١/١٢٣ (في فضل مناقبه) لعلي بن عيسى الأربلي ت٦٩٣ .

(٣) الفضائل (خبر المقدسي) .

(٤) علل الشرائع لابن بابويه القمي الملقب عندهم بالصدوق ج١/١٦٢ ح١ (باب العلة التي من أجلها صار علي بن أبى طالب قسيم الله بين الجنة والنار) .

يُبقوا في شريعة الإسلام في اعتقادهم غير حُبِّ أمير المؤمنين t ؟! وما ذنبُ الـذين لم يعرفوه من الأمم السابقة ؟! وإذا كانت السيئات لا تضرُّ مع حُبِّ عليٍّ t فلا حاجـة إلى مهديهم المعصوم الذي هو لطفٌ في التكليف ، فإنه إذا لم يوجد إنما توجـد سـيئات ومعاص ، فإذا كان حُبُّ عليٍّ t كافياً فسواءً وُجدَ الإمامُ أو لم يوجد ولو كان الأمـرُ كما يزعمون لَمَا أُرسلت الرُّسل وأُنزلت الكتب وشُرعت الشرائع .

س ٧٠/هل ابتدعَ شيوخُ الشيعة شعائرَ وأعمالاً ورتَّبوا عليها ثواباً وجزاءً بغير هُدىً من الله ولا سنة عن رسوله ﷺ ؟ نأملُ منكم غفر الله لكم ذكرَ أمثلةٍ لذلك ؟ .

ج/ نعم ، فمثلاً : **لَعنُ أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعائشة وحفصة** { بعد كلِّ صلاة مكتوبة : جَعَلَهُ شيوخُ الشيعة من أفضل القربات [1] .

وجَعَلُوا لَطمَ الخدود وشقَّ الجيوب باسم عزاء الحسين من عظيم الطاعات [2] .

وسُئل شيخهم آل كاشف الغطاء عن : **حكم الاحتفال في العاشر من محرَّم** في كلِّ عامٍ بتمثيل قتل الحسين > وما جَرَى عليه وعلى أهله ، وإعلان الحـزن مـن النـدب والعويل والبكاء وضرب الصدور ، والاستغاثة به بترديد : يا حسين يا حسين .. ؟ .

فأجابَ : ([illegible] .. ولا ريبَ أنَّ تلكَ المواكبَ الْمُحزنة وتمثيل هاتيكَ الفاجعة المشجية **مِن أعظم شعائر الفرقة الجعفرية**) [3] .

---

(١) يُنظر : فروع الكافي ج٣/٢٢٤ (كتاب الصلاة ح١٠ باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء) ، وسائل الشيعة ج٤/٥٩٩ ح١ (باب استحباب لعن أعداء الدين عقيب الصلاة بأسمائهم) .

(٢) يُنظر : عقائد الإمامية للزنجاني ج١/٢٨٩ (المواكب الحسينية) ، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ج٢١/٧٠٦ للأمين .

(٣) الآيات البينات في قمع البدع والضلالات ص٥ لمحمد حسين آل كاشف الغطاء ت١٣٧٦ .

ورووا أنَّ أئمتهم يملكونَ الضمانَ لشيعتهم بدخول الجنة :

روى الكلـيني عـن أبـي بـصير أن أبـا عبـد الله ~ قـال لـه - وحاشـاه - : (إذا رجعتَ إلى الكوفةِ سيأتيك فقل لـه : يقـولُ لـك جعفـرُ بـنُ محمـدٍ : دع مـا أنـتَ عليـه **وأضمنُ لكَ على الله الجنة**) .

ولَمَّا احتُضر هذا الرجل دعا أبا بصير فقال له : (يا أبا بصير **قد وَفَى صاحبك لنا** ثم قُبض رحمةُ الله عليه ، فلمَّا حججتُ أتيتُ أبا عبد الله u فاستأذنتُ عليه فلمَّا دخلتُ قال لي ابتداءً من داخل البيت وإحدى رجليَّ في الـصحن والأُخرى في دهليـز داره : يا أبا بصيرٍ **قد وَفَيْنَا لصاحبكَ**) [1] .

وروى الكشي (عن عبد الرحمن بن الحجاج قـال : خرجـت عامـاً مـن الأعـوام ومعي مال كثير لأبي إبراهيم u وأودعني إنَّ علي بن يقطين رسالة سـأله الـدعاء ، فلما فرغت من حوائجي وأوصلت المال إليه ، قلـت : جعلـت فـداك ، سـألني علـي بن يقطين أن تدعو الله له ! فقالَ : للآخرة ؟ قلتُ : نعـم ، قـال : فوضـعَ يـده علـى صدره ثمَّ قال : **ضمنتُ لعلي بن يقطين ألاَّ تمسَّه النارُ**) [2] .

التعليق :

ما هذا التألِّي على الله ، وكأنَّ لديهم خزائن رحمة الله ، وبيدهم مقاليدُ كلِّ شيءٍ ، فهم يُوزِّعون صكوك الغفران والحرمان ، فهل لهم مع الله تدبير ؟ â Ô&ì $ #ø =Q&$ B/ ‹

Aqà/ $B ¼çê Rr ÇÐÈ #‰B É> # ‹ è$` B ¼ç9 ‰3Rr Aqà/ $B Ü çß Y™ ž Ÿ2 ÇÑÈ #%ôgã Ç» H q 9 ‰Zã

NÎ Š$7èÎ brã à3 ‹™ ž . ÇÑÈ #Xã Nç (qçqã3‹Ï9 Zg Ï9#ä « $ Âc r3 `B (rä/B$ ÇÑÈ #Šöù $Z•ÏÜ/r

bqçqã3/r NÍkö ã #‰Ê ÇÑÈ á [سورة مريم ٧٨-٨٢] .

---

(١) أصول الكافي ج١/٣٦١-٣٦٢ ح٥ (كتاب الحجة ح٥ باب مولد أبي عبد الله جعفر بن محمد u) .

(٢) رجال الكشي ح٨٠٨ ج٥/٤٩٠-٤٩١ (علي بن يقطين وإخوته) .

س ٧١/ ما الذي حفظَ الإسلام منذُ أربعة عشر قرناً في زعم شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ قال إمامهم الخميني : (**إنَّ البكاءَ على سيِّدِ الشهداء u وإقامةِ المجالس الحسينية ، هي التي حَفظَتِ الإسلامَ من أربعة عشر قرناً**) [١] .

س ٧٢/ ما الدليل على أنَّ الشيعة وعيدية خوارج في موقفهم من مخالفيهم ؟ .

ج/ قال شيخهم المفيد : (**اتفقت الإمامية : على أنَّ أصحاب البدع كلُّهم كفارٌ** ، وأنَّ على الإمام أن يستتيبهم عند التمكُّن بعد الدعوة لهم وإقامة البينات عليهم ، فإن تابوا عن بدعهم وصاروا إلى الصواب **وإلاّ قتلَهم لردتهم عن الإيمان ، وأنَّ مَن ماتَ منهم على تلك البدعة فهو من أهل النار**) [٢] .

ولذلكَ قالَ شيخهم ابن بابويه : (**واعتقادُنا فيمَن خالفنا في شيءٍ واحدٍ من أمور الدين ، كاعتقادنا فيمَن خالفنا في جميع أمور الدين**) [٣] .

فعلماءُ الشيعة وعيدية بالنسبة لِمَن خالفهم ، كما أنهم مُرجئةٌ فيمن دانَ واعتقدَ عقيدتهم ، ولذلك رووا : (**إذا كانَ يومُ القيامة وُلِّينا حسابَ شيعتنا** ، فمَن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزَّ وجلَّ ، حكمنا فيها فأجابنا ، ومَن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوُهبت لنا ، ومَن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا ، كُنَّا أحقّ مَن عفا وصفح) [٤] .

س ٧٣/ ما اعتقاد شيوخ المذهب الشيعي في الإيمان بالملائكة عليهم السلام ؟ .

ج/ يعتقدونَ **أنَّ الملائكة عليهم السلام خُلقوا من نور الأئمة** :

---

(١) جريدة الاطلاعات الإيرانية (العدد ١٥٩٠١) في ١٣٩٩/٨/١٦ ، ويُنظر : إقناع اللائم على إقامة المآتم .

(٢) أوائل المقالات ص٤٩ (القول في أصحاب البدع وما يستحقون عليه من الأسماء والأحكام) .

(٣) الاعتقادات ص١١٦ (باب الاعتقاد في التقية) ، ويُنظر : الاعتقادات للمجلسي ص١٠٠ .

(٤) بحار الأنوار ج٨/٤٠ ح٢٤ (باب الشفاعة) .

افتروا على رسول الله ﷺ أنه قال : (خلقَ اللهُ من نور وجه عليٍّ بن أبي طالب u سبعينَ ألف مَلَكٍ يستغفرونَ له ولشيعته ولِمُحبِّيه إلى يوم القيامة) [1] .

* **من وظائف الملائكة : البكاء على قبر الحسين >** :

رووا (عن هارون قال : سمعتُ أبا عبد الله u يقول : وكَّلَ اللهُ بقبر الحسين u أربعةَ آلاف مَلَكٍ ، شعثٌ غبرٌ ، يبكونه إلى يوم القيامة ..) [2] .

* **أُمْنِيَةُ ملائكة السموات :**

افتروا على عن أبي عبد الله أنه قال : (ليسَ ملَكٌ في السماوات والأرض إلاَّ وهم **يَسألونَ اللهَ أن يأذنَ لهم في زيارة** قبر الحسين u ، ففوجٌ ينْزلُ ، وفوجٌ يَعرجُ) [3] .

* **الملائكة في اعتقاد شيوخ الشيعة مُكلَّفونَ بمسألة ولاية أئمتهم** ، ولكنَّ شيوخ الشيعة يقولون : بأنه لَم يستجب من الملائكة إلاَّ طائفة المقرَّبين ، رُغمَ أنَّ اللهَ يُحِلُّ العقوبةَ بمن يُخالفُ من الملائكة ، حتَّى إنَّ أحدَ الملائكة عُوقبَ بكسر جناحه لرفضه ولاية أمير المؤمنين > !! .

روى مُخرِّفوهم : عن أبي عبد الله أنه قال : (إنَّ الله عَرَضَ ولاية أمير المؤمنين فقبلها الملائكة وأباها ملَكٌ يُقال له : فطرس ، فكَسَرَ اللهُ جناحه) .

وذهب المسكين بصحبة جبريل إلى رسول الله يُهنِّئه بولادة فاطمة بالحسين فأمره رسول الله بأن يتمسَّح ويتمرَّغ بمهد الحسين !! لكي يُشفى : (قال رسول الله :

---

(١) مائة منقبة لابن شاذان القمي من شيوخهم في القرن الرابع ص٤٢ (المنقبة التاسعة عشر) ، كنز جامع الفوائد ص٣٣٤ للكراجكي ، بحار الأنوار ج٣٢٠/٢٣ ح٣٥ (باب أنهم أنوار الله وتأويل آيات النور فيهم عليهم السلام) .

(٢) ثواب الأعمال ص١١٥-١١٦ ح١٧ (ثواب من زار قبر الحسين u) .

(٣) ثواب الأعمال ص١٢٤ ح٤٥ (ثواب من زار قبر الحسين) ، تهذيب الأحكام ج١٣٢٢/٦ (كتاب المزار ح١٥ باب فضل زيارته) ، وسائل الشيعة ج٤٧٤/١٠ ح١٠ (كتاب الحج . باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي ووجوبها كفاية) .

فنظرتُ إلى ريشه وإنه ليطلُعُ ويجري فيه الدم ، ويطولُ حتى لحق بجناحه الآخر ، وعَرَجَ مع جبرئيل إلى السماء وصار إلى موضعه) [(١)] .

* **حياة الملائكة موقوفة على الأئمة والصلاة عليهم** ، فالملائكة (ليسَ لهم طعامٌ ولا شرابٌ إلاَّ الصلاة على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب u ومُحبِّيه ، والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه) [(٢)] .

(وكانت الملائكة لا تعرفُ تسبيحاً ولا تقديساً من قبل تسبيحنا) أي الأئمة (وتسبيح شيعتنا) [(٣)] .

* **لَم يُشَرِّفُ اللهُ الملائكةَ إلاَّ بقبولها ولاية عليّ u** ، فافتروا أن رسول الله ﷺ قال – وحاشاه – : (**وهل شَرُفَت الملائكةُ إلاَّ بحُبِّها لمحمدٍ وعليٍّ وقبولها لولايتهما** ؟ إنه لا أحد مِن مُحبِّي عليٍّ u وقد نظف قلبه من قَذَر الغشِّ والدَّغلِ والغلِّ ونجاسات الذنوب ، **إلاَّ كان أطهرَ وأفضلَ من الملائكة**) [(٤)] .

* **إذا تشاجَرَ الملائكةُ فإنَّ جبريلَ u ينزلُ على عليٍّ بن أبي طالب > فيعرُجُ به إلى السماء لكي يُصلحَ بينهم** [(٥)] .

---

(١) بصائر الدرجات الكبرى ج١/١٥١-١٥٢ ح٧ (باب ما خصَّ الله به الأئمة من آل محمد ص عليهم أجمعين وولاية الملائكة) ، بحار الأنوار ج٢٦/٣٤٠-٣٤١ ح١٠ (كتاب الإمامة / أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤنهم صلوات الله عليهم . باب فضل النبي وأهل بيته ص على الملائكة وشهادتهم بولايتهم) .

(٢) جامع الأخبار ص٩ لابن بابويه ، بحار الأنوار ج٢٦/٣٤٩ ح٢٢ (كتاب الإمامة / أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤنهم صلوات الله عليهم . باب فضل النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة وشهادتهم بولايتهم) .

(٣) جامع الأخبار ص٩ ، بحار الأنوار ج٢٦/٣٤٤ ح١٦ (كتاب الإمامة / أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤنهم صلوات الله عليهم . باب فضل النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة وشهادتهم بولايتهم) .

(٤) تفسير الحسن العسكري ص٣٥٢ رقم٢٦٥ (إشارة إلى أنَّ محبِّي علي u أفضل من الملائكة) .

(٥) يُنظر : الاختصاص ص٢١٣ للمفيد .

* **إذا خلا الشيعي بصاحبه الشيعي** : (قالت الحفظةُ بعضها لبعض : **اعتزلوا بنا** لعلَّ لهما سراً وقد سترَ الله عليهما) [1] .

تعارض :

هذا تكذيبٌ لقول الله : [illegible] [سورة ق ١٧-١٨] ، **ولقوله** : [illegible] [سورة الزخرف ٨٠] .

* **ما وَرَدَ في القرآن من أسماءٍ للملائكة فالمرادُ به عند شيوخ الشيعة أئمتهم الاثني عشر** : ولهذا عَقَدَ شيخهم المجلسي : (باب : أنهم عليهم السلام الصافّونَ والمسبِّحونَ وصاحب المقام المعلوم ، وحَمَلَة عرش الرحمن ، وأنهم السفرة الكرام البررة) [2] .

التعليق : إنَّ تطاول شيوخ الشيعة على مقام الملائكة المقرَّبين ، والكذب عليهم .. أقرب ما يكون إلى إنكار الملائكة عليهم السلام ، لأنَّ إنكار شيوخ الشيعة لوظائف الملائكة وخصائصهم وما شرَّفهم الله به ، ووضع الولاية ديناً للملائكة ، ثمَّ إنكار وجود الملائكة بتأويل أسمائهم وألقابهم في القرآن بالأئمة ، أو جعل وظائف الملائكة للأئمة ... إلى آخر أقول شيوخ الشيعة في الملائكة ، والله سبحانه يقول عن ملائكته : [illegible] [سورة الأنبياء ٢٦-٢٧] ، **ويقول سبحانه** : [illegible] [سورة البقرة ٩٨] .

---

(١) وسائل الشيعة ج٨/٥٣٩ ح٢ (باب تحريم حجب الشيعة).

(٢) بحار الأنوار ج٢٤/٨٧ (كتاب الإمامة) وذكر إحدى عشرة رواية .

س ٧٤/ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإيمان بالركن الثالث وهو الإيمان بالكتب ؟.

ج / فيه مسألتان : **المسألة الأولى :** يُؤمن شيوخ الشيعة : **بأنَّ الله سبحانه وتعالى أنزلَ كُتباً على أئمتهم** ؟ منها :

١) **مُصحفُ عليٍّ >** : قال شيخهم الخوئي : (إنَّ وجودَ مُصحفٍ لأمير المؤمنين u يُغايرُ القرآنَ الموجودَ في ترتيب السور **مِمَّا لا ينبغي الشكُّ فيه**) [١] .

٢) **كتابُ عليٍّ >** : وَوَصفته رواياتهم بأنه : (مثل فخذ الرجل مطوي ... هذا والله خطّه عليّ u بيده ، وإملاءُ رسول الله) [٢] .

٣) **مصحفُ فاطمة >** : رووا عن أبي عبد الله ~ قال : (... وخلّفَت فاطمةُ مُصحفاً ما هو قرآن ، ولكنه **كلامٌ من كلام الله أنزله عليها** ، إملاءُ رسول الله وخطُّ عليٍّ u) [٣] .

وفي رواية : (**مصحفٌ فيه مثلُ قرآنكم هذا ثلاثَ مرَّات** ، والله ما فيه من قرآنكم حرفٌ واحدٌ ، قال قلتُ : هذا واللهِ العلمُ ، قال : إنه لعلمٌ وما هو بذاكَ) [٤] .

تعارض : في روايةٍ مُناقضةٍ : (مُصحف فاطمة عليها السلام ما فيه شيءٌ من كتاب الله ، وإنما هو شيءٌ أُلقيَ عليها بعد موت أبيها صلى الله عليهما وعلى أولادهما) [٥] .

---

(١) البيان في تفسير القرآن ص٢٢٣ (صيانة القرآن من التحريف) .

(٢) بصائر الدرجات الكبرى ج١/٣٣٢ ح١٤ (باب في الأئمة عليهم السلام وأنه صارت إليهم كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب أمير المؤمنين صلى الله عليهما وعلى أولادهما) .

(٣) بصائر الدرجات ج١/٣١٥ ح١٤ (باب في الأئمة عليهم السلام أنهم أعطوا الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام) ، بحار الأنوار ج٢٦/٤١-٤٢ ح٧٣ (باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب وأنه يُنقر في آذانهم ويُنكت في قلوبهم) .

(٤) أصول الكافي ج١/١٧١-١٧٢ (كتاب الحجة ح١ باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة) .

(٥) بصائر الدرجات الكبرى ج١/٣٢١ ح٢٧ (باب في الأئمة عليهم السلام أنهم أعطوا الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام) ، بحار الأنوار ج٢٦/٤٨ ح٨٩ (باب جهات علومهم ع وما عندهم من الكتب ...).

تناقض : روى شيخهم الكليني عن أبي بصير عن رسول الله ﷺ في حديث طويل : (ثمَّ أتى الوحيُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله فقال : ÇÈ 8Ï#r 5 # ‹ èÎ @í$™ A'™ â ûïÏÿÌ» 6 **بولايةِ عليٍّ** šÏ § 9çÎ¼ Š#ÜÎ ÈÇ B ÆŠ$ «Ë "$#J è$ ÆÌ ÈÇ á قال قلتُ : جُعلتُ فداكَ إنا لا نقرؤها هكذا ، فقال : هكذا والله نزلَ بها جبرئيلُ على محمدٍ صلى الله عليه وآله ، وهكذا هو والله مُثبتٌ في مصحف فاطمة عليها السلام) [1] .

وأمَّا عن كيفية نزول هذا المصحف : فإليكم هذه الرواية عن أئمة الشيعة في الوصف الدقيق لمصحف فاطمة < عنها المزعوم : (عن أبي بصير : سألتُ أبا جعفر محمد بن علي عن مصحف فاطمة ، فقال : أُنزلَ عليها بعد موت أبيها ، قلتُ : ففيه شيءٌ من القرآن ، فقال : ما فيه شيءٌ من القرآن ، قلتُ : فصفه لي ، قال : دفتان من زبرجدتين على طول الورق وعرضه حمراوين ، قلتُ : جُعلتُ فداك فصف لي ورقه قال : وَرَقُه من دُرٍّ أبيض قيل له : كن فكان ، قلتُ : جُعلتُ فداك فما فيه ، قال : فيه خَبَرُ مَا كانَ وخبرُ ما يكونُ إلى يوم القيامة ، وفيه خَبَرُ سماء سماء ، وَعَددُ ما في السموات من الملائكة وغير ذلك ، وعددُ كلِّ مَن خلَقَ الله مرسلاً وغير مرسل ، وأسماؤهم وأسماء مَن أُرسلَ إليهم ، وأسماءُ مَن كذَّب وأجاب ، وأسماءُ جميع مَن خلَقَ الله من المؤمنين والكافرين من الأولين والآخرين وأسماءُ البلدان ، وصفةُ كلِّ بلد في شرق الأرض وغربها ، وعددُ ما فيها من المؤمنين ، وعددُ ما فيها من الكافرين ، وصفةُ كلِّ مَن كذَّب ، وصفةُ القرون الأولى وقصصهم ، ومَن وليَ من الطواغيت ومُدَّة ملكهم وعددهم ، وأسماءُ الأئمة وصفتهم، وما يملك كلّ واحد واحد ، وصفة كبرائهم ، وجميع مَن تردَّد في الأدوار قلتُ : جُعلتُ فداك ، وكم الأدوار ، قال : خمسونَ ألف عام ، وهي سبعة أدوار

(١) الروضة من الكافي ج٨/١٩٦٩ (كتاب الروضة ح١٨ رسالة منه u إليه أيضاً) .

وفيه أسماء جميع ما خلق الله وآجالهم ، وصفة أهل الجنة وعدد مَن يدخلها ، وعدد مَن يدخل النار ، وأسماء هؤلاء وهؤلاء ، وفيه علم القرآن كما أُنزل ، وعلم التوراة كما أُنزلت ، وعلم الإنجيل كما أُنزل ، وعلم الزبور ، وعدد كل شجرة ومدرة في جميع البلاد ..) [1] .

فيا تُرى كم سوف يكونُ هذا المصحف الخُرافي الكبير من مُجلَّد وورقة ؟ .

بل ويقول الراوي : إنَّ إمامهم قال : (**وما وصفتُ لكَ بعد ما في الورقة الثانية ، ولا تكلَّمتُ بحرف منه**) [2] .

٤) **كتابٌ أُنزلَ على الرسول ﷺ قبل أن يأتيه الموت :** روى الكليني عن أبي عبد الله ~ قال : (إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أَنزلَ على نبيِّه صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً قبل وفاتهِ ، فقال : يا محمدُ **هذه وصيَّتُكَ إلى النُّجَبَةِ من أهلِكَ ، قال : ومَا النُّجَبَةُ يا جبرائيل** ؟ فقال : عليُّ بنُ أبي طالبٍ وَوُلْدُهُ عليهم السلام ، وكانَ على الكتابِ خواتيمُ من ذهبٍ ، فدفعه النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين **u** ، وأَمَرَهُ أن يَفُكَّ خاتماً منه ويعملَ بما فيه ، فَفَكَّ أميرُ المؤمنين **u** خاتماً وَعَمِلَ بما فيه ، ثم دَفَعَهُ إلى ابنهِ الحسنِ **u** ففكَّ خاتماً ... ثمَّ كذلكَ إلى قيامِ المهديِّ) [3] .

التعليق : â á ûüŽBs߉$ “ ‰f‹r ÑÎ‰f‹7 Nå qã‚bq߉ã] سورة الحشر ٢ [**فالرسولُ ﷺ هنا كما يزعمونَ يسألُ : مَن هو النجيب ؟ فهو ﷺ لَم يعرفه حتَّى نزلَ به الموت ! فهذا يعني أنَّ الرسول ﷺ كما في روايتهم هذه ، لَم يُعلن للناس مَن هو النجيب الوصي من أهله بل لَم يعرف ذلك إلاَّ عند وفاته ﷺ** ، â á ÇËÈ Í» Á ‘$ Ír ‘ (rã Éã$] سورة الحشر ٢ [.

---

(١) دلائل الإمامة لابن رستم الطبري الشيعي ص١٠٥-١٠٦ ح٣٤ (خبر مصحفها صلوات الله عليها) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) أصول الكافي ج١/٢٠٣-٢٠٤ ح٢ (باب أن الأئمة ع لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلا بعهد من الله **U** وأمر منه).

٥) **لوح فاطمة** < : وهو في اعتقاد شيوخهم : كتابٌ مُنَزلٌ من عند الله تعالى على نبيه ﷺ ، وأهداه إلى ابنته فاطمة < ، فرووا عن أبي بصير أنَّ أبا عبد الله سألَ جابر بن عبد الله عن لوح فاطمة فقال جابر : (أَشهدُ بالله أني دخلتُ على أُمِّكَ فاطمةَ ع في حياةِ رسولِ الله فهنيَّتُها بولادةِ الحسينِ ، ورأيتُ في يديها لوحاً أخضرَ ، ظننتُ أنه من زُمُرُّدٍ ، ورأيتُ فيه كتاباً أبيضَ ، شبهَ لونِ الشمسِ ...) .

وفيه أنَّ الله قال : (بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتابٌ من الله العزيز الحكيم لمحمدٍ نبيِّه ونوره وسفيره وحجابه ودليله ، نزَلَ به الروحُ الأمينُ من عند ربِّ العالمين ... إني لَم أبعث نبيًّا فأُكملَتْ أيامُه ، وانقضت مُدَّته إلاَّ **جَعلتُ له وَصيًّا** ، وإني فضَّلْتُكَ على الأنبياءِ وفضَّلتُ وصيَّكَ على الأوصياءِ ، وأكرمتُكَ بشبليكَ وسبطيكَ حَسَنٍ وحُسَينٍ ، فجعلتُ حَسَناً معدنَ علمي ، بعد انقضاءِ مُدَّةِ أبيه ، وجعلتُ حسيناً خازن وحيي) ، وفي آخره : (قال أبو بصير : لو لَم تسمع في دهركَ إلاَّ هذا الحديثَ لكفاكَ ، فَصُنْهُ إلاَّ عَن أهله)[١] ، وَوَصَفَ شيوخهم هذه الرواية في وجود هذا اللوح بأنه (**المشتهر المعروف الذي اجتمعت الشيعة الإمامية ولم تختلف فيه**)[٢] .

القاصمة الفاضحة : لقد رووا في هذا الكتاب المزعوم رواية هدَّت بنيانهم من القواعد ، وخرَّ عليهم سقف تشيُّعهم ، فقد حكموا : أنَّ علياً < ليسَ من الأوصياء فقالوا في روايتهم : (عن أبي جعفر u عن جابر بن عبد الله الأنصاريِّ قال : دخلتُ على فاطمةَ عليها السلام وبينَ يديها لَوْحٌ فيه أسماءُ الأوصياءِ من ولدها ، فعددتُ اثني عشرَ آخرُهُمُ القائمُ u ثلاثةٌ منهم محمدٌ ، وثلاثةٌ منهم عليٌّ)[٣] .

---

(١) أصول الكافي ج١/٤٠٣-٤٠٥ (كتاب الحجة ح٣ باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم) .

(٢) حقيقة مصحف فاطمة عند الشيعة ص٤٩ (لوح فاطمة) لأكرم بركات (معاصر) .

(٣) أصول الكافي ج١/٤٠٨ (كتاب الحجة ح٩ باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم) .

٦) صحيفة فاطمة < :

ومن صفتها في اعتقاد شيوخهم ، كما رووه عن أبي عبد الله بن جابر : (دخلتُ على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لأُهنِّئها بمولودها الحسين **u** ، فإذا بيديها صحيفةٌ بيضاءُ من دُرَّة ، فقلتُ : يا سيِّدة النساء ما هذه الصحيفة التي أراها معك ؟ قالت : فيها أسماءُ الأئمة من ولدي ، قلتُ : ناوليني لأنظرَ فيها ، قالت : يا جابر لولا النهي لكنتُ أفعل ، **لكنه قد نُهي أن يَمسَّها إلاَّ نبيٌّ ، أو وصيٌّ نبيٍّ ، أو أهل بيت نبيٍّ ...**) [١] .

٧) الاثنا عشر صحيفة :

رووا أنَّ رسول الله ﷺ قال : (إنَّ الله تبارك وتعالى **أَنزلَ عليَّ اثني عشر خاتماً** واثنتي عشرة صحيفة ، اسم كلِّ إمام على خاتمه ، وصفته في صحيفته) [٢] .

٨) صُحُفُ عليٍّ < :

ومنها : صحيفة فيها تسع عشرة صحيفة قد حباها أو خباها رسول الله ﷺ عند الأئمة ، فعن (أبي جعفر **u** قال : قال أمير المؤمنين **u** : **إنَّ عندي لصحيفة فيها تسعة عشر صحيفة قد حباها رسول الله** صلى الله عليه وآله) [٣].

٩) صحيفة ذؤابة السيف :

---

(١) عيون أخبار الرضا ج١/٧٠ ح١ (باب ٦ النصوص على الرضا **u** بالإمامة في جملة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام) لابن بابويه القمي .

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ج١/٢٥٥ ح١١ (باب ما رُوي عن النبيِّ صلى الله عليه وآله في النصِّ على القائم **u** وأنه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام) ، الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم لعلي بن يونس البياضي ت٨٧٧ ج٢/١٥٥ (الباب العاشر : باب فيما جاء من النصوص المتظافرة على أولاده عليهم السلام) .

(٣) بصائر الدرجات الكبرى ج١/٢٩٤ ح١٢ (باب في الأئمة أن عندهم الصحيفة الجامعة التي هي إملاء رسول الله وخط علي صلى الله عليهما بيده وهي سبعون ذراعاً) ، بحار الأنوار ج٢٦/٢٤ ح١٩ (باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب وأنه يُنقر في آذانهم ويُنكت في قلوبهم) .

رووا عن أبي عبد الله قال : (كان في ذؤابة سيفِ عليٍّ u صحيفة صغيرة ، وإنَّ علياً u دعا ابنه الحسن u فَدَفَعَها إليه ، ودفع إليه سكيناً وقال له : افتحها فلم يستطع أن يفتحها ، فَفَتَحَها له ، ثم قال له : اقرأ ، فقرأ الحسن u الألف والباء والسين واللام وحرفاً بعد حرف ، ثم طواها فدفعها إلى ابنه الحسين u فلم يقدر على أن يفتحها ، ففتحها له ، ثم قال له : اقرأ يا بُنيَّ ، فقرأها كما قرأ الحسن u ، ثم طواها فدفعها إلى ابنه ابن الحنفية فلم يقدر على أن يفتحها ، ففتحها له عليٌّ ، فقال له : اقرأ ، فلم يستخرج منها شيئاً ، فأخذها عليٌّ u وطواها ، ثمَّ علَّقها من ذؤابة السيف ، قال : قلتُ لأبي عبد الله : وأيُّ شيءٍ كان في تلك الصحيفة ؟ قال : هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف ، قال أبو بصير : قال أبو عبد الله u : فما خَرَجَ منها إلاَّ حرفان إلى الساعة) [1] .

١٠) الجفر الأبيض والجفر الأحمر :

روى حُجَّتهم الكليني : (عن الحسين بن أبي العلاء قال : سمعتُ أبا عبد الله u يقول : **إنَّ عندي الجفرَ الأبيض** ، قال : قلتُ : فأيُّ شيء فيه ؟ قال : **زبورُ داودَ ، وتوراةُ موسى ، وإنجيلُ عيسى ، وصحفُ إبراهيم** عليهم السلام ، **والحلالُ والحرامُ ، ومصحفُ فاطمة ... وعندي الجفرُ الأحمرَ** ، قال : قلتُ : وأيُّ شيء في الجفرِ الأحمر : قال : السلاحُ **وذلك إنما يُفتحُ للدم ، يَفتحه صاحب السيف للقتل** فقال له عبد الله بن أبي يعفورٍ : أصلَحكَ اللهُ ، أيعرِفُ هذا بنو الحسن ؟ فقال : إي والله كما يعرفون الليلَ أنه ليلٌ ، والنهارَ أنه نهارٌ ، **ولكنهم يحملُهُم الحسَدُ وطلَبُ الدنيا** على الجحودِ والإنكار ، ولو طلبوا الحقَّ بالحقِّ لكان خيراً لهم) [2] .

---

(١) بصائر الدرجات الكبرى ج٢/٨٦-٨٧ ح١ (باب فيه الحروف التي علَّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً صلوات الله عليه) ، بحار الأنوار الباب السابق ج٢٦/٥٦ ح١١٥ .

(٢) أصول الكافي ج١/١٧٣ (كتاب الحجة ح٣ باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة ع) .

١١) **صحيفة الناموس** : رووا أنَّ إمامهم الرضا ~ قال – وحاشاه – : (**إنَّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم** ، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق ، يردون موردنا ، ويدخلون مدخلنا ، **ليسَ على ملَّة الإسلام غيرنا وغيرهم**) [١] .

١٢) **صحيفة العبيطة** :

رووا عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب > قال – وحاشاه – : (وأيمُ الله لو أنشط ويأذنون لي لحدثتكم حتى يَحولَ الحولُ لا أعيدُ حرفاً ، وأيمُ الله إنَّ عندي لصُحُف كثيرة قطايع رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته ، وإنَّ فيها لصحيفة يُقال **له العبيطة** ، وما وَرَدَ على العرب أشدَّ عليهم منها ، وإنَّ فيها لستين قبيلة من العرب مبهرجة ، ما لَها في دين الله من نصيب) [٢] .

١٣) **الجامعة** : روى حُجَّتهم الكليني عن أبي بصير عن أبي عبد الله ~ أنه قال – وحاشاه –: (**وإنَّ عندنا الجامعةَ** ، وما يُدريهم ما الجامعةُ ! قال قلتُ : جُعلتُ فداكَ وما الجامعةُ ، قال : **صحيفةٌ طولها سبعون ذراعاً** بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وإملائهِ من فَلْقِ فيه ، وخَطِّ عليٍّ بيمينهِ ، فيها كلُّ حلالٍ وحرامٍ ، وكلُّ شيءٍ يحتاجُ الناسُ إليه حتى الأرشُ في الْخَدْشِ ...**) [٣] .

التعليق : إنَّ من أغرب الأمور وأنكرها ، أن تكون كلُّ هذه الكتب قد نزلت من عند الله تعالى ، واختصَّ بها أمير المؤمنين عليّ > والأئمة من بعده ، ولكنها تبقى

---

(١) بصائر الدرجات ج١/٣٤٦ ح٩ (باب ما عند الأئمة ع من ديوان شيعتهم الذي فيه أسماؤهم وأسماء آبائهم) ، بحار الأنوار ج٢٦/١٢٣ ح١٧ (باب أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق وعندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة وأسماء شيعتهم وأعدائهم وأنه لا يزيلهم خبر مُخبر عمَّا يعلمون من أحوالهم) .

(٢) بصائر الدرجات ج١/٣٠٣ ح١٥ (باب آخر فيه أمر الكتب) ، بحار الأنوار ج٢٦/٣٧ ح٦٧ (باب جهات علومهم عليهم السلام ، وما عندهم من الكتب ، وأنه ينقر في آذانهم ، وينكت في قلوبهم) .

(٣) أصول الكافي ج١/١٧١-١٧٢ (كتاب الحجة ح١ باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة ع) .

مكتومة عن الأمة وبالذات عنكم أيها الشيعة سوى قرآن أهل السنة ، والذي يعتقد شيوخكم تحريفه ونقصه ، فما معنى إذاً إخفاء أئمتكم لهذه الكنوز السماوية عنكم ؟ .

وأخيراً : هذه الكتب مخزونة عند مهديكم المنتظر [1] ، منذ ما يُقارب الألف ومئتي سنة ، لماذا ؟ لماذا ؟ أفلا تكون هناك أيدٍ خبيثة سبئية يهودية دسَّت هذه الروايات في كتبكم وكَذَبَتْ على أئمتكم ، فنحنُ نعلمُ جميعاً أنه ليسَ للمسلمين إلاَّ كتابٌ واحدٌ هو القرآن ، وأمَّا تعدُّد الكتب فهو من خصائص اليهود والنصارى !! أفلا يكفُّ علماؤكم عن مشابهة اليهود والنصارى ؟ .

المسألة الثانية : يُؤمن شيوخ الشيعة : (بأنَّ جميع الكتب السماوية عند أئمتهم وأنهم يحكمون بها بين الناس) ؟ .

روى حُجَّتهم الكليني أنَّ إمامهم أبو الحسن قرأ الإنجيل أمام نصرانيٍّ يُقال له بريه (فقال بريه : إيَّاكَ كنتُ أطلبُ مُنذ خمسين سنة أو مثلك ، قال : فآمنَ بريه ، وحَسُنَ إيمانه) .

وسأل الإمام فقال : (أنَّى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء ؟ قال : هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا ، **إنَّ الله لا يجعلُ حُجَّة في أرضه يُسألُ عن شيءٍ فيقولُ لا أدري**) [2] .

التعليق : يُؤخذ من هذه الرواية أنَّ شيوخ الشيعة جعلوا لأئمتهم قراءة التوراة والإنجيل وغيرهما كما قرأها الأنبياء حتى يجدوا ما يُجيبون فيه على أسئلة الناس من

---

(١) يُنظر : صراط الحق ج٣/٣٤٧ لآيتهم المعاصر محمد آصف المحسني .
وأعيان الشيعة ج١/١٥٤-١٨٤ .

(٢) أصول الكافي ج١/١٦٤ (كتاب الحجة ح١ بابُ أنَّ الأئمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عزَّ وجلَّ ، وأنهم يعرفونها على اختلاف ألسنتها) .

هذه الكتب ، وهذا خروج عن الإسلام ودعوة لوحدة الأديان ، والله تعالى يقول : [illegible] [سورة آل عمران ٨٥] ،

والله سبحانه قد نَسَخَ بالقرآن الكتب السماوية كلَّها ، قال تعالى : [illegible]

[illegible]

[illegible] [سورة المائدة ٤٨-٤٩] .

س ٧٥/ أيهما أفضل عند شيوخ الشيعة : رسول الله ﷺ والأنبياء أو أئمتهم ؟ .

ج/ أئمتهم !!! بل لقد كان شيخهم العلباء بن درَّاع الدوسي أو الأسدي : (يُفضِّل علياً على النبي صلى الله عليه وآله ، **وزعم أنه الذي بعث محمداً وسماه إلهاً** وكان يقول **بذمِّ محمد ، زعمَ أنه بُعثَ ليدعو إلى عليٍّ فدعا إلى نفسه**)[1] .

القاصمة : وَمَعَ ذلكَ نجدُ شيوخَ الشيعة يُعظِّمون شيخهم العلباء بأن أصدروا روايةً عن أبي عبد الله ~ أنه قال لشيخهم العلباء : (ضَمِنّا لَكَ على الله الجنة)[2].

وعقد المجلسي : (**باب : تفضيلهم** عليهم السلام **على الأنبياء ، وعلى جميع الخلق ، وأخذ ميثاقهم عنهم ، وعن الملائكة ، وعن سائر الخلق ، وأنَّ أُولي العزم إنما صاروا أُولي العزم بحبِّهم صلوات الله عليهم) .**

---

(١) يُنظر : بحار الأنوار ج٢٥/٣٠٥ حاشية رقم ١ (باب نفي الغلو في النبي والأئمة ...) .

(٢) رجال الكشي ح٣٥٢ ج٣/٢٧١ (في علباء بن درَّاع الأسدي وأبي بصير) .

وذكر (٨٨) حديثاً ، وقال : (والأخبارُ في ذلك أكثر من أن تُحصى ، وإنما أوردنا في هذا الباب قليلاً منها ..) [١] .

وليس هذا فحسب ، بل ما استحقَّ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ما هم فيه من المنزلة إلاَّ بسبب أئمة الرافضة !! فافتروا على أبي عبد الله ~ قال - وحاشاه - : (والله ما استوجبَ **آدمُ أن يخلقه الله بيده** وينفخ فيه من روحه إلاَّ **بولاية** عليٍّ u ، وما **كلَّمَ اللهُ موسى** تكليماً إلاَّ بولاية عليٍّ u ، ولا **أقامَ اللهُ عيسى** ابن مريم آيةً للعالمين إلاَّ بالخضوع لعليٍّ u ، ثمَّ قالَ : أُجملُ الأمر : **ما استأهلَ خلقٌ من الله النظرَ إليه إلاَّ بالعبودية لنا**) [٢] ، وفي رواية : (.. **أنكَرَها يونس** فحبَسَه اللهُ في بطن الحوت حتَّى أقرَّ بها) [٣] .

وقال إمامهم الخميني : (فإنَّ للإمام مقاماً محموداً ، ودرجةً سامية ، **وخلافةً تكوينيةً تخضعُ لولايتها وسيطرتها جميع ذرَّات هذا الكون ، وإنَّ من ضروريات مذهبنا : أنَّ لأئمتنا مقاماً لا يبلُغه مَلَكٌ مقرَّبٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ**) [٤] .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة : (عن أبي عبد الله الصادق u قال : جاءَ حبرٌ من الأحبار إلى أمير المؤمنين u فقال : ... يا أميرَ المؤمنين أفنبيٌّ أنتَ ؟ فقال : ويلكَ إنما أنا عبدٌ من عبيد محمدٍ صلى الله عليه وآله) [٥] .

---

(١) بحار الأنوار ج٢٦/٢٩٧ (كتاب الإمامة/ أبواب علومهم عليهم السلام) .

(٢) بحار الأنوار ج٢٦/٢٩٤ ح٥٦ (باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء ، وعلى جميع الخلق ، وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق ، وأن أولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحبِّهم صلوات الله عليهم) .

(٣) بصائر الدرجات الكبرى ج١/١٦٥ ح١ (باب آخر في ولاية أمير المؤمنين ص) ، بحار الأنوار ج٢٦/٢٨٢ ح٣٤ (باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء ، وعلى جميع الخلق ...) .

(٤) الحكومة الإسلامية (ص٥٢) الولاية التكوينية .

(٥) بحار الأنوار ج٣/٢٨٣ ح١ (باب إثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عنه) .

وتواترَ عن عليٍّ t قوله : (إنَّ خيرَ هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر ثمَّ عمر) [1] .

وقوله : (لا أُوتى برجلٍ يُفضلِّني على أبي بكر وعمر إلاَّ جلدته حدَّ المفتري) [2] .

فماذا سيفعلُ > بمن فضَّله على الأنبياء والرسل عليهم السلام ؟ ولا شكَّ أنَّ هذا المذهب واضح البطلان ، يُدرِكُ بطلانه بصري العقل وبما عُلمَ من الدِّين بالضرورة وبالتاريخ والسير والفطر ، ولا يحتاج إلى تكلُّفٍ في إبطاله وهو أحد البراهين على فساد المذهب الرافضي .

س ٧٦/ هل تقوم الحجة من الله تعالى على خلقه بإرساله للنبيِّ ﷺ وإنزاله القرآن الكريم ، أو بالإمام في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟.

ج/ لا تقوم إلاَّ بالإمام ؟! .

قال ثقتهم الكليني : (**باب أنَّ الحجةَ لا تقومُ لله على خلقه إلاَّ بإمامٍ**) [3] ، وروى عن أبي عبد الله ~ أنه قال : (**وبعبادتنا عُبدَ اللهُ عزَّ وجلَّ ، ولولانا ما عُبدَ اللهُ**) [4] .

وفي رواية : (**بعبادتنا عُبد الله ، لولا نحنُ ما عُبد الله**) [5] .

وفي رواية : (**ولولاهم ما عُرفَ اللهُ عزَّ وجلَّ ..**) [6] .

---

(١) الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة ص٢٥ رقم ١٠ لنور الله التستري ت١٠١٩ ، وحمله على التقية .

(٢) العيون والمحاسن ج٢/١٢٢-١٢٣ للمجلسي .

(٣) أصول الكافي ج١/١٢٦ (كتاب الحجة) وذكر فيه أربع روايات .

(٤) أصول الكافي ج١/١٣٨ (كتاب الحجة ح٦ باب أن الأئمة عليهم السلام ولاة أمر الله وخزنة علمه) .

(٥) التوحيد لابن بابويه ص١٤٦ ح٨ (باب تفسير قول الله عزَّ وجلَّ : [illegible]) .

(٦) أصول الكافي ج١/١٣٩ (كتاب الحجة ح٢ باب أن الأئمة عليهم السلام خلفاء الله عز وجل في أرضه وأبوابه التي يُؤتى منها) .

وزاد المجلسي : (**ولا يُدرى كيفَ يُعبدُ الرحمن**) [1] .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

قال الله تعالى : [illegible] [سورة النساء ١٦٥] .

وقال تعالى : [illegible] [سورة البقرة ١٥٠-١٥١] .

س ٧٧/ هل يقولُ شيوخُ الشيعة بنُزول الوحي على أئمتهم ؟ .

ج/ إنَّ قاعدتهم أن : (**الأئمة** صلوات الله عليهم **لا يتكلمونَ إلاَّ بالوحي .. وهذا من ضروريات دين الإمامية**) [2] .

ورووا عن إمامهم أبي عبد الله أنه قال : (**إنَّ منَّا لَمن يُنكتُ في أذنه ، وإنَّ منا لَمن يُؤتى في منامه ، وإنَّ منَّا لَمَن يَسمعُ صوتَ السلسة يقعُ على الطشت ، وإنَّ منَّا لَمَن يأتيه صورة أعظم من جبرئيل وميكائيل**) [3] .

وفي رواية أنه قال : (**إنَّ الملائكةَ لتنزلُ علينا في رحالنا ، وتنقلبُ على فرشنا ، وتحضرُ** موائدنا ، وتأتينا من كلِّ نبات في زمانه ، برطب ويابس ، وتُقلِّبُ علينا أجنحتها ، وتُقلِّبُ على أجنحتها صبياننا ، وتمنع الدوابَّ أن تصل إلينا ، وتأتينا **في**

---

(١) بحار الأنوار ج٣٥/٢٩ ح٢٤ (في فضائل أمير المؤمنين .. باب ١ تاريخ ولادته وحليته وشمائله) .

(٢) بحار الأنوار ج١٧/١٥٥ (باب علمه صلى الله عليه وآله وما دفع إليه من الكتب والوصايا وآثار الأنبياء عليهم السلام ، ومَن دفعه إليه وعرض الأعمال عليه ، وعرض أمته عليه ..) .

(٣) بحار الأنوار ج٢٦/٣٥٨ ح٢٣ (باب أن الملائكة تأتيهم وتطأ فرشهم وأنهم يرونهم صلوات الله عليهم أجمعين).

وقت كلِّ صلاة فتصليها معنا ، وما من يوم يأتي علينا ولا ليل إلاَّ وأخبار أهل الأرض عندنا ، وما يَحدثُ فيها) [1] .

وقال الخميني : (فإنَّ للإمام مقاماً محموداً ، ودرجةً سامية ، **وخلافةً تكوينيةً تخضعُ لولايتها وسيطرتها جميع ذرَّات هذا الكون ، وإنَّ من ضروريات مذهبنا : أنَّ لأئمتنا مقاماً لا يبلُغه مَلَكٌ مقرَّبٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ**) ؟؟؟ [2] ، ومُنكر الضروري عندهم كافرٌ ، كما تقدَّم .

وذكرَ الخميني : أنَّ الفقيه الشيعي بمنزلة موسى وهارون عليهما السلام [3] .

ولذلكَ ألْمَحَ شيخهم جواد مغنية : إلى أنَّ الخميني أفضل من موسى ﷺ [4] .

الفاضحة :

قال الله تعالى مخاطباً نبيَّه محمداً ﷺ : â $RÎ $Zømr& 7øŷ .J$ $Zømr& 4<Î ç§qq 8$Z9$ hÎ¿`

§ çqãr >q•&r Á4¤Šãr Å$6ÕM{$ >qãè/r ,»sÕMÎr ×@Šè»JÕMÎr OŠü•ŷ #<Î $Zømr& ¾ÏÏ%è/ .`Ë

ŠÙ©WÛŠâr @ö% `Ë š• øã ŠÙŠ»YóÁ Á% ö% WŠâr ÇÏÎÈ #Yqç– Š¼ã#Š $Y•?#är `»KøŠr brãdr

’?ã Ä $Z=Ï bqã/ ž¥Ï ûïÏ ÉYŠr ûïÏÎÅ6B WŠ• ÇÏÎÈ $VŠîò6 ? Á4 › qã ª! $N=.r š• øã ŠÙÁ Ẍ ÂR

¼ã“R& š• øŷ A“R& $JÎ ¶kÕ ƒ ª! $ÇÅ»©ÇÏÎÈ $VŠÅm #¹ƒÎ•ã ª! $b%.r @Š”9$%è/ ßÎƒã «!$

ö% «!$È@‹Î™ `ã (r% ¹ r (rãÿ. `ƒÏ%$bÎ ÇÏÏÈ #%‹Í- «!$Î 4".r br%gê„ è3Í»=J9$ ¾ÏÜèÎ

ÇÏÑÈ $)ƒÎ•Û ŠÙƒÏ%ŽÏ Ÿwr ŠÙ9 •ÿó«Ï ª! $Ça/ Š9 (qß=ßr (rãÿ. ûïÏ%$bÎ ÇÏÐÈ #%‹è/ K»=Ê (q•Ê

Äqß9$$Šää$_ ö% ã¨ $Z9$$kŠ»/ ÇÏÒÈ #ŽÅ„ «!$’?ã 7Ï9ºŒ b%.r #%/& $kŽÏ ûïÏ$Î» z OŸg_ ,ƒÎ•Û žvÎ)

---

(١) الخرائج والجرائح لسعيد بن عبد الله الراوندي ت٥٧٣ ج٢/٨٥٢ ح٦٧ (الباب ١٦ في نوادر المعجزات) .

(٢) الحكومة الإسلامية (ص٥٢) الولاية التكوينية .

(٣) الحكومة الإسلامية ص٩٥ .

(٤) الخميني والدولة الإسلامية ص١٠٧ .

$K‹îã ª! $b‰.r ÇÙ öR$ ÏN°q»J¡¡ 9$'Î $B Î bîû (rãyõ? bÎr ßaã©#Žöz (qãÝ$«ù ßaîß `Ï è¦s ø$Û
$V÷Å3m ÇÊÏÈ á [سورة النساء ١٦٣-١٧٠] .

س ٧٨/ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإيمان بالركن الخامس من أركان الإيمان وهو الإيمان باليوم الآخر ؟ .

ج/ أوَّلَوا آيات القرآن في اليوم الآخر **بالرجعة** كما سوف يأتي بيانه ، ورووا : (**أما علمتَ أن الدنيا والآخرةَ للإمام يَضعُها حيثُ يشاءُ ، ويدفعها إلى مَن يشاءُ**)[1] .

س ٧٩/مَن الذي يُسهِّلُ موتَ المؤمنين ويُشدِّدُ موتَ الكافرين في اعتقاد شيوخ الشيعة؟.

ج/ قال شيخهم المجلسي : (**يجبُ الإقرارُ بحضور النبيِّ والأئمة الاثني عشر** عليهم السلام **عندَ موت الأبرار والفجّار ، والمؤمنين والكفار** ، فينفعون المؤمنين بشفاعتهم في تسهيل غمرات الموت وسكراته عليهم ، ويُشدِّدون على المنافقين ومُبغضي أهل البيت عليهم السلام ، ولا يجوزُ التفكُّر في كيفية ذلك ، إنهم يحضرون - كذا - في الأجساد الأصلية ، أو المثالية ، أو بغير ذلك)[2] .

س ٨٠/ ما الأمانُ للميِّت من عذاب القبر في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ أن يُجعلَ معه تربة من تراب قبر الحسين وتوضع معه في الحنوط والكفن[3] .

تعارض :

---

(١) أصول الكافي ج١/٣٠٨ (كتاب الحجة ح٤ باب الأرض كلها للإمام u) .

(٢) الاعتقادات ص٩٣-٩٤ للمجلسي .

(٣) يُنظر : تهذيب الأحكام ج١/٢٠٩ ح٦٥ (باب تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال وتطهيرهم بالغسل وإسكانهم الأكفان) ، المصباح ص٥١١ للكفعمي ، وسائل الشيعة ج١/٤٦٩-٤٧٠ ح١-٣ (باب استحباب وضع التربة الحسينية مع الميت في الحنوط والكفن وفي القبر) .

لا أمانَ إلاَّ لأهلِ التوحيد ، كما قال تعالى : ÆtÃÎ OßZ»J ƒÎ) tûïÏ%©!$#â

. [سورة الأنعام ٨٢] á ÇÌÈ brß‰tGôg•B Nèd ur ß`øBF{$# ãNßgs9 y7 Í»¯s9'ré&

س ٨١/ ما أولُ ما يُسألُ عنه الميت عند وضعه في قبره في اعتقادهم ؟ .

ج/ **حبُّ أئمة الشيعة** !! .

رووا : (**أولُ ما يُسألُ عنه العبدُ : حُبُّنا أهل البيت**) [1] .

فيسأله ملكان عن اعتقاده في الأئمة واحداً بعد واحد ، فإنَّ لَم يُجب عن واحد منهم ، يضربانه بعمود من نار ، يمتلئ قبره ناراً إلى يوم القيامة ! [2] .

تعارض :

رووا : (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليُّ : إنَّ أولَ ما يُسألُ عنه العبدُ بعد موته : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله) [3] .

س ٨٢/ هل يوجد في اعتقاد الشيعة حشرٌ بعد الموت قبل يوم القيامة ؟ .

ج/ نعم ! رووا : (**يَحشرُ الله تعالى في زمن القائم أو قبيله** جماعةٌ من المؤمنين ، لتقرَّ أعينهم برؤية أئمتهم ودولتهم ، وجماعة من الكافرين والمخالفين للانتقام عاجلاً في الدنيا) [4] .

س ٨٣/ مَن الذي يُستثنى من طول المقام والمرور على الصراط في اعتقادهم ؟ .

ج/ أهل مدينة **قم** بإيران مركز الدولة الصفوية !! .

---

(١) بحار الأنوار ج٢٧/٧٩ ح١٨ (باب ثواب حبهم ونصرهم ..) .

(٢) الاعتقادات ص٩٥ للمجلسي .

(٣) عيون أخبار الرضا ج٢/٤٥٣ ح٨ (باب ٣٥ ما كتبه الرضا u للمأمون في محض الإسلام وشرائع الدين ..) .

(٤) الاعتقادات ص٩٨ للمجلسي .

فافتروا روايةً تقول عن قم : (**فإنَّهم يُحاسبون في حفرهم ، ويُحشرون من حفرهم إلى الجنة**) [١] .

التعليق :

من أجل ذلكَ أصبحَ شيوخُ الشيعة أكبر سماسرة العقار في تلك المدينة ! .

س ٨٤/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في عدد أبواب الجنة ، ولِمَن تكون ؟ .

ج/ رووا عن أبي الحسن الرضا قال : (إنَّ للجنة ثمانية أبواب **وواحدٌ منها لأهل قُمْ** ، وهم خيارُ شيعتنا من بين سائر البلاد ، خَمَّرَ اللهُ تعالى ولايتنا في طينتهم) [٢] .

التعليق :

زاد أحد تُجَّار العقار من شيوخهم المعاصرين في عدد أبواب الجنة المفتوحة على قم، فروى عن الرضا ~ أنه قال وحاشاه : (للجنة ثمانية أبواب ، فثلاثة منها لأهل قُم ، فطوبى لهم ، ثمَّ طوبى لهم) [٣] .

فلماذا الانتظار يا شيعة العرب !! أدركوا أبواب جنتكم الثلاثة ، قبل أن تُغلق في وجوهكم !؟ .

س ٨٥/ مَن الذي يُحاسِبُ الناسَ يومَ القيامة في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ أئمتهم ؟!! فعن أبي عبد الله ~ أنه قال وحاشاه : (**إلينا الصراط ، وإلينا الميزان ، وحساب شيعتنا**) [٤] .

---

(١) بحار الأنوار ج٥٧/٢١٨ ح٤٨ (باب الممدوح من البلدان والمذموم منها وغرائبها) .

(٢) المصدر السابق ج٥٧/٢١٦ ح٣٩ .

(٣) المصدر السابق ج٥٧/٢٢٨ ح٦٢ ، أحسن الوديعة ص٣١٣-٣١٤ لمحمد الأصفهاني .

(٤) رجال الكشي ج٤/٢٨٣ رقم١٥٥ ح٢ (ما رُويَ في زيد الشحام والحارث بن المغيرة النصري) ، بحار الأنوار ج٤٧/٧٨ ح٥٦(أبواب تأريخ الإمام الهمام مظهر الحقائق أبي عبد الله جعفر بن محمد ... باب ٥ معجزاته ...).

ثمَّ زادوا في النصيب فقال شيخهم الحر العاملي : (**إنَّ حساب جميع الخلق يوم القيامة إلى الأئمة عليهم السلام**) [(١)] .

ورووا أن أحد أئمتهم قال : (**إلينا إياب هذا الخلق ، وعلينا حسابهم** ، فما كان لهم من ذنب فيما بينهم وبين الله **حتَّمنا على الله** في تركه **فأجابنا** إلى ذلك ..) [(٢)] .

التعليق : قال الله تعالى : â bÎ) ÷Läê¡ ïm ÷ÿÎ) 4?ã ’ïn ÷ÿ9 brãâê@ á ÇÏÈ [الشعراء ١١٣] ،

وقال تعالى : â bÎ) $Zøã ƒÎ) Nåk$ ÇÎÈ bÎ) $Zøã ïm ¡ Nåk$ á ÇÏÈ [الغاشية ٢٥-٢٦] .

س ٨٦/ كيفَ يجوزُ الإنسان الصراط يوم القيامة في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ عن أبي جعفر قال : قال رسول الله ﷺ : (**يا عليٌّ : إذا كان يوم القيامة أقعدُ أنا وأنت وجبرئيل على الصراط ، فلا يَجوز على الصراط إلاَّ مَن كانت معه براءةٌ بولايتك**) [(٣)] .

س ٨٧/ مَن الذي يُدخلُ مَن يشاءُ الجنة ، ومَن يشاءُ إلى النار في اعتقادهم ؟ .

ج/ هو عليٌّ > ، نعوذ بالله من الضلال روى الكليني أنَّ علياً > قال : (**أنا قسيمُ الله بين الجنة والنار ، لا يدخلها داخلٌ إلاَّ على حدِّ قَسمي**) [(٤)] .

ووصلَ الأمرُ بعلماء الشيعة أيضاً إلى أن أصدروا رواية في عليٍّ > أنه : (**لديَّان الناس يوم القيامة** ، وقسيم الله بين الجنة والنار ، لا يدخلها داخل إلا على أحد قسمين وإنه الفاروق الأكبر) [(٥)] .

---

(١) الفصول المهمة في أصول الأئمة ج١/٤٤٦ باب ١١٦ وذكر فيه حديثان .

(٢) الفصول المهمة في أصول الأئمة ج١/٤٤٧ ح٢ (باب إن حساب جميع الخلق يوم القيامة إلى الأئمة ع) .

(٣) الاعتقادات لابن بابويه ص٩٥ (باب في الاعتقاد في الصراط) .

(٤) أصول الكافي ج١/١٤٢ (كتاب الحجة ح٣ باب أن الأئمة هم أركان الأرض) .

(٥) بصائر الدرجات الكبرى ج٢/٢٩٩ ح٤ (باب في أمير المؤمنين u أنه قسيم الجنة والنار) ، تفسير فرات ص١٧٨ ح٢٣٠ واللفظ له .

وافتروا أنَّ أبا عبد الله ~ قال : (إذا كان يومُ القيامة وُضع منبرٌ يراه جميع الخلائق ، فيصعد عليه رجلٌ ، فيقوم عن يمينه ملَكٌ ، وعن يساره ملَكٌ ، يُنادي الذي عن يمينه : يا معشرَ الخلائق ، **هذا عليُ بن أبي طالب u يُدخلُ الجنةَ مَن يشاءُ ، ويُنادي الذي عَن يساره : يا معشرَ الخلائق ، هذا عليُ بن أبي طالب u يُدخلُ النارَ مَن يشاء**) [1] .

بل إنَّ حِلَق أبواب الجنة إذا حُرِّكت : يُسمع لها طنين وتقول : يا عليٌّ ، فافتروا على رسول الله ﷺ أنه قال وحاشاه : (إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب ، فإذا دقَّت الحلق على الصفيحة طنَّت وقالت : **يا عليّ**) [2] .

س ٨٨/ ما هو اعتقاد شيوخ الشيعة : فيمن يَدخلُ الجنة من خلق الله تعالى ؟ .

ج/ قال شيوخهم : (الشيعة يَدخلون الجنة قبل سائر الناس من الأمم بثمانين عاماً) [3] .

ثمَّ رأو أن يستأثروا بجنتهم لوحدهم !! فأصدروا هذه الرواية : (**إنما خُلقت الجنةُ لأهل البيت ، والنارُ لِمَن عاداهم**) [4] .

التعليق :

لقد شابهوا اليهودَ حيثُ قالوا : [illegible]

[illegible] [سورة البقرة ١١١] .

---

(١) بصائر الدرجات الكبرى واللفظ له ص٤٣٤-٤٣٥ ح١ (باب في أمير المؤمنين u أنه قسيم الجنة والنار) ، علل الشرائع ج١/١٦٤ ح٤ (باب العلة التي من أجلها صار علي بن أبى طالب u قسيم الله بين الجنة والنار) .

(٢) علل الشرائع ج١/١٦٤ ح٥ (باب العلة التي من أجلها صار علي بن أبى طالب u قسيم الله بين الجنة والنار).

(٣) المعالم الزلفى في بيان أحوال النشأة الأولى والأخرى ص٢٥٥ لهاشم بن سليمان البحراني الكتكاني ت١١٠٧ .

(٤) المعالم الزلفى ص٢٥١ .

س ٨٩/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإيمان بالقضاء والقدر ؟ .

ج/ قال شيخهم المفيد : (**الصحيحُ** عن آلِ محمدٍ ص **أنَّ أفعالَ العباد غير مخلوقة لله تعالى** .. وقد رُويَ عن أبي الحسن ع ، أنه سُئِلَ عن أفعال العباد ، فقيلَ له : هل هي مخلوقةٌ لله تعالى ؟ فقال ع : لو كان خالقاً لها لَمَا تبرَّأ منها ، وقد قال سبحانه : â ¨βr& ©!$# Ö™ü“Ìt/ z⎯ÏiΒ t⎦⎫Ï.Î"ô³ßϑø9$# ¼ã&è!θß™u‘uρ á ولَم يُرد البراءة مِن خلق ذواتهم ، وإنما تبرَّأ مِن شركهم وقبائحهم)[1] .

واستمرَّ عدم التصريح من شيوخ الشيعة باعتقادهم بمذهب المعتزلة في الإيمان بالقضاء والقدر ، إلى أنْ صرَّح شيخهم الحرُّ العاملي فقال : (بابُ ٤٧ : أنَّ الله سبحانه خالقُ كلِّ شيءٍ إلاَّ أفعال العباد) ، وقال : (**أقول : مذهب الإمامية والمعتزلة : أنَّ أفعال العباد صادرة عنهم وهم خالقون لها**)[2] .

التعليق : روى الكليني : (عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : إنَّ الله أرحمُ بخلقه من أنْ يُجبرَ خلْقَهُ على الذنوبِ ثمَّ يُعذِّبهُم عليها ، واللهُ أعزُّ من أنْ يُريدَ أمراً فلا يكون ، قال : فسُئلا عليهما السلام : هل بين الجبرِ والقَدَرِ منزلةٌ ثالثةٌ ؟ قالا : نعم ، أوسعُ مِمَّا بين السماءِ والأرضِ)[3] .

قاصمة الظهر : قال أبو عبد الله : (ويح هذه القدرية ، إنما يقرؤون هذه الآية : â !ωÎ) …çµs?r&z÷ö∆$# $yγ≈tΡö‘£‰s% ¨βÎ) á ويحهم مَن قدَّرها إلاَّ الله تبارك وتعالى)[4] .

---

(١) شرح عقائد الصدوق ص١٢-١٣ ملحق بكتاب أوائل المقالات .

(٢) الفصول المهمة في أصول الأئمة ج١/ ٢٥٧ .

(٣) أصول الكافي ج١/ ١١٢ (كتاب التوحيد ح٩ باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين) .

(٤) بحار الأنوار ج٥/ ٥٦ ح١٠٢ (باب نفي الظلم والجور عنه تعالى ، وإبطال الجبر والتفويض ، وإثبات الأمر بين الأمرين ، وإثبات الإختيار والاستطاعة) .

التعليق :

هذه الرواية تُعبِّرُ عن مذهب الأئمة في إثبات القدر ، وقد تُشير إلى ما عليـه قُـدَماء الشيعة من الإثبات ، وقد أعرضَ عن هذه الروايات الشيعة المتأخِّرون بلا دليلٍ سـوى تقليد أهل الاعتزال ، وأغمضوا النظر عمَّا يُعارضُ ذلك من روايات كثـيرة عنـدهم ، بل إنَّ شيوخ الشيعة زادوا في تقليد أهل الاعتزال حتى قالوا : بأنَّ مـن أصـول ديـنهم الشيعي العدل ، كالمعتزلة سواءً بسواء ، ومعنى هذه الكلمة : إنكار قَدَرِ الله تعالى .

قال شيخهم هاشم معروف : (أمَّا الإمامية ، فالعدلُ من أركان الـدين عنـدهم ، بل ومن أصول الإسلام) [١] .

قاصمة القواصم :

جاء عن بعض شيوخهم القول في القدَر بقول أهل السنة [٢] .

س ٩٠/ مَن الذي اخترع القول بالأوصياء ، وكم عدد الأوصياء ، ومن هو آخـرهم في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ أول مَن اخترعه عبد الله بن سبأ اليهودي كما تقدَّم .

قال ابن بابويه القمي في ذكره لعقائد شيعته : (**يعتقـدون بـأنَّ لكـلِّ نـبيٍّ وصـيًّا أُوصي إليه بأمر الله تعالى**) .

وذكرَ بأنَّ عدد الأوصياء : (**مائة ألف وأربعة وعشرون ألف وصيٍّ**) [٣] .

التعليق :

---

(١) الشيعة بين الأشاعرة والمعتزلة ص٢٤٠ لهاشم معروف ، عقيدة المؤمن ص٤٣ لعبد الأمير قبلان .

(٢) يُنظر : عقائد الإمامية الاثني عشرية للزنجاني ج٣/١٧٥-١٧٦ (عقيدة الشيعة الإمامية الإثني عشرية في القضاء والقدر) ، عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص٥٥-٥٦ .

(٣) عقائد الصدوق ص١٠٦ .

ذكر شيخهم المجلسي في أخباره : أن عليّاً هو آخرُ الأوصياء ، فروى : (خَطَبَ الحسن بن علي عليهما السلام بعد وفاة عليٍّ u وذكر أمير المؤمنين فقال : خاتم الوصيين ، ووصي خاتم الأنبياء ، وأمير الصديقين والشهداء والصالحين) [١] .

فمعنى هذا : أنه لا وصيَّ بعد أمير المؤمنين علي > ، وأنَّ إمامة مَن بعده باطلة لأنهم ليسوا بأوصياء ، وهذا ينقضُ مذهب الاثنى عشرية من أصله ، فينقض بنيانهم من القواعد ، كيف لَم ينتبه لذلك شيوخ شيعتهم ، ولكن صدق الله : â Ÿxsù tbr㍭/y‰tFtƒ tb#uäöà)ø9$# 4 öqs9ur tb%x. ô`ÏB ωZÏã ÎŽöxî «!$# (#r߉y`uqs9 ÏmŠÏù $Z»n=ÏF÷z$# #ZŽÏWx. ÇÑËÈ á [سورة النساء ٨٢] .

س ٩١/ ما منزلة الإمامة عند شيوخ المذهب الشيعي ؟ .

ج/ ١- أنها كالنبوَّة : قالوا : (**الإمامة مَنصبٌ إلهيٌّ كالنبوَّة**) [٢] .

ولذلك افترى شيخهم البحراني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب > أنه قال : (**مَن لَم يُقرَّ بولايتي لَم ينفعه الإقرار بنبوة محمد**) [٣] .

ثمَّ زادوا في الغلوِّ والتطرُّف فقالوا :

٢- أنها أعظم وأجلّ من النبوة : قال شيخهم وعلاَّمتهم الجزائري : (**الإمامة العامة التي هي فوق درجة النبوة والرسالة**) [٤] .

وفي أحاديث الكليني [٥] : أنَّ الإمامة تعلو على مرتبة النبوة .

---

(١) بحار الأنوار ج٤٣/٣٦١ ح٣ (أبواب ما يختص بالإمام الزكي .. باب ١٧ خطبة بعد شهادة أبيه ص ..) .

(٢) أصل الشيعة وأصولها ص٦١ (المقصد الثاني) .

(٣) بحار الأنوار ج٢٦/٣ ح١ (باب نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية ، وفيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام) .

(٤) زهر الربيع ص ١٢ لنعمة الله عبد الله الحسيني الموسوي الجزائري ت١١١٢ .

(٥) أصول الكافي ج١/١٢٤ (كتاب الحجة ، باب طبقات الأنبياء والرسل والأئمة عليهم السلام) .

ومن وجه آخر جعلوا الإمامة :

٣ - أعظم ما بَعَثَ الله به نبيَّه ﷺ : قال شيخهم هادي الطهراني : (**إنَّ أعظم ما بعث الله تعالى نبيَّه ﷺ من الدين ، إنما هو أمرُ الإمامة**) [١] .

ولَم يتركوا باباً من أبواب الغلوِّ في أمر الإمامة إلاَّ دخلوه ، فقالوا :

٤ - كونها أحد أركان الإسلام ، بل أعظم أركانه : (عن أبي جعفر u قال : **بُنيَ الإسلامُ على خمسٍ : على الصلاةِ ، والزكاةِ ، والصومِ ، والحجِّ ، والولايةِ ، ولَم يُنادَ بشيءٍ كما نُودي بالولاية**) [٢] .

وروى الكليني أيضاً : (عن أبي جعفر u قال : **بُنيَ الإسلامُ على خمسةِ أشياءَ : على الصلاةِ ، والزكاةِ ، والحجِّ ، والصومِ ، والولايةِ** ، قال زُرارةُ : فقلتُ : **وأيُّ شيءٍ من ذلكَ أفضلُ** ؟ فقال : **الولايةُ أفضلُ لأنها مفتاحُهنَّ**) [٣] .

الفاضحة : لقد فَضَحَهُم شيخهم آل كاشف الغطاء فقال : (ولكنَّ الشيعة الإمامية زادوا ركناً خامساً وهو الاعتقاد بالإمامة) [٤] .

س ٩٢/ لو ذكرتم بعض الأعياد التي أحدثها شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ إنَّ من أشهر الأعياد التي أحدثوها : **عيد الغدير** ، قال شيخهم عبد الله العلايلي : (**إنَّ عيد الغدير جزءٌ من الإسلام ، فَمَن أنكره فقد أنكرَ الإسلامَ بالذات**) [٥] .

---

(١) ودايع النبوة في الولاية والمقتل ص١١٥ لهادي الطهراني ، ويُنظر رسالة عين الميزان ص٤ لآل كاشف .

(٢) أصول الكافي ج٢/٤٣٤ (كتاب الإيمان والكفر ح١ باب دعائم الإسلام) ، وقال شيخهم عبدالهادي الفضلي الأستاذ الجامعي بإحدى جامعات المملكة سابقاً في كتابه التربية الدينية ص٦٣ : (**بأنَّ الإمامة ركن من أركان الدين**).

(٣) أصول الكافي ج٢/٤٣٥ (كتاب الإيمان والكفر ح٥ باب دعائم الإسلام) .

(٤) أصل الشيعة وأصولها ص٦١ (المقصد الثاني) .

(٥) الشيعة في الميزان ص٥٣٤ هامش رقم ١ لمحمد جواد مغنية ت١٤٠٠ رئيس المحكمة الجعفرية ببيروت .

وقال محمد جواد مغنية : (إن احتفالنا بهذا اليوم هو احتفال بالقرآن الكريم وسنة النبي العظيم بالذات ، احتفال بالإسلام ويوم الإسلام ، إنَّ النهي عن يوم الغدير تعبير ثان عن النهي بالأخذ بالكتاب والسنة ، وتعاليمه الإسلام ومبادئه) (١) .

ورووا بأن إمامهم أبو عبد الله حدَّده فقال : (ويومُ غدير خُمٍّ **أفضلُ الأعياد** وهو الثامن عشر من ذي الحجة) (٢) .

ومن أعيادهم : عيد مقتل عمر بن الخطاب > على يد أبي لؤلؤة الفارسي المجوسي ، وقد بوَّب شيخهم الجزائري : (نور سماوي : يكشف عن ثواب يوم قتل عمر بن الخطاب) وساق بسنده أن يوم مقتل عمر > هو التاسع من ربيع الأول ، وأنَّ إمامهم أبو الحسن العسكري يقول عن الاحتفال بيوم مقتل عمر > : (وأيُّ يومٍ أعظم حُرمة من هذا اليوم عند أهل البيت وأفرح) ، وأنَّ رسول الله ﷺ قال عن الاحتفال بيوم مقتل عمر > مخاطباً الحسن والحسين : (فإنه اليوم الذي يَقبض الله فيه عدُوَّه وعدوَّ جدِّكما ... فإنه اليوم الذي يُكسر فيه شوكة مُبغض جدِّكما وناصر عدوِّكما ... فإنه اليوم الذي يُفقد فيه فرعون أهل بيتي وهامانهم وظالمهم وغاصب حقِّهم .. ويحمل على كتفه دُرَّة الخزي ، ويُضلُّ الناس عن سبيل الله ، ويُحرِّف كتابه ويُغيِّر سُنَّتي ... فأوحى الله إليَّ فقال : يا محمد .. وأمرتُ الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق ثلاثة أيام من أجل ذلك اليوم ولا أكتبُ عليهم شيئاً من خطاياهم ... يا محمد : إني قد جعلتُ ذلك عيداً .. وآليتُ على نفسي بعزَّتي وجلالي وعلوِّي في رفيع مكاني : أنَّ مَن وسَّع في ذلك اليوم على أهله وأقاربه لأزيدنَّ في ماله وعمره ، ولأعتقنَّه من النار ، ولأجعلنَّ سعيه مشكوراً ، وذنبه

---

(١) الشيعة في الميزان ص٥٣٤ .

(٢) وسائل الشيعة ج٥/٤٣ ح١٨ (باب وجوب تعظيم يوم الجمعة والتبرك به واتخاذه عيداً واجتناب جميع المحرمات فيه) ، ويُنظر : تحرير الوسيلة ج١/٢٧٠ (القول في أقسام الصوم : وأمَّا المندوب منه) .

مغفوراً وأعماله مقبولة ...) [1] ، وأطلقوا على أبي لؤلؤة (بابا شجاع الدين) [2] ، كما يُعظِّمون يوم النيروز ، كفعل المجوس [3] .

التعليق : لقد اعترفت أخبارهم بأنَّ يوم النيروز من أعياد الفرس [4] .

س ٩٣/ هل الإمامة عند شيوخ الشيعة محصورة في عدد معيَّن ؟ .

ج/ لقد كان شيخ شيوخ شيعتهم الأول ابن سبأ اليهودي ، ينتهي بأمر الوصيَّة عند عليٍّ > ، حيث زعموا بأنَّ علياً > قال : (**وختمتُ أنا** مائة ألف وصي ، وأربعة وعشرين ألف وصي) [5] .

ولكنْ : جاء فيما بعد مَنْ عمَّمها في مجموعة من أولاده .

وفي رجال الكشي : **أنَّ مؤمن الطاق أو شيطان الطاق ؟ هو الذي بدأ يُشيع القول بأنَّ الإمامة محصورة بأناس مخصوصين من آل البيت** !! .

وعندما علم بذلك الإمامُ زيد بن علي ~ استدعاه فقال له : (يا أبا جعفر : كنتُ أجلسُ مع أبي على الخِوَان فيُلْقِمُني البَضْعَةَ السمينةَ ، ويُبرِّدُ لي اللقمةَ الحارَّةَ حتى تبرُدَ ، شَفَقَةً عليَّ ، ولم يُشفق عليَّ من حرِّ النارِ ، إذاً أخبَرَكَ بالدِّين ولم يُخبرني به ؟ فقلتُ له : جُعلتُ فداكَ من شفقتهِ عليكَ من حرِّ النار لم يُخبركَ ،

---

(١) الأنوار النعمانية ج١/١٠٨-١١١ (نور سماوي يكشف عن ثواب قتل عمر بن الخطاب) > .

(٢) الكنى والألقاب ج٢/٦١ (بابا شجاع الدين) طبعة مؤسسة النشر الإسلامي .

(٣) يُنظر : وسائل الشيعة ج٥/١٧٣-١٧٤ (باب استحباب صلاة يوم النيروز والغسل فيه والصوم ولبس أنظف الثياب والطيب وتعظيمه ..) ، بحار الأنوار ج٩٥/٤١٩ (تتمة كتاب أعمال السنين والشهور : باب عمل يوم النيروز) مقتبس الأثر ج٢٩/٢٠٢-٢٠٣ للأعلمي .

(٤) يُنظر : بحار الأنوار ج٤٨/١٠٨ ح٩ (أبواب تاريخ الإمام العليم أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه ... : باب ٥ : عبادته وسيره ومكارم أخلاقه ووفور علمه صلوات الله عليه) .

(٥) بحار الأنوار ج٣٩/٣٤٢ ح١٣ (أبواب الآيات النازلة في شأنه u الدالة على فضله وإمامته : باب ٩٠ : ما بيَّن من مناقب نفسه القدسية) .

خافَ عليكَ أن لا تقبلَهُ فتدخُلَ النارَ ، وأخبرني أنا ، فإن قبلتُ نجوتُ ، وإن لم أقبلْ لَمْ يُبالِ أن أدخُلَ النارَ) [1] .

التعليق :

هكذا اخترعَ شيطانُ الطاق أكذوبة الإمامة ، التي صارت من أصول الدِّيانة عند الشيعة ، واتهم الإمامَ علياً زين العابدين بن الحسين بأنه كَتَمَ أساس الدين حتَّى عن ابنه الذي هو من صفوة آل محمد ، كما اتهمَ الإمامَ زيداً بأنه لَم يَبلُغ درجة أخسِّ أتباع شيوخ الشيعة في قابليته للإيمان بإمامة أبيه ... وعلماءُ الشيعة هم الذين يَرْوُون هذا الخبر في أوثق المصادر عندهم ويُعلنون فيه أنَّ شيطان الطاق يزعمُ بوقاحته أنه يَعرفُ عن والد الإمام زيد ما لا يعرفه الإمامُ زيد من والده مما يتعلَّق بأصلٍ من أصول الدين عندهم ! .

س ٩٤/ هل يوجد بين شيوخ الشيعة اختلافٌ في عدد الأئمة ؟ .

ج/ نعم ؟!! فقد روى الكليني عن أبي جعفر ~ أنه قال وحاشاه : (ولايةُ الله أسرَّها إلى جبرئيل u ، وأسرَّها جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله ، وأسرَّها محمد إلى علي وأسرَّها عليٌّ إلى مَن شاء الله) [2] .

وقال المازندراني : (من أولاده الطاهرين ، وأهل السرِّ من المؤمنين) [3] .

فلم تُحدِّد هذه الرواية العَدَد ، ولا الأشخاص ، فكأنَّ الأمرَ غير مُستقرٍّ في تلك الفترةِ التي وُضعَ فيها هذا الخبرُ ؟ ثمَّ تطوَّر الأمر عند شيوخ الشيعة :

---

(١) أصول الكافي ج١/١٢٣ (كتاب الحجة ح٥ باب الاضطرار إلى الحجة) .

(٢) أصول الكافي ج٢/٥٧٧ (كتاب الإيمان والكفر ح١٠ باب الكتمان) .

(٣) شرح أصول الكافي ج٩/١٣٢ (كتاب الإيمان والكفر : باب الكتمان) .

فوُجدت روايات تجعل الأئمة سبعة ، وتقول : (**سابعنا قائمنا**) [(١)] ، وهذا ما استقرَّ عليه الأمر عند الإسماعيلية .

ولكنْ لَمَّا زادَ عددُ الأئمة أكثر عند الموسوية أو القطعية والتي سُميِّت بالاثنى عشرية ، صار هذا النصّ الآنف الذكر مَبعثَ شك في عقيدة الإمامة لدى أتباع هذه الطائفة ، وحاول مؤسسو المذهب الشيعي التخلُّص منه ونفي شك الأتباع بإصدار الرواية التالية : عن داود الرقي قال : (قلتُ لأبي الحسن الرضا u : جُعلتُ فداكَ ، إنه والله ما يلجُ في صدري من أمرك شيءٌ إلاَّ حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر u ، قال لي : وما هو ؟ قال : سمعته يقولُ : **سابعنا قائمنا** إن شاء الله ، قال : صدقتَ وصدقَ ذريحٌ وصَدَقَ أبو جعفر u ، **فازدَدتُّ والله شكّاً** ثمَّ قال : قال لي : يا داودُ بن أبي خالد : أمَا والله لولا أنَّ موسى قال للعالِم : ستجدني إن شاء الله صابراً ما سأله عن شيء ، وكذلك أبو جعفر u لولا أن قال إن شاء الله لكان كما قال ، قال : فقطعتُ عليه) [(٢)] .

فَجَعلَ شيوخهم هذا من باب البداء وتغيُّر المشيئة لله تعالى ، كما سوف يأتي إن شاء الله مفصَّلاً ، ثمَّ تطوَّر الأمر عند شيوخ الشيعة :

فوُجدت روايات في الكافي تقولُ : بأنَّ الأئمة عددهم ثلاثة عشر !!؟ .

فقد روى الكليني [(٣)] : (عن أبي جعفر u قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **إني واثني عَشَرَ من ولدي ، وأنتَ يا عليٌّ زرُّ الأرض** - يعني

---

(١) رجال الكشي ح٧٠٠ ج٥/٤٣٩ (في ذريح المحاربي) ، بحار الأنوار ج٤٨/٢٦٠ ح١٣ (باب ردُّ مذهب الواقفية والسبب الذي لأجله قيل بالوقف على موسى u).

(٢) المصدر السابق .

(٣) أصول الكافي ج١/٤٠٩ (كتاب الحجة ح١٧ باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم عليهم السلام) .

أوتادَها وجبالَها – بنا أوتدَ اللهُ الأرضَ أن تسيخَ بأهلها ، فإذا ذهبَ الاثنا عَشَرَ من ولدي ، ساختِ الأرضُ بأهلها ولَم يُنظروا) .

التعليق : هذا النصُّ أفادَ أنَّ أئمتهم بدون الإمام علي t اثنا عشر ، ومع الإمام علي t يُصبحون ثلاثة عشر ، وهذا والله يَنسفُ بنيان الشيعة كلِّه !! .

وروى الكليني : (عن أبي جعفر u عن جابر بن عبد الله الأنصاريِّ قال : دخلتُ على فاطمة عليها السلام **وبينَ يديها لوحٌ فيه أسماءُ الأوصياءِ من ولدها ؟ فعددتُ اثنيْ عَشَرَ ، آخرُهُمُ القائمُ u**)[1] .

ويكفي في بيان ضلالهم بأن أختمَ بهذه الرواية : روى شيخهم فرات الكوفي بسنده إلى الإمام زيد بن علي بن الحسين أنه قال : (إنما المعصومون منَّا خمسة ، لا والله ما لَهم سادسٌ ..)[2] .

قاصمة القواصم :

يا أتباعَ المذهبَ الشيعي : هل تعلمون كم يعتقدُ شيوخكم من مهديٍّ لديهم ؟ .

إنَّ من غرائب الاعتقادات التي يعتقدها شيوخكم ، أنهم يقولون : إنَّ بعدَ قائمكم اثنيْ عشرَ مهدياً آخر !! .

رووا عن جعفر عن آبائه عن عليٍّ u أنه قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته : يا أبا الحسن : أحضر صحيفة ودواة ، فأملا رسول الله وصيَّته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال : يا علي : إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً ، فأنت أولُ الاثني عشر إماماً) وساق

---

(١) أصول الكافي ج١/٤٠٨ (كتاب الحجة ح٩ باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم عليهم السلام) .

(٢) تفسير فرات ص٣٣٩ ح٤٦٤ .

الحديث إلى أن قال : (وليُسلِّمها الحسن [١] إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد ، فذلك اثنا عشر إماماً ، ثمَّ يكون من بعده اثنا عشر مهدياً ، فإذا حضرته الوفاة فليُسلِّمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي كاسمي ، واسمُ أبي وهو عبد الله ، وأحمد ، والاسم الثالث المهدي ، وهو أول المؤمنين) [٢] .

تعارض :

روى شيخهم الطوسي : أنهم أحد عشر ؟! (عن أبي حمزة عن أبي عبد الله u في حديث طويل أنه قال : يا أبا حمزة : إنَّ منَّا بعد القائم أحدَ عشرَ مهدياً من ولد الحسين) [٣] .

الحارقة :

رووا بأن علياً t هو خاتم الوصيين ؟ إذاً : فلا وصيَّ بعده ، وهذه الرواية تهدم بنيانهم من القواعد وتُخرُّ عليهم سقف ترفُّضهم من فوقهم :

تقول رواياتهم أنَّ علياً t قال وحاشاه : (وأنا أمينُ الله ، وخازنه وعيبة سرِّه ، وحجابه ، ووجهه ، وصراطه ، وميزانه ، وأنا الحاشرُ إلى الله ، وأنا كلمةُ الله التي يَجمعُ بها المتفرِّق ، ويُفرِّقُ بها المجتمع ، وأنا أسماءُ الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى .. وإليَّ تزويجُ أهل الجنة ، وإليَّ عذابُ أهل النار ، وإليَّ إيابُ الخلق جميعاً ... وإليَّ حسابُ الخلق جميعاً ... وأنا أميرُ المؤمنين ويعسوبُ المتقين ، وآيةُ السابقين ، ولسانُ الناطقين ، وخاتمُ الوصيين ، ووارثُ النبيِّين ، وخليفةُ ربِّ العالمين ، وصراطُ ربيَ

---

(١) يعني : الإمام العسكري .

(٢) بحار الأنوار ج ٢٦٠/٣٦-٢٦١ ح٨١ (باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم عليهم السلام) .

(٣) كتاب الغيبة للطوسي ص٣٠٩ (فصل : في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته u) .

المستقيم ، وقسطاطه ، والحجة على أهل السماوات والأرضين وما بينهما ، وأنا الذي احتجَّ اللهُ به عليكم في ابتداء خلقكم ، وأنا الشاهدُ يوم الدين ، وأنا الذي علمتُ علمَ المنايا ، والبلايا ، وفصل الخطاب ، والأنساب ... وأنا الذي سخرت لي السحاب ، والرعد ، والبرق ، والظلم ، والأنوار ، والرياح ، والجبال والبحار ، والنجوم ، والقمر ... وأنا الهادي ، وأنا الذي أحصيتُ كلَّ شيءٍ عدداً ... وأنا الذي أنحلني ربي اسمه ، وكلمته ، وحكمته ، وعلمه ، وفهمه ...)[1] .

التعليق :

ماذا أبقوا لله ربِّ العالمين : [illegible]

[illegible] [سورة الزمر ٦٧] .

س ٩٥/ هل حصل بسبب اختلافهم في عدد أئمتهم تكفيرُ بعضهم لبعض ؟ .

ج/ نعم ؟!! وهذا كثيرٌ نسأل الله العافية ، فمثلاً : في سنة (١٩٩) اجتمع ستة عشر رجلاً على باب أبي الحسن الثاني علي الرضا ، فقال له أحدهم ويُدعى جعفر بن عيسى : (يا سيِّدي **نشكو إلى الله وإليك ما نحنُ فيه من أصحابنا** ! فقال : وما أنتم فيه منهم ؟ فقال جعفر : **هم والله يا سيِّدي يُزندِّقونا ويُكفِّرونا ويتبرَّون منَّا** ، فقال : **هكذا كان أصحابُ علي بن الحسين ومحمد بن علي وأصحاب جعفر وموسى** صلوات الله عليهم **ولقد كان أصحابُ زرارةَ يُكفِّرون غيرهم ، وكذلك غيرهم كانوا يُكفِّرونهم** ... وقال يونس : جُعلتُ فداكَ إنهم يزعمون أنَّا زنادقة !)[2] .

---

(١) كتاب الرجعة ص٢٠٥ لأحمد الأحسائي .

(٢) رجال الكشي ح٩٥٦ ج٦/٥٤٩ (ما روي في يونس بن عبد الرحمن ، وهشام بن إبراهيم المشرقي ، وجعفر بن عيسى بن عبيد ، وموسى بن صالح ، وأبي الأسد خصيّ علي بن يقطين) .

التعليق : هذا حالُ رعيلهم الأول ، فكيف بمن أتى بعدهم إلى عصر شيوخ شيعتهم في العصر الحاضر ! وصدق الله : NÜÍ»0#ä #?ã NßÙ ÇÏÈ û,K$ Ê 0ëä$/#ä {öy¨ NßÎâ

á ÇÏÈ bqã•ã [سورة الصافات ٦٩-٧٠] .

س ٩٦/ ما المخرج الذي خرجوا بـه أمامَ عـوامِّهم مـن ورطـتهم في القـول بتحديـد عدد الأئمة ؟ .

ج/ هو قولهم بمسألة : **نيابة المجتهد عن الإمام** !!؟ ، **ومع ذلـك** : فقـد اختلفَ قولُهم في تحديد النيابة [1] ، وفي هـذا العـصر : اضـطرَّ شـيوخ الـشيعة للخـروج نهائياً عن هـذا الأصـل الـذي هـو قاعـدة ديـنهم ، فجعلـوا رئاسـة الدولـة الإيرانيـة تـتمُّ عـن طريق الانتخاب [2] .

س ٩٧/ ما حكم مَن أنكر إمامةَ واحدٍ من الأئمة في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ (**اتفقت الإمامية** : على أنَّ مَن أنكرَ إمامةَ أحدٍ من الأئمة وجَحَدَ ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة ، **فهو كافرٌ ضالٌّ مستحقٌّ للخلود في النار**) [3] .

التعليـق : تقدَّم أنهم يَقبلـون روايـات مَـن أنكـرَ كثـيراً مـن أئمـتهم ! كروايـات الفطحية مثل : عبد الله بن بكير .

وأخبار الواقفة مثل : سماعة بن مهران ، والناووسية ... الخ ، ومع ذلك كلّـه وَثَّـقَ شيوخُ الشيعة بعضَ رجال هذه الفرق التي أَنكرَت كثيراً من أئمتهم ! .

س ٩٨/ما موقف الرسول ﷺ وأئمة الشيعة من الصحابة في كتبهم المعتبرة ؟.

---

(١) الخميني والحكومة الإسلامية ص٦٨ .

(٢) الحكومة الإسلامية ص٤٨ .

(٣) أوائل المقالات ص٤٤ (القول في تسمية جاحدي الإمامة ومنكري ما أوجب الله للأئمة من فرض الطاعة) .

ج/ قال الرسول ﷺ : (**اللهمَّ اغفر للأنصار** ، ولأبناء الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار ، يا معشرَ الأنصار : أمَا ترضونَ أن يرجعَ غيركم بالشاة والنَّعَم ، ورجعتم أنتم وفي سهمكم رسول الله ؟ قالوا : بلى رضينا ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله حينئذ : الأنصار كرشي وعيبتي ، لو سلَكَ الناسُ وادياً ، وسلَكتِ الأنصارُ شعباً ، **لَسلَكتُ شعبَ الأنصار** ، اللهمَّ اغفر للأنصار) (١) .

وقال عليٌّ بن أبي طالب > : (**فازَ أهل السبق بسبقهم ، وذهبَ المهاجرونَ الأولونَ بفضلهم**) (٢) .

وقال > : (لقد رأيتُ أصحابَ محمدٍ صلى الله عليه وآله ، فمَا أَرى أحداً يُشبههم منكم ، لقد كانوا يُصبحونَ شُعثاً غُبراً ، وقد باتوا سُجَّداً وقياماً ، يراوحونَ بينَ جباههم وخدودهم ، ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم ، كأنَّ بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم ، إذا ذُكرَ اللهُ هَمَلَت أعينهم حتَّى تبلَّ جيوبهم ، ومادُوا كما يميدُ الشجرُ يومَ الريحِ العاصف ، خوفاً من العقاب ، ورجاءً للثواب) (٣) ، وقال > : (أُوصيكم في أصحابِ رسولِ الله ﷺ لا تسبُّوهم ، فإنهم أصحابُ نبيِّكم ، وهم **أصحابه الذين لَم يَبتدعوا في الدين شيئاً** ولَم يُوقِّروا صاحبَ بدعة ، نعم : أوصاني في هؤلاء) (٤) ، وقال عن الأنصار : (فلما آووا رسول الله صلى الله عليه وآله ، ونصروا اللهَ ودينه ، رَمتهم العربُ عن قوسٍ واحدةٍ

---

(١) الإرشاد للمفيد واللفظ له ص٧٧ (في غزوة حنين) ، إعلام الورى ص١٣٢ (الباب الرابع : في ذكر مغازي رسول الله ص بنفسه وسراياه) ، تفسير منهج الصادقين في إلزام المخالفين ج٤/٣٤٠ لفتح الله الكاشاني .

(٢) نهج البلاغة ص٣٤٦ رقم ٢٥٨ (ومن كتاب له u إلى معاوية جواباً عن كتاب منه) ، بحار الأنوار ج١٠٥/٣٣ ح٤٠٧ (باب كتبه u إلى معاوية واحتجاجاته عليه ومراسلاته إليه وإلى أصحابه) .

(٣) نهج البلاغة ص١٤٤ رقم ٩٧ (ومن كلامه له ع في أصحابه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

(٤) حياة القلوب ج٢/٦٢١ للمجلسي .

وتحالفت عليهم اليهود ، وغزتهم القبائل قبيلة بعد قبيلة ، فتجرَّدوا للدين وقطعوا ما بينهم وبين العرب من الحبائل .. وأقاموا قناةَ الدين ، وتصبَّروا تحتَ أحلاس الجلاد ، حتَّى دانت لرسول الله صلى الله عليه وآله العرب ، ورأى فيهم قُرَّة العين قبل أن يقبضه الله إليه ..) [(١)] .

وكان زين العابدين > يدعو لهم في صلاته فيقول : (اللهمَّ وأصحابُ محمدٍ خاصةً ، الذين أحسنوا الصحابةَ ، والذين أبلوا البلاءَ الحسنَ في نصرهِ ... اللهمَّ وأوصل إلى التابعين لهم بإحسان الذين يقولونَ : ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان خيرَ جزائك ... وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته ، وقاتلوا الآباء والأبناء في تثبيت نبوَّته ...) [(٢)] .

وقال أبو عبد الله ~ : (كانَ أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشرَ ألفاً ، ثمانية آلاف من المدينة ، وألفان من مكة ، وألفان من الطلقاء ، **ولَم يُرَ فيهم قَدَرِيٌّ ، ولا مُرْجيٌّ ، ولا حَرُورِيٌّ ، ولا مُعتزليٌّ ، ولا صاحبُ رأي** ، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون : اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير) [(٣)] .

وسُئلَ الرضا عن قوله ﷺ : (**أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم**) ؟ وعن قوله ﷺ : (**دَعُوا لي أصحابي**) ؟ .

فقال : (**هذا صحيحٌ** ، يُريدُ من لم يُغيِّر بعده ولم يُبدِّل) [(٤)] .

---

(١) الغارات ج٢/٤٧٩-٤٨٠ لإبراهيم الثقفي ت٢٨٣ ، الأمالي للطوسي ص١٧٣-١٧٤ ح٤٥ (المجلس السادس) ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ج٢/٨٩ (غارة سفيان بن عوف الغامدي على الأنبار) .

(٢) صحيفة كاملة لزين العابدين ص١٣و٤٢ .

(٣) كتاب الخصال ج٢/٦٤٠ ح١٥ (باب الواحد إلى المائة : كان أصحاب رسول الله ص اثني عشر ألف) .

(٤) بحار الأنوار ج٢٨/١٨-١٩ ح٢٦ (باب افتراق الأمة بعد النبي ص على ثلاث وسبعين فرقة ، وأنه يجري فيهم ما جرى في غيرهم من الأمم ، وارتدادهم عن الدين) ، الأنوار النعمانية ج١/١٠٠ (نور مرتضوى) .

وروى الحسن العسكري ~ أنَّ كليمَ الله موسى ﷺ سَألَ الله تعالى فقال : (فهل في صحابة الأنبياء أكرم عندك من صحابتي ؟ قال الله عز وجل : يا موسى أَمَا علمتَ أنَّ **فضلَ صحابة محمدٍ** صلى الله عليه وآله على جميع صحابة المرسلين **كفضل آل محمدٍ** على جميع آل النبيين وكفضل محمد على جميع المرسلين ؟) [(١)] .

وروى أيضاً أن الله تعالى قال لآدم u : (إنَّ رجلاً ممن يُبغضُ آلَ محمد وأصحابه الخيِّرين أو واحداً منهم لَعَذَّبَهُ اللهُ عذاباً لو قُسِّمَ على مثل عَدَدِ ما خلق الله تعالى لأهلكهم أجمعين) [(٢)] .

س ٩٩/ بماذا حَمل شيوخ الشيعة هذه الروايات ؟ وهل أخذوا بها ؟ .

ج / حملوها على التقيَّة !؟ [(٣)] ولأنها روايات قليلة بالنسبة لأخبارهم الكثيرة التي تُكفِّرُ وتلعنُ ، فهم لا يأخذونَ بها ، فشيخهم المفيد يقول : (ما خرج للتقيَّة لا يكثر روايته عنهم كما تكثر رواية المعمول به) [(٤)] .

فشيوخ الشيعة جعلوا عقيدتهم في التقيَّة أُلعوبة بأيديهم يوجِّهونه وفق إرادتهم ، فلَمْ يَعُد مذهب أهل البيت ، إنما مذهب الكليني ، والمجلسي ، وأضرابهم ، ويتبيَّن ذلك بالآتي .

س ١٠٠ / هل اتبع شيوخ الشيعة أئمتهم في مدح ومحبَّة صحابة رسول الله ﷺ ، وباختصار ؟ .

---

(١) تفسير الحسن العسكري ص١٢ رقم ١١ (تفضيل أمة محمد صلى الله عليه وآله على جميع الأمم) ، بحار الأنوار ج١٣/٣٤١ ح١٨ (باب ما ناجى به موسى u ربَّه وما أوحى إليه من الحكم ...) .

(٢) تفسير الحسن العسكري ص٣٦١ رقم ٢٦٧ (ذكر توبة آدم وتوسله بمحمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين) .

(٣) يُنظر ما يتعلَّق بعقيدتهم في التقية : الأسئلة رقم ١٢٧ وحتى ١٣١ من هذا الكتاب .

(٤) تصحيح اعتقادات الإمامية للمفيد ص١٤٧-١٤٨ (فصل في الأحاديث المختلفة) .

ج/ لا !! ويتبيَّنُ لكَ ذلكَ عبرَ المسألتين الآتيتين بإذن الله تعالى :

المسألةُ الأولى : يعتقدُ شيوخهم : رِدَّةَ كُلِّ المسلمينَ بعد وفاة رسول الله ﷺ !؟ قال شيخهم محمد رضا المظفر : (**ماتَ النبيُّ** صلى الله عليه وآله وسلم **ولا بدَّ أن يكون المسلمون كلُّهم ، لا أدري الآن قد انقلبوا على أعقابهم**) [1] .

بل قالوا : بأنه لَم يُؤمن بالنبيِّ ﷺ من البشر كلّهم إلاَّ **رجلٌ واحدٌ** ، وهو الذي خرج من بلاده يطلبُ الحقيقة .. ألا وهو : سلمان الفارسي > [2] .

التعليق :

انظر : كيفَ حكَمَ شيوخُ الشيعة على كلِّ المسلمين من الصحابة والقرابة وآل البيت } بانقلابهم على أعقابهم ، نعوذ بالله من الضلال وأهله .

وقال شيخُ الشيعة التستري عن الصحابة } : (جاءَ محمدٌ ص وهدى خلقاً كثيراً **لكنهم بعد وفاته ارتدُّوا على أعقابهم**) ! [3] .

وروى الكليني أنَّ أبا جعفر قالَ : (**كانَ الناسُ أهلَ ردَّةٍ بعدَ النبيِّ** صلى الله عليه وآله **إلاَّ ثلاثةً** ، فقلتُ : ومَن الثلاثةُ ؟ فقال : المقدادُ بنُ الأسودِ ، وأبو ذرٍّ الغفاريُّ وسلمانُ الفارسي) [4] .

تعارض : قال الجزائري : (قال u : « ارتدَّ الناس كلُّهم بعد النبيِّ صلى الله عليه وآله إلاَّ أربعة : سلمان وأبو ذر والمقداد وعمَّار » وهذا ممَّا لا إشكال فيه) [5] .

---

(١) السقيفة ص١٩ .

(٢) كتاب الشيعة والسنة في الميزان ص٢٠-٢١ محاكمة بقلم س خ .

(٣) إحقاق الحق وإزهاق الباطل ص٣١٦ للقاضي الملا نور الله بن عبد الله الشوشتري التستري ت١٠١٩ .

(٤) الروضة من الكافي ج٨/٢٠٨٤ (كتاب الروضة ح٣٤١ حديث علي بن الحسين u مع يزيد لعنه الله) ، رجال الكشي ح١٢ ج١/٦٧ (سلمان الفارسي) .

(٥) الأنوار النعمانية ج١/٨١ (نور مرتضوى) .

تعارض : (عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر u قال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لَمَّا قُبِضَ صارَ الناسُ كلُّهم أهلَ جاهليةٍ إلاَّ أربعة : عليٌّ والمقداد وسلمان وأبو ذر ، فقلتُ : فعمَّار ، فقال : إن كنتَ تريدُ الذين لَمْ يَدخلهم شيءٌ فهؤلاء الثلاثة) [1] مع أنه ذكر أربعة ؟! .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة : إنَّ هذه الروايات المشئومة على شيوخ الشيعة تكشفُ حقيقةَ التشيُّع المصطنع ، وأنَّ هؤلاء أعداءٌ لأهل البيت ، كما أنهم أعداءٌ لرسول ﷺ وصحابته ، ومن غباوتهم أنَّ هذه الروايات دليلٌ منهم على أنَّ الحسن ، والحسين ، وفاطمة ، وآل عقيل وآل جعفر ، وآل العباس ، وآل علي } كلُّهم أهل جاهلية ومرتدون ، نعوذ بالله ، فهل هذا أيها القارئ : إلاَّ دليلٌ واضحٌ على أنَّ التشيُّعَ إنما هو ستارٌ لتنفيذ أغراضٍ خبيثةٍ ضدَّ الإسلام وأهله ، وأنَّ واضعي هذه الروايات من شيوخ الشيعة أعداءٌ للصحابة وأهل البيت } ؟ .

المسألة الثانية : اعتقادهم نفاق أكثر الصحابة في حياته ﷺ ؟.

قال شيخهم التستري : (**إنهم لَم يُسلموا ، بل استسلمَ الكثيرُ رغبةً في جاه رسول الله .. إنهم داموا مجبولين على توشُّح النفاق ، وترشُّح الشقاق**) [2] .

وقال شيخهم الكاشاني : (**أكثرهم كانوا يُبطنون النفاق** ، ويجترون على الله ، ويفترون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عزَّةٍ وشقاق) [3] .

---

(١) تفسير العياشي ج١/٢٢٣ ح١٤٩ (سورة آل عمران) ، تفسير الصافي ج١/٣٨٩ (سورة آل عمران) ، تفسير البرهان ج٢/١١٦ ح٧ (سورة آل عمران) ، بحار الأنوار ج٢٢/٣٣٣ ح٤٦ (باب فضائل سلمان وأبي ذر ومقداد وعمار } أجمعين ، وفيه فضائل بعض أكابر الصحابة) .

(٢) إحقاق الحق وإزهاق الباطل ص٣ .

(٣) تفسير الصافي ج١/٩ (ديباجة الكتاب) .

وقال إمامهم الخميني : (**الصحابة الذين يُسَمُّونهم المنافقين**) [١] .

القاصمة :

رووا عن إمامهم أبي عبد الله ~ أنه قال : (كانَ أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشرَ ألفاً ، ثمانية آلاف من المدينة ، وألفان من مكة وألفان من الطلقاء ، ولَم يُرَ فيهم قَدَرِيٌّ ولا مُرْجيٌّ ولا حَرُورِيٌّ ولا مُعتزلِيٌّ ولا صاحبُ رأي ، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون : اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير) [٢] .

س ١٠١ / لو ذكرتم عقيدة الأئمة في أبي بكرٍ > باختصار ؟ .

ج / * لقد كانَ عليٌّ > يُصلِّي خلفَ أبي بكر الصدِّيق > راضياً بإمامته .

قال شيخهم الطبرسي : (ثم قام - أي عليٌّ > - وتهيَّأَ للصلاة ، وَحَضَرَ المسجدَ **وصلَّى خلفَ أبي بكر** ، وخالد بن الوليد يُصلِّي بجنبه) [٣] .

قال شيخهم الطوسي : (**فذاكَ مسلَّمٌ ، لأنه الظاهر**) [٤] .

* وتواترَ عن عليٍّ > : (**إنَّ خير هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر ثمَّ عمر**) [٥] ، وقوله : (لا أُوتى برجلٍ يُفضِّلني على أبي بكر وعمر إلاَّ **جلدته حدَّ المفتري**) [٦] .

* ولَمَّا سُئلَ > عن سبب بيعته لأبي بكر > بالخلافة قال : (**لولا أنَّا رأينا أبا بكرٍ لها أهلاً لَمَا تركناه**) [٧] .

---

(١) الحكومة الإسلامية ص٦٩ ، ويُنظر : علي ومناوئوه ص١٢ للدكتور الرافضي نوري جعفر .

(٢) كتاب الخصال ج٢/٦٤٠ ح١٥ (باب الواحد إلى المائة : كان أصحاب رسول الله ص اثني عشر ألف) .

(٣) الاحتجاج للطبرسي ج١/٩٤ (احتجاج أمير المؤمنين على أبي بكر وعمر لَمَّا منعا فاطمة الزهراء فدك ...) .

(٤) تلخيص الشافي ص٣٥٤ للطوسي .

(٥) الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة ص٢٥ رقم ١٠ للتستري وحمله على التقية .

(٦) العيون والمحاسن ج٢/١٢٢-١٢٣ .

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢/٤٥ (حديث السقيفة) .

*وقال لَمَّا قيلَ له : (ألا تُوصي ، قال : ما أَوصى رسولُ الله ص فأُوصي ، ولكن إذا أراد الله بالناس خيراً استجمعهم على خيرهم ، **كما جَمَعَهُم بعد نبيِّهم** ص **على خيرهم**) [1] .

وقال < في خطبته : (**اللهم أصلحنا بما أصلحتَ به الخلفاءَ الراشدين :** قيل : منهم ؟ .

قال : **أبو بكر وعمر إماما الهدى ، مَن اقتدى بهما عُصمَ ومَن تبعَ آثارهما هُديَ إلى صراطٍ مستقيم**) [2] .

وقَدِمَ نفرٌ من العراق على إمام الشيعة زين العابدين عليّ بن الحسين ، (فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان ، فلمَّا فرغوا من كلامهم ، قال لهم : ألا تُخبروني ، أنتم â ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ © فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ´ µ áÇÌÈ قالوا : لا ! .

قال : أنتم â ‘#$!$rã§?' ûï%©$ `»J/ÿM$ `Ï ôÏB bq7Ïä ôÏB Ó•_$d ôÏB ’Î br‰ÏÅ ŵr ÓÎöÏ) ‰yÏ #ãšc ráèO Ìq%n Ó‰Ï.ç‰ ¹ ×p áÇÒÈ قالوا : لا ! .

قال : أمَا أنتم قد تبرَّأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين ، **وأنا أشهدُ أنكم لستم من الذين قال الله فيهم** : â ûï%©$ ä`Ï ‰ét/ ÆÏB šc qä9qà)tƒ $uZ/‘ öÏÿî$# $oY9 ÎîºuqY}ur ûï%©$ $Rqà)t7™ šú ïÏ»J/ŒM$$ Ÿwr ö@yèøgB ’Îû $uZÎ/qè=è% yx Ïi ûïÏ%©#Ïj9 (#qãZtB#uä !$oY/u‘ 7R¨Î) Ô$râäu‘ ÒOŠÏm§‘ **اخرجوا عني ، فَعَلَ الله بكم !**) [3] áÇÊÉÈ .

---

(١) الشافي في الإمامة ص١٧١ لعلم الهدى المرتضى علي بن الحسين .

(٢) الصراط المستقيم ج١٤٩/٣-١٥٠ (الباب ١٤ : فصل في روايات اختلقوها ليستدلوا على خلافتهما بها) .

(٣) كشف الغمة في معرفة الأئمة ج٢٤٢/٢ (ذكر الإمام الرابع) ، الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة ص٢٣٢ رقم ٨٥ ، وحملَه على التقية .

وسُئلَ أبو جعفر الباقر عن حِلية السيف ، فقالَ : (لا بأسَ به ، قد حلَّى أبو بكر الصدِّيق > سيفه ، قال : قلتُ : تقولُ الصدِّيق ؟ قال : **نعم الصدِّيق ، نعم الصدِّيق ، نعم الصدِّيق ، فمَن لَم يقل له الصدِّيق فلا صدَّقَ اللهُ قوله في الدنيا وفي الآخرة**)[١] .

و (حضرَ أُناسٌ من رؤساء الكوفة وأشرافها والذين بايعوا زيداً ، فقالوا له : رحمكَ الله ، ماذا تقول في حقِّ أبي بكر وعمر ؟ قال > : ما أقولُ فيهما إلاَّ خيراً كما لَم أسمع فيهما من أهل بيتي إلاَّ خيراً ، ما ظلَمَانا ولا أحداً غيرنا ، وعَمِلا بكتاب الله وسنة رسوله ، فلَمَّا سمعَ منه أهل الكوفة هذه المقالة رفضوه ، ومالوا إلى أخيه الباقر ، فقالَ زيدٌ > : **رفضونا اليوم ، ولذلك سَمَّوا هذه الجماعة بالرافضة**)[٢] .

وروى عنه شيخهم نشوان الحميري أنهم لَمَّا قالوا له : (إنْ بَرئتَ منهما وإلاَّ **رفضناك** ؟ فقال : الله أكبر ، حدَّثني أبي أنَّ رسول الله ﷺ قال لعليٍّ ع : **إنه سيكونُ قومٌ يدَّعونَ حُبَّنا ، لَهم نَبْزٌ يُعرَفونَ به ، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون** ، اذهبوا فأنتم **الرافضة**) **!!**[٣] .

س ١٠٢/هل اتَّبع شيوخ الشيعة أئمتهم في اعتقادهم في أبي بكر الصدِّيق > ؟.

ج/ لا !! .

بل لقد أعلَنَ شيوخ الشيعة التكفير والتفسيق واللعن لأبي بكر > ولَم يتَّبعوا أئمتهم في ذلك ، ومِمَّا يعتقدونه فيه > :

---

(١) الصوارم المهرقة ص٢١٩ رقم ٧٤ ، وحملَه على التقية .

(٢) ناسخ التواريخ ج٢/٥٩٠ ، تحت عنوان : أحوال الإمام زين العابدين ع ، للمرزا تقي خان سيبهر ، قال عنه شيوخ الشيعة : (لم يُعمل مثله) أعيان الشيعة ، تحت عنوان طبقات المؤرخين قسم١ ج٢ ص١٣٢ .

(٣) الحور العين ص١٨٥ للحميري .

أنه > (**خَدَمَ في أكثر عمره للأوثان**) [1] ، (**عابداً للأصنام**) [2] .

وأنَّ إيمانه > كإيمان اليهود والنصارى [3] .

وقال الصفوي الجزائري : (قد رُوي في الأخبار الخاصَّة ، أنَّ أبا بكر **كان يُصلِّي خلفَ** رسول الله صلى الله عليه وآله **والصنمُ معلَّقٌ في عنقه ، وسجوده له**) [4] .

وكفَّره شيوخُ الشيعة لقتاله للمرتدين ولقوله > : (« لو منعوني عقالاً ، أو قال : عتاقاً ، مما كانوا يدفعونه إلى رسول الله لقاتلتهم ، أو قال : لجاهدتهم » **فكان هذا الفعل منه فعلاً فظيعاً ، وظلماً عظيماً ؟ وتعدياً بيِّناً** ؟ .. **وقائلُ هذا خارجٌ عن الله ودين محمدٍ** صلى الله عليه وآله **عند ذي فهم** ، وإن قالوا : إنه **ظالمٌ فيكفي خزياً وكفراً وجهلاً**) [5] .

وجَزَمَ شيخهم المجلسي **بعدم إيمانه** > [6] ، وأنَّ الرسولَ ﷺ لَم يأخذ أبا بكر > معه إلى الغار إلاَّ خوفاً منه أن يُخبر المشركين بمكان رسول الله ﷺ !! .

قال شيخهم ابن طاوس : (ومن طريف الروايات في أن النبيَّ صلى الله عليه وآله **ما صَحبَ أبا بكرٍ إلى الغار خوفاً منه أن يدلَّ الكفار عليه** ... فأمر رسول الله علياً u فنام على فراشه ، **وخشيَ ابنُ أبي قحافة أن يدُلَّ القوم عليه فأخذه معه ومضى إلى الغار**) [7] .

---

(١) الصراط المستقيم ج٣/١٥٥ (الباب ١٤/فصل في روايات اختلقوها ليستدلوا على خلافتهما بها) .

(٢) بحار الأنوار ج٢٥/١٧٢ (كتاب الإمامة/ باب جامع في صفات الإمام وشرائط الإمامة) .

(٣) يُنظر : الكشكول ص١٠٤ لحيدر بن علي بن حيدر الحلي الآملي ، كان حيًّا سنة ٧٨٢ .

(٤) الأنوار النعمانية ج١/٥٣ (نور مرتضوى) .

(٥) الاستغاثة في بدع الثلاثة ج١/٣٢-٣٣ (فصل : ذكر بدع الأول منهم) .

(٦) يُنظر : مرآة العقول ج٣/٤٢٩-٤٣٠ .

(٧) الطرائف في معرفة مذهب الطوائف لابن طاوس علي بن طاوس الحسيني ت٦٦٤ ج٢/١١١ (حديث الغار وعدم الفضيلة في مجرَّد مصاحبة النبي صلى الله عليه وآله) .

س ١٠٣/ ما عقيدة الأئمة في عمر بن الخطاب > باختصار؟ .

ج/ قال علي بن أبي طالب > : (ووليهم والٍ فأقامَ واستقامَ ، حتَّى ضرَبَ الدين بجرانه) [١] .

وقال شُرَّاح النهج ، ومنهم الميثم البحراني والدنبلي : (إنَّ الوالي : عمر بن الخطاب ... وضربه بجرانه : كناية بالوصف المستعار عن استقراره وتمكُّنه ، كتمكُّن البعير البارك من الأرض) [٢] .

***مبايعته له** : قال عليٌّ > : (فلمَّا احتُضرَ [٣] بعثَ إلى عمر فولاَّه ، فسمعنا وأطعنا وناصحنا وكان مرضيَّ السيرة ، ميمون النقبة) [٤] .

***تزويجه من ابنته أم كلثوم :**

ذكره كبير مؤرخي الشيعة : أحمد بن أبي يعقوب في تاريخه فقال : (وفي هذه السنة : خطَبَ عمرُ إلى عليٍّ بن أبي طالب أمَّ كلثوم بنت علي ، وأمها فاطمة بنت رسول الله ، فقال عليٌّ : إنها صغيرة ! فقال : إني لَمْ أُرد حيث ذهبتَ .. **فتزوَّجها ، وأمهَرَهَا عشرة آلاف دينار**) [٥] .

---

(١) نهج البلاغة ص٥٠٤ ح٤٨٧ (بابُ المختارِ من حِكَمِ أمير المؤمنين u ومواعظهِ) ، خصائص الأئمة لأبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي البغدادي ت٤٠٦ ص١٢٤ (الزيادات في آخر النسخة المخطوطة) .

(٢) شرح نهج البلاغة ج١٠٣٠/٥ لميثم بن علي بن ميثم البحراني ت٦٧٩ ج١٠٣٠/٥ رقم ٤٣٩ (باب المختار من حكم أمير المؤمنين u) ، الدُّرة النجفية ص٣٩٤ للدنبلي ، وهو شرح لنهج البلاغة .

(٣) أي : أبو بكر الصديق > .

(٤) الغارات ج٣٠٧/١ للثقفي .

(٥) تاريخ اليعقوبي لأحمد بن أبي يعقوب الشيعي ت٢٨٤ ج٤٠/٢ (أيام عمر بن الخطاب) ، ويُنظر : فروع الكافي ج١٠١٠/٥ ح١ ، ٢ (باب تزويج أم كلثوم) ، تهذيب الأحكام ج١٩٦٢/٨ ح١٥٧ (باب عدد النساء) ، مناقب آل أبي طالب ج٨٤٨/٣ (فصل في أزواجه وأولاده وأقربائه وخدامه) لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ت٥٨٨ ، الشافي ص١١٦ لعلم الهدى .

***خـوفُ علـيٍّ > علـى عُمَـرَ > مـن الـروم ، لأنـه ردأ النـاس ومَثابـة للمسلمين ، وأصل العرب :**

لَمَّا أراد عمر > الخروج بنفسه إلى غزو الروم ، استشار علياً > ، فقال له عليٌّ > : (إنكَ متى تسر إلى هذا العدو بنفسك فتلقهم فتُنكب لا تكن للمسلمين كانفة دون أقصى بلادهم ، **ليسَ بعدك مرجعٌ يرجعون إليه** ، فابعث إليهم رجلاً محرباً ، واحفز معه أهل البلاء والنصيحة ، فإن أظهره الله فذاكَ ما تُحب ، وإن تكن الأخرى كنت ردأً للناس ومثابة للمسلمين) .

وفي رواية : قال علي > : (إنَّ الأعاجم إن ينظروا إليك غداً يقولوا : **هذا أصلُ العرب** ، فإذا اقتطعتموه استرحتم)[1] .

***تمنِّي عليّ > أن يَلقى الله تعالى بمثل عَمَلِ عُمَرَ > :**

لَما طَعنَ أبو لؤلؤة المجوسي الفارسيّ عُمَرَ بن الخطاب > ، دخلَ عليه ابنا عمِّ الرسول ﷺ : علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس ، قال ابن عباس > : (فسمعنا صوتَ أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب : واعمراه ، وكانَ معها نسوة يبكين فارتجَّ البيتُ بكاءً .. فقال ابن عباس : .. **فوالله لقدَ كان إسلامُكَ عزَّاً ، وإمارتك فتحاً ولقد مَلئتَ الأرض عدلاً** ، فقال عمر : أتشهدُ لي بذلك يا ابن عباس ، قال : فكأنه كره الشهادة فتوقَّف ، فقال له عليٌّ u : **قلْ نعم ، وأنا معك** ، فقال : نعم) ، ولَما غُسِّلَ عمرُ > وكُفِّنَ وسُجِّيَ بثوبه ، نظرَ إليه عليٌّ > فقال : (**ما أحدٌ أُحبُّ إليَّ أن ألقى الله بصحيفة من هذا المسجَّى**)[2] .

بلَغَ من إكرام عمر > لآل البيت } :

---

(١) نهج البلاغة ص١٩٦ رقم ١٤٦ (ومن كلام له وقد استشاره عمر بن الخطاب في الشخوص لقتال الفرس بنفسه)

(٢) كتاب الشافي ص١٧١ لعلم الهدى ، معاني الأخبار لابن بابويه القمي ص٤١٢ ح١٠٢ (باب نوادر المعاني) .

أنه كان يُفضِّل الحسين > على ابنه عبد الله > ، حتَّى قال > كلمته المشهورة في الحسين > : (وهل أَنبتَ الشعر على الرأس غيركم) [1] .

س ١٠٤/ هل اتبعَ شيوخُ الشيعة أئمتهم في اعتقادهم في عمر بن الخطاب > ؟.

ج/ لا !!! بل أعلنوا التكفير والتفسيق واللعن ... لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب > ومما يعتقدونه فيه > كما قال شيخهم الجزائري بأنه > (**كان مُخنَّثاً .. وبه داءٌ دواؤه ماءُ الرجال** ، وغير ذلك مما يُستقبحُ منا نقلُه) [2] ، ويُعلِّق شيوخ الشيعة على تزويج علي ابنته أم كلثوم لعمر } بأنَّ : (**العقل لا يمنع إباحة نكاح الكفار** وإنما يمنع منه الشرع ، وفعلُ عليٍّ أقوى حُجَّة في أحكام الشرع على أنه لا يَمتنعُ شرعاً **إنكاح الكافر** قهراً لا اختياراً) [3] .

ويزعمون **أنَّ كُفرَ عمر > مساوٍ لكفر إبليس إن لَم يكن أشدّ منه** ، وأنَّ إبليس يتعجَّب من شدِّة مضاعفة العذاب على عمر > فيقول : (**مَن هذا الذى أضعفه الله له العذاب وأنا أغويت هذا الخلق جميعاً** ؟) [4] .

وقال شيخهم المجلسي : (**لا مجالَ لعاقلٍ أن يَشكَّ في كُفر عُمَر ، فلعنةُ الله ورسوله عليه ، وعلى كلِّ مَن اعتبره مُسلماً ، وعلى كلِّ مَن يكفُّ عَن لعنه**) [5] .

ويحتفلُ شيوخُ الشيعة بيوم مقتله > ويجعلونه عيداً ، وافتروا أن إمامهم الحسن العسكري (**جَعَلَ موت عمر يوم عيد** ، وأنشدَ الكميت الشاعر بحضرة الإمام الباقر

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٢/٦٦ (نكت من كلام عمر وسيرته وأخلاقه) .

(٢) الأنوار النعمانية ج١/٦٣ (نور مرتضوى) .

(٣) الصراط المستقيم ج٣/١٢٩ (بـ١٤ في ردِّ الشبهات الواردة من مخالفيه) ويُنظر : إحقاق الحق ص٢٨٤ للتستري .

(٤) تفسير العياشي ج٢/٢٤٠ ح٩ (سورة إبراهيم) ، تفسير البرهان ج٤/٣١٧-٣١٨ ح٥ (سورة إبراهيم) .

(٥) جلاء العيون ص٤٥ للمجلسي ، ويُنظر : كشف الأسرار ص١٢٦ للخميني : حيث وصف الخليفة الراشد عمر بن الخطاب > بالكفر والزندقة .

u : **إنَّ الْمُصرِّين على ذنبيهما ، والْمُخفيا الفتنة في قلبيهما ، والخالعا العقدة من عنقيهما ، والحاملا الوزر على ظهريهما ، كالجبت والطاغوت في مثليهما ، فلعنة الله على روحيهما** ، فضحك الباقر u) [1] .

ويُلقِّبون أبا لؤلؤة : بـ (بابا شجاع الدين) [2] .

وأخيراً : قال شيخ الصفويين المجلسي : (**فقد حصلَ الإجماعُ على كفره بعد إظهاره الإيمان**) [3] .

س ١٠٥/ما عقيدة شيوخ الشيعة في أبي بكر وعمر { مجتمعين ؟.

ج/ **لقد أجمعوا على وجوب لعن الشيخين ، وعلى التبرُّؤ منهما ، بل وعدَّوا ذلك من ضروريات دين الإمامية** [4] .

وتقدَّم أنَّ منكر الضروري كافرٌ في اعتقادهم .

وأنَّ مَن لعنهما في المساء لَم يُكتب عليه ذنبٌ حتى يُصبح [5] .

وقال المجلسي : (**إنَّ أبا بكر وعمر كانا كافرين ، الذي يُحبُّهما فهو كافرٌ أيضاً**) [6] .

و (أنهما لَم يكن عندهما مثقال ذرَّة في الإسلام) [7] .

---

(١) الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ج٢٩/٣ (تتمة الباب الثاني عشر في الطعن فيمن تقدَّمه بظلمه وعدوانه ، النوع الثاني : في عمر) .

(٢) يُنظر : بحار الأنوار ج١٩٩/٩٥ (باب ما يتعلق بسوانح شهور السنة العربية وما شاكلها) ، الكنى والألقاب ج١٩٠/١ (أبو لؤلؤة) طبعة مؤسسة النشر الإسلامي .

(٣) العيون والمجالس ج٩/١ .

(٤) يُنظر : الاعتقادات ص٩٠-٩١ للمجلسي .

(٥) يُنظر : ضياء الصالحين ص٥١٣ لآيتهم المعاصر محمد صالح الجوهري .

(٦) حق اليقين ص٥٢٢ للمجلسي ، كشف الأسرار ص١١٢ للخميني .

(٧) وصول الأخيار إلى أصول الأخبار ص٩٤ لحسين بن عبد الصمد العاملي .

وقال آيتهم المعاصر : عبد الحسين المرشتي : (**إنَّ أبا بكرٍ وعُمَر هما السببان لإضلال هذه الأمة إلى يوم القيامة**)[1] .

رووا : (عن أبي عبد الله u في قول الله تبارك وتعالى : â ‘$Z/ & $Rí $$% Èö & Ê $Rž

قال : **هما** ، ثمَّ قال : ‘ $`B $$% ÇÂÌ RÏÌ $ Ä $ ÇJèü $ MtB $Z B#%‰ $Rqã $`B $ F ûüïÏÿ 'F ÇÈ á قال :

وكان فلانٌ شيطاناً) .

قال المجلسي : (« هما » **أي : أبو بكر وعمر ، والمراد بـ « فلان » عمر**)[2] .

وأورَدَ شيخُ شيوخ الشيعة الكليني في كافيهم المقدَّس روايتان في حكم مَن زَعَمَ بأنَّ لأبي بكر وعمر { نصيبٌ في الإسلام : فروى عن أبي عبد الله قال : (ثلاثةٌ لا يُكلِّمهمُ اللهُ يومَ القيامة ولا يُزكِّيهم ولهم عذابٌ أليمٌ : مَن ادَّعى إمامةً من الله ليست له ، ومَن جَحَدَ إماماً من الله ، **ومَن زَعَمَ أنَّ لهما في الاسلام نصيباً**)[3] .

وفي كتاب (البلد الأمين والدرع الحصين) لشيخهم إبراهيم بن علي الكفعمي ت٩٠٠ : دعاء شيوخ الشيعة المشهور على أبي بكر وعمر وابنتيهما عائشة وحفصة } ، والذي ينسبونه لعليٍّ > زوراً وكذباً ، وهو من أعظم أذكار الصباح والمساء عندهم ، ونصُّه : (**اللهم العن صَنَمَيْ قريشٍ وجبتيها وطاغوتيها وابنتيهما اللذين أكلا إنعامك ، وجحدا آلائك ، وخالفا أمرك ، وأنكرا وحيك ، وعصيا رسولك ، وقلبا دينك ، وحرَّفا كتابك ، وعطَّلا أحكامك ، وأبطلا فرائضك ، وألْحَدَا في آياتك ، وعاديا أوليائك ، ووااليا أعدائك ، وأفسدا عبادك ، وأضرَّا ببلادك ، اللهم العنهما وأنصارهما ، فقد أخربا بيت النبوة ، وردما بابه ، ونقضا**

---

(١) كشف الاشتباه ص٩٨ لعبد الحسين بن عيسى الرَّشتي المتوفى سنة ١٣٧٣ .

(٢) فروع الكافي الذي بهامش مرآة العقول ج٤/٤١٦ .

(٣) أصول الكافي ج١/٢٧٩-٢٨٠ (كتاب الحجة ح٤ وح١٢ باب مَن ادَّعى الإمامة وليس لها بأهل ، ومَن جَحَدَ الأئمة أو بعضهم ، ومَن أثبت الإمامة لمن ليس لها بأهل) .

سقفه ، وألحقا سماءه بأرضه ، وعاليه بسافله ، وظاهره بباطنه ، واستأصلا أهله ، وأبادا أنصاره ، وقتلا أطفاله ، وأخليا منبره من وصيِّه ووارثِ علمه ، وجَحَدا نبوَّته وأشركَا بربِّهما ، فعظِّم ذنبهما ، وخلِّدهما في سَقَر ، وما أدراكَ ما سقرُ ، لا تُبقي ولا تذرُ ، اللهم العنهم بعدد كلِّ مُنكرٍ أتوه ، وحقٍّ أخفوه ، ومنبر علوه ، ومنافق ولَّوه ، ومؤمن أردوه ، ووليٍّ آذوه ، وطريد آووه ، وصاحب طردوه ، وكافر نصروه ، وإمام قهروه ، وفرض غيَّروه ، وأثر أنكروه ، وشرٍّ أضمروه ، ودمٍ أرقوه وخبر بدَّلوه ، وحكم قلبوه ، وكفر أبدعوه ، وكذب دلَّسوه ، وإرث غصبوه ، وفيءٍ اقتطعوه ، وسُحت أكلوه ، وخُمُس استحلُّوه ، وباطل أسَّسوه ، وجور بسطوه ، وظلم نشروه ، ووعد أخلفوه ، وعهد نقضوه ، وحلال حرَّموه ، وحرام حلَّلوه ، ونفاق أسرُّوه ، وغدر أضمروه ، وبطن فتقوه ، وضلع كسروه ، وصك مزَّقوه ، وشمل بدَّدوه ، وذليل أعزُّوه ، وعزيز أذلُّوه ، وحقٍّ منعوه ، وإمام خالفوه اللهم العنهم بكلِّ آيةٍ حرَّفوها ، وفريضة تركوها ، وسنة غيَّروها ، وأحكام عطَّلوها وأرحام قطعوها ، وشهادات كتموها ، ووصيَّة ضيَّعوها ، وأيمان نكثوها ، ودعوىً أبطلوها ، وبيعة أنكروها ، وحيلة أحدثوها ، وخيانة أوردوها ، وعقبة ارتقوها ، ودباب دحرجوها ، وأزياف لزموها ، اللهم العنهما في مكنون السرِّ وظاهر العلانية لعناً دائماً دائباً سرمداً لا انقطاع لأمده ، ولا نفاد لعدده ، لعناً يغدو أوله ولا يروح آخره لهم ولأعوانهم وأنصارهم ومحبِّيهم ومواليهم والمسلمين إليهم ، والناهضين باحتجاجهم ، والمقتدين بكلامهم ، والمصدِّقين بأحكامهم ، ثمَّ يقول : **اللهم العنهم عذاباً يستغيث منه أهل النار** ، آمين ربَّ العالمين ، أربع مرات) [1] .

---

(١) البلد الأمين والدرع الحصين ص٦٤٦-٦٤٧ (فصل : في ذكر قنوتات الأئمة ع) ، ويُنظر : علم اليقين ج٢/٧٠١-٧٠٣ للكاشاني ، مفتاح الجنان ص١١٣-١١٤ لأسد الله الحائري ، تحفة عوام مقبول ص٤٢٣-٤٢٤ لمنظور حسين ، بحار الأنوار ج٨٢/٢٣٥ (باب في القنوتات الطويلة المروية عن أهل البيت ع) ، وغيرهم .

ويُسمُّونهما { **بفرعون وهامان** : رووا أن راويتهم المفضل سأَلَ أبا عبد الله فقال : (يا سيدي : **ومَن فرعون وهامان** ؟ قال ع : **أبو بكر وعمر**)[1] .

وبالوَثَـنَيْنِ : روى العياشي أن أبا حمزة سَأَلَ أبا جعفر : (ومَن أعداءُ الله أصلَحك الله ؟ قال : **الأوثان الأربعة** ، قال : قلتُ : مَن هم ؟ قال : **أبو الفصيل ، ورمع ، ونعثل** ، ومعاوية ، ومَن دانَ بدينهم ، **فمَن عادى هؤلاء فقد عادى أعداءَ الله**)[2] .

وبـ (اللاَّت والعُزَّى)[3] .

وأنَّ كل ذنبٍ فُعل من عهد آدم u إلى آخر الزمان فهو من فعل أبي بكر وعمر { ؟!! فهما { كما تقول روايتهم عن أبي عبد الله أنهما اللذان (**قتلَ** هابيل بن آدم ع ، **وجمع النار** لإبراهيم u ، **وطرح** يوسفَ u في الْجُبِّ ، **وحبس** يونسَ u في الحوت ، **وقتل** يحيى u ، **وصلب** عيسى u ، **وعذب** جرجيس ودانيال عليهما السلام ، **وضرب** سلمانَ الفارسي ، **وإشعال النار** على باب أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لإحراقهم بها ، **وضرب** يد الصدِّيقة الكبرى فاطمة عليها السلام بالسوط ، **ورفس** بطنها ، **وإسقاطها** مُحسناً ، **وسَمّ** الحسن ، **وقتل** الحسين ، **وذبح** أطفاله ، وبني عمه ، وأنصاره ، **وسبي** ذراري

---

(١) مختصر بصائر الدرجات ص١٩٢-١٩٣ لحسن الحلي الملقب عندهم بالشهيد الأول ت٧٨٦ ، قرة العيون ص٤٣٢-٤٣٣ للكاشاني ، إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ج٢/٢٨٥ (الغصن الثامن : في علائم ظهور القائم من آيات القرآن وأخبار النبي ... الفرع الرابع) لعلي البرذي الحائري ت١٣٣٣ .

(٢) تفسير العياشي ج٢/١٢٢ ح١٥٥ (سورة البراءة) ، بحار الأنوار ج٢٧/٥٨ ح١٦ (باب وجوب موالاة أوليائهم ومعاداة أعدائهم) ، وقال : (**وأبو الفصيل** : أبو بكر ، لأن الفصيل والبكر متقاربان في المعنى ، **ورمع** : مقلوب عمر ، **ونعثل** : هو عثمان ، كما صرّح به في كتب اللغة) .

(٣) كمال الدين وتمام النعمة ج١/٢٤٠ ح٢ (باب ٢٣ نص الله تبارك وتعالى على القائم u وأنه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام) ، كتاب الرجعة ص١١٢ لأحمد الأحسائي .

رسول الله صلى الله عليه وآله ، **وإراقة دماء** آل محمد ، **وكلُّ دمٍ** سُفكَ ، **وكلُّ فرجٍ** نكحَ حراماً ، **وكلُّ** زنى ، وخبث ، وفاحشة ، وإثم ، وظلم ، وجَوْرٍ ، وغشم ، **منذ عهدِ آدم إلى وقت قيام قائمنا ، كلُّ ذلك يُعدِّده عليهما ويُلزمهما إياه فيعترفان به** ، فيقتصَّ منهما في ذلك الوقت بمظالم مَن حَضَرَ ، **ثمَّ يصلبهما** على الشجرة ، **ويأمرُ ناراً** تخرجُ من الأرض فتحرقهما والشجرة ، **ثمَّ يأمرُ ريحاً** فتنسفهما في اليمِّ نسفاً ، قال المفضل : يا سيِّدي ذلك آخر عذابهما ؟ قال : هيهات يا مفضل والله ليُردنَّ .. وليقتصَّ منهما بجميع فعلهما ، **وليُقتلان في كلِّ يومٍ وليلةٍ ألف قتلة** ، ويردان إلى ما شاء ربهما) [1] .

التعليق : هل يُصدِّق بهذه الخرافات مَن عنده أدنى مسكة من عقلٍ بشريٍّ ؟ .

قاصمة القواصم : روى الكليني : أنَّ امرأةً سألت جعفر الصادق عن أبي بكر وعمر { : أتتولاهما وتُحبُّهما ؟ (فقال لها : توليهما ؟! قالت : فأقولُ لربي إذا لقيتُه : إنَّك أمرتني بولايتهما ، قال : نعم) [2] .

بلْ وأخبرَ زيدُ بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب { أصحابَهُ : (أنَّه لَم يَسمعْ أحداً من آبائه يَتبرَّأ من أبي بكر وعمر) [3] ، وقال ~ : (أنا أتبرَّأُ مِمَّن يتبرَّأُ منهما ، والبراءةُ من أبي بكر وعمر براءةٌ من عليٍّ ، فقالوا له : إذن نرفضك) [4] .

---

(١) مختصر بصائر الدرجات ص١٨٧-١٨٨ ، إلزام الناصب ج٢/٢٨١-٢٨٢ (الغصن الثامن : في علائم ظهور القائم ... الفرع الرابع) .

(٢) الروضة من الكافي ج٨/١٩٩٥ (كتاب الروضة ح٧١ حديث أبي بصير مع المرأة) .

(٣) الانتفاضات الشيعية ص٤٩٧ لهاشم الحسيني .

(٤) مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٣/٢٢٠ للشيعي علي بن الحسين المسعودي ت٤٣٦ ، روضات الجنَّات في أحوال العلماء والسادات ج١/٣٢٤ لمحمد باقر الخوانساري .

وفي الصوارم المهرقة للتستري ٢٢٥ رقم ٧٦ : (إنا نرفضك ، فقال : **اذهبوا فأنتم الرافضة**) .

س ١٠٦/ لو ذكرتم لنا بعضَ مواقف عليٍّ > مع عثمان > باختصار؟ .

ج/ نعم ، فمن هذه المواقف :

* **إعطاء عثمان مَهْرَ فاطمة لعليٍّ }** : قال شيخهم الإربلي في قصة بيع عليٍّ > درعه من أجل مهر فاطمة < : قال عليٌّ > : (فانطلقتُ وبعته بأربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفان ، فلما قبضتُ الدراهم منه وقبض الدرع مني قال : يا أبا الحسن ألست أولى بالدرع منك وأنت أولى بالدراهم مني ؟ فقلت : بلى ، قال : فإن الدرع هدية مني إليك ، فأخذت الردع والدراهم وأقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فطرحت الدرع والدراهم بين يديه وأخبرته بما كان من أمر عثمان فدعا له بخير ...) [١] .

* **مبايعةُ عليٍّ لعثمانَ }** : قال عليٌّ > : (لَمَّا قُتلَ جعلني سادسَ ستة فدخلتُ حيثُ أدخلني ، وكرهتُ أن أُفرَّق جماعة المسلمين ، وأشقَّ عصاهم ، فبايعتم عثمان ، فبايعته) [٢] .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

هذا هو فعل عليٍّ t ومبايعته لأمير المؤمنين عثمان t .

فماذا حكَمَ شيوخُ الشيعة على مَن بايعَ عثمان t ؟ .

حَكَمُوا عليه : (بالكفر) !! [٣] نسأل الله العافية .

* **ضَرْبُ عليٍّ ابنيه الحسن والحسين على عدم نصرتهما لعثمان }** : قال مؤرخهم المسعودي : (ودخلَ عليٌّ u الدار وهو كالواله الحزين ، وقال

---

(١) كشف الغمة ج١/٣١٤ (في ذكر تزويجه u فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام) .

(٢) الأمالي للطوسي ص٥٠٧ ح١٦ (المجلس الثامن عشر) .

(٣) حق اليقين ص٢٧٠ للمجلسي .

لابنيه : كيف قُتلَ أميرُ المؤمنين وأنتما على الباب ؟ ولَطَمَ الحسن ، وضربَ صدر الحسين ، وشتمَ محمد بن طلحة ، ولعنَ عبد الله بن الزبير) [1] .

س ١٠٧/ هل اتَّبعَ شيوخُ الشيعة أئمتهم في عقيدتهم في عثمان بن عفان > ؟ .

ج/ لا !! بل أعلنوا التكفير واللعن لعثمان بن عفان > ، ومما يعتقدونه فيه > : أنه ما كان لعثمان > اسمٌ على أفواه الناس إلاَّ الكافر ، وأنَّ كُفره ليس فيه شك [2] وأنَّ الصحابة كلهم تبرؤوا منه [3] .

وشبَّهَ شيوخ الشيعة عثمان > (بالضَّبع لأنه إذا صادَ صيداً قاربه ثم أكله ؟ إنه أُتيَ بالمرأة لتُحدَّ فقاربها ثمَّ أمرَ برجمها ... قال الكلبي في كتاب المثالب : كان عثمان مِمَّن يُلعبُ به ، ويتخنَّث ، وكان يضرب بالدف) [4] .

وقال شيخ الصفويين المجلسي : (إنَّ عثمانَ **حذفَ من القرآن** ثلاثة أشياء : مناقب أمير المؤمنين عليّ u ، وأهل البيت ع ، وذمّ قريش ، والخلفاء الثلاثة ، مثل آية : يا ليتني لَم أتخذ أبا بكرٍ خليلاً) [5] .

وأنَّ عثمان > (ضَرَبَ عبد الله بن مسعود ليطلب منه مصحفه حتَّى يُغيِّره ويُبدله مثلما اصطنعَ لنفسه ، حتَّى لا يبقى قرآنٌ محفوظٌ صحيح) [6] .

---

(١) مروج الذهب ج٢/٣٤٤ ، طبعة دار القارئ ج٢/٣٦٤ .

(٢) يُنظر : حق اليقين في معرفة أصول الدين لعبد الله شُبَّر ت١٢٤٢ ج١/٢٤٧ (الفصل الرابع : المطاعن التي ذكرها العامة في الخلفاء الثلاثة) .

(٣) يُنظر : المصدر السابق .

(٤) الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ج٣/٣٠ (الباب الثاني عشر : النوع الثالث : في عثمان) ، ويُنظر : الأنوار النعمانية ج١/٦٥ (نور مرتضوى) .

(٥) تذكرة الأئمة ص٩ لمحمد باقر المجلسي .

(٦) بحر الجواهر ص٣٤٧ لميرزا محمد باقر الموسوي .

و قال شيخهم الجزائري : (وأما عثمان فقد شهدوا عليه بارتداده عن الإيمان) [١] ، وقال : (**عثمان في كان في زمن النبيِّ** صلى الله عليه وآله **قد كان مِمَّن أظهرَ الإسلامَ وأبطنَ النفاق**) [٢] .

ويعتقدون : (**أنَّ مَن لَم يجد في قلبه عداوة لعثمان ، ولَم يستحلَّ عرضه ، ولَم يعتقد كفره ، فهو عدوٌّ لله ورسوله ، كافرٌ بما أنزل الله**) [٣] .

ورووا (عن أبي عبد الله u في قوله عز وجل : â r ŽÑ U $šS !ª B W/ W ÏÏ‰ï ú š ä #B ž q (

N‹ •B$ q ã ä ö ä š c á الآية ، أنه قال : هذا مَثَلٌ ضرَبه الله لرُقيَّة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي تزوَّجها عثمان بن عفان ، قال : وقوله : â r Ñ Ó B ` q ã ä ö ä š c

يعني : من الثالث وعمله ، â r Ñ Ó B ` Æ š ‰) Ï q Q $ ‰ ª ÏÏ ü š ú á يعني به : بني أميَّة) [٤] .

وفسَّروا قوله تعالى : â & t ƒ ¡ s ‰ & b ` © ‰ ‘ ã ø ‹ & n Ÿ È Ç á [سورة البلد ٥] يعني عثمان > في قتله ابنة النبيِّ ﷺ .

روى القمي في تفسيره [٥] (عن أبي جعفر u في قوله : â & t ƒ ¡ s ‰ & b ` © ‰ ‘ ã ø ‹ & n Ÿ È Ç á يعني : **نعثل في قتله بنت النبيِّ** صلى الله عليه وآله وسلم ، â / ƒ q à & d = ‹ G Ö ¼ ‹ B B$ / ‰ 7 9 # Ç Ï È á يعني : **الذي جهَّزَ به النبيُّ** صلى الله عليه وآله وسلم **في جيش العسرة** â & t ƒ ¡ s ‰ & b ` © ‰ ‘ ã ø ‹ & n ‰ È Ç á قال : **فسادٌ كان في نفسه** ، â & ÿ Ó ؛ ã ‹ ¼ ã Z È Ç á يعني

---

(١) الأنوار النعمانية ج١/٦٤ (نور مرتضوى) .

(٢) المصدر السابق ج١/٨١ (نور مرتضوى) .

(٣) نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت ق٥٧/أ لعلي بن هلال الكركي المتوفى سنة ٩٤٨ .

(٤) تفسير البرهان ج٨/٦٢ ح٤ (سورة التحريم) .

(٥) تفسير القمي ص٧٥٤-٧٥٥ (سورة البلد) .

: **رسولَ الله** صلى الله عليه وآله وسلم ، â rï¡$$ á يعني : **أمير المؤمنين** u ، â

r©ÿ6 úÉ ÈÇ á يعني : **الحسن والحسين** ع)، وقالوا : بأنَّ المقتولة هي رقية > [1] .

التعليق : ولأنَّ عاقبة الكذب الفضيحة فقالوا في رواية أخرى بأنَّ المقتولة هي أم كلثوم ، قال شيخهم الجزائري : (وأمَّا أم كلثوم فتزوَّج أيضاً عثمان بعد أُختها رقيَّة ، وتوفِّيت عنده وذلك أنه ضربها ضرباً مُبرِّحاً فماتت منه) [2] .

وافتروا : **بأنه > كسَّرَ أضلاعها** [3] .

وقالوا : (**ماتت رقية بنت النبيِّ بضرب زوجها عثمان**) [4] .

س ١٠٨/ لو بيَّنتَ لنا عقيدة شيوخ الشيعة في الخلفاء الثلاثة } باختصار ؟ .

ج/ يعتقد شيوخهم : أنَّ (**من ضروريات دين الإمامية : البراءة من أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، ومعاوية**) [5] .

ومنكر الضروري عندهم كافرٌ ! كما تقدَّم ذلك مراراً .

* **وأنَّ منزل الخلفاء الثلاثة** } : (في جُبٍّ في قعر جهنم في تابوتٍ مُقفلٍ ، على ذلك الْجُبِّ صخرة ، إذا أرادَ اللهُ أن يُسعِّرَ نار جهنم كَشفَ تلكَ الصخرة عن ذلك الْجُبِّ فاستعاذت جهنمُ من وَهَجِ ذلك الْجُبِّ) [6] .

---

(١) يُنظر : حق اليقين في معرفة أصول الدين ج٢/٨٣ .

(٢) الأنوار النعمانية ج١/٣٦٧ (نور في مولود النبي صلى الله عليه وآله وعدد أولاده وزوجاته) .

(٣) يُنظر : سيرة الأئمة الاثني عشر ج١/٦٧ لهاشم الحسيني .

(٤) الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ج٣/٣٤ (الباب الثاني عشر : النوع الثالث : في عثمان) .

(٥) الاعتقادات ص١٧ للمجلسي .

(٦) الاحتجاج للطبرسي ج١/٨٦ (ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله ص من اللجاج والحجاج في أمر الخلافة من قبل من استحقها ومن لم يستحق ...) .

* **وعلى وجوب لعنهم } دُبُرَ كلِّ صلاة** [1] .

* **وأنَّ مَن تبرَّأ منهم } فِي ليلة فماتَ فِي ليلته دَخَلَ الجنة** [2] :

قال المجلسي : (**وعقيدتنا في التبرؤ أننا نتبرأ من الأصنام الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان ...** ومن جميع أتباعهم وأشياعهم ، **وأنهم شرُّ خلق الله على وجه الأرض ...**) [3] .

* و (**أنَّ أشرف الأمكنة والأوقات والحالات وأنسبها** للعن عليهم عليهم اللعنة ، إذا كنت في المبال فقل عند كلِّ واحدٍ من **التخلية والاستبراء والتطهير مراراً** بفراغ من البال : **اللهم العن عمر** ، **ثمَّ أبا بكر وعمر** ، ثمَّ عثمان **وعمر** ، ثمَّ معوية **وعمر** ، ثمَّ يزيد **وعمر** ، ثمَّ ابن زياد **وعمر** ، ثمَّ ابن سعد **وعمر** ، ثمَّ شمراً **وعمر** ثمَّ عسكرهم **وعمر** ...) [4] .

* **وأنَّ المُراد بالتوبة** : الرجوع من ولاية أبي بكر وعمر وعثمان } وبني أمية إلى ولاية عليٍّ > .

روى شيخهم القمي عن أبي جعفر ~ أنه قال - وحاشاه - في قوله تعالى : (â $ùôÿëÿ©ïû ?$çq(á **من ولايةِ فلانٍ وفلان وبني أمية** ، â $?7ãq(™6<= 7 á أي : **ولاية عليٍّ وليّ الله**) [5] .

---

(١) يُنظر : فروع الكافي ج٣/٢٢٤ (كتاب الصلاة ح١٠ باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء) ، تهذيب الأحكام ج٢/٥٢٠ ح١٦٩ (باب كيفية الصلاة وصفتها والمفروض من ذلك والمسنون) ، وسائل الشيعة ج٤/٤٩٩ ح١ (باب استحباب لعن أعداء الدين عقيب الصلاة بأسمائهم) .

(٢) يُنظر : أصول الكافي ج٢/٧٥١ (كتاب الدعاء ح٣ باب القول عند الإصباح والإمساء) ، وسائل الشيعة ج٤/٧٠٩ ح٦ (باب نبذة مما يُستحبُّ أن يقال كلَّ يوم) .

(٣) حق اليقين ص٥١٩ للمجلسي .

(٤) لناليء الأخبار ج٤/٩٣ لمحمد التورسيركاني ، طبعة قم بإيران .

(٥) تفسير القمي ص٥٩٧ (سورة غافر) ، تفسير الصافي ج٤/٣٣٥ (سورة غافر) .

س ١٠٩/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في زوجتي رسول الله ﷺ : عائشة وحفصة { ؟.

ج / * **يعتقدون كفر عائشة وحفصة** { :

افـترى شـيوخ الـشيعة : (عـن الـصادق u في قولـه : â r ÿ6& $S9ÉZ0]<4 /è Ç ü هي حفصة ، قال الصادق u : **كَفَرَت** في قولها : â B ô &R7'8 d» < # á $Z‰ n ¾ìÅ ‰ r ø& ، وقـال الله فيهـا وفي أختهـا : â b]$/qç ‹] ' $ I « ù) % Ó ¹ M è q ã $J á أي زاغـت ، **والزيغُ : الكفرُ**) [١] .

وقال شيخهم محمد حسين الطبطبائي العراقي ت١٤٠٢ في تفسيره : (عن أبي عبد الله u أنه قال : قوله تعالى : â ÑŽ U $š ! ª B W ‰ ï ú š . ÿ r ($ B • & N ç q 8 $ B • & N **الآية مثلٌ ضَرَبه اللهُ لعائشة وحفصة** أن تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأفشتا سرَّه) [٢] .

* **ويعتقدون أيضاً : أن عائشة وحفصة وأبويهما** } **هم الذين قتلوا رسولَ الله ﷺ** :

روى العياشي : (عن أبي عبد الله u قال : تدرونَ ماتَ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم أو قُتل ؟ إنَّ الله يقول : â û ï î ù & N $ B F è @ ÿ $ R) ö ã L ? # & ã) » î Ÿ á **فسُمَّ قبلَ الموت** ، إنهما سَقَتاه ، فقلنا : إنهما وأبوهما شرٌّ مَن خلَقَ الله) [٣] .

---

(١) الصراط المستقيم ج١٦٨/٣ (الباب الرابع عشر : في ردِّ الشبهات الواردة من مخالفيه ، فصل في أختها حفصة) بحار الأنوار ج٢٤٦/٢٢ ح١٧ (أبواب ما يتعلق به صلى الله عليه وآله . باب أحوال عائشة وحفصة) ، محاسن الاعتقاد ص١٥٧ (فيما يجب الاعتقاد به من أمر الإمام الثاني عشر) .

(٢) الميزان في تفسير القرآن ج١٩/٣٤٦ .

(٣) تفسير العياشي ج٢٢٤/١ ح١٥٢ (سورة آل عمران) ، تفسير الصافي ج٣٨٩/١-٣٩٠ (سورة آل عمران) .

قال المجلسي : (إنَّ العياشي روى بسند مُعتبر عن الصادق : **أنَّ عائشة وحفصة لعنة الله عليهما وعلى أبويهما ، قتلَتا رسولَ الله بالسمِّ دبرتاه**) [1] .

* **ويعتقد شيوخ الشيعة أنَّ عائشة وحفصة** } **قد وقعتا في الفاحشة** ؟!! وأقسمَ على ذلك شيخهم القمي فقال : (**والله ما عَنَى بقوله :**] o Z **إلاَّ الفاحشة**) [2] ، نعوذ بالله ممن هذه عقيدته .

س ١١٠ / ما عقيدة شيوخ الشيعة في أمِّ المؤمنين عائشة < ؟ .

ج / * **يعتقدونَ أنَّ أحدَ أبواب النار السبعة لعائشة** < ! .

فقالوا في تفسير قول الله تعالى : â $I; ™õèù äq¨ 5 á [سورة الحجر ٤٤] (**يُؤتى بجهنم لَها سبعة أبواب .. والبابُ السادسُ لعسكر**) [3] .

* **ويعتقدُ شيوخ الشيعة : بأنَّ عائشة** < (**زانية !!**) قال شيخهم رجب البرسي بأن الحسن بن علي قال لأم المؤمنين عائشة } : (فأخرَجتِ جرداً أخضر **فيه ما جَمَعته من خيانةٍ** ، حتى أخذتِ **منه أربعينَ ديناراً** عدداً لا تعلمين لها وزناً ، **ففرَّقتيها في مُبغضي عليٍّ** صلوات الله عليه من تيم وعدي ، وقد تشفيت بقتله ، فقالت : قد كان ذلك) [4] ، â 'ßs» 7 d» ‹ße »G ĩ ãà Šö ÈÏ Ç á [سورة النور ١٦] .

---

(١) حياة القلوب ج٢/٧٠٠ للمجلسي ، وأثبت الشيعي المعاصر : نجاح الطائي عقيدته وشيوخ شيعته في أن الصحابة y قتلوا النبي r بالسم في كتابه : (هل اغتيل النبي محمد ؟ الطبعة الثالثة ١٤٢٥ دار الهدى لإحياء التراث ببيروت) ، مما يبين أن هذه العقيدة الخبيثة ما زالت عند شيوخ الشيعة المعاصرين .

(٢) تفسير القمي ص٧١١ (سورة التحريم) .

(٣) تفسير العياشي ج٢/٢٦٣ ح١٩ (سورة الحجر) ، **والمراد بعسكر عندهم** : عائشة < ، يُنظر : بحار الأنوار ج٨/٣٠٢ ح٥٧ (باب النار أعاذنا الله وسائر المؤمنين من لهبها وحميمها وغساقها وغسلينها) ، ويُسمُّونها < : (أم الشرور) يُنظر : الصراط المستقيم ج٣/١٦١ (الباب الرابع عشر : فصل : في أم الشرور) < .

(٤) مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين ، لرجب بن محمد بن رجب البُرسي الحلي ، كان حيَّاً سنة ٨١٣ ص١٣٤ (الفصل الرابع : في أسرار الحسن بن علي عليهما السلام) .

* **وأجمع مُفسِّروهم أن اللهَ لم يُبرِّأ عائشة > من الزنا** : وأن الآيات التي نزلت في أوائل سورة النور إنما هي (**تنزيةٌ لنبيِّه عن الزنا لا لها**) [١] > .

* **وأنَّ مَهديَّهم المنتظر سيُقيمُ عليها > الحدّ** : قال شيخهم المجلسي : (**إذا ظهرَ المهديُّ فإنه سيُحيي عائشة ويُقيمُ عليها الحدَّ**) [٢] .

وروى شيخهم الصدوق - الكذوب - عن أبي جعفر قال : (أمَا لو قامَ قائمنا لقد **رُدَّت إليه الحميراء حتى يجلدها الحد**) [٣] .

* **ويعتقدون بأنها > نكثت إيمانها** : فروى شيخهم العياشي : (عن عبد الرحمن بن سالم الأشل عنه **u** : á $Z 6 R& o$è‰è/ .`Ë $g9÷î ÕM Ò)R ÓÉâ **عائشة هي نكثت إيمانها**) [٤] . نعوذ بالله العظيم من هذا الكفر المبين .

س ١١١/ ما آخر ما استقرَّ عليه شيوخ الشيعة في أمر رسول الله ﷺ مع زوجتيه عائشة وحفصة } ؟ .

ج/قال سيدهم علي غروي - أحد أكبر شيوخ الحوزة - : (**إنَّ النبيَّ لا بدَّ أنْ يَدخُلَ فرجه النار ، لأنه وَطئ بعضَ المشركات**) [٥] .

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة : أختمُ هذا المبحث المتعلِّق بعقيدة شيوخ الشيعة في أمِّ المؤمنين عائشة > من تكفيرها ولعنها ووو .. بهذه الرواية القاصمة لكلِّ بنيان

---

(١) الصراط المستقيم ج١٦٥/٣ (الباب الرابع عشر : فصل : في أم الشرور) > .

(٢) حق اليقين ص٣٤٧ للمجلسي ، ويُنظر : تفسير القمي ص٧١١ (سورة التحريم) .

(٣) علل الشرائع ج٥٦٥/٢ ح١٠ (باب ٣٨٥ : نوادر العلل) .

بحار الأنوار ج٣١٤/٥٢ ح٩ (باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه ، وخصائص زمانه ، وأحوال أصحابه صلوات الله عليه وعلى آبائه) .

(٤) تفسير العياشي ج٢٢/٣ ح٦٥ (من سورة النحل) .

(٥) كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص٢٤ للموسوي .

الرافضة ؟! حيثُ أسندَ شيخُ الشيعة أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي إلى الحسين بن علي > : (أنَّ أبا ذر أخبره : أنَّ رسول الله ص قبل أن يموت دعا بالسواك فأرسله إلى عائشة فقال : لتبلِّينه لي بريقك ففعَلَت ، ثمَّ أُتي به فجعلَ يستاكُ به ويقولُ بذلك : ريقي على ريقك يا حميراء ، ثمَّ شَخَص يُحرِّكُ شفتيه كالمخاطب ، ثمَّ مات ص)[1] .

وعلى كلِّ حال ، وَمَعَ مرارة ما تقدَّم من أقوال شيوخ بني رفض :

فأصحابُ محمد ﷺ وأزواجه } أجمعين ، انقطعَ عنهم العمل ، فأحبَّ الله أن لا يقطع عنهم الأجر ؟ قال تعالى : â tC‰Ó§ ‘rq߉Aš$# « ûï%©!$#ur ÿ¼çmyètB âä!#£‰Ï©r& ’?ã ‘$¤ÿä3ø9$# âä!$uHxqâ‘

Nåk]÷t/ (öNßg1t?s? $Yè©.â‘ #Y‰£Úß™ tbqäótGö6tƒ WxôÒsù z`ÏiB «!$# $ZRºuqôÊÍ‘ ( öNèd$yJ‹Å™ ’Îû NÎgÏdqã_ãr ô`ÏiB ̍rOr& ÏŠqàf¡9$# 4 y7Ï9ºsŒ

öNßgè=sVtB ’Îû Ïp1‘öqG9$# 4 ö/ãè=sVtBur ’Îû È@ŠÅgUM}$# ?ôü. ... ¼çmäÜô©x© ¼çnu‘y—$t«sù xáön=øótFó™$$sù 3“uqtFó™$$sù 4’n?tã

¾ÏmÏ%qß™ Ü=Éf÷èãƒ tí#§‘–9$# xáŠÉóu‹Ï9 ãNÍkÍ5 u‘$¤ÿä3ø9$# ‘ á [سورة الفتح ٢٩] .

وقد ذكرَ شيوخ الشيعة أنفسهم : بأنَّ علياً > سَمَّى بعض أبنائه بأسماء الخلفاء الراشدين الثلاثة : أبي بكر وأُمُّه ليلى بنت مسعود الحنظلية ، وعمر أُمُّه أمُّ حبيب الصهباء بنت ربيعة البكرية ، وعثمان وأُمُّه أم البنين ، وعثمان الأصغر وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية[2] .

---

(١) الأشعثيات ص٢١٢ للأشعث الكوفي ، مستدرك وسائل الشيعة ج١٦/٤٣٤-٤٣٥ ح٢ (باب جواز أكل لقمة خرجت من فم الغير ، والشرب من إناء شرب منه ، ومصّ أصابعه ولسان الزوجة والبنت) .

(٢) يُنظر : تاريخ اليعقوبي ج٢/١٢٠ (خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع) ، التنبيه والإشراف ص٢٥٨ لعلي المسعودي الشيعي ت٣٤٢ ، مقاتل الطالبين ص٨٤ لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني ت٣٥٦ ، الإرشاد للمفيد ص١٨٦ (باب ذكر أولاد أمير المؤمنين ع وعددهم وأسمائهم ومختصر من أخبارهم) ، إعلام الورى ص٢١٠-٢١١ (الباب الخامس : في ذكر أولاد أمير المؤمنين u وعددهم وأسمائهم) ، جلاء العيون ص٥٨٢ .

وكذلك فَعَلَ الحسن ، قال شيخهم اليعقوبي : (وكـان للحـسن مـن الولـد ثمانيـة ذكور، وهم .. وعمر والقاسم وأبو بكر وعبد الرحمن لأمهات أولاد شتى)[1] .

وكذلك فعل الحسين فقد سمَّى أحد أبنائه بأبي بكر[2] } .

س ١١٢/ ما حقيقة أرض فَدَك كما نَطَقَت به كتب الشيعة ؟ .

ج/ فدك : قرية بخيبر ، وقيل : بناحية الحجاز ، فيها عين ونخل ، مِمَّا أفاء الله على رسوله ﷺ ، وبعد وفاة الرسول ﷺ أرسلت فاطمة إلى خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق > تطلبُ ميراثها من رسول الله ﷺ في أرض فدك ، وذكر شيخهم ابن الميثم بأنَّ أبا بكر قال لها : (إنَّ لك ما لأبيك ، كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله يأخذُ من فدك قوتكم ، ويقسم الباقي ، ويحملُ منه في سبيل الله ، ولكِ عليَّ أن أصنعَ بها كما يصنعُ ، فرضيت بذلك وأخذت العهد عليه به ، وكان يأخذُ غلَّتها فيدفعُ إليهم ما يكفيهم ، ثم فعلت الخلفاء بعده كذلك)[3] .

وقال زيد بن علي بن الحسين > : (وأيمُ الله : لو رجعَ الأمرُ إليَّ لقضيتُ فيها بقضاء أبي بكر)[4] .

القاصمة :

إنَّ من تناقض هؤلاء أنْ رووا في كتاب عليٍّ t : (فإذا فيه : إنَّ النساءَ ليسَ لَهُنَّ مِن عقار الرَّجُل إذا هو تُوفِّي عنها شيء ، فقال أبو جعفر : هذا والله خطّه عليّ u

---

(١) تاريخ اليعقوبي ج٢/١٣٧ (وفاة الحسن بن علي) ، ويُنظر : مقاتل الطالبين ص٧٨ .

(٢) يُنظر : التنبيه والإشراف ص٢٦٣ ، جلاء العيون ص٥٨٢ .

(٣) شرح نهج البلاغة ج٥/٨٧٥ رقم ٤٤ (باب المختار من كتب مولانا أمير المؤمنين u) ، وذكر مثله الدنبلي في شرحه الدرة النجفية ص٣٣١ .

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٦/٢٢٠ (ذكر ما ورد من السير والأخبار في أمر فدك/ الفصل الأول : فيما ورد من الأخبار والسير المنقولة من أفواه أهل الحديث وكتبهم) الصوارم المهرقة ص٢٢٦ رقم ٧٧ .

بيده ، وإملاءُ رسول الله صلى الله عليه وآله) [١] ، وروى الكليني : (عن أبي جعفر ع قال : لا ترثُ النساءُ من عقار الأرض شيئاً) [٢] .

س ١١٣/ هل ذكَرَت كُتبهم أنَّ فاطمة < غَضبَت على عليٍّ t ؟ .

ج/ نعم ، روى صَدُوقُهُم غَضَبَ رسول الله ﷺ وابنته فاطمة < على عليٍّ < عندما أراد عليٌّ > الزواج بابنة أبي جهل .. حتَّى قال رسولُ الله ﷺ مُناصحاً لعليٍّ > : (**يا عليُّ : أمَا علمتَ أنَّ فاطمة بضعة مني وأنا منها ، فَمَن آذها فقد آذاني ومَن آذاني فقد آذى الله ، ومَن آذها بعد موتي كان كمَن آذها في حياتي ، ومَن آذها في حياتي كان كَمَنْ آذها بعد موتي**) [٣] .

ورووا أنَّه ﷺ قال : (فاطمةٌ بضعةٌ مني ، وهي رُوحي التي بين جَنْبيَّ ، يَسُوؤني ما ساءها ، ويسرُّني ما سرَّها) [٤] .

وكذلكَ فقد أغضبَ عليٌّ فاطمة عندما (نظرَت إلى رأس عليٍّ ع في حجر الجارية فقالت : يا أبا الحسن فعلتها ؟ فقال : لا والله يا بنت محمد ما فعلتُ شيئاً فما الذي تريدين ؟ قالت : تأذن لي في المصير إلى منزل أبي رسول الله ص ، فقال لها : قد أذنتُ لك ، فتجلَّببت بجلبابها ، وتبرَّقعت ببرقعها وأرادت النبيَّ ص) [٥] .

س ١١٤/ ما معنى عصمة الإمام وهل هي من المسائل الْمُجمَع عليها عندهم ؟ .

---

(١) بصائر الدرجات الكبرى ج١/٣٣٢ ح١٤ (باب في الأئمة ع وأنه صارت إليهم كتب رسول الله ص وكتب أمير المؤمنين ص) بحار الأنوار ٥١٤/٢٦ ح١٠١ (باب جهات علومهم ع وما عندهم من الكتب وأنه ينقر في آذانهم .) .

(٢) فروع الكافي ج١٦٧٨/٧ (كتاب المواريث ح٤ باب أن النساء لا يرثن من العقار شيئاً) .

(٣) علل الشرائع ج١٨٤/١ ح٢ (باب ١٤٩ : العلة التي من أجلها دفنت فاطمة ع بالليل ولم تدفن بالنهار) .

(٤) بحار الأنوار ج٦٣/٢٧ ح٢١ (باب وجوب موالاة أوليائهم ومعاداة أعدائهم) .

(٥) علل الشرائع ج١٦٣/١ ح٢ (باب العلة التي من أجلها صارَ عليُّ بن أبي طالب قسيم الله بين الجنة والنار) ، حق اليقين ص٢٠٣-٢٠٤ .

ج/ قال شيخهم المجلسي : (**اعلم أنَّ الإمامية { اتفقوا على عصمة الأئمة** عليهم السلام **من الذنوب ، صغيرها وكبيرها ، فلا يقعُ منهم ذنبٌ أصلاً ، لا عمداً ولا نسياناً ولا لخطأ في التأويل ، ولا للإسهاء من الله سبحانه**) [1] .

التعليق :

إنَّ هذه الصورة للعصمة التي يرسمها المجلسي ، ويُعلنُ اتفاق الشيعة عليها ، لَم تتحقق لأنبياء الله تعالى ورسله عليهم السلام ، كما دلَّ على ذلك صريح القرآن ، والسنة ، وإجماع الأمة ؟ والمسلمون يعتقدون أنَّ الأمة معصومة بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، وأمَّا شيوخُ الشيعة فيعتقدون أنَّ الأمة معصومة من الضلال بإمامهم المختفي الخائف ؟ لأنه كالنبيِّ ﷺ ، بل يعتقدون أنه أعظمُ من النبيِّ ﷺ كما تقدَّم ، والإمامة في اعتقادهم : (استمرارٌ للنبوة) [2] .

س ١١٥/ هل يعتقد شيوخهم بعدم حصول السهو والنسيان من أئمتهم ؟ .

ج/ نعم ، وهو من **ضروريات** مذهبهم [3] .

ويعتبرها شيخهم المعاصر محمد رضا المظفر : من عقائد شيعته الثابتة ، **وأنه لا يُوجد فيها أدنى خلاف عندهم** [4] .

ونقلَ شيخهم المعاصر : محمد آصف المحسني : **إجماع الشيعة عليها** [5] .

---

(١) بحار الأنوار ج٢٥/٢٠٩ (باب عصمتهم ولزوم عصمة الإمام عليهم السلام) .

(٢) عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص٩٥ (الفصل الثالث : الإمامة) .

(٣) يُنظر : تصحيح اعتقادات الإمامية للمفيد ص١٣٥ (فصل في الغلو والتفويض) ، تنقيح المقال في علم الرجال ج٣/٢٤٠ لعبد الله المامقاني .

(٤) يُنظر : عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص٩٧-٩٩ (الفصل الثالث : الإمامة) .

(٥) صراط الحق ج٣/١٠٢-١٠٣ (المبحث العاشر : في عصمة النبي الخاتم) .

وقال شيخهم المجلسي : (**إنَّ أصحابنا الإمامية أجمعوا على عصمة** الأنبياء **والأئمة** صلوات الله عليهم من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأً **ونسياناً قبل** النبوة **والإمامة وبعدهما ، بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله سبحانه** ، ولم يُخالف فيه إلاَّ الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد قدَّس الله روحهما ، فجوَّزا الإسهاء من الله تعالى ، لا السهو الذي يكون من الشيطان ، **ولعلَّ خروجهما لا يُخلُّ بالإجماع لكونهما معروفي النسب**) [1] .

بل إنَّ إمامهم الخميني : **ينفي مجرَّد تصوُّر السهو في أئمته** [2] .

وكان هذا المعتقد من أسباب نشوء عقيدة البداء والتَقِيَّة - كما سيأتي بيانه إن شاء الله - فإذا حصلَ اختلاف أو تناقض في أقوالهم قالوا : هذا بداء أو تَقِيَّة كما اعترفَ بهذا إمامهم : سليمان بن جرير والذي تركَ مذهب الإمامية وتبعه جماعة من شيعتهم .

التعليق : قيل لإمامهم الرضا ~ : (إنَّ في سواد الكوفة قوماً يزعمون أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم لَمْ يقع عليه السهو في صلاته ، فقال : كَذَبُوا لعنهم الله ، إنَّ الذي لا يسهو هو الله لا إله إلاَّ هو) [3] .

الفاضحة :

إنَّ شيوخ الشيعة المتقدِّمين يُعلنون برائتهم من هذه العقيدة ، بل وكفَّروا مَن قال بها وذكروا أنَّ ردَّ الروايات التي فيها إثبات سهو النبيِّ ﷺ يُفضي إلى إبطال الدين والشريعة ، قال شيخهم ابن بابويه : (إنَّ الغُلاة والمُفوِّضة لعنهم الله يُنكرون سهو

---

(١) بحار الأنوار ج١٧/١٠٨ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله . باب سهوه ونومه صلى الله عليه وآله عن الصلاة) .

(٢) الحكومة الإسلامية ص٩١ .

(٣) عيون أخبار الرضا ج٢/٥٤٠-٥٤١ ح٥ (باب ٤٦ ما جاء عن الرضا u في وجه دلائل الأئمة عليهم السلام ، والرد على الغلاة ، والمفوضة لعنهم الله) ، بحار الأنوار ج٢٥/٣٥٠ ح١ (باب نفي السهو عنهم عليهم السلام) .

النبيِّ صلى الله عليه وآله ... ولو جازَ أن تُردَّ الأخبارُ الواردةُ في هذا المعنى لجاز أن تُـردَّ جميعُ الأخبار وفي ردِّها إبطالُ الدِّين والشريعة)[1] .

ونجـدُ شـيوخ الـشيعة المتـأخرين : يَعـدُّونها مـن الـضروري عنـدهم ، ومُنكـر الضروري عندهم كافرٌ كما تقدَّم ؟ .

فشيوخهم المتقدِّمون يُكفِّرون المتأخرين ، والمتأخرون يُكفِّرون المتقدِّمين ؟!! .

س ١١٦/ لو لَخَّصتم لنا كيف طوَّرَ شيوخ الشيعة عقيدتهم بعصمة أئمتهم ؟ .

ج/ لقد تقدَّم أنَّ أستاذهم الأول ابن سبأ اليهـودي قـال بألوهية علـيٍّ < ، ولَـم يُنقل عنه : القول بعصمته حسب نظرية شيوخ الشيعة ؟ .

* **ثمَّ طوَّرَ العصمة** شيخهم هشام بن الحكم فقال : **إنَّ الإمامَ لا يُذنب**[2] .

واشترط شيخهم آل كاشف الغطاء في إمامه : (**أن يكـون معـصوماً كـالنبيٍّ عـن الخطأ والخطيئة**)[3] .

التعليق :

إنَّ قولهم بأنَّ إمامهم لا يُذنب ، يتعارضُ مع اعتقادهم في القَدَر مِن قولهم بالحريـة والاختيار ، وأنَّ العبد يَخلقُ فعلـه ؟! مِمَّـا يـدلُّك أيهـا القـاريء المنـصف : أنَّ مفهـوم العصمة عندهم سابقٌ لِمذهبهم في القَدَر ، والذي أخذوه عن المعتزلة في المائة الثالثة ! .

* **ثمَّ طوَّرَ العصمة** شيخهم ابن بابويه ت٣٨١ فقال في اعتقاده في أئمته : (**أنهـم معصومون ، مُطهَّرونَ مِن كلِّ دَنَس ، وأنهم لا يُذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً ، ولا**

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج١/١٦٩-١٧٠ ح٤٨ (باب أحكام السهو في الصلاة) ، ويُنظر : بحار الأنوار ج١٧/١١١ (باب سهوه ونومه صلى الله عليه وآله عن الصلاة) .

(٢) يُنظر : بحار الأنوار ج٢٥/١٩٢-١٩٣ ح١ (باب عصمتهم ولزوم عصمة الإمام عليهم السلام) .

(٣) أصل الشيعة وأصولها ص٦١ (المقصد الثاني) .

يعصون الله ما أمرهم ، ويفعلون ما يُؤمرون ، ومَن نفى عنهم العصمة في شيءٍ من أحوالهم فقد جهلهم ، ومَن جهلهم فهو كافرٌ ، واعتقادنا فيهم : **أنهم معصومون موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم وأواخرها ، لا يُوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل)** [1] .

* **ثمَّ طوَّر العصمة** شيخهم المفيد ت٤١٣ فقال : (العصمة لطفٌ يفعله الله تعالى بالمكلَّف بحيثُ يمتنعُ منه وقوعَ المعصية ، وترك الطاعة ، مع قدرته عليهما) [2] .

التعليق :

تلاحظُ أيها القارئ : اصطباغ مفهوم العصمة ببعض الأفكار الاعتزالية كفكرة اللطف الإلهي ، وفكرة الاختيار الإنساني ، فليسَ معنى العصمة : أن يُجبرَ الله إمامهم على ترك المعصية ، بل يفعلُ به ألطافاً يتركُ معها المعصية مختاراً ؟ .

* **ثمَّ طور العصمة** شيخهم المجلسي فقال : (إنَّ أصحابنا الإمامية **أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة** صلوات الله عليهم ، **من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأً ونسياناً قبل النبوة والإمامة وبعدهما بل مِن وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله تعالى)** [3] .

الفاضحة : قال المجلسي نفسه : (وبالجملة : المسئلة في غاية الإشكال ، لدلالة كثير من الأخبار والآيات على صدور السهو عنهم عليهم السلام ، وإطباق الأصحاب إلاَّ من شذَّ منهم على عدم الجواز ..) [4] .

---

(١) الاعتقادات ص١٠٨-١٠٩ باب الاعتقاد في العصمة .

(٢) النكت الاعتقادية للمفيد ص٣٧ (الفصل الثالث في النبوة) .

(٣) بحار الأنوار ج٢٥/٣٥٠-٣٥١ (باب نفي السهو عنهم عليهم السلام) .

(٤) بحار الأنوار الباب السابق ج٢٥/٣٥١ .

التعليق :

فهذا اعترافٌ من شيخهم المجلسي على أنَّ إجماع شيعته على عصمة أئمتهم يُصادمُ رواياتهم ، وهذا يجعلهم يقولون وبمضاضة شديدة : إنَّ شيوخ شيعتهم قد أجمعوا على ضلالة !! .

س ١١٧/ هل من الممكن - بارك الله فيكم - أن تذكروا بعض ما يزعمه شيوخ الشيعة من فضائل لأئمتهم ؟ .

ج/ نعم ، لقد أكثر شيوخ الشيعة من الروايات الْمُختلَقة الدالة على فضل أئمتهم وأنهم يَصلُون إلى درجة الألوهية أحياناً !؟ .

ولذلك عقد شيوخهم أبواباً كثيرة في كتب مذهبهم الشيعي المعتمدة ومنها :

١ - (**بابُ أنهم أعلمُ من الأنبياء عليهم السلام**) ؟ وفيه ثلاثة عشر حديثاً منها : ما افتروه على أبي عبد الله ~ أنه قال - وحاشاه - : (وربِّ الكعبة وربِّ البَنِيَّةِ - ثلاثَ مرَّاتٍ - لو كُنتُ بينَ موسى والخضرِ لأخبرتُهُما أني أعلمُ منهما ، ولأنبأتهما بما ليسَ في أيديهما) [١] .

٢ - باب (**تفضيلهم** عليهم السلام **على الأنبياء وعلى جميع الخلق ، وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق ، وأنَّ أُولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحُبِّهم** صلوات الله عليهم) [٢] ، وفيه ٨٨ حديثاً ، منها : ما افتروه على أبي عبد الله ~ أنه قال - وحاشاه -: (والله ما استوجبَ **آدمُ أن يخلقه الله بيده** وينفخ فيه من روحه إلاَّ **بولاية عليٍّ** u ، وما **كلَّمَ اللهُ موسى** تكليماً إلاَّ بولاية عليٍّ u

---

(١) أصول الكافي ج١/١٨٨ (كتاب الحجة ح١ باب أنَّ الأئمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وما يكون ، وأنه لا يخفى عليهم الشيء صلوات الله عليهم) .

(٢) بحار الأنوار ج٢٦/٢٦٧ (كتاب الإمامة/ أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤنهم ص) .

ولا **أقامَ اللهُ عيسى** ابن مريم آيةً للعالمين إلاَّ بالخضوع لعليٍّ u ، ثمَّ قالَ : أُجملُ الأمر : **ما استأهلَ خلقٌ من الله النظرَ إليه إلاَّ بالعبودية لنا)** [1] .

وفي رواية : (**.. أَنكَرَها يونس فحبَسَه اللهُ في بطن الحوت حتَّى أقرَّ بها)** [2] .

وقال إمامهم الأكبر الخميني : (فإنَّ للإمام مقاماً محموداً ، ودرجةً سامية ، **وخلافةً تكوينيةً تخضعُ لولايتها وسيطرتها جميع ذرَّات هذا الكون ، وإنَّ من ضروريات مذهبنا أنَّ لأئمتنا مقاماً لا يبلُغه مَلَكٌ مقرَّبٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ)** [3] .

٣ - باب (**أنَّ دعاءَ الأنبياء استُجيبَ بالتوسل والاستشفاع بهم** ص) [4] ، وفيه ١٦ حديثاً .

منها : (عن الرضا u قال : **لَمَّا أَشْرَفَ نوحٌ على الغَرَقِ دَعَا الله بحقِّنا فَدَفَعَ اللهُ عنه الغرق ، ولَمَّا رُمِي إبراهيم في النار دَعَا الله بحقِّنا فجعلَ اللهُ النارَ عليه برداً وسلاماً ، وإنَّ موسى لَمَّا ضَرَبَ طريقاً في البحر دَعَا الله بحقِّنا فجُعل يَبَساً وإنَّ عيسى لَمَّا أرادَ اليهودُ قتله دَعَا الله بحقِّنا فنجَا من القتل فرَفَعَهُ إليه)** [5] .

التعليق : هذه دعوى جاهلية غبيَّة ؟ إذ ليس لأئمتهم وجودٌ في حياة الأنبياء عليهم السلام ، وهي دعوةٌ من شيوخ الشيعة للشرك بالله سبحانه ، إذ إنهم جعلوا

---

(١) بحار الأنوار ج٢٦/٢٩٤ ح٥٦ . الباب السابق .

(٢) بصائر الدرجات الكبرى ج١/١٦٥ ح١ (باب آخر في ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه) ، بحار الأنوار ج٢٦/٢٨٢ ح٣٤ (كتاب الإمامة. باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق ، وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق ، وأن أولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحبِّهم صلوات الله عليهم) .

(٣) الحكومة الإسلامية (ص٥٢) الولاية التكوينية .

(٤) بحار الأنوار ج٢٦/٣١٩ (كتاب الإمامة/ أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤنهم) .

(٥) القصص ص١٠٥ لقطب الدين سعيد بن عبد الله الراوندي ت٥٧٣ ، وسائل الشيعة ج٤/٦٥٩ ح١٣ (باب استحباب التوسل في الدعاء بمحمد وآل محمد u) ، بحار الأنوار ج٢٦/٣٢٥ ح٧ (باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم صلوات الله عليهم أجمعين) .

مفتاح الإجابة وأساس القبول هو ذكر أسماء أئمتهم ، والأنبياء إنما دَعَوُا الله عزَّ وجلَّ باسمه سبحانه وبوحدانيته جلَّ شأنه ، كما قال سبحانه عن يـونس u : â Š$Ÿù 3Î’ $9èà»J»Ëb& w)9»m)îw &M‏ 6s»Y •š)‏ŷ’ 2àZM B`$9à»îÛü úšÈ ÇÑÐá [سورة الأنبياء ٨٧] .

٤ - (أنَّ عندهم علم ما في السماء ، وعلم ما في الأرض ، وعلم ما كان ، وعلم ما يكون وما يحدثُ بالليل والنهار وساعة وساعة وعندهم علم النبيِّين ، وزيادة) [١] .

٥ - باب (**أنهم** عليهم السلام **يعرفون الناس بحقيقة الإيمان ، وبحقيقة النفاق ، وعندهم كتابٌ فيه أسماء أهل الجنة ، وأسماء شيعتهم وأعدائهم ، وأنه لا يزيلهم خبر مخبر عما يعلمون من أحوالهم**) [٢] .

٦ - (بابُ أنَّ الأئمة ع **إذا شاءوا أن يعلموا علِموا)** وفيه ثلاثة أحاديث [٣] .

٧ - (بابُ أنَّ الأئمة عليهم السلام **يَعلَمون متى يموتون ، وأنهم لا يموتون إلاَّ باختيارٍ منهم)** وفيه ثمانية أحاديث [٤] .

٨ - (أنه لا يُحجبُ عنهم شيءٌ من أحوال شيعتهم ، وما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم ، وأنهم يعلمون ما يُصيبهم من البلايا ويصبرون عليها ، ولو دعوا الله في دفعها لأجيبوا ، **وأنهم يعلمون ما في الضمائر ، وعلم المنايا والبلايا ، وفصل الخطاب والمواليد)** [٥] .

---

(١) ينابيع المعاجز وأصول الدلائل لهاشم بن سليمان البحراني ت١١٠٧ ص٣٥ (الباب الخامس) .

(٢) بحار الأنوار ج٢٦/١١٧ وفيه أربعون حديثاً .

(٣) أصول الكافي ج١/١٨٦ (كتاب الحجة) .

(٤) أصول الكافي ج١/١٨٦-١٨٨ (كتاب الحجة) .

(٥) بحار الأنوار ج٢٦/١٣٧و١٥٣ وفيه ٤٣ حديثاً .

٩ - (بابُ أنه لولا أمير المؤمنين u لَمَا عَرَفَ جبريلُ ربَّه تعالى ، ولَمَا عَرَفَ اسمَ نفسه) (١) .

١٠ - أنهم يسمعون ويتكلّمونَ وهم في بطون أمهاتهم ، ويقرءون القرآن ، ويعبدون ربَّهم عزَّ وجلَّ وهم في بطون أمهاتهم ، وعند الرضاع تُطيعهم الملائكة ، وتنزلُ عليهم صباحاً ومساءاً ، وتوضع لهم منارات في كلِّ بلد ينظرون منها إلى أعمال العباد (٢) .

١١ - أنَّ الأئمة أولادُ اللهِ ومِن صُلْبِ عليٍّ ؟! .

حيث أورد آيتهم عبد الحسين النجفي هذه الآية الْمُفتراة : (اليومَ أكملتُ لكم دينكم بإمامته فمَنْ لَم يأتمَّ به وبمن كان **من ولدي من صلبه** إلى يوم القيامة فأولئكَ حَبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون) (٣) !! .

١٢ - (أنهم أركانُ الأرض) ، وأنَّ علياً > قال : (ولقد **أُعطيتُ خصالاً لَم يُعطهنَّ أحدٌ قبلي ، علمتُ علمَ المنايا ، والبلايا ، والأنسابَ ، وفصلَ الخطابِ ، فلم يفتني ما سَبَقَني ، ولَم يَعزُب عنِّي ما غابَ عنِّي**) (٤) .

١٣ - (بابُ : أنَّ الله عزَّ وجلَّ لَم يُعلِّم نبيَّه عِلماً إلاَّ أمَرَهُ أن يُعلِّمه أميرَ المؤمنين ، وأنه شريكه في العلم) (٥) .

التعليق :

---

(١) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ج٢/٣٧١ للخوئي .

(٢) يُنظر : كمال الدين وتمام النعمة ج٢/٣٩٣-٣٩٤ ح٢ (باب ما رُوي في ميلاد القائم صاحب الزمان حجة الله ابن الحسن ... صلوات الله عليهم) ، اليتيمة والدرة الثمينة ص١٩٠ لهاشم البحراني .

(٣) الغدير ج١/٤٢٥ (الغدير في الكتاب العزيز) .

(٤) أصول الكافي ج١/١٤١-١٤٢ (كتاب الحجة ح٢ باب أن الأئمة هم أركان الأرض) .

(٥) أصول الكافي ج١/١٩٠ (كتاب الحجة) ، وذكر فيه ثلاثة أحاديث .

إنَّ هذه الدعاوى من شيوخ الشيعة لأئمتهم في غاية الغرابة وغاية الكفر ، يُخرجون بها أئمتهم من منزلة الإمامة ، إلى منزلة النبوة والرسالة أحياناً ، وأحياناً إلى مرتبة الألوهية ، نعوذ بالله من الشيطان وحزبه ، ولا يختلفُ اثنان أنَّ هذا هو الكفر الأكبر بعينه ، بلْ : لَم يأتِ أحدٌ من الأولين والآخرين بمثل هذا الكفر والضلال .

س ١١٨/هل يعتقدُ شيوخُ الشيعة بقاءَ معجزات أئمتهم حتَّى بعد موتهم ، وما أثَرُ ذلك في حياتهم اليومية ؟ .

ج/ نعم ، بل ولا تزال تولَّدُ عندهم وتتجدَّد ، واتخذت صورة واقعية تتمثلُ في جانبين : **الأول :** ما ينسبه شيوخ الشيعة **لغائبهم المنتظر من معجزات وخوارق** ؟ .

الثاني : ما يدَّعيه شيوخ شيعتهم من **حصول الخوارق عند قبور أئمتهم** ، كقصص تتحدثُ عن شفاء الضريح للأمراض المستعصية ، فتذكرُ أنَّ أعمى أَبصَرَ بمجرد مجاورته للضريح !! **وأنَّ الحيوانات وخاصةً الخنازير والحمير ؟!!! تذهبُ للأضرحة طلباً للشفاء !!** وقصص تتحدَّثُ أنَّ الأئمة في قبورهم تُودَعُ عند أضرحتهم الأمانات والودائع فيحفظونها ! [1] **فارتفعت بذلك أرصدة السَّدَنة ! .**

س ١١٩/ ما حكم زيارة قبور وأضرحة الأئمة والأولياء عند شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ فريضة من فرائض مذهبهم الشيعي ، ويكفرُ تاركها [2] .

وَسَأَلَ هارونُ ابن خارجة إمامهم أبو عبد الله وحاشاه : (عمَّن ترك زيارة قبر الحسين u من غير علَّة ، قال : **هذا رجلٌ من أهل النار**) [3] .

---

(١) يُنظر : بحار الأنوار جـ٤٢/٣١٢-٣١٨ .

(٢) يُنظر روايات ذلك في : كامل الزيارات ص١٨٣ (الباب ٧٨ فيمن ترك زيارة الحسين u) ، تهذيب الأحكام ج٦/١٣٠٦ (باب فضل زيارته ع) وسائل الشيعة ج١٠/٤٨١ (باب كراهة ترك زيارة الحسين u) .

(٣) كامل الزيارات ص١٨٤ ح٥ (الباب ٧٨ : فيمن ترك زيارة الحسين u) ، وسائل الشيعة ج١٠/٤٨١ ح١٣ (باب كراهة ترك زيارة الحسين u) .

تعارض : رووا عن أبي جعفر قال : (مَن لم يأت قبر الحسين u من شيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدِّين ، وإنْ دخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة) [1] .

س ١٢٠/ ما هي الآداب التي يُوجبونها على مَن أرادَ زيارة المشاهد ؟ .

ج/ كثيرة ، ومنها : * **الغُسل** قبل دخول المشهد **والوقوف** والاستئذان بالمأثور ، ولو أحدث أعاد الغُسل [2] .

* **الإتيان بخضوع وخشوع** ، في ثياب طاهرة نظيفة جديدة [3] .

* **الوقوف على الضريح وتقبيله** : قال آيتهم العظمى محمد الشيرازي : (**نُقبِّلُ أضرحتهم ، كما نُقبِّلُ الْحَجَرَ الأسود**) [4] .

وقال المجلسي : (فقد نُصَّ على الاتكاء على الضريح وتقبيله) [5] .

* **وضع الخدِّ عليه** [6] ، وقالوا : (لا كراهة في تقبيل الضرائح ، **بل هو سُنةٌ عندنا** ، ولو كان هناك تقيَّة فتركه أولى) [7] .

* **الطواف به** (**إلاّ** أن نطوفَ حول مشاهدكم) [8] .

---

(١) كامل الزيارات ص١٨٣ ح١ (الباب ٧٨ : فيمن ترك زيارة الحسين u) .

(٢) يُنظر : بحار الأنوار ج٩٧/١٢٤-١٣٩ (باب آداب الزيارة ، وأحكام الروضات ، وبعض النوادر) .

(٣) يُنظر : المصدر السابق .

(٤) مقالة الشيعة ص٨ لمرجعهم الديني محمد الشيرازي .

(٥) بحار الأنوار ج٩٧/١٣٤ ح٢٤ (باب ثواب تعمير قبور النبيِّ والأئمة صلوات الله عليهم ، وتعاهدها وزيارتها ، وأن الملائكة يزورونهم ع) .

(٦) يُنظر : عمدة الزائر في الأدعية والزيارات ص٣١ لحيدر الحسيني الكاظمي .

(٧) بحار الأنوار ج٩٧/١٣٦ ح٢٤ (باب ثواب تعمير قبور النبيِّ والأئمة ...) .

(٨) بحار الأنوار ج٩٧/١٢٦ ح٣ (باب آداب الزيارة وأحكام الروضات وبعض النوادر) ، مستدرك وسائل الشيعة ج١٠/٣٦٦ رقم الحديث العام ١٢١٩٣ رقم خاص ٢ (باب استحباب اختيار الإقامة في شهر رمضان والصوم على السفر للزيارة والإفطار) .

تعارض :

لقد أصدروا هم بأنفسهم روايات تنهى عن ذلك ومنها : (ولا تطفْ بقبرٍ) [1] .

وردَّه المجلسي بقوله : (يُحتملُ أن يكون المراد بالطواف المنفي هنا **التغوُّط**) [2] .

* **استقبال وجه صاحب القبر في الصلاة واستدبار القبلة :**

قال المجلسي : (إنَّ **استقبالَ القبر أمرٌ لازمٌ** ، وإنْ لَم يكن مُوافقاً للقبلة ... واستقبال القبر للزائر ، بمنزلة استقبال القبلة ، **وهو وجه الله** ...) [3] .

القاصمة : روى عليٌّ t : (أن رسول الله لَعَنَ مَن جَعَلَ القبور مصلًّى) [4] **.**

* **الانكباب على القبر والدعاء بالمأثور :** ومنه قولهم : (إذا أتيتَ الباب ، فقف خارج القبة ، وأوم بطرفك نحو القبر وقل : يا مولاي يا أبا عبد الله يا ابنَ رسول الله **عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، الذليلُ بين يديك** ، المقصِّرُ في علوِّ قدرك ، المعترف بحقك ، **جاءكَ مستجيراً بذمتك ، قاصداً إلى حَرَمِكَ ، متوجِّهاً إلى مقامك** ...) ثمَّ انكب على القبر وقل : (**يا مولايَ أتيتُكَ خائفاً فآمنِّي ، وأتيتُكَ مُستجيراً فأجرني ، وأتيتُكَ فقيراً فأغنني سيِّدي ومولاي** ...) [5] .

* **اتخاذ القبر قبلة ، واستدبار الكعبة ، وصلاة ركعتين إلى القبر وجوباً** : رووا أن إمامهم أرسل لهم خطاباً من سردابه قال فيه : (**وأمَّا الصلاة : فإنها** [6] **خلفه ،**

---

(١) فروع الكافي ج٦/١٥٦٦ (كتاب الزي والتجمل والمروءة ح٨ باب كراهية أن يبيت الإنسان وحده والخصال المنهي عنها لعلة مخوفة) ، علل الشرائع ج١/٢٧٦ ح١ (باب ٢٠٠ : علة النهي عن البول في الماء النقيع) .

(٢) بحار الأنوار ج٩٧/١٢٧ ح٤ (باب آداب الزيارة وأحكام الروضات وبعض النوادر) .

(٣) بحار الأنوار ج٩٨/٣٦٩ ح١٢ (باب زيارته وزيارة سائر الأئمة عليهم السلام من البعيد) .

(٤) دائرة المعرف الشيعية العامة ج١٦/٤٦٤ (حرف الميم : محمد) لمحمد حسين الأعلمي .

(٥) بحار الأنوار ج٩٨/٢٥٣ ح٤١ (باب زيارته صلوات الله عليه في ليلتي عيد الفطر وعيد الأضحى) .

(٦) أي : الكعبة .

ويَجعلُ القبرَ أَمَامَهُ ، ولا يجوزُ أن يُصلِّي بينَ يديهِ ولا عن يَمينهِ ولا عن يَساره **لأنَّ الإمامَ** صلَّى الله عليه وآله **لا يتقدَّمُ ولا يساوى**)[1] .

ولأنَّ شيوخ الشيعة يعتقدون بأنَّ أئمتهم هم الكعبة ؟!! لذلك أصدروا روايةً عن أبي عبد الله أنه قال : (نحنُ الصلاة في كتاب الله عزَّ وجل، ونحن الزكاة ، ونحن الصيام ونحنُ الحج ، ونحن الشهر الحرام ، ونحن البلد الحرام ، **ونحن كعبة الله ، ونحن قبلة الله ونحنُ وجه الله** ، قال الله تعالى : â ù'ÿZJ$ê9qè(ùVŠ r_ôçº$!» Î c žá)[2] .

ويعتقدون أيضاً بأنَّ أئمتهم هم المساجد ، ولذلك أصدروا روايةً تقول : (عن أبي عبد الله في قوله : â r‰¦ß(#qã_ãdŠ ‰Zà 2àè@ B óqÉ‰%á قال : **يعني الأئمة**)[3] .

ويعتقدون أيضاً : أن السجود الوارد في القرآن إنما هو ولاية أئمتهم، ولذلك قالوا في قول الله **Y** : â r‰%. çq(ãâãöb Î)‹'$9 ¡• ãqŠ rèdŠ ™»ßqb ÈÎÎÇ á (إلى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون)[4]، ورووا : (**إنَّ ركعتي الزيارة لا بُدَّ منهما عند كلِّ قبر**)[5] .

ويَعدُّ شيوخ الشيعة هذه الشركيات من أفضل القربات ... ويُوهمون أتباعهم بأنَّ هذه الشركيات تُوجبُ (**غفران الذنوب ، ودخول الجنة ، والعتق من النار ، وحطِّ السيئات ورفع الدرجات ، وإجابة الدعوات**)[6] .

---

(١) الاحتجاج للطبرسي ج٢/٤٩٠ (توقيعات الناحية المقدسة) ، بحار الأنوار ج٩٧/١٢٨ ح٨ (باب آداب الزيارة وأحكام الروضات وبعض النوادر) .

(٢) بحار الأنوار ج٢٤/٣٠٣ ح١٤ (باب أنهم الصلاة والزكاة والحج والصيام وسائر الطاعات ، وأعداؤهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن ، وفيه بعض الغرائب وتأويلها) .

(٣) تفسير العياشي ج٢/١٢ ح١٨ (من سورة الأعراف) ، تفسير الصافي ج٢/١٨٨ (سورة الأعراف) .

(٤) تفسير الصافي ج٥/٢١٥ (سورة القلم) .

(٥) بحار الأنوار ج٩٧/١٣٤ ح٢٤ (باب آداب الزيارة ، وأحكام الروضات ، وبعض النوادر).

(٦) هذا من عناوين بحار الأنوار ج٩٨/٢١-٢٨ باب ٤ ضمن (كتاب المزار : أبواب فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وآدابها وما يتبعها) ، وقد ضمَّ (٣٧) رواية في هذا المعنى .

(وتعدلُ الحجَّ ، والعمرة ، والجهاد ، والإعتاق) [١] .

تناقض : (عن أبي عبد الله عن أبيه u قال : نهى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يُصلَّى على قبرٍ ، أو يُقعدَ عليه ، أو يُتَّكأَ عليه ، أو يُبنَى عليه) [٢] .

ثمَّ أليست هذه النصوص المروية كذباً عن أئمتهم دعوة إلى الشرك بالله عزَّ وجلَّ وتغيير شرع الله ودينه ، واختيار نحلة المشركين على ملَّة المسلمين ، واستبدال الوثنية بالحنيفية ؟ بلى والله الذي لا إله غيره ولا ربَّ سواه .

ماذا يُسمَّى هذا الدين الذي يأمرُ أتباعه باستدبار الكعبة ، واستقبال قبور الأئمة ، وماذا يُسمَّى هؤلاء الشيوخ المُفتَرُون الذين عمَّروا بيوت الشرك التي يُسمُّونها المشاهد وعطَّلوا بيوت التوحيد (المساجد) والواقعُ خيرُ شاهد ؟ .

وصدق الله العظيم القائل : ª! $iî bÉÙ Ñ9 $B Éú ï$!$`Ï O9 (qãŽŸ (a Ÿ2 Ža O9 P& â

r wq9 Y2 J‡è$ y A É@ 9 Ó ÓÅ / Ná r j $9 à‡ Ü šú 9 Ñ ã ‹ # ë & 9 Ò È Ç á [الشورى ٢١] .

قاصمة الظهر :

لقد روى الباقر أنَّ رسول الله ﷺ قال : (لا تتخذوا قبري قبلةً ولا مسجداً ، فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لَعَنَ الذينَ اتخذوا قُبورَ أنبيائهم مساجد) [٣] .

---

(١) هذا من عناوين بحار الأنوار ج٩٨/٢٨-٤٤ باب ٥ ضمن (كتاب المزار : أبواب فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وآدابها وما يتبعها) ، وقد ضمَّ (٨٤) رواية في هذا المعنى .

(٢) تهذيب الأحكام ج٣/٦٩٣ ح١٦ (باب الزيادات) ، الاستبصار ج١/٣٥٢ ح٤ (باب الصلاة على المدفون) ، وسائل الشيعة ج٢/٥٠٣ ح٥ (باب جواز الصلاة على الميت بعد الدفن لمن لم يصل عليه على كراهة إن كان الميت قد صلي عليه وحد ذلك ..) .

(٣) مَن لا يحضره الفقيه ج١/٨٧ ح٣١ (باب التعزية والجزع عند المصيبة وزيارة القبور والنوح والمآتم) ، علل الشرائع ج٢/٣٥١ ح١ (باب ٧٥ : العلة التي من أجلها لا تتخذ القبور قبلة) ، بحار الأنوار ج٩٧/١٢٨ ح٧ (باب آداب الزيارة ، وأحكام الروضات ، وبعض النوادر) .

س ١٢١/ هل لِمُدن كربلاء ، والكوفة ، فضلٌ عندهم ؟ .

ج/ نعم ؟! رووا أنَّ أبا عبد الله ~ قال فيما أوحاه الله إلى الكعبة : (... **ولولا تربةُ كربلاءَ** ما فضَّلتكِ ولولا مَا تضمَّنته أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقتُ البيت الذي افتخرتِ به ، فقرِّي واستقرِّي وكوني دنياً مُتواضعاً ذليلاً مَهيناً غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلاَّ سختُ بك وهويتُ بكِ في نار جهنم) [١] .

ورووا على لسان كربلاء : (أنا أرضُ الله المقدَّسة المباركة ، الشفاءُ في تربتي ومائي ولا فخر) [٢] ، وقال آل كاشف الغطاء عن كربلاء : (**أشرفُ بقاع الأرض بالضرورة**) [٣] ، **ومُنكر الضروري عندهم كافرٌ كما تقدَّم مراراً .**

ويقول آيتهم ميرزا حسين الحائري : (وكذلك أصبحت هذه البقعة المباركة بعدما صارت مَدفناً للإمام مَزاراً للمسلمين **وكعبةً للموحدين** !! ومطافاً للملوك والسلاطين **ومسجداً للمصلّين**) [٤] .

التعليق : استمدَّت كربلاء هذه الفضائل في اعتقادهم لوجود جسد الحسين t فيها ، فلماذا لم تستمد المدينة المنورة ، ولو بعض هذه الفضائل لوجود جسد رسول الله ﷺ فيها ، أم أنَّ جَسَدَ الحسين t في اعتقادهم أفضل ؟ ويدلُّ لذلك قول شيخهم آل كاشف الغطاء : (أفليسَ من صميم الحقِّ والحقِّ الصميم ، أن تكونَ أطيبَ بقعةٍ في الأرض مرقداً وضريحاً لأكرم شخصية في الدهر؟) [٥] .

---

(١) كامل الزيارات ص٢٤٦ ح٢ (الباب ٨٨ : فَضل كربلاء وزيارة الحسين u) .

(٢) كامل الزيارات ص٢٤٩ ح١٧ (الباب ٨٨ : فَضل كربلاء وزيارة الحسين u) .

(٣) الأرض والتربة الحسينية ص٥٥-٥٦ لآل كاشف الغطاء .

(٤) أحكام الشيعة ج١/٣٢ لميرزا حسن الحائري ، ويُنظر : تاريخ كربلاء ص١١٥-١١٦ لعبدالجواد آل طعمة .

(٥) الأرض والتربة الحسينية ص٥٥-٥٦ لآل كاشف الغطاء .

وقد جاء في بعض نصوصهم المقدَّسة : أنَّ الحجر الأسود سيُنزعُ من مكانه من الكعبة المشرفة ، ويُوضع في حَرَمِهم في الكوفة [1] .

التعليق : وهذا ما دَفَعَ إخوانهم القرامطة إلى فعلتهم وجريمتهم المشهورة في بيت الله الحرام وانتزاعهم الحجر الأسود من الكعبة المشرفة عام ٣١٧ [2] .

لكنهم لَم يضعوه في حرمهم بالكوفة ، لماذا ؟!! .

أفلا تكونُ مصادر شيوخ الشيعة مَزرعةً لأمثال ما فَعَلَ إخوانهم القرامطة ؟ .

ثمَّ لَمَاذا الحرص فقط على الكوفة ؟ .

ألأنه لَم يستمع لدين ابن سبأ اليهودي من بلاد المسلمين سوى (الكوفة) ! .

وذلك أنَّ بلاد الإسلام لقربها من العلم والإيمان لَم تقبل دين ابن سبأ اليهودي (التشيُّع) سوى الكوفة التي بُليت بها بتأثير ابن سبأ اليهودي الذي طافَ الأمصار ، فلم يجد مَن يَقبلُ دعوته أحدٌ إلاَّ في ذلك المكان القاصي البعيد في تلك الفترة عن نور العلم والإيمان ، ولهذا خَرَجَ (التشيُّع من الكوفة) .

كما ظَهَرَ الإرجاءُ أيضاً من الكوفة ، وظَهَرَ القَدَرُ ، والاعتزالُ ، والنسكُ الفاسد من البصرة ، وظهر التجهُّم من ناحية خراسان ، وكان ظهور هذه البدع بحسب البعد عن الدار النبوية ، ذلك أنَّ سَبَبَ ظهور البدع في كلِّ أمة هو خَفَاءُ سُنَنِ المرسلين فيهم وبُعدِهم عَن ديار العلم والإيمان ، وبهذا يقعُ الهلاك ، وأختمُ هذا التعليق بقول الله تبارك وتعالى : [f g h i j k l m n o p q r s

---

(١) كما في كتاب الوافي المجلد الثاني في ج٨/٢١٥ .

(٢) يُنظر : كتاب المسائل العكبرية ص٨٤ -١٠٢ للمفيد ت٤١٣ .

t u w x y z | | } ~ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ © ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ Z [سورة آل عمران ٩٦-٩٧] .

س ١٢٢ / ما هو اعتقادهم في الصلاة عند قبور أئمتهم ؟ والحجِّ إليها ؟ .

ج / افتروا عن أبي عبد الله ~ أنه قال عن الصلاة عند قبر الحسين > المزعوم : (**لكَ بكلِّ ركعةٍ تركعها عنده كثوابِ مَن حجَّ ألفَ حجة ، واعتمرَ ألفَ عمرة ، وأعتقَ ألفَ رقبة ، وكأنما وقفَ في سبيل الله ألف ألف مرَّة مع نبيٍّ مُرْسَل**)[1] .

وروى الكليني أنَّ رجلاً جاءَ إلى أبي عبد الله ~ فقال له : (إنِّي قد حَجَجتُ تسعَ عشرةَ حَجَّةً ، فادعُ الله أن يرزقني تمام العشرين حجَّةً ، قال : **هل زُرتَ قبرَ الحسين u** ؟ قال : لا ، قال : **لَزيارتُه خيرٌ من عشرين حَجَّةً**)[2] .

تعارض : روى الكليني نفسه عن أبي عبد الله ~ أنه قال - وحاشاه - : (فإذا زُرته كَتَبَ اللهُ لكَ به خمساً وعشرين حَجَّةً)[3] .

تعارض : روى الكليني نفسه عن أبي عبد الله ~ قال : (زيارةُ قبر الحسين u تعدلُ عشرين حَجَّةً وأفضلُ ، ومن عشرين عمرةً وحجَّةً)[4] .

تعارض : رووا عن أبي عبد الله قال : (من زار قبر أبي عبد الله u كتب الله له ثمانين حجة مبرورة)[5] .

---

(١) تهذيب الأحكام ج٦/١٣٤١-١٣٤٢ ح٩ (باب حد حرم الحسين u وفضل كربلاء وفضل الصلاة عند قبره وفضل التربة ، وما يقال عند أخذها ، وفضل التسبيح بها ، والأكل منها ...) .

(٢) فروع الكافي ج٤/٧٦٤ كتاب الحج ح٣ (باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين u) ، ثواب الأعمال ص١٢٢ ح٤١ (ثواب من زار قبر الحسين u) .

(٣) فروع الكافي ج٤/٧٦٤ (كتاب الحج ح٤ باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين u) .

(٤) فروع الكافي ج٤/٧٦٤ (كتاب الحج ح٢ باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين u) .

(٥) ثواب الأعمال ص١٢١ ح٣٩ (ثواب من زار قبر الحسين u) .

تعارض : رووا عن أبي عبد الله أنه قال : (من أتى قبر الحسين u عارفاً بحقه كان كمن حجَّ مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) [1] .

تعارض : روى الكليني نفسه أن أبا عبد الله قال : (أيما مؤمن أتى قبر الحسين u عارفاً بحقه في غير يوم عيدٍ كَتَبَ اللهُ له عشرين حجَّةً ، وعشرين عمرةً مبروراتٍ مقبولاتٍ وعشرين حجَّةً وعمرةً مع نبيٍّ مُرسلٍ ، أو إمام عدلٍ ، ومَن أتاه في يوم عيدٍ كَتَبَ اللهُ له مائةَ حجَّةٍ ، ومائةَ عمرةٍ ، ومائةَ عزوةٍ مع نبيٍّ مُرسلٍ ، أو إمام عدلٍ ، قال : قلتُ له: كيف لي بمثل الموقفِ ؟ قال : فنظرَ إليَّ شبهَ الْمُغضَبِ ثمَّ قال لي : يا بشيرُ إنَّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين u يومَ عرفةَ ، واغتسلَ من الفرات ، ثمَّ توجَّه إليه كَتَبَ اللهُ له بكلِّ خُطوةٍ حَجَّةً بمناسكها ، ولا أعلمه إلاَّ قال : وغزوةً) [2] .

وأخيراً : (**والله لو أني حدَّثتكم بفضل زيارته ، وبفضل قبره ، لتركتم الحجَّ رأساً ، وما حجَّ منكم أحدٌ**) [3] ، ويا ليته حدَّثهم !!! .

وأمَّا عن اعتقادهم في فضل الحجِّ في يوم عرفة لقبر الحسين > :

رووا عن أبي عبد الله ~ أنه قال – وحاشاه – : (**إنَّ اللهَ تباركَ وتعالى يَبدأُ بالنظر إلى زوَّار قبر الحسين u عَشيَّةَ عرفة** ، قال : قلتُ : قبل نظره لأهل الموقف قال : نعم ، قلتُ : كيفَ ذلك ، قالَ : لأنَّ في أُولئكَ **أولادُ زنا** ، وليس في هؤلاء أولاد زنا) [4] .

---

(١) ثواب الأعمال ص١٢١ ح٣٨ (ثواب من زار قبر الحسين u) .

(٢) فروع الكافي ج٤/٧٦٣ (كتاب الحج ح١ باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين u) .

(٣) كامل الزيارات ص٢٤٥-٢٤٦ ح١ (الباب ٨٨ : فضل كربلاء وزيارة الحسين u) .

(٤) كامل الزيارات ص١٦٣ ح٣ (الباب ٧٠ : ثواب زيارة الحسين u يوم عرفة) ، ثواب الأعمال ص١١٨ ح٢٧ (ثواب من زار قبر الحسين u) .

وعن (زيد الشحام قال : قلتُ لأبي عبد الله u : ما لِمَن زارَ قبرَ الحسين u ؟ قال : **كانَ كَمَنْ زارَ اللهَ في عرشه**)[1].

ورووا عن أبي عبد الله أنه قال : (إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين u يوم عرفة واغتسل بالفرات ، ثمَّ توجَّه إليه **كُتبت له بكل خطوة حجة بمناسكها** ، ولا أعلمه إلاَّ قال : **وعمرة وغزوة**)[2].

س ١٢٣/ هل قَصَرُوا هذه الفضائل المزعومة على زيارة قبور أئمتهم فقط ؟ .

ج/ **لا !؟ بل جاوزوا ذلك إلى قبور أوليائهم ومشايخهم وأقاربهم** وأصدقائهم ! :

رووا عن أبي الحسن العسكري أنه قال - وحاشاه - : (**أما إنك لو زرتَ قبرَ عبد العظيم** عندكم لكُنتَ كمَن زارَ الحسين بن علي عليهما السلام)[3].

وعن ابن الرضا قال - وحاشاه -: (**مَن زارَ قبرَ عمَّتي بقم** فله الجنة)[4].

وذكروا عن أبي الحسن موسى بن جعفر أنه قال - وحاشاه - : (مَن زارَ قبر ولدي **كان له عند الله كسبعين حجَّة مبرورة** ، قال : قلتُ : **سبعين حجَّة** ، قال :

---

(١) كامل الزيارات ص١٤٣ ح١ (الباب ٥٩ : إن مَن زار الحسين u كان كمن زار الله في عَرشه وكُتبَ في أعلى عليين) ، تهذيب الأحكام ج١٣٢٦/٦ (كتاب المزار ح٣٥ باب فضل زيارته u) ، بحار الأنوار ج٧٦/٩٨ ح٢٩ (أبواب فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وآدابها وما يتبعها : باب ١٠ : جوامع ما ورد من الفضل في زيارته ع ونوادرها) ، نور العين في المشي إلى زيارة قبر الحسين ص٤٩ ح١ (باب ١٨ : إن من زار الحسين u كمن زار الله في عرشه) ، مستدرك وسائل الشيعة ج١٨٥/١٠ رقم الحديث العام ١١٨٠٦ الرقم الخاص ١١ (أبواب المزار وما يناسبه / باب ٢ : تأكد استحباب زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم خصوصاً بعد الحج) .

(٢) ثواب الأعمال ص١١٨ ح٢٥ (ثواب من زار قبر الحسين u) .

(٣) كامل الزيارات ص٢٩٥ ح١ (الباب ١٠٧ : فضل زيارة قبر عبد العظيم بن عبد الله الحسنيِّ بالرَّيِّ) ، ثواب الأعمال ص١٢٧ (ثواب زيارة قبر عبد العظيم الحسني بالري) .

(٤) كامل الزيارات ص٢٩٤ ح٢ (الباب ١٠٦ : فضل زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام بقم) ، وسائل الشيعة ج٥٣٩/١٠ ح٢ (باب استحباب زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر u بقم) .

نعم وسبعمائة حجَّة ، قلتُ : وسبعمائة حجَّة ؟ قال : **نعم وسبعينَ ألف حجَّة .. مَن زارَه وباتَ عنده ليلةً كان كمن زارَ اللهَ في عَرشه**) [١] .

لقد أَغضبَ إمامَهُ فزادَ الإمامُ في النصيب !! .

التعليق :

لَماذا إذن يُشاهَدُ عموم الشيعة بل وشيوخهم يحجُّون ويعتمـرون ، ويـزورون مكـة والمدينة النبوية ؟ مع وجود هذه الفضائل العظيمة لهذه القبور المزعومة .

س ١٢٤/ لو ذكرتم لنا بعضَ فَضَائلهم المزعومة لزيارة قبر عليّ > باختصار ؟ .

ج/ نعم ، فمن ذلك ما رووه عن جعفر الـصادق قـال : (مَـن زارَ جـدِّي عارفاً بحقه كتبَ اللهُ له بكلِّ خُطوةٍ حَجَّةٍ مقبولةٍ ، وعمرةً مبرورةً ، واللهِ يـا ابـنَ مـاردٍ : مـا يُطعِمُ اللهُ النارَ قَدَماً اغبرَّت في زيارة أمير المؤمنين u ماشـياً كـان أو راكبـاً ، يـا ابـن ماردٍ اكتُب هذا الحديثَ بماءِ الذهبِ) [٢] .

وفي رواية : (مَن زارَ قبرَ أمير المؤمنين u عارفاً بحقِّه غيرَ مُتجبِّرٍ ، ولا مُتكبِّـرٍ ، كَتبَ اللهُ له أجرَ مائة ألف شهيد ، وغفرَ اللهُ له ما تقدَّم من ذنبه ، ومـا تـأخر ، وبُعـثَ مـن الآمنين ، وهُـوِّنَ عليـه الحساب ، واستقبلته الملائكـة ، فـإذا انـصرفَ شـيَّعته إلى منزله فإن مَرِضَ عادوه ، وإن مات شيَّعوه بالاستغفار إلى قبره) [٣] .

وأخيراً :

---

(١) كامل الزيارات ص٢٧٨ ح١٣ (الباب ١٠١ : ثواب زيارة أبي الحسن عليِّ بن موسى الرِّضا عليهما الـسلام بطوس) ، تهذيب الأحكام ج٦/١٣٤٩ (كتاب المزار ح٣ باب فضل زيارته u) .

(٢) تهذيب الأحكام ج٦/١٣٠٦ (كتاب المزار ح٦ باب فضل زيارتـه u) ، وسـائل الـشيعة ج١٠/٤٥٨ ح٣ (كتاب الحج. أبواب المزار وما يناسبه : باب استحباب زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب u وكراهه تركها) .

(٣) وسائل الشيعة ج١٠/٤٥٨ ح١ (كتاب الحج. أبواب المزار وما يناسبه : باب استحباب زيارة أمير المؤمنين علـي بن أبي طالب u وكراهه تركها) .

روى الكليني أنَّ أبا عبد الله ~ أنه قال - وحاشاه - لمن جاءه ولم يزر قبر علي بن أبي طالب > : (**ألاَ تزورُ مَن يزوره اللهُ مع الملائكة ، ويزوره الأنبياءُ ويزوره المؤمنون ...**) [1] .

س ١٢٥/لو ذكرتم لنا بعض فضائلهم المزعومة لزيارة قبر الحسين > باختصار؟.

ج/ افترى شيوخُ الشيعة روايات كثيرة ، منها : (عن أبي جعفر u قال : **لو يَعلمُ الناسُ ما في زيارة قبر الحسين u من الفضل لَمَاتُوا شوقاً ، وتقطَّعت أنفسهم عليه حَسَرات ..**) [2] . ورووا أنَّ أبا الحسن الرضا قال : (مَن زارَ الحسين بن عليٍّ عليهما السلام عارفاً بحقِّه **كان مِن مُحَدِّثي الله فوقَ عرشه**) [3] ، وفي رواية : (من زار قبر أبي عبد الله u بشطِّ الفرات **كان كمن زار الله فوق عرشه**) [4] .

القاصمة : ماذا يجيبُ شيوخ الشيعة عمَّا رووه : (عَن حنَّان بن سدير قال : قلتُ لأبي عبد الله u : ما تقولُ في زيارة قبر الحسين u ؟ فإنه بلَغنا عن بعضكم أنه قالَ : تعدلُ حِجَّة وعمرة ؟ قال : فقال : ما أضعف هذا الحديث ، ما تعدلُ هذا كلَّه ، ولكن زوروه ولا تجفوه ، فإنه سيِّدُ شباب الشهداء ، وسيِّدُ شباب أهل الجنة) [5] .

---

(١) فروع الكافي ج٤/٧٦٣ كتاب الحج ح٣ (باب فضل الزيارات وثوابها) ، وسائل الشيعة ج١٠/٤٥٨ ح٢ (كتاب الحج . أبواب المزار وما يناسبه . باب استحباب زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وكراهه تركها).

(٢) كامل الزيارات ص١٣٨-١٣٩ ح٣ (الباب ٥٦ مَن زار الحسين u تشوُّقاً إليه) ، وسائل الشيعة ج١٠/٤٨٩ ح١٨ (كتاب الحج . أبواب المزار وما يناسبه . باب استحباب اختيار زيارة الحسين u على الحج والعمرة المندوبين) .

(٣) كامل الزيارات ص١٣٧ ح١٩ (الباب ٥٤ : ثواب مَن زار الحسين u عارفاً بحقِّه) .

(٤) ثواب الأعمال ص١١٢ ح١ (ثواب مَن زار قبر الحسين u) .

(٥) قرب الإسناد ص٩٩-١٠٠ ح٣٣٦ لعبد الله بن جعفر الحميري ، وسائل الشيعة بلفظ : (ما أصعب) ج١٠/٤٨٩ ح١٥ (كتاب الحج . أبواب المزار وما يناسبه . باب استحباب اختيار زيارة الحسين u على الحج والعمرة المندوبين) ، بحار الأنوار ج٩٨/٣٥ ح٤٤ (باب أن زيارته عليه الصلاة والسلام تعدل الحج والعمرة والجهاد والإعتاق) .

س ١٢٦/ما عقيدة شيوخهم في المجتهد من شيعتهم ، وما حكم مَن ردَّ عليه ؟ .

ج/ قال شيخهم محمد رضا المظفر : (عقيدتنا في المجتهد الجامع للشرائط : **أنه نائبٌ للإمام u في حال غيبته** ، وهو الحاكم والرئيس المطلق ، له ما للإمام في الفصل في القضايا والحكومة بين الناس ، **والرادُّ عليه رادٌّ على الإمام** ، والرادّ على الإمام رادٌّ على الله تعالى ، **وهو على حدِّ الشرك بالله**) [(١)] .

وقال إمامهم الخميني : (إنَّ معظم فقهائنا في هذا العصر تتوفَّر فيهم الخصائص التي تُؤهلهم للنيابة عن الإمام المعصوم) ، وقال أيضاً : (**والفقيه هو وصيُّ النبيِّ** ص ، **وفي عصر الغيبة يكون إماماً للمسلمين وقائدهم**) [(٢)] .

التعليق : إنَّ شيوخ الشيعة بهذا قد تخلَّوا عن آل البيت رأساً ، وتعلَّقوا بهذا المعدوم ، ووضعوا أنفسهم مكانَ الإمام من أهل البيت باسم هذا المعدوم ، فكلُّ واحدٍ من شيوخهم (آية الله) و (إمام) و (حاكم مُطلق مطاع) و (جابي الأموال) ولا يُقاسمهم في ذلك أحدٌ من أهل البيت .

وقال محمد جواد مغنية [(٣)] ، في كلام طويل مَفادهُ : (كيف يَدَّعي الخميني النيابة المطلقة عن الإمام الغائب ، **والإمام الغائب بمنزلة النبيِّ** ، **أو الإله عندنا** ...) .

وأوجبوا على الشيعي أن يُقلِّدَ مُجتهداً حيَّاً معيَّناً وإلاَّ (**فجميعُ عباداته باطلةٌ لا تُقبلُ منه** وإن صلَّى وصام وتعبَّد طول عمره إلاَّ إذا وافقَ عمله رأي مَن يُقلِّده بعد ذلك) [(٤)] .

---

(١) عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص١٨ (عقيدتنا في المجتهد) .

(٢) الحكومة الإسلامية ص٦٧ و١١٣ .

(٣) الخميني في كتابه الدولة الإسلامية ص ٥٩ .

(٤) عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص١٧ (عقيدتنا في التقليد بالفروع) .

التعليق :

إنَّ هذه المكانة العالية للمجتهدين من شيوخ الشيعة ، تُذكِّرنا بمكانة الباباوات والقسس عند النصارى ! بل هي أعظم .

س ١٢٧ / ما هي التقيَّة ، وما فضلُها عند شيوخ المذهب الشيعي ؟ .

ج / قال شيخهم المفيد : (التقيَّة كتمان الحق ، **وستر الاعتقاد فيه** ، وكتمان المخالفين ، وترك مظاهرتهم بما يَعقبُ ضَرَراً في الدين أو الدنيا)[١] .

وعرَّفها محمد جواد مغنيه بـ (أن تقول أو تفعل غير ما تعتقد ، لتدفعَ الضَّرَر عن نفسك ، أو مالك ، أو لتحتفظ بكرامتك)[٢] .

فهي إظهارُ الإيمان بمذهب أهل السنة والجماعة ، وإخفاء الإيمان مذهب الشيعة الاثني عشرية ! .

ورووا أنَّ علياً > قال وحاشاه : (التقيَّة من أفضل أعمال المؤمن)[٣] .

وأنَّ الحسين بن علي { وحاشاه : (**لولا التقيَّة ما عُرف وليُّنا من عدوِّنا**)[٤] .

وأنَّ أبا عبد الله ~ وحاشاه : (**ما عُبدَ اللهُ بشيءٍ أحبَّ إليه من الخبءِ** ، فقلتُ وما الخبءُ ؟ **قال : التقيَّة**)[٥] .

وقال : (**فإنه لا إيمانَ لِمَن لا تَقِيَّةَ له**)[٦] .

---

(١) شرح عقائد الصدوق ص٢٦١ ، ملحق بكتاب أوائل المقالات .

(٢) الشيعة في الميزان ص١٠٠ (التقية والبداء والرجعة والجفر ومصحف فاطمة بين السنة والشيعة) .

(٣) تفسير الحسن العسكري ص٢٩٣ رقم١٦٣ (في وجوب الاهتمام بالتقية وقضاء حقوق المؤمنين) .

(٤) تفسير الحسن العسكري ص٢٩٣ رقم١٦٥ (في وجوب الاهتمام بالتقية وقضاء حقوق المؤمنين) .

(٥) معاني الأخبار ص١٦٢ ح١ (باب معنى الخبء الذي ما عُبد الله بشيء أحب إليه منه) ، وسائل الشيعة واللفظ له ج١١/٢٤٧ ح١٤ (باب وجوب التقية مع الخوف إلى خروج صاحب الزمان)

(٦) أصول الكافي ج٢/٥٧٣ (كتاب الإيمان والكفر ح٥ باب التقية) .

وأنَّ أبا جعفر ~ قال وحاشاه : (**التقيَّةُ من ديني ودين آبائي ، ولا إيمانَ لِمن لا تَقِيَّةَ له**) [1] .

وقال شيخهم الخميني : (قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **إنَّ الأنبياءِ إنما فضَّلهم الله على خلقه أجمعين** بشدِّة مداراتهم لأعداء دين الله **وحسن تقيِّتهم**) [2] .

التعليق :

هذه النصوص الماضية يُسندُها شيوخُ الشيعة إلى أئمتهم علي t (الشهيد سنة ٤٠) وابنه الحسين t (الشهيد سنة ٦١) وأبي جعفر (المتوفى سنة ١١٤) وأبـي عبد الله (المتوفى سنة ١٤٨) فهم عاشوا في فترة عزِّ الإسلام والمسلمين ، وإلاَّ فـأي حاجـة إلى التقيَّة في ذلك الزمن ، إلاَّ إذا كان الدين المُتَّقَى به غير الإسلام ، نعوذ بالله من ذلك ؟ .

س ١٢٨/ ما حكم ترك التقيَّة عند شيوخ المذهب الشيعي ؟ .

ج / * **أنَّ تاركها كتارك الصلاة :** رووا عن الصادق u أنه قال : (لو قلتُ **إنَّ تاركَ التقيَّةِ كتاركِ الصلاة** لكنتُ صادقاً) [3] .

* **ثمَّ زادوا في الغلوِّ** فقالوا : **إنَّ تركها من (الموبقات** التي هي جحدُ النبـوَّة ، أو الإمامة ، أو ظلم إخوانه ، **أو ترك التقية)** [4] .

* **ثمَّ زادوا** في الغلوِّ فقالوا : (**إنَّ تسعةَ أعشارِ الدينِ في التقيَّةِ ، ولا دينَ لِمَن لا تَقِيَّةَ له**) [5] .

---

(١) أصول الكافي ج٢/٥٧٤ (كتاب الإيمان والكفر ح١٢ باب التقية) .

(٢) المكاسب المحرمة ج٢ /١٦٣ للخميني .

(٣) من لا يحضره الفقيه ج٢/٣١٣ ح٦ (باب صوم يوم الشك) ، وسائل الشيعة ج١١/٢٤٨ ح٢٦ (باب وجوب التقية مع الخوف إلى خروج صاحب الزمان u) .

(٤) المكاسب المحرمة ج٢/١٦٣ .

(٥) أصول الكافي ج٢/٥٧٢ (كتاب الإيمان والكفر ح٢ باب التقية) .

* **ثمَّ زادوا** في الغلوِّ فقالوا : **بأنَّ تركها ذنبٌ لا يُغفر أبداً** (قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام : يَغفرُ الله للمؤمن كلَّ ذنب ، ويُطهِّره منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين : **تركَ التقية** ، وتضييعَ حقوق الإخوان) [1] .

وروى الكليني : (قال أبو عبد الله u : يا سليمانُ **إنكم على دينٍ مَن كَتَمَهُ أعزَّهُ الله ، ومَن أذاعَهُ أذلَّهُ الله**) [2] .

* **وأخيراً** : **بأنَّ (تارك التقيَّة كافرٌ خارجٌ عن دين الله)** [3] .

التعليق :

عن سفيان السمط قال : (قلتُ لأبي عبد الله u : جُعلتُ فداك ، إنَّ رجلاً يأتينا من قبلكم ، يُعرف بالكذب فيُحدِّثُ بالحديث فنستبشعه ، فقال أبو عبد الله u : يقولُ لكَ إني قلتُ لليلٍ إنه نهارٌ ، أو للنهار إنه ليلٌ ، قال : فإن قال لكَ هذا إني قلته فلا تُكذِّب به ، فإنك إنما تكذبني) [4] **، فهذا النصُّ وغيره كثير يدلُّ على أنَّ من الشيعة مَن يستبشعُ روايات شيوخهم عن الأئمة ولكنهم يُلزمونه بالإيمان الأعمى بها .**

ورووا عن جابر قال : (قال أبو جعفر u : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ حديثَ آل محمدٍ صَعبٌ مُستصعَبٌ ، لا يُؤمنُ به إلاَّ ملَكٌ مقرَّبٌ ، أو نبيٌّ مُرسلٌ ، أو عبدٌ امتحنَ اللهُ قلبه للإيمان ، فما وَرَدَ عليكم من حديث آلِ محمدٍ فلانت له قلوبكم

---

(١) تفسير الحسن العسكري ص٢٩٣ رقم١٦٦ (في وجوب الاهتمام بالتقية وقضاء حقوق المؤمنين) ، وسائل الشيعة ج١١/٢٥٢ ح٦ (باب وجوب الإعتناء والاهتمام بالتقية وقضاء حقوق الإخوان المؤمنين) .

(٢) أصول الكافي ج٢/٥٧٦ (كتاب الإيمان والكفر ح٣ باب الكتمان) .

(٣) الاعتقادات لابن بابويه ص١١٤-١١٥ (باب الاعتقاد في التقية) ، بحار الأنوار ج٧٥/٣٤٧ ح٤ (باب مواعظ موسى بن جعفر وحكمه عليهما السلام) .

(٤) بحار الأنوار ج٢/٢١١-٢١٢ ح١٤ (باب أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب ، وأن كلامهم ذو وجوه كثيرة ، وفضل التدبُّر في أخبارهم عليهم السلام) .

وعرفتموه فاقبلوه ، وما اشمأزَّت منه قلوبكم وأنكرتموه فرُدُّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمدٍ ، وإنما الهالكُ أن يُحدِّث أحدُكُم بشيءٍ منه لا يحتمله فيقولَ : واللهِ ما كان هذا ، واللهِ ما كان هذا ، والإنكارُ هو الكفرُ) [1] .

س ١٢٩/ متى تُترك التقيَّة عند شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ التقيَّةُ مُلازِمةٌ للشيعيِّ ما دامَ في ديار المسلمين ، فعلماءُ الشيعة يُسمُّون دار الإسلام : **دار التقيَّة** ؟ رووا : (**والتقيَّة في دار التقيَّة واجبة**) [2] .

ويُسمُّونَ دارَ الإسلام أيضاً : **بدولة الباطل** ؟ رووا : (**مَن كان يُؤمنُ بالله واليوم الآخر فلا يتكلَّم في دولة الباطل إلاَّ بالتقيَّة**) [3] .

ويُسمُّونَ دارَ الإسلام أيضاً : **بدولة الظالمين** ؟ رووا : (**التقيَّة فريضةٌ واجبةٌ علينا في دولة الظالمين ، فمَن تركَهَا فقد خالفَ دينَ الإمامية وفارقه**) [4] .

وأوجبوا معاشرة أهل السنة بالتقيَّة ؟! .

بوَّب شيخهم العاملي : (باب وجوب عشرة العامة بالتقيَّة) [5] .

تناقض : لقد رووا : (فَمَن تركَ التقيَّة قبلَ خُروج قائمنا فليس منَّا) [6] ، لِماذا ؟ .

---

(١) بصائر الدرجات ج١/٦٢ ح١ (باب في أئمة آل محمد ع حديثهم صعب مستصعب) ، أصول الكافي ج١/٣٠٢ واللفظ له (كتاب الحجة ح١ باب ما جاء في أن حديثهم صعب مستصعب) .

(٢) جامع الأخبار ص١١٠ ، بحار الأنوار ج٧٢/٣٩٥ ح١٣ (باب التقية والمداراة) .

(٣) جامع الأخبار ص١١٠ ، بحار الأنوار ج٧٢/٤١٢ ح٦١ (باب التقية والمداراة) .

(٤) بحار الأنوار ج٧٢/٤٢١ ح٧٩ (باب التقية والمداراة) .

(٥) وسائل الشيعة ج١١/٢٥١ (كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر/ باب ٢٦) .

(٦) كمال الدين وتمام النعمة ج٢/٣٤٦ ح٥ (باب ٣٥ ما رُوي عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام في النصِّ على القائم وفي غيبته u وأنه الثاني عشر) ، وسائل الشيعة ج١١/٢٤٨ ح٢٥ (باب وجوب التقية مع الخوف إلى خروج صاحب الزمان u) .

أجابَ شيخهم محمد باقر الصدر ت١٤٠٠ لأنَّ تركها يُؤدِّي : (**إلى بطء وجود العدد الكافي من المخلصين الممحصين ، الذين يُشكل وجودهم أحد الشرائط الأساسية للظهور**) [١] .

س ١٣٠/لماذا نُشاهد بعض الشيعة يُصلِّي خلف أئمة المسجد الحرام ، والمسجد النبوي ؟.

ج/ أصدر شيوخ الشيعة هذه الرواية : (**مَن صلَّى معهم في الصف الأول ، فكأنما صلَّى مَعَ رسول الله** صلى الله عليه وآله **في الصف الأول**) [٢] .

وعلَّقَ الخميني بقوله : (ولا ريبَ أنَّ الصلاة معه ص صحيحة ذات فضيلة جمَّة **فكذلك الصلاة معهم حال التقيَّة**) [٣] .

ورووا : (**مَن صلَّى خلفَ المنافقين بتقيَّة ، كان كَمَن صلَّى خلفَ الأئمة**) [٤] .

س ١٣١/ هل ما زالت التقيَّة تُؤدِّي دورها الخطير في المذهب الشيعي ؟ .

ج/ نعم ، لا يزال الأثر العملي للتَقِيَّة يُؤدِّي دوره الخطير في جوانب عديدة ، منها : **أولاً** : أنَّ عقيدة التقيَّة **استغلَّها دعاة التفرقة بين الأمة والزندقة من شيعتهم** ، استغلُّوها لإبقاء الخلاف بين المسلمين ، وذلكَ بردِّ الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ ، والآثار المنقولة عن أئمتهم الموافقة لها ، **ردُّوها بحجة أنها تَقِيَّة لِموافقتها لِما عند أهل السنة** ؟ فمثلاً : الأحاديث الواردة في الثناء على الصحابة } ، قالوا بأنها تَقِيَّة ... وتزويج النبيِّ ﷺ لابنتيه من عثمان بن عفان ، وأبي العاص بن

---

(١) تاريخ الغيبة الكبرى ص٣٥٣ لمحمد باقر الصدر .

(٢) بحار الأنوار ج٤٢١/٧٢ ح٧٩ (باب التقية والمداراة) .

(٣) رسالة في التقيَّة ضمن الجزء الثاني من رسائل الخميني ص١٠٨ .

(٤) جامع الأخبار ص١١٠ ، بحار الأنوار ج٤١٢/٧٢ ح٦١ (باب التقية والمداراة) .

الربيع } أجمعين تَقِيَّة ، وتزويج عليّ ابنته أمّ كلثوم لعمر بن الخطاب { ، تَقِيَّة ..... الخ [١] .

ثانياً : جَعلَ شيوخهم عقيدتهم في التقيَّة **هي المخرج من الاختلافات والتناقض في أخبارهم وأحاديثهم** ، فإنَّ ظاهرةَ التناقض في أحاديثهم كانت أقوى الدلائل على أنها من عند غير الله â r9ö .b% ôB Zã‰ ïôÎ$# ‹« q9 ` %r(üŠÎn$ z-Ï=»z$ 2Ÿ•Ï[# ÈËÇ á [سورة النساء ٨٢] .

ولقد كشفَ شيخهم يوسف البحراني : ما يُعانيه الشيعة من الحيرة والاضطراب في روايات أئمتهم ، وبأي الأقوال يأخذون ، أو يتوقفون ، أو يُخيِّرون أتباعهم ، أم ماذا يفعلون بهذه الروايات المتعارضة المتناقضة ، فجَعلت التقيَّة كما يقول البحراني : (**مناط الأحكام لا تخلو من شوبٍ وريبٍ وترددٍ ، لكثرة الاختلافات في تعارض الأدلة ، وتدافع الأمارات**) [٢] .

القاصمة : لقد كان الاختلاف الكثير في أخبار شيوخ الشيعة من أسباب ترك كثير من الشيعة للتشيُّع ، بل وحتَّى من شيوخهم ، كما اعترفَ بذلك شيخهم الطوسي في زمنه ، فكيف بزماننا الآن ؟؟؟ ولقد تألَّمَ حُجَّتهم الطوسي لِمَا آلت إليه أحاديثهم (من الاختلاف والتبايُن والمنافاةِ والتضادِّ حتى لا يكادُ يتفقُ خبرٌ إلاَّ وبإزائه ما يُضادُّهُ ، ولا يسَلم حُديث إُلا وَّفي مقُابلتهَ مِا ينافيه حتى جعل مَخ ُالفونا ذلكَ من أعظم الطُّعُون على مذهبنا) [٣] .

وكذلك اشتكى أيضاً شيخهم الفيض الكاشاني من اختلاف طائفته ، فقال :

---

(١) فروع الكافي الذي بهامش مرآة العقول ج٢/١٠ .

(٢) درة نجفية ص٦١ ليوسف بن أحمد البحراني .

(٣) تهذيب الأحكام ، المقدمة ج١/٩ .

(تراهم يختلفون في المسألة الواحدة على عشرين قولاً أو ثلاثين قولاً أو أزيد ، بل لو شئتُ أقولُ : لَم تبق مسألة فرعية لَم يختلفوا فيها ، أو في بعض متعلقاتها)[1] .

ثالثاً : قال شيوخهم كما تقدَّم بعصمة أئمتهم وأنهم لا ينسون ولا يسهون ولا يُخطئون ، مع أنَّ كتبهم المعتمدة حفظت ما يُخالف ذلك ، **فقال شيوخهم حينئذ بالتقيَّة للمحافظة على دعواهم بعصمة أئمتهم ، تلك العصمة التي بسقوطها يسقطُ المذهب الشيعي بأكمله** .

رابعاً : انبثقَ من عقيدتهم في التقيَّة ، **مبدأ وجوب مخالفة أهل السنة ، وأنَّ فيه الهداية** ، وأنَّ ما وردَ عن أئمتهم من موافقة أهل السنة ، إنما هو من باب التقيَّة ؟ .

فرووا عن أبي عبد الله ~ أنه قال وحاشاه : (**إذا وَرَدَ عليكم حديثانِ مُختلفان فخذوا بما خالفَ القوم**)[2] ، أي : أهل السنة .

وفي رواية : (**فخذوا بأبعدهما من قول العامة**)[3] أي : أهل السنة .

فعلاَمَةُ إصابتهم للحقِّ هو مخالفة ما عليه أهل السنة ، حتى ولو وافقَ قول أهل السنة القرآن ، وكلام الرسول ﷺ ، كما هو واضحٌ في اعتقاد شيوخ المذهب الشيعي .

س ١٣٢/ ما هي الرجعة ، ولِمن تكون ، وما عقيدة شيوخ الشيعة فيها ؟ .

ج/ الرجعة هي : (**رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة**) (**في صورهم التي كانوا عليها**)[4] .

---

(١) الوافي ص٩ (المقدمة) .

(٢) وسائل الشيعة ج١٨/٣٦١ ح٣٠ (باب وجوه الجمع بين الأحاديث المختلفة وكيفية العمل بها) ، بحار الأنوار ج٢/٢٣٣ ح١٧ (باب علل اختلاف الأخبار وكيفية الجمع بينها والعمل بها ...) .

(٣) جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية ص١٤ للمفيد .

(٤) أوائل المقالات ص٤٦ (القول في الرجعة والبداء وتأليف القرآن) .

والراجعون إلى الدنيا في اعتقادهم هم : (النبيُّ الخاتم ، وسائر الأنبياء ، والأئمة المعصومون ، ومَن مَحَّض في الإسلام ، ومَن مَحَّض في الكفر دون الطبقة الجاهلية المعبَّر عنها بالمستضعفين) [1] .

وأما عن عقيدتهم فيها : فقد قال شيخهم وعلاَّمتهم المفيد : (**واتفقت الإمامية** على وجوب رجعة كثير من الأموات) [2] ، وأصدروا هذه الرواية : (**ليسَ منَّا مَن لَم يُؤمن بكرَّتنا**) [3] ، وقال شيخهم المجلسي : (**أجمعت الشيعة عليها في جميع الأعصار** ، واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار) [4] .

وقال الطبرسي والحرّ العاملي وابن المظفر وغيرهم :

بأنَّ الرجعة موضع (**إجماع جميع الشيعة الإمامية**) [5] .

بل هي (**من ضروريات مذهب الإمامية عند جميع العلماء المعروفين ، والمصنِّفين المشهورين**) [6] .

وقد حكموا على أنَّ منكر الضروريِّ كافرٌ كما تقدَّم .

التعليق :

---

(١) دائرة المعارف العلوية ج١/٢٥٣ لجواد تارا .

(٢) أوائل المقالات ص٤٦ (القول في الرجعة والبداء وتأليف القرآن) .

(٣) من لا يحضره الفقيه ج٣/٧١٩ ح١ (باب المتعة) ، تفسير الصافي ج١/٤٤٠ (سورة النساء) ، وسائل الشيعة ج١٤/٤٨٤ حـ١٠ (باب إباحتها) ، عقائد الاثني عشرية ص٢٤٠ لإبراهيم الزنجاني .

(٤) بحار الأنوار ج٥٣/١٢٢ (باب الرجعة) .

(٥) مجمع البيان في علوم القرآن ج٥/٢٥٢ لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ت٥٤٨ ، الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة ص٦٣ (الباب الثاني في الإشارة إلى الاستدلال على صحة الرجعة وإمكانها ووقوعها) للحر العاملي ت١١٠٤ ، بحار الأنوار ج٥٣/١٢٣ (باب الرجعة) ، عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص١٤٤ (عقيدتنا في الرجعة) .

(٦) الايقاظ من الهجعة ص٦٠ (الباب الثاني في الإشارة إلى الاستدلال على صحة الرجعة وإمكانها ووقوعها) .

لقد أبطلَ اللهُ تعالى الرجعة بقوله سبحانه : â #ÉĴ ÓÈm n& ä! ` NöJ ¨$Ñd% n A$% ' Ê

ÖQöƒ 4ʼnĴ î –ö/ NÎgÍ‘r `Ïr $gé$% qèd pJÏ. $gRÎ) ĸx. ÙMø?$JŠÏù $[s Ï»¹ @Jãå bÏè9 ÇÒÈ ÈbqãÅ_ö‘$

á ÇÊÉÉÈ bqèWèãç [سورة المؤمنون ٩٩-١٠٠] .

وبقوله سبحانه : â Ó9& Ó. (r•ƒ Ö. =d& Z3$ %6=ŠÎ NË B ÆE $%ŠÈr ãè®Å Nåk) ÎŽ Nî Ÿw öƒ Å_ãq b ÇÌÉÈ á [سورة يس ٣١] .

س ١٣٣/ لِماذا يُرجَعُ جميعُ الأنبياء والمرسلين في اعتقاد شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ لكي يُصْبحُوا جنوداً يُقاتلون تحتَ راية عليٍّ > ؟! .

رووا : (**فلَم يَبعثْ اللهُ نبيَّاً ولا رسولاً إلاّ ردَّ جميعهم إلى الدنيا ، حتى يُقاتلوا بين يَدَيْ عليٍّ بن أبي طالب أمير المؤمنين u**)[1] .

س ١٣٤/ متى يكون حساب الخلق يوم القيامة ، ومَن الذي يتولّى الحساب ؟ .

ج/ يكون قبل يوم القيامة !! رووا أنَّ أبا عبد الله ~ قال وحاشاه : (إنَّ الذي يلي حسابَ الناس قبل يوم القيامة : **الحسينُ بن عليٍّ** عليهما السلام ، فأمَّا يوم القيامة فإنما هو بعثٌ إلى الجنة وبعثٌ إلى النار)[2] .

تعارض :

قال تعالى : â bÎ) Nåk$¡ Ïm žwÎ) 4’n? ã ’În/ (öqs9 bãèãrô± á ÇÊÊÌÈ [سورة الشعراء ١١٣] ، وقال تعالى : â

¨bÎ) $Zøžn=ã $oY ¡ Ïm $& NåÈ ÇÊÏÈ á [سورة الغاشية ٢٦] .

س ١٣٥/مَن أوَّل مَن قال بالرجعة وكيفَ دخلَت هذه العقيدة على المذهب الشيعي؟.

ج/ هو المؤسس الأول للمذهب الشيعي : **عبد الله بن سبأ اليهودي** ، كما نطقت بذلك كتبهم ، حيث قال برجعة رسول الله ﷺ ؟ .

---

(١) بحار الأنوار ج٥٣/٤١ ح٩ (باب الرجعة) .

(٢) بحار الأنوار ج٥٣/٤٣ ح١٣ (باب الرجعة) .

ثم تحوَّل الأمرُ إلى القول برجعة علي > .

فلمَّا بلغه نعي أمير المؤمنين عليٌّ > قال للذي نعاه : (كذبتَ ، لو جئتنا بدماغه في سبعينَ صُرَّة ، وأقمتَ على قتله سبعينَ عدلاً لعلمنا أنه لَم يَمُت ولَم يُقتل ولا يَمُوتُ حتَّى يملك الأرض ...) (١) .

ثم تطوَّر الأمر أيضاً حتى قالت أكثر فرق المذهب الشيعي ، والبالغة أكثر من ثلاثمائة فرقة ، برجعة إمامها ! ، فمثلاً : فرقة من الكيسانية ينتظرون الإمام محمد بن الحنفية ، ويزعمون أنه حيٌّ محبوسٌ بجبل رضوى إلى أن يُؤذن له بالخروج ! ، وكذا فرقة المحمدية ينتظرون إمامهم : محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ولا يُصدِّقون بقتله ولا بموته (٢) .

س ١٣٦/ ما هو البداء وما عقيدة شيوخ الشيعة فيه ، ومَن أول مَن قال به منهم ؟ .

ج/ البداء في اللغة عند شيخهم المجلسي له معنيان : الأول : الظهور والانكشاف ، الثاني : نشأة الرأي الجديد (٣) ، **والبداء في الأصل : عقيدة يهودية ضالَّة ! ؟** ومع ذلك فإنَّ اليهود يُنكرون النسخ ، لأنه في اعتقادهم يستلزمُ البداء (٤) .

وانتقل الاعتقاد بالبداء : إلى فرق **السبئية** من الشيعة ، فكلُّهم يقولونَ بالبداء ، إنَّ الله تبدو له البداوات (٥) تعالى الله عن قول الكافرين علواً كبيراً .

---

(١) المقالات والفرق ص٢١ لسعد القمي ، والنوبختي في فرق الشيعة ص٢٠ .

(٢) يُنظر : المقالات والفرق ص٢٧-٤٣ .

(٣) يُنظر : بحار الأنوار ج٤/١١٤-١٢٢ (باب البداء والنسخ) .

(٤) يُنظر : سفر التكوين (الفصل السادس فقرة : ٥) ، وسفر الخروج (الفصل ٣٢ فقرة ١٢-١٤) ، وسفر قضاة (الفصل الثاني فقرة ١٨) ، وغيرها كثير .

ويُنظر : مسائل الإمامة ومقتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات ص٧٥ لعبد الله بن محمد الناشئ الأكبر .

(٥) يُنظر : التنبيه والرد ص١٩ لأبي الحسين الملطي .

والقول بالبداء من أصول عقائد الشيعة :

رووا عن أبي عبد الله أنه قال وحاشاه : (**ما عُبِدَ الله بشيءٍ مثلِ البداء**) [١] .

وأنه قال وحاشاه : (لو علمَ الناسُ ما في القول بالبداء من الأجر **ما فتَرُوا عن الكلامِ فيه**) [٢] .

وهي مَوضعُ اتفاق بين شيوخ الشيعة :

حيث : (**اتفقوا** على إطلاق لفظ البداء في وصف الله تعالى) [٣] .

وَتَحَمَّلْ أخي المسلم : قراءة ما نسبوه إلى الإمام أبي الحسن ~ من قوله : (**بَدَا لله في أبي جعفر u مَا لَم يكنْ يَعرفُ ..**) [٤] .

التعليق : يا شيوخ الشيعة : [0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : Z] سورة نوح ١٣-١٤ [، [rB$ ‰âr)$@ m ;¨ %ôfíí¾ $‎ RÕö ÚÞ _ Ü‹Ÿ$ ‰ôÒÇç¼ fçöP$#ÉŠ»Jþ $9 ¡¡J»q° VÝ BÖÈfè»MÏ Z] سورة الزمر ٦٧ ، **إنَّ عقيدتكم هـذه والتـي تقولون : بأنه لَم يُعبد الله بمثلها ... تستلزم وصفكم الله تعالى بالجهـل ، تعـالى الله عـن ذلك ، أمَّا عن وصفكم يا شيوخ الشيعة لأئمتكم : فافتريتم أنَّ أبا عبد الله قـال : (إنَّ الإمامَ إذا شاءَ أن يَعلَمَ علمَ)** [٥] .

القاصمة :

---

(١) أصول الكافي ج١/١٠٤-١٠٥ (كتاب التوحيد ح١ باب البداء) وذكر ١٦ حديثاً ، التوحيد لابن بابويه القمي ص٣٢٤ ح١ (باب البداء) وذكر ١١ حديثاً ، بحار الأنوار ج٤/١٠٧ ح١٩ (باب البداء والنسخ) وذكر ٧٠ حديثاً .

(٢) أصول الكافي ج١/١٠٦ (كتاب التوحيد ح١٢ باب البداء) ، التوحيد لابن بابويه ص٣٢٥ ح٧ (باب البداء)، بحار الأنوار ج٤/١٠٨ ح٢٦ (باب البداء والنسخ) .

(٣) أوائل المقالات ص٤٦ (القول في الرجعة والبداء وتأليف القرآن) .

(٤) المصدر السابق .

(٥) أصول الكافي ج١/١٨٦ (كتاب الحجة ح١ باب أن الأئمة عليهم السلام إذا شاؤوا أن يعلموا علموا) .

روى الكليني : (عن منصور بن حازم قال : سألتُ أبا عبد الله u : هـل يكـونُ اليومَ شيءٌ لَمْ يكن في علمِ الله بالأمسِ ؟ قال : لا ، مَـن قـال هـذا فـأخزاهُ الله ، قلـتُ : أرأيتَ ما كانَ وما هو كائنٌ إلى يوم القيامة أليسَ في علم الله ، قال : بلى ، قبل أن يَخلُـقَ الخلقَ)[1] .

وحسْبُ شيوخ الشيعة عاراً وفضيحةً أن ينسبوا إلى الله جـلَّ وعـلا هـذه العقيـدة ، على حين أنهم يُبرِّؤون ويُنَزِّهون منها أئمتهم ، نسأل الله العافية .

س ١٣٧/ ما سَبَبُ قولهم بعقيدة البداء ؟ مَعَ مخالفتها للنقل من الكتـاب ، والسنة وأقوال أئمتهم ، والعقل ؟ .

ج/ قال شيخهم سليمان بن جرير : (**إنَّ أئمة الرافضة وضعوا لشيعتهم مقالتين لا يَظهرون مَعهُما من أئمتهم على كذبهم أبداً ، وهما : القول بالبداء ، وإجازة التقيَّة** ، فأما البداء : فإنَّ أئمتهم لَمَّا أحلُّوا أنفسهم من شيعتهم محلَّ الأنبياء ع من رعيتها في العلم فيما كان ويكون ، والإخبار بما يكون في الغد ، وقالوا لشيعتهم : إنه سيكون في غدٍ وفي غابر الأيام : كذا وكذا ، فإن جاء ذلك الشيء على ما قالوه ، قالوا لهم : ألم نعلمكم أن هذا يكون ، فنحنُ نعلمُ من قبل الله عزَّ وجلَّ ما علمه الأنبياء ، وإن لم يكن ذلك الشيء الذي أخبروا به على ما قالوا اعتذروا لشيعتهم بقولهم : بدا لله في ذلك)[2] .

فَمَثَلاً : زعموا لأئمتهم : **علم الآجال ، والأرزاق ، والبلايا ، والأعراض ، والأمراض ، ويُشترطُ لهم فيه البداء**[3] .

---

(١) أصول الكافي ج١/١٠٦ (كتاب التوحيد ح١١ باب البداء) .

(٢) المقالات والفرق ص٧٨ لسعد القمي ، فرق الشيعة ص٦٥ .

(٣) يُنظر : تفسير القمي ص٦٣١ (سورة الدخان) ، بحار الأنوار ج٤/١٠١ ح١٢ (باب البداء والنسخ) .

فالبداء حيلة ليستروا به كذبهم إذا أخبروا خلاف الواقع .

وقد أمرَ شيوخُ الشيعة أتباعهم بمقتضى هذه العقيدة بالتسليم بالتناقض والاختلاف والكذب ، فرووا أنَّ إمامهم عندما أخبرَ بخلاف الواقع ، قال : (إذا حدَّثناكم بشيءٍ فكان كما نقولُ ، فقولوا : صدَقَ اللهُ ورسولُه ، وإن كانَ بخلاف ذلك ، فقولوا : **صَدَقَ اللهُ ورسولُه ، تُؤجروا مرتين**)[1] .

س ١٣٨/ ما هي عقيدتهم في الغَيْبَة ، ومَن هُوَ أوَّل مَن أحدثها ؟ .

ج/ قال شيخهم عبد الله فياض : (**الغيبة من العقائد الأساسية عند الإمامية**)[2] **فشيوخُ الشيعة يعتقدون : أنَّ الأرضَ لا تخلوا من إمامٍ لحظة واحدة !! .**

روى الكليني عن أبي عبد الله أنه قال : (**لو بقيتِ الأرضُ بغيرِ إمامٍ لساخت**)[3] ، ورووا : (عن أبي جعفر u قال : **لو أنَّ الإمامَ رُفعَ من الأرض ساعةً لَمَاجَتْ بأهلها كما يموجُ البحر بأهله**)[4] .

وذلك أنَّ الإمام عندهم هو (**الْحُجَّة على أهل الأرض**)[5] .

فلا حُجَّة عندهم سواه ، حتَّى كتاب الله تعالى ليس حُجَّة بدون الإمام لأنَّ (**القرآنَ لا يكونُ حُجَّةً إلاَّ بقيِّم**)[6] .

---

(١) تفسير القمي ص٢٨٨ (سورة يونس) ، بحار الأنوار ج٤/٩٩ ح٨ (باب البداء والنسخ) .

(٢) تاريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة ص١٦٥ لعبد الله فياض .

(٣) أصول الكافي ج١/١٢٧ (كتاب الحجة ح١٠ باب الأرض لا تخلو من حجة) .

(٤) بحار الأنوار ج٢٣/٣٤ ح٥٦ (باب الاضطرار إلى الحجة وأن الأرض لا تخلو من حجة) .

(٥) قرب الإسناد ص٣١٧ ح١٢٢٨ للحميري ، أصول الكافي ج١/١٣٤-١٣٥ (كتاب الحجة ح١٥ باب فرض طاعة الأئمة عليهم السلام) .

الخرائج والجرائح ج١/١١٥ ح١٩١ (الباب الأول : في معجزات نبينا محمد [فدك]).

(٦) أصول الكافي ج١/١١٩ (كتاب الحجة ح٢ باب الاضطرار إلى الحجة) ، علل الشرائع ج١/١٩٠ ح١ (باب ١٥٢ : علة إثبات الأئمة صلوات الله عليهم) .

والقيِّم : هو أحد أئمتهم الاثني عشر كما هو معلومٌ من نصوصهم العقدية .

وأولُ مَن أحدَثها باعتراف شيوخ الشيعة : شيخهم الأول : عبد الله بن سبأ اليهودي ، الذي قال بالوقف على عليٍّ > وغيبته [1] .

س ١٣٩/ ولنا أن نسألَ شيوخَ الشيعة فنقولُ : أينَ إمامُكم اليوم ؟ .

ج/ لقد تُوفِّي الحسن العسكري إمامهم الحادي عشر سنة ٢٦٠ بلا عَقِب ، واعتَرَفَت كُتبهم الشيعية بأنه : (**لَم يُرَ له خَلَفٌ ، ولَم يُعرفْ له ولدٌ ظاهرٌ ، فاقتسمَ ما ظهرَ من ميراثه أخوه جعفر وأمه**) [2] .

واضطرَبَ شيوخُ شيعتهم بعد وفاة الحسن بلا وَلَد ، وتفرَّقوا فيمن يَخلُفهُ فِرَقاً شتَّى حتى بلغوا : أربع عشرة فرقة كما قاله النوبختي [3] ، والمفيد [4] ، أو خمسة عشر فرقة أو أكثر كما قاله القمي [5] . أو إلى عشرين فرقة كما قاله المسعودي [6] .

حتى إنَّ بعض شيوخهم قال : (**إنَّ الإمامةَ قد انقطعت**) [7] .

وقيلَ : (**إن الإمامة قد بطلَت بعد الحسن u فارتفعت الأئمة ، وليس في الأرض حجة من آل محمد**) [8] .

---

(١) يُنظر : المقالات والفرق ص١٩-٢٠ ، فرق الشيعة ص٢٢ .

(٢) المقالات والفرق ص١٠٢ ، فرق الشيعة ص٩٦ .

(٣) يُنظر : فرق الشيعة ص٩٦ .

(٤) يُنظر : الفصول المختارة ص٣٢٠ (فصل : افتراق الشيعة بعد موت الإمام العسكري u وتعداد الفرق) .

(٥) يُنظر : المقالات والفرق ص١٠٢ .

(٦) يُنظر : مروج الذهب ج٤/١٩٠ ، في طبعة دار القارئ ج٤/٢١٧ .

(٧) المقالات والفرق ص١٠٨ ، بحار الأنوار ج٥١/٢١٣ باب ذكر الأدلة التي ذكرها شيخ الطائفة على إثبات الغيبة

(٨) الفصول المختارة للمفيد ص٣٢٠ (فصل : افتراق الشيعة بعد وفاة الإمام العسكري u وتعداد الفرق) ، بحار الأنوار ج٣٧/٢٢ (باب في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة ..) .

وكادَ أن يكون موت الحسن بلا عَقِب ، نهاية المذهب الشيعيّ والشيعة والتشيُّع ، حيثُ سقطَ عمودُه وهو : الإمام .

ولكنَّ (**فكرة غيبة الإمام**) كانت هي القاعدة التي قامَ عليها كيانهم بعد أن تصدَّع وأمسك بنيانهم عن الانهيار أمام عوامِّهم ، لهذا أصبحَ الإيمان بغيبة (ابن للحسن العسكري) هو المحور الذي تدورُ عليه عقائدهم ، ودان بذلك أكثر شيعتهم بعد التخبُّط والاضطراب ، فلم يكن لشيوخ الشيعة ملجأ إلاَّ ذلك ، أي : إلاَّ فكرة القول بغيبة الإمام حفاظاً على دسائسهم في مذهبهم الشيعي من الانهيار ؟؟ .

وإذا كان شيخ شيوخ الشيعة الأول : ابن سبأ اليهودي ، هو الذي وَضَعَ عقيدة (النص على عليٍّ t بالإمامة) التي هي أساس تشيُّعهم ؟ .

فإنَّ هناكَ ابن سبأ آخر ، هو الذي وَضَعَ البديل (لفكرة الإمامة) بعد انتهائها حسيَّاً بانقطاع نسلِ الحسن ، أو أنه واحدٌ من مجموعة وَضَعَت هذه الفكرة ، لكنه هو الوجه البارز لهذه الدعوى ، هذا الرجل هو : أبو عمر عثمان بن سعيد العمري الأسدي العسكري ت٢٨٠ (والشيعةُ مجتمعةٌ على عدالته وثقته وأمانته) [١] .

زَعَمَ أنَّ للإمام الحسن ولَداً قد اختفى وعمره أربع سنوات [٢] .

قال شيخهم المجلسي : (**أكثر الروايات كان ابن أقل من خمس سنين بأشهر ، أو بسنة وأشهر**) [٣] ؟! **على الرغم من أنَّ هذا الوَلَد كما تعترفُ كتبهم الشيعية ، لَم يظهر في حياة أبيه الحسَن (ولا عَرَفَهُ الجمهورُ بعدَ وفاته)** [٤] .

---

(١) كتاب الغيبة للطوسي ص٢٤٠ (فصلٌ : في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة) .

(٢) يُنظر : المصدر السابق ص٢٨٣ (فصل : فيما ذكر في بيان عمره u) .

(٣) بحار الأنوار ج٢٥/١٠٣ ح٦ (باب أحوالهم عليهم السلام في السن) .

(٤) الإرشاد ص٣٤٥ (باب في ذكر وفاة أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وموضع قبره وذكر ولده) .

ولكنَّ هذا الرجل (أي عثمان) هو الذي يَزعمُ أنه يعرفه ، وأنه وكيله في استلام أموال شيعتهم ، والإجابة عن أسئلتهم ؟ .

التعليق :

من الغريب : أنَّ شيوخَ الشيعة يزعمونَ أنهم لا يَقبلون إلاَّ قـول معـصوم ، حتـى إنهم رفضوا الإجماع بدون المعصوم ، وها هم يقبلون في أهمِّ عقائدهم الشيعية دعـوى رجل غير معصوم ، وقد ادَّعى مثـل دعـواه آخـرون ، وكـلٌّ مـنهم يـزعمُ أنـه البـاب للغائب ، وكان النزاع بين هؤلاء المرتزقة شـديداً ، وكـلّ واحـد مـنهم يُخـرج توقيعـاً يزعمُ أنه صَدَرَ من الغائب المنتظر ، يَـلعنُ فيه الآخرين ويُـكذبهم ، وقد ذكرَ بعـضَهم شيخهم المجلسي في باب : (ذكر المذمومين الذين ادَّعوا البابيَّة والسفارة كذباً وافـتراءً لعنهم الله) [1] .

بلْ لقد رفضَ عثمانُ ومَن مَعَهُ : البَوْحَ باسمِ هـذا الولـد المزعـوم ، أو ذكـر مكـان وجوده – وذلك في بادئ الأمر – فعن (أبي عبد الله الصالحي قال : سـألني أصـحابنا بعد مُضيِّ أبي محمد u ، أن أسألَ عن الاسم والمكان ، فخرَجَ الجوابُ : **إنْ دلَلْتُم على الاسم أذاعوه ، وإنْ عَرَفُوا المكان دلُّوا عليه**) [2] .

وقد روى الكليني : (عن أبي عبد الله u قال : صاحبُ هذا الأمر **لا يُـسمِّيه باسمه إلاّ كافرٌ**) [3] ، ولَمَّا قيلَ للحسن العسكري : كيفَ نذكره ؟ قال : (قولوا : الْحُجَّةُ من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه) [4] .

---

(١) بحار الأنوار ج٥١/٣٦٧ (باب ذكر المذمومين الذين ادَّعوا البابيَّة والسفارة كذباً وافتراءً لعنهم الله) .

(٢) أصول الكافي ج١/٢٤٦-٢٤٧ (كتاب الحجة ح٢ باب في النهي عن الاسم) .

(٣) أصول الكافي ج١/٢٤٧ (كتاب الحجة ح٤ باب في النهي عن الاسم) .

(٤) أصول الكافي ج١/٢٤٦ (كتاب الحجة ح١ باب في النهي عن الاسم) .

الفاضحة : يبدوا أن عملية كتمان اسمه ومكانه ، ما هي إلاَّ محاولات لستر هذا الكذب ، إذ كيفَ يأمرُ شيوخهم بكتمانه وهم أنفسهم يقولون مَن (لا يعرف الإمام منا أهلَ البيت فإنما يعرِفُ ويَعبُدُ غيرَ الله ، هكذا والله ضَلالاً) [1] **، ويقولون : (من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية)** [2] .

وعقيدة الغيبة كما نادى بها عثمان ، نادى بها مِن بعده ابنه : أبو جعفر محمد بن عثمان (ت٣٠٤ أو ٣٠٥) ، **فانقسمَ الشيعةُ عدَّة انقسامات** ، فلَعَنَ بعضُهم بعضاً ، وتبرَّأ بعضهم من بعض ، وكان السَبَبَ : هو الطمع في جمع الأموال [3] ، ثم عيَّنَ محمدُ بن عثمان من بعده أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي ، فأحدَثَ هذا التعيين نزاعاً كبيراً بين المرتزقة ، فانفصلوا وكَثُرَ التلاعنُ بينهم [4] .

وأخيراً وقطعاً للنزاع : أوصى ابن روح بالبابية لعليٍّ بن محمد السمري [5] .

واستمرَّ السمري في منصبه ثلاث سنوات ، وأدركته **الخيبة** ، **وشعرَ بتفاهة منصبه كوكيل مُعتمد للإمام الغائب** ، فلمَّا قيلَ له وهو على فراش الموت : (مَن وصيُّك مِن بعدك ؟ قال : **لله أمرٌ هو بالغه**) [6] .

---

(١) أصول الكافي ج١/١٢٩ (كتاب الحجة ح٤ باب معرفة الإمام والرَّد إليه) .

(٢) المحاسن (كتاب عقاب الأعمال : عقاب من لم يعرف إمامه) ح٢٧٣ ج١/١٧٦ للبرقي ت٢٧٤ أو ٢٨٠ .

(٣) يُنظر : كتاب الغيبة للطوسي ص٢٣٦ (فصل في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة) .

(٤) يُنظر : المصدر السابق ص٢٥١ (ذكر إقامة أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري أبا القاسم الحسين بن روح مقامه بعده) .

(٥) يُنظر : المصدر السابق ص٢٦٤ .

بحار الأنوار ج٥١/١٠٧-١٠٨ (باب ما ورد من أخبار الله وأخبار النبيِّ ص بالقائم **u** من طرق الخاصة والعامة) .

(٦) بحار الأنوار ج٥١/٣٦١ ح٧ (ذكر أمر أبي الحسين علي بن محمد السمري بعد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح وانقطاع الأعلام به وهم الأبواب) .

وتُسمَّى فترة نيابة هؤلاء الأربعة عن المهدي : **الغيبة الصغرى** .

وقد طوَّر شيوخ الشيعة عقيدة الغيبة ، فبدلاً من أن تكون بيد واحد من شيوخ شيعتهم يلتقي بالإمام مباشرة ، **أعلنوا انقطاع الصلة المباشِرة بالمهدي** ، وأصدَرَت الدوائر الاثنا عشرية توقيعاً منسوباً للمنتظر الموهوم :

بأنَّ كلَّ مُجتهد شيعي هو نائب عن الإمام ، يقول التوقيع : (**وأما الحوادث الواقعة ، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حُجَّتي عليكم ، وأنا حُجَّة الله عليهم**)[1] .

ولماذا لم يُرجعهم إلى الكتاب والسنة ؟ **ولِمَاذا فعلوا ذلكَ ونسَبُوه للباب السمري ؟** قال أحد النواب عن المهدي وهو شيخهم أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني : (ما دخلنا مع أبي القاسم الحسين بن روح في هذا الأمر ، إلاَّ ونحنُ نعلمُ فيما دخلنا فيه **لقد كنا نتهارشُ على هذا الأمر ، كما تتهارشُ الكلابُ على الجيف**)[2] .

نعم .

إنَّ مسألة (غيبة الإمام) وهي من أركان مذهبهم الشيعي ، **من المسائل التي حيَّرَت كثيراً من شيوخ شيعتهم** ، لشكِّهم في أمره ، وطول غيبته ، وانقطاع أخباره وحُقَّ لهم ذلك ؟ يقول شيخهم ابن بابويه القمي : (رَجعتُ إلى نيسابور وأقمتُ بها

---

(١) الغيبة للطوسي ص١٩٧(فصل : وأما ظهور المعجزات الدالة على صحة إمامته في زمان الغيبة فهي أكثر من أن تحصى) .

الخرائج والجرائح ج١١١٤/٣ ح٣٠ (الباب العشرون : في علامات ومراتب نبينا وأوصيائه عليه وعليهم أفضل الصلاة وأتم السلام) .

الاحتجاج للطبرسي ج٤٧٠/٢ (توقيعات الناحية المقدسة) ، وسائل الشيعة ج٣٧٠/١٨-٣٧١ ح٩ (باب وجوب الرجوع في القضاء والفتوى إلى رواة الحديث من الشيعة فيما رووه عن الأئمة عليهم السلام من أحكام الشريعة لا فيما يقولونه برأيهم) ، مرآة العقول ج٥٥/٤ للمجلسي .

(٢) بحار الأنوار ج٣٥٩/٥١ (باب أحوال السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى : ذكر إقامة أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري أبا القاسم الحسين ابن روح { مقامه بعده بأمر الإمام صلوات الله عليه) .

فوجدتُ أكثرَ المختلفينَ إليَّ من الشيعة قد حيَّرتهم الغيبة ، ودَخلَتْ عليهم في أمر القائم u الشبهة ...) [1] .

أيها القارئ المنصف العاقل :

هذا الشك في أمر منتظرهم في عصر شيخهم ابن بابويه القمي (ت ٣٨١) فكيفَ يكونُ الشكُّ الآن بعد مضي هذه القرون الطويلة ؟ .

س ١٤٠/ بماذا يُعلِّلُ شيوخُ الشيعةِ سَبَبَ غَيبة مهديهم المزعوم ؟ .

ج / يُعلِّلونَ غيبته بأنه : (**يَخافُ القتل**) [2] .

التعليق :

كيف يقولون هذا الافتراء !! وهم يُلزمون عَوامَّهم بأن يعتقدوا بأنَّ أئمتهم يَعلمون متى يَموتون ، بلْ وكيفَ يموتون ، بلْ ولا يَموتونَ إلاَّ باختيارٍ منهم [3] .

وإذا كان منتظركم قد اختفى لخوفه على نفسه ! .

فَلِمَ لَمْ يظهر ساكنُ السرداب ، ويُعلنُ نفسه عندما استولى آل بويه الشيعة على بغداد وصيَّروا خلفاءَ بني العباس طَوْعَ أمرهم ، وأزالوا بسيوف يأجوج ومأجوج دولة الإسلام ، فهل كانت تلك الفرصة غير صالحة لأن يُعجِّلَ اللهُ I فَرَجَهُ ؟ .

لِمَ لَمْ يظهر عندما قام الشاه إسماعيل الصفوي وأجرى من دماء أهل السنة أنهاراً ؟ .

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ج١/١٤ (المقدمة : سبب تأليف الكتاب) ، بحار الأنوار ج١/٧٣ (الفصل الخامس في ذكر بعض ما لا بُدَّ من ذكره مما ذكره أصحاب الكتب المأخوذ منها في مفتتحها) .

(٢) أصول الكافي ج١/٢٥١ (كتاب الحجة ح٩ بابٌ في الغيبة) ، كتاب الغيبة للطوسي ص٢٢٥ (فصلٌ : في ذكر العلة المانعة لصاحب الأمر u من الظهور) .

(٣) يُنظر : أصول الكافي ج١/١٨٦ (كتاب الحجة ، باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون ، وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم) وذكر فيه ٨ روايات .

لِمَ لَمْ يظهر عندما كان كريمخان الزندي - وهو من أكابر سلاطين إيران - يَضربُ على السكة اسم إمامهم (صاحب الزمان) ويَعدُّ نفسه وكيلاً عنه ؟ .

لِمَ لَمْ يظهر اليوم وقد قامت دولة إمامهم الخميني ، الذي يزعمُ النيابة عن المعصوم في كلِّ شيء ؟!! .

وبعد : فَلِمَ لَمْ يظهر حتَّى اليوم ، وقد كَمُلَ عدد الشيعة على حدِّ زعمهم أكثر من مائتي مليون [1] ، وأكثرُهم من منتظريه ؟!! .

وكيفَ عاشَ هذه المدة الطويلة ، ولَمَّا لَمْ يَمُتْ حتَّى الآن ، وإمامُهم عليّ الرضا قال له رجل : (جعلتُ فداك : قومٌ قد وَقَفَوا على أبيكَ ، يزعمون أنه لَم يَمُت ، قال : قال : كَذَبُوا ، وهم كفارٌ بما أنزلَ الله عزَّ وجلَّ على محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو كان الله يَمُدُّ في أَجَلِ أَحَدٍ من بني آدمَ لحاجةِ الخلقِ إليه لَمَدَّ اللهُ في أَجَلِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم) [2] .

س ١٤١/ ما حكم شيوخ المذهب الشيعي فيمَنْ أنكَرَ خروج قائمهم ؟ .

ج/ افتروا أنَّ رسول الله ﷺ قال : (**مَن أنكرَ القائمَ مِن ولَدي فقد أنكرني**) [3] .

وقال شيخهم ابن بابويه القمي : (ومثل مَن أنكر القائم u في غيبته ، **مثل إبليس في امتناعه من السجود لآدم** ، كذلك رُوي عن الصادق جعفر بن محمد) [4] .

---

(١) يُنظر : الحكومة الإسلامية ص١٣٢ .

(٢) رجال الكشي ح٨٦٧ ج٦/٥١٧ (في الواقفة) ، بحار الأنوار ج٤٨/٢٦٥ ح٢٥ (باب رد مذهب الواقفية والسبب الذي لأجله قيل بالوقف على موسى u) .

(٣) بحار الأنوار ج٥١/٧٣ ح٢٠ (باب ما ورد من أخبار الله وأخبار النبيِّ صلى الله عليه وآله بالقائم u من طرق الخاصة والعامة) .

(٤) كمال الدين وتمام النعمة ج١/٢٥ (السر في أمره تعالى الملائكة بالسجود لآدم u) .

وقال لطف الله الصافي : (**والأخبار الواردة في فضيلة الانتظار كثيرةٌ ، متواترةٌ**)[1] ، **وانتظار خروجه من غيبته من أصول دينهم :**

روى الكليني أنَّ أبا جعفر قال لأبي الجارود : (والله لأُعطينَّكَ ديني ودينَ آبائيَ الذي ندينُ اللهَ عزَّ وجلَّ به : شهادةَ أن لا إله إلاَّ اللهُ ، وأنَّ محمداً رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ، والإقرارَ بما جاء به من عند الله ، والولايةَ لِوَلِيِّنَا ، والبراءةَ من عدوِّنا ، والتسليمَ لأمرنا ، **وانتظارَ قائمنا** ، والاجتهادَ ، والوَرَعَ)[2] .

س ١٤٢/ ما الفائدة التي جَنَاها شيوخ الشيعة من اختراعهم لعقيدة الغيبة ؟ .

ج/ الفائدة الكبرى هي : **ارتدادُ أكثر شيعتهم عن دينهم ؟** .

لا تستغرب أيها القارئ فهذا ليسَ من كلامي ولكنه موجودٌ في جفرهم المقدَّس !

حيثُ قالَ أحدُ أصحابُ إمامهم جعفر الصادق : (تأملتُ فيه مولد قائمنا ، وغيبته ، وإبطاؤه ، وطول عمره ، وبلوى المؤمنين به من بعده في ذلك الزمان ، **وتولُّد الشكوك** في قلوبهم من طول غيبته ، **وارتداد أكثرهم عن دينهم ، وخلعهم ربقة الإسلام من أعناقهم**)[3] .

س ١٤٣/ متى تجبُ صلاةُ الجمعة عند شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ لا تجبُ حتَّى يَخرُجَ مهديهم من سردابه لكي يُصلِّي بهم ، ولذلك قالوا : الجمعة والحكومة لإمام المسلمين[4] ؟ .

---

(١) منتخب الأثر ٤٩٩ للصافي .

(٢) أصول الكافي ج٢/٤٣٧ (كتاب الإيمان والكفر ح١٠ باب دعائم الإسلام) .

(٣) بحار الأنوار ج٥١/٢٢٠ ح٩ (باب ما فيه u من سنن الأنبياء والاستدلال بغيباتهم على غيبته) .

(٤) يُنظر : مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة لمحمد جواد العاملي ت١٢٢٦ ج٢/٦٩ (كتاب الصلاة) .
وقال الخميني عندما طالت غيبة إمامهم المختفي : (تجبُ صلاةُ الجمعةِ في هذه الأعصارِ مُخيَّراً بينها وبين صلاة الظهر ، والجمعةُ أفضل ، **والظهرُ أحوط**) تحرير الوسيلة ج١/٢٠٥ (البحث في صلاة الجمعة : المسألة الأولى) .

واعترفَ بذلك بعضُ شيوخهم فقال : (**إنَّ الشيعةَ من زمان الأئمة كانوا تاركين للجمعة**) [1] .

س ١٤٤/ هل يجوزُ الجهادُ قبل خروج مهدي شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ رووا : (إن القتالَ مع غير الإمام المفترض طاعتُهُ **حرامٌ** ، مثلُ الميتةِ ، والدمِ ولَحمِ الخنزيرِ) [2].

وقال آيتهم الخميني : (في عصر غيبة وليِّ الأمر ، وسلطان العصر عجَّل الله فرَجه الشريف ، يَقومُ نُوَّابه العامة وهم الفقهاء الجامعون لشرائط الفتوى والقضاء مَقَامَهُ في إجراء السياسات ، وسائرِ مَا للإمام u ، **إلاَّ : البدأة بالجهاد**) [3] .

تعارض : حينما أقامَ آيتُهم وإمامهم الخمينيُّ دولته قرَّر في دستورها : (أنَّ جيش الجمهورية الإسلامية .. لا يتحمَّلان فقط مسئولية حفظ وحراسة الحدود ، وإنما يتكفَّلان أيضاً بحملِ رسالةٍ عقائديةٍ أي الجهاد في سبيل الله ، والنضال من أجل تَوَسُّع حاكمية قانون الله في كافة أرجاء العالم) [4] .

س ١٤٥/ إذاً ما حُكمُ المجاهدينَ الذين فَتحوا بلادَ الكُفَّار على مرِّ التاريخ ؟ .

ج/ قال إمامهم : (**الويلُ يتعجَّلُون** ، قَتَلَةً في الدنيا ، وقَتَلَةً في الآخرةِ ، **والله مَا الشهيدُ إلاَّ شيعتنا** ولو ماتوا على فُرُشهم) [5] .

---

(١) نقل ذلك شيخهم الخالصي في كتابه الجمعة ص١٣١ .

(٢) فروع الكافي ج٥/٧٨٧ (كتاب الجهاد ح٢ باب دخول عمرو بن عبيد والمعتزلة على أبي عبد الله u) ، تهذيب الأحكام ج٦/١٣٨٠ ح٢ (باب من يجب معه الجهاد) .

(٣) تحرير الوسيلة ج١/٤٣٥ (المرتبة الثالثة : الإنكار باليد ، ختام فيه مسائل : المسألة الثانية) .

(٤) الدستور لجمهورية إيران ص١٦ ويُنظر : الطبعة الأخرى التي أصدرتها وزارة الإرشاد الإيرانية ص١٠ .

(٥) تهذيب الأحكام ج٦/١٣٧٤ ح٣ (باب المرابطة في سبيل الله عز وجل).

س ١٤٦/ ما عقيدة شيوخ الشيعة فيما سيفعلهُ إمامُهم الثـاني عـشر المزعـوم عنـد خروجه ؟ .

ج/ **١ - الانتقام من أبي بكر وعمر وعائشة** } :

لقد صرَّحَ شُيوخُ الشيعة بأنَّ مَهديَّهُم الْمُنتَظَر ، يُحيي أبا بكر وعمر } ، ثـمَّ يَصلبهما على جذع نخلة ، **ويقتلهما كلَّ يوم ألف قتلة** (ثمَّ يصلبهما على الشجرة ، ويأمرُ ناراً تخرجُ من الأرض فتحرقهما والشجرة ، ثـمَّ يـأمرُ ريحاً فتنسفهما في اليم نسفاً ، قال المفضل : يا سيِّدي ذلك آخر عذابهما ؟ قال : هيهات يا مفضل)[1] .

ويُصنِّفون الأدعية التي يُدْعَى بها قائمُهُم كلَّ يوم لكي يخرج ، فينتقم منهما[2] .

وقال المجلسي : (**إذا ظَهَرَ المهديُّ ، فإنه سيُحيي عائشةَ ويُقيمُ عليها الحدَّ**)[3] .

٢ - وضع السيف في العرب :

روى النعماني : (قال أبو عبدالله u : ما بقيَ بيننا وبين العَرَب إلاَّ **الـذبح** ، وأومأ بيده إلى حلقه)[4] .

التعليق : يُلاحظ أنَّ هذا الاستئصال العام الشامل للجـنس العـربي لا يُفـرِّق بـين شيعي وسُنِّي مع أنه يُوجد شيعة من العرب ، ولذلك روى شيوخهم الفرس : عن أبي عبد الله أنه قال : (اتق العَرَب ، فإنَّ لهم خَبرَ سُوءٍ ، أَمَا إنه لا يَخرجُ مَعَ القـائم مـنهم

---

(١) مختصر بصائر الدرجات ص١٨٧-١٨٨ لحسن بن سليمان الحلي .

ويُنظر : الأنوار النعمانية ج٢/٨٥-٨٦ (نور في كيفية رجعته ع) .

(٢) يُنظر : مختصر بصائر الدرجات ص١٩٢-١٩٣ ، الشيعة والرجعة ص١٣٩ لمحمد رضا الطبيسي النجفي .

(٣) حق اليقين ص٣٤٧ للمجلسي .

(٤) الغيبة لمحمد بن إبراهيم النعماني ت٣٨٠ وهو من أكابر تلامذة الكليني ص٢٤١ ح٢٤ (باب ما رُوي في صفته وسيرته وفعله وما نزل من القرآن فيه u) ، بحار الأنوار ج٥٢/٣٤٩ ح١٠١ (باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه ، وخصائص زمانه ، وأحوال أصحابه ص) .

واحد) [1] ، وحربُ الخمينيّ على الشعب العراقي وبلا تفريقٍ بين شيعته وسُنَّتِهِ هي بدايةٌ في تطبيق هذا المبدأ ، وهو : القتل العام للعَرَب .

أفلا آنَ لكم يا شيعةَ العرب :

أنْ تعلموا أنَّ الذي اختَرَعَ وأسَّسَ دينكم هو : ابن سبأ اليهودي وإخوانه من المجوس ، انظروا كيف يتوعَّدونكم بمهديِّهم إذا خرَجَ بقتلكم كُلِّكم ؟ وانظروا إلى ما اختَرَعَهُ شيوخُ مذهبكم حولَ أُصول ديانتهم الحقيقية ، وهي المجوسية واليهودية ؟ .

رَوَى شيوخ شيعتكم : أنَّ أميرَ المؤمنين عليّ t أحيا مَلِكِ ديانتكم كسرى ، وقال لجمجمة كسرى : (أقسمتُ عليكِ يا جمجمة لتخبريني من أنا ومن أنتِ ؟ فقالت الجمجمةُ بلسانٍ فصيح : أمَّا أنتَ فأميرُ المؤمنين ، وسيِّدُ الوصيين ، وإمامُ المتقين ، وأمَّا أنا : فعبدُ الله وابنُ أمةِ الله كسرى بن أنو شيروان ... ولكنني مع هذا الكفر خلَّصني الله تعالى من عذاب النار ... والنارُ مُحرَّمةٌ عليَّ) [2] .

ولِماذا يُعمِلُ مَهديُّكم المزعومُ سَيْفَهُ فيكم ؟ .

ألئنَّ رسولَ الله ﷺ عَرَبيٌّ ، وأمير المؤمنين t وجميع أئمتكم عَرَبٌ ، أليسَ مَهديكم المزعومُ عَرَبيٌّ .. !! أمْ أنه مِن يهودِ فُقهاء أصبهان !!؟ .

ورووا : (لا يكونُ هذا الأمرُ حتَّى يَذهبَ **تسعة أعشار الناس**) [3].

---

(١) كتاب الغيبة للطوسي ص٣٠٨ (فصلٌ : في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته u) ، بحار الأنوار وفيه : (لم يخرج) ج٥٢/٣٣٣ ح٦٢ (باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه ..) .

(٢) بحار الأنوار ج٤١/٢١٤ (تاريخ أمير المؤمنين u) .

(٣) بحار الأنوار ج٥٢/٢٤٤ ح١٢٠ (باب علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفياني والدجال وغير ذلك وفيه ذكر بعض أشراط الساعة) .

تعارض :

رووا : (عن أبي عبد الله ع يقول : لا يكونُ هذا الأمرُ حتى يذهبَ ثلثا الناس)[1].

٣ - قتلُ الْحُجَّاج بين الصفا والمروة :

رووا : (كَأني بحمران بن أعين وميسر ابن عبد العزيز **يَخبطان الناسَ بأسيافهِمَا بينَ الصفا والمروة**) [2] .

وحاولَ الخمينيُّ والذي يَرى بأنَّ الفقيه الشيعي نائبٌ عن إمامهم الغائب ، فقامَ أتباعُهُ بتنفيذ هذا الحلم المجوسيّ في البلد الحرام بمكة المكرمة في حجِّ ١٤٠٧ ، ولكنَّ الله خيَّبَ آمالهم ، ثمَّ قامَ أتباعُهُ بعَمَلِ حوادثِ التفجيرات في حجِّ ١٤٠٩ وذهَبَ ضحيَّتها بعض الْحُجَّاج الآمنين ، حَفِظَ اللهُ حُجَّاج وعُمَّار بيته العتيق .

٤ - هَدْمُ المسجد الحرام ، والمسجد النبوي ، والحجرة النبوية :

رَووا : (عن أبي عبد الله u قالَ : **القائمُ يَهدمُ المسجد الحرام** حتى يَرُدّه إلى أساسه ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله إلى أساسه) [3] .

وعندَمَا تأخَّرَ مَهديُّهم المزعوم من الخروج من مخبأه ، نفَّذَ القرامطةُ قلعَ الحجر الأسود في غزوهم لمكة المكرمة عام ٣١٧ ، ولكن لَم يذهبوا به إلى (قم) بل ذهبوا به إلى البحرين ، وبقي في حوزتهم (٢٢) سنة !! .

ولِمَاذا ؟ وأينَ ستكونُ قِبلَة الناس ؟.

رووا أنَّ أميرَ المؤمنين > خَطَبَ في مسجد الكوفة ، فقال : (يا أهلَ الكوفةِ لقد حَبَاكُم اللهُ عزَّ وجلَّ بما لم يَحْبُ به أحداً من فضل ، مُصلاَّكم بيت آدمَ ، وبيت نوح

(١) كتاب الغيبة للطوسي ص٢٢٩ (فصلٌ في ذكر العلة المانعة لصاحب الأمر u من الظهور) .

(٢) بحار الأنوار ج٥٣/٤٠ ح٧ (أبواب النصوص من الله تعالى ومن آبائه عليه ص : باب ٢٩ : الرجعة) .

(٣) الغيبة للطوسي ص٣٠٦ واللفظ له (فصلٌ في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته u) ، بحار الأنوار ج٥٢/٣٣٨ ح٨٠ (باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه ...) .

وبيت إدريسَ ، ومصلّى إبراهيمَ .. **ولا تذهبُ الأيامُ والليالي حتى يُنصبَ الحجَرُ الأسودُ فيه**) [1] .

وزعموا أنَّ مهديهم يقول : (وأجيءُ إلى يثرب ، **فأهدمُ الحجرة**) [2] .

قال شيخُهم وآيتُهم المعاصر حسين الخراساني : (**إنَّ طوائفَ الشيعةِ يَترقّبون مِن حينٍ لآخر ، أنَّ يوماً قريباً آتٍ ، يَفتحُ لهم تلك الأراضي الْمُقدَّسة لمرةٍ أُخرى ، ليدخلوها آمنين مُطمئنين ، فيطوفوا ببيت ربِّهم ، ويُؤدُّوا مناسكهم ، ويزوروا قبورَ ساداتهم ومشايخهم .. ولا يكونُ هناكَ سلطانٌ جائرٌ** يتجاوزُ عليهم بهتك أعراضهم ، وذهاب حُرمة إسلامهم ، وسفكِ دمائهم المحقونة ، ونهبِ أموالهم الْمُحتَرمة ظُلماً وعدواناً ، حقّقَ اللهُ تعالى آمالنا) [3] .

وفي احتفالٍ رسميٍّ وجماهيريٍّ أُقيمَ في عبادان في ١٧/٣/١٩٧٩م الموافق ١٨/٤/١٣٩٩ تأييداً لثورة الخميني ، ألقى أحدُ شيوخهم وهو : الدكتور محمد مهدي صادقي ، خُطبةً قالَ فيها : (**أُصرِّحُ يا إخواني المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، أنَّ مكةَ المكرَّمة حَرَمُ الله الآمن يَحتلُّها شرذمةٌ من اليهود**) [4] ووعَدَهم بفتحها ، ويَكثرُ في إعلام الدولة الخمينية : الصور المعبِّرة عن هذا الاعتقاد ، ومنها : صورة تُمثِّلُ الكعبة ، وإلى جانبها المسجد الأقصى ، وبينهما : يدٌ قابضةٌ على بندقية وتحتها تعليقٌ نصُّه : **سَنُحرِّرُ القبلتين** [5] .

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج١/١١٣ ح١٧ (باب فضل المساجد وحرمتها وثواب من صلّى فيها) ، ووسائل الشيعة ج٣/٣٠٩ ح١٨ (باب تأكد استحباب قصد مسجد الأعظم بالكوفة ولو من بعيد وإكثار الصلاة فيه ...) .

(٢) بحار الأنوار ج٥٣/١٠٤ ح١٣١ (باب الرجعة) .

(٣) الإسلام على ضوء التشيع ص١٣٢-١٣٣ للخراساني ، وقد أهدى كتابه إلى مكتبة دار التقريب بالقاهرة ، وجاء على غلافه بأنه نُشر باللغات الثلاثة العربية والفارسية والإنجليزية ، وحاز على رضى وزارة المعارف الإيرانية .

(٤) أُذيعت هذه الخطبة من : صوت الثورة الإسلامية من عبدان ، الساعة ١٢ ظهراً من يوم ١٧/٣/١٩٧٩م .

(٥) مجلة الشهيد الإيرانية - عدد (٤٦) في ١٦/١٠/١٤٠٠ ، ويُنظر : جريدة المدينة السعودية ٢٧/١١/١٤٠٠ .

٥ - إقامةُ حكم آل داود [١] :

بوَّب ثقة دينهم الكلينيّ : (بابٌ في الأئمة عليهم السلام أنهم إذا ظَهَرَ أَمْرُهُم **حكَمُوا بحكم داود وآل داود** ، ولا يُسألون البينة ، عليهم السلام والرحمة والرضوان) ، وروى بأنَّ عليَّ بن الحسين سُأل : (بأيِّ حُكمٍ تَحكُمونَ ؟ قالَ : حكم آل داود **فإنْ أعيانا شيءٌ تلَقَّانا به رُوحُ القُدُس**) [٢] .

تعارض : عن أبي جعفر قال : (يقضي القائم بقضايا يُنكرها بعض أصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء آدم u ، فيقدمهم فيضرب أعناقهم ، ثم يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء داود u ، فيقدمهم فيضرب أعناقهم ، ثم يقضي الثالثة فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء إبراهيم u ، فيقدمهم فيضرب أعناقهم ، ثم يقضي الرابعة وهو قضاء محمد صلى الله عليه وآله فلا ينكرها أحد عليه) [٣] .

تعارض : رووا : (إذا قامَ قائمُ أهل البيت قَسَمَ بالسويَّة ، وعَدَلَ في الرعيَّة ، فمن أطاعه فقد أطاع الله ، ومن عصاه فقد عصى الله ، وإنما سُمِّيَ المهديُّ مهدياً لأنه يهدي إلى أمرٍ خفي ، ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عزَّ وجل من غارٍ بأنطاكية ، ويَحكُمَ بين أهل التوراة بالتوراة ، وبينَ أهلِ الإنجيل بالإنجيل ، وبينَ أهل الزَّبور بالزَّبور ، وبين أهل القرآن بالقرآن) [٤] .

---

(١) أي أنهم ينسخون الدين الإسلامي ويرجعون إلى دين اليهود !! .

(٢) أصول الكافي ج١/٣٠٠ (كتاب الحجة ح٤ بابٌ في الأئمة ع أنهم إذا ظَهَرَ أَمْرُهُم حكَمُوا بحكم داود وآل داود)

(٣) بحار الأنوار ج٥٢/٣٨٩ ح٢٠٧ (باب سيره وأخلاقه ، وعدد أصحابه ، وخصائص زمانه ...) .

(٤) الغيبة للنعماني ص٢٤٣ ح٢٦ (باب ١٣ : ما رُوي في صفته وسيرته وفعله وما نزل من القرآن فيه u) ، بحار الأنوار الباب السابق ج٥٢/٣٥١ ح١٠٣ .

أي : الدَّعوة إلى الديانة العالمية التي تَرفعُ شعارَ الماسونية ؟! .

ورووا عن الباقر ~ أنه قال وحاشاه : (والله لكأني أنظرُ إليه بينَ الرُّكن والمقام **يُبايعُ الناسَ على كتابٍ جديدٍ** ، على العَرَبِ شديد)[1] .

التعليق :

مساكين يا شيعة العَرَب ، وَمَعَ ذلكَ تعترفُ رواياتكم السابقة بأنَّ أفعالَ القائم مهدي شيعتكم : يُخرجُ كتاباً غيرَ القرآن الموجود عند المسلمين الآن ! .

وبأنه يَسيرُ في الناس خلافَ سيرة رسولِ الله ﷺ وعليّ ، والحسن ، والحسين y ففي بحار الأنوار[2] : (إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمةً ، وبعثَ القائم u نقمةً) .

وسَأَلَ زرارةُ أبا جعفر عن القائم : (أيسيرُ بسيرةِ مُحمَّدٍ صلى الله عليه وآله ؟ قالَ : **هيهاتَ هيهات** يا زرارة ما يسير بسيرته ! قلت : جُعلتُ فداك لِمَ ؟ قال : إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله سارَ في أُمَّته بالمَنِّ ، كان **يتألَّفُ الناس** ، والقائمُ **يَسيرُ بالقتل ولا يستتيبُ أحداً**)[3] .

فمقتضى هذا عند شيوخ الشيعة :

---

(١) الغيبة للنعماني ص٢٠٠ ح١ (باب ١١ : ما رُوي فيما أُمر به الشيعة من الصبر والكف والانتظار للفرج وترك الاستعجال بأمر الله وتدبيره) .

بحار الأنوار ج٥٢/١٣٥ ح٤٠ (باب فضل انتظار الفرج ، ومدح الشيعة في زمان الغيبة وما ينبغي فعله في ذلك الزمان) .

(٢) ج٥٢/٣١٤-٣١٥ ح٩ (باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه وخصائص زمانه ، وأحوال أصحابه ص) .

(٣) الغيبة للنعماني ص٢٣٦-٢٣٧ ح١٤ (باب ١٣ : ما رُوي في صفته وسيرته وفعله وما نزل من القرآن فيه u)

بحار الأنوار ج٥٢/٣٥٣ .

وفيه : (باللين) ح١٠٩ (باب سيره وأخلاقه ، وعدد أصحابه ، وخصائص زمانه ، وأحوال أصحابه صلوات الله عليه وعلى آبائه) .

أنَّ القائمَ لا يَسيرُ بسيرة رسولِ الله ﷺ وعليٍّ والحسن ، والحسين **y** ؟؟ أفلا يكونُ قائمُكُم المُنتَظَر هو دولة يهود (إسرائيل) أو (المسيح الدجال) ؟ .

ولماذا حُكم آل داود ؟ .

ألَيسَ إشارة إلى الأصول اليهودية للتشيُّع ؟ فقيامُ دولة إسرائيل لا بُدَّ أنْ يسودها حكم آل داود ، وإذا قامت دولةُ إسرائيل فإنَّ مِن أوائل أعمالها وضع السيف في المسلمين من العَرَبِ خاصَّة ، وحلم دولة بني إسرائيل : هدم المسجد الحرام ، والمسجد النبوي ، وأن يَضعوا بدلَ القرآن كتاباً جديداً ، وما يَدَّعيه مؤسسي مذهب التشيع من أنَّ الأئمة اثني عشر ، هو عَدَد أسباط بني إسرائيل ، وكرهوا جبريل **u** والله سبحانه وتعالى : $Jï $]ïi Áã « $Èõ7 7ôt 4?ã ¼çq9"R ¼çRÎû @f Î0Å ï #x8ã šc %. `B @èâ

@83‹Br @fÎ0Å r ¾ï#Rãr ¾ïG 6 Í=Br ¾! #x8ã b%. `B ÇÈ ûüïBsß 2" Žô ç " %èr Ïf‰ƒ šú ü/

âÇÈ `ƒÏy»3ï A8ã ©$žc fù [سورة البقرة ٩٧-٩٨] .

٦ - **تغييرُ المواريث** : رووا عن الصادق ~ أنه قالَ وحاشاه : (إنَّ اللهَ آخى بين الأرواح في الأظلَّة قبلَ أن يَخلقَ الأبدان بألفي عام ، فلو قد قامَ قائمُنا أهل البيت أَوْرَثَ الأخ الذي آخى بينهما في الأظلَّة ، ولم يُورث الأخ من الولادة) [١] .

س ١٤٧/ هل وردَ عن شيوخ الشيعة توقيتٌ لخروج قائمهم المزعوم ؟ .

ج/ نعم ، ففي أصول الكافي [٢] :

أنَّ عليَّاً > سُئلَ : (كَمْ تكونُ الْحَيْرَة والغَيْبَة ؟ قال : **ستة أيام ، أو ستة أشهر أو ست سنين** ، فقلتُ : وإنَّ هذا لكائنٌ فقال : نعم ، كما أنه مخلوقٌ ..) .

---

(١) الاعتقادات لابن بابويه ص٨٣ (باب الاعتقاد في النفوس والأرواح) .

(٢) ج١/٣٣٨ ح٧ (باب في الغيبة) .

فَلَمْ يَخْرُج ؟! فوقّت شيوخُهم ظهوره في **السبعين** من الغَيْبَة ؟ .

فَلَمْ يَخْرُج ؟ فغيَّروه إلى **مائة وأربعين سنة** ؟ .

فَلَمْ يَخْرُج !؟ فأعلَنَ شيوخُهم بعدَ ذلكَ **أنه لا وَقْتَ مُعيَّنٍ لخروجه ؟؟** .

وذلك بعد **أنْ طالَ بهم الانتظار ، واستبدَّت بهم الحيرة !!** .

فروى حُجَّتهم الكليني نفسه (عن أبي بصير عن أبي عبد الله u قال : سألتُه عن القائم u ؟ فقال u : **كَذَبَ الوقّاتون ، إنا أهلُ بيتٍ لا نُوَقِّتُ**) [١] .

س ١٤٨/ما المخرج الذي خرجوا به أمامَ أتباعهم من عقيدة وجوب انتظار مهديهم المزعوم ؟ .

ج/ هي قولهم : **بعموم ولاية الفقيه** ؟ .

فافتروا عن أبي جعفر ~ أنه قال - وحاشاه - : (**كلُّ رايةٍ تُرفعُ قبلَ قيام القائم فصاحبها طاغوتٌ يُعبدُ من دون الله عزَّ وجلَّ**) [٢] .

قال المازندراني : (**وإن كان رافعها يدعو إلى الحق**) [٣] .

واخترعوا توقيعاً يُخوِّلُهم بعض صلاحيات مهديهم المزعوم : (**وأمَّا الحوادثُ الواقعةُ فارجعوا فيها إلى رُواة حديثنا فإنهم حُجَّتي عليكم وأنا حُجَّةُ الله عليكم**)[٤] .

فاستقرَّ الرأي عند شيوخهم على أنَّ ولاية فقهائهم خاصة بمسائل الإفتاء وأمثالها وأما الولاية العامة التي تشمل إقامة الدولة فهي من خصائص الغائب حتى يرجع ! واستمرُّوا على ذلك ! .

---

(١) أصول الكافي ج١/٢٧٥ (كتاب الحجة ح٣ باب كراهية التوقيت) .

(٢) الروضة من الكافي ج٨/٢١١٤ (كتاب الروضة ح٤٥٢ حديث نوح u يوم القيامة) .

(٣) شرح أصول الكافي ج١٢/٤٤٧ (كتاب الروضة : حديث نوح u يوم القيامة) .

(٤) تقدم تخريجه ص٢٢١ .

حتى ضَجَرَ الخميني من طول الانتظار لعلمه بخرافته ، فقال : (**قد مرَّ على الغيبة الكبرى لإمامنا المهدي أكثر من ألفِ عامٍ ، وقد تَمُرُّ أُلوف السنين ..**) [1] .

وقال الخميني عن نفسه وزملائه بأنهم (**هم الْحُجَّة على الناس ، كما كانَ الرسولُ** ص **حُجَّة الله عليهم ، وكلّ مَن يتخلّف عن طاعتهم ، فإنَّ اللهَ يُؤاخذه ويُحاسبه على ذلك**) [2] . وقال : (**وعلى كلِّ حال فقد فَوَّضَ إليهم [3] الأنبياءُ جميعَ ما فُوِّضَ إليهم وائتمنوهم على ما اؤتمنوا عليه**) [4] .

القاصمة :

هذه شهادةٌ خطيرةٌ من آيتهم وحُجَّتهم الخميني على فساد مذهب شيعته من أصله وأنَّ إجماع طائفته كلّ القرون الماضية كان على ضلالة ، وأنَّ عقيدتهم في النصِّ على إمام مُعيَّنٍ أمرٌ فاسدٌ ، والذي كفَّروا من أجله الصحابة } أثبتَ التاريخُ والواقعُ فساده بوضوح تام ، وهاهم يضطرُّون للخروج عليه بعقيدة جديدة وهي عموم ولاية الفقيه ! بعد أن تطاولَ عليهم الدَّهر ، ويئسوا من خروج صاحب الزمان فاستولوا على صلاحياته كلِّها ، فأفرَغَها الخمينيُّ لنفسه ولبعض زملائه من فقهاء شيعته فقال : (وبالرغم من عدم وجود نصٍّ على شخصٍ مَن ينوب عن الإمام u حال غيبته إلاَّ أن خصائص الحاكم الشرعي .. موجودة في معظم فقهائنا في هذا العصر) [5] .

س ١٤٩/ ما هي الحقيقة في انتساب شيوخ الشيعة لآل البيت ؟ .

---

(١) الحكومة الإسلامية ص٢٦ .

(٢) المصدر السابق ص٨٠ .

(٣) يعني : زملاءه من فقهاء شيعته .

(٤) الحكومة الإسلامية ص٨٠ .

(٥) المصدر السابق ص٤٨-٤٩ .

ج/ روى الكليني أن أمير المؤمنين علياً > قال : (لو ميَّزتُ شيعتي لَم أجدهم إلاَّ واصفةً ، **ولو امتحنتهم لَمَا وجدتهم إلاَّ مُرتدِّين** ، ولو تمحَّصتُهم لَمَا خَلُصَ من الألف واحدٌ ، ولو غربلتهم غربلةً لَم يبقَ منهم إلاَّ ما كان لي ، إنهم طالَما اتكوا على الأرائكِ فقالوا : نحن شيعة عليٍّ ...) (١) .

وقال > : (يا أشباهَ الرِّجال ولا رجالَ ، حُلُومُ الأطفالِ ، وعُقولُ ربَّاتِ الْحِجال ، لوددتُ أني لَم أركم ولَم أعرفكم ، معرفةً والله جرَّت نَدَمَاً ، وأعقبت ذمَّاً قاتلَكُم الله ! لقد ملأتم قلبي قيحاً ، وشحنتم صدري غيظاً ..) (٢) .

ورفع الحسين > يده في دعائه على شيعته فقال : (اللهمَّ فإنْ متَّعتهم إلى حينٍ ففرِّقهم فِرَقَاً ، واجعلهم طرائق قِدَدَاً ، ولا تُرض الولاة عنهم أبداً ؟ **فإنَّهم دَعَوْنا لينصرُونا ، ثم عَدَوْا علينا فقتَلُونا**) (٣) .

وقال > لَمَّا طُعِنَ : (أرى والله أن معاوية خيرٌ لي من هؤلاء ، **يَزعمون أنهم لي شيعة ، ابتَغَوْا قتلي ، وانتَهَبُوا ثقلي ، وأخذوا مالي** ، والله لأن آخُذَ من معاوية عهداً أحقنُ به دَمي ، واومن به في أهلي ، خيرٌ من أن يقتلوني ، فتضيع أهل بيتي وأهلي ، والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوني إليه سلماً) (٤) .

ولَمَّا رأى زين العابدين نساء الكوفة ينتدبن مُشقِّقات الجيوب ، والرِّجال معهنَّ يبكون ؟ قال (بصوت ضئيل وقد نهكَتْه العلَّة : **إنَّ هؤلاء يبكون علينا ، فَمَنْ قَتَلَنا**

---

(١) الروضة من الكافي ج٨/٢٠٧٣ (كتاب الروضة ح٢٩٠ حديث يأجوج ومأجوج) .

(٢) فروع الكافي ج٥/٧٧٤-٧٧٥ (كتاب الجهاد ح٦ باب فضل الجهاد) .

(٣) الإرشاد للمفيد ص٢٤١ (شهادة الحسين u وأهل بيته) ، إعلام الورى للطبرسي ص٢٥٣ (الفصل الرابع في ذكر جملة مختصرة من أخبار خروجه ومقتله) .

مثير الأحزان ص٥٦ لجعفر بن هبة الله بن نما الحلي ت٦٤٥ .

(٤) الاحتجاج ج٢/٢٩٠ (احتجاجه ع على من أنكر عليه مصالحة معاوية ونسَبَه إلى التقصير في طلب حقه) .

غيرهم) [1] .

وقالت زينب بنت علي { : (**يا أهلَ الكوفة يا أهلَ الختل والغدر والخذل ... أتبكون أخي** ؟! أجلْ والله فابكوا ، فإنكم أحَرَى بالبكاء ، فابكوا كثيراً ، واضحكوا قليلاً ، فقد أُبليتم بعارها ، ومُنيتم بشنارها .. وبُؤتم بغضبٍ من الله ، وضُربَت عليكم الذِّلَّةُ والمسكنة ...) [2] ، وقال الباقر ~ : (**لو كانَ الناسُ كلُّهم لنا شيعة ، لكانَ ثلاثةُ أرباعهم لنا شكاكاً والربع الآخر أحمق**) [3] .

ولَمَّا جاءَ زُعماء الشيعة إلى أبي عبد الله ~ فقالوا له : (فإنا قد نُبزنا نبزاً انكَسَرت له ظُهُورنا ، وماتت له أفئدتنا ، واستحلَّت له الولاةُ دماءنا في حديثٍ رواه لهم فقهاؤُهُم ، فقال أبو عبد الله u : **الرافضةُ** ؟ قال : قلتُ : نعم ، قال : **لا والله مَا هُمْ سَمَّوكُم ، ولكنَّ الله سَمَّاكُم به**) [4] .

وبوَّب شيخ الدولة الصفوية المجلسي : (**فضل الرافضة ومدح التسمية بها**) وذكر أربعة أحاديث [5] .

القاصمة : (عن علي بن يزيد الشامي قال : قال أبو الحسن u : قال أبو عبد الله u : ما أنزلَ اللهُ سبحانه آيةً في المنافقين إلاَّ وهي فيمن يَنتحلُ التشيُّع) [6] .

---

(١) الاحتجاج ج٢/٣٠٤ (احتجاج فاطمة الصغرى على أهل الكوفة) .

(٢) الاحتجاج ج٢/٣٠٤ (احتجاج فاطمة الصغرى على أهل الكوفة) .

بحار الأنوار ج٤٥/١٦٣ ح٧ (باب الوقائع المتأخرة عن قتله ص إلى رجوع أهل البيت ع إلى المدينة وما ظهر من إعجازه ص في تلك الأحوال) .

(٣) بحار الأنوار ج٤٦/٢٥١ ح٤٥ (باب معجزاته ومعالي أموره وغرائب شأنه صلوات الله عليه) .

(٤) الروضة من الكافي ج٨/١٩٥٣ (كتاب الروضة ح٦ خطبة الطالوتية) .

(٥) بحار الأنوار ج٦٥/٩٦-٩٨ باب ١٧ ضمن (أبواب الإيمان والإسلام والتشيع ومعانيها وفضلها وصفاتها) .

(٦) رجال الكشي ح٥٣٦ ج٤/٣٦٦ (ما رُوي في محمد بن أبي زينب اسمه مقلاص ابن الخطاب) ، بحار الأنوار ج٦٥/١٦٦ ح٢٠ (باب صفات الشيعة وأصنافهم وذم الاغترار والحث على العمل والتقوى) .

س ١٥٠/ هل سَلِمَ آلُ البيت } منْ سَبٍّ وطعن شيوخ الشيعة ؟ .

ج/ لا ؟ **بل لقد حكمَ شيوخ الشيعة بردَّة آل البيت كلِّهم** ، ما عدا علي > !!

فروى شيوخ الشيعة أنَّ أبا جعفر قال : (إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **لَمَّا قُبضَ صارَ الناسُ كلُّهم أهل جاهلية إلاَّ أربعة** : عليٌّ والمقداد وسلمان وأبو ذر)[1].

وقالوا : **بتلعثم وتردُّد علي > في قبوله للإسلام** وطلبه من الرسول ﷺ مُهلة وزعموا بأنه قال للرسول ﷺ : (**إنَّ هذا دينٌ مُخالفٌ دينَ أبي وأنا أنظرُ فيه**) [2] .

وفي بعض كتبهم [3] : تسمية سفيان بن ليلى للحسن بن علي > : **بمذلٍّ المؤمنين** ؟ لتنازله عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان > .

بل (وَوَثبَ أهل عسكر الحسن u بالحسن في شهر ربيع الأول ، فانتهبوا فسطاطه ، وأخذوا متاعه ، **وطعنه ابن بشير الأسدي في خاصرته** ، فردّوه جريحاً إلى المدائن) [4] .

وقالوا عن جعفر بن علي : (**جعفرٌ مُعلُنٌ الفسق ، فاجرٌ ماجنٌ ، شِرِّيبٌ للخمور**، أقلُّ مَن رأيته من الرجال وأهتكهم لنفسه ، خفيفٌ قليلٌ في نفسه ...) [5] .

---

(١) تقدم ذكره .

(٢) سعد السعود لابن طاوس علي بن طاوس الحسيني ت٦٦٤ ص٢١٦ (فصل : فيما نذكره من مجلد آخر تفسير الكلبي أوله سورة محمد ص إلى آخر القرآن) .

(٣) يُنظر : الاختصاص ص٨٢ للمفيد ، تحف العقول لحسن بن شعبة الحراني من شيوخهم في القرن الرابع ص٣٠٨ (وصيته u لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول) .

دلائل الإمامة لابن رستم الطبري ص١٦٦ ح٨ (معرفة ولادته) ، تنزيه الأنبياء لعلي بن الحسين بن موسى الملقب بعلم الهدى ت٤٣٦ ص١٦٩ (الوجه في مسالمة الحسن لمعاوية) .

(٤) رجال الكشي ح١٧٩ ج١٩٦/٢ (عبيد الله بن العباس) ، بحار الأنوار ج١٢٨/٤٢ ح١١ (باب أحوال رشيد الهجرى وميثم التمار وقنبر رضى الله عنهم أجمعين) .

(٥) أصول الكافي ج٣٨٦/١ (كتاب الحجة ح١ باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام) .

وكان مُحدِّث الشيعة الشهير زُرارة - أخزاه الله - **يَضرُطُ في لحية أبي عبد الله ~** !! قال زرارة : (سألتُ أبا عبد الله u عن التشهُّد ؟ فقال : أشهدُ أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله ، قلتُ : التحياتُ الصلوات ؟ قال : التحيات والصلوات ، فلمَّا خَرَجتُ قلتُ : إنْ لقيته لأسألنه غداً فسألته من الغد عن التشهد ، فقال : كمثل ذلك ، قلتُ : التحيات والصلوات ؟ قال : التحيات والصلوات ، قلتُ : ألقاه بعد يوم لأسألنه غداً ؟ فسألته عن التشهد فقال كمثله ، قلتُ : التحيات والصلوات ؟ قال : التحيات والصلوات ، **فلمَّا خَرَجتُ ضَرَطتُ في لحيته ، وقلتُ : لا يُفلحُ أبداً**) !! [1] .

هل يُعقل هذا يا شيوخ الشيعة ؟ ألا تستحون ! .

وأنَّ قول الله تعالى :] لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ Z [الحج ١٣] نزلَت في العباس > عمِّ رسول الله ﷺ [2] .

وحكَمَ الكليني على عبد الله بن عباس > **بالكفر** [3] .

وشكَّ زعماء الشيعة في ابن إمامهم الرضا هل هو ابنه أم لا ، **وعرَّضوا بزنى زوجته** ولَم يقتنعوا حتَّى حكَّموا القافة فَحَكَمَت القافةُ فصدَّقوا بعد ذلك إمامهم [4] .

ورووا أنَّ فاطمة > استنكرت زواجها من عليٍّ > فقالت : (يا رسول الله زوَّجتني علي بن أبي طالب وهو فقيرٌ لا مال له) [5] .

س ١٥١/ كم عَدَد بنات النبيِّ ﷺ عند شيوخ الشيعة ؟ .

---

(١) رجال الكشي ح٢٦٥ ج٢/٢٣٧ (زرارة بن أعين) .

(٢) يُنظر : رجال الكشي ح١٠٥ ج١/١٢٩ (عبد الله بن عباس) .

(٣) يُنظر : أصول الكافي ج١/١٧٧ كتاب الحجة ح٢ باب في شأن (إنا أنزلناه في ليلة القدر) وتفسيرها .

(٤) يُنظر : أصول الكافي ج١/٢٣٨ (كتاب الحجة ح١٤ باب الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني u) .

(٥) كشف الغمة في معرفة الأئمة ج١/٣٢١ (في ذكر تزويجه فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام u) .

ج/ قال كبير شيوخهم أبو القاسم الكوفي : (**إنَّ رقيَّة وزينب** زوجتا عثمان **لم يكونا ابنتي رسول الله ، ولا ولد خديجة زوجة رسول الله** ، وإنما دخلت الشبهة على العوام فيهما لقلَّة معرفتهم بالأنساب ، وفهمهم الأسباب)[1] .

وقال بعض شيوخهم : (ولَدَى التحقيق في النصوص التاريخية **لَم نجد دليلاً على ثبوت بنوَّة غير الزهراء منهنَّ** ، بل الظاهر : أنَّ البنات الأخريات **كنَّ بنات خديجة من زوجها الأول قبل محمد ص**)[2] .

س ١٥٢/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في الطينة ؟ .

ج / يعتقدون بأنَّ : **الشيعي خُلقَ مِن طينةٍ خاصة** ، والسُّني خُلقَ من طينة أخرى وجَرَى المزج بين الطينتين بوجه مُعيَّن ، فمَا في الشيعي مِن معاصٍ وجرائم ، **هو مِن تأثره بطينة السُّني** ، وما في السُّني من صلاة وصيام وصلاح وأمانة ، هو من تأثره بطينة الشيعي ، فإذا كانَ يوم القيامة ، فإنَّ سيئات وموبقات الشيعة تُوضع على أهل السُّنة ، وحسنات أهل السنة تُعطى للشيعة[3] . وقال الجزائري : (**إنَّ أصحابنا قد رووا هذه الأخبار بالأسانيد الْمتكَثِّرة في الأصول وغيرها ، فلم يَبق مَجالٌ في**

---

(١) الاستغاثة في بدع الثلاثة ج١/١٠٨ (فيما أبدعه الثالث منهم) .

(٢) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ج١/٢٧ لحسين الأمين .

ويُنظر : كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء ج١/٥٧ (الفن الأول : الاعتقادات ، المبحث الثاني : في النبوة) لجعفر خضر النجفي ت١٢٢٧ .

(٣) يُنظر : علل الشرائع ج٢/٤٧٨-٤٨٠ ح١ (باب العلة التي من أجلها قد يرتكب المؤمن المحارم ويعمل الكافر الحسنات) .

بحار الأنوار ج٥/٢٤٦-٢٤٨ ح٣٦ (باب الطينة والميثاق) .

ويُنظر إلى ما عقده شيخهم الكليني في أصول الكافي ج٢/٤٢٣ باباً بعنوان : (باب طينة المؤمن والكافر ، وذكر فيه سبعة أحاديث) **وما زالت هذه الأحاديث السبعة في ازدياد وتولُّد** !! .

حتى بَلَغَت في عهد شيخهم المجلسي إلى ٦٧ حديثاً ج٥/٢٢٥-٢٧٦ ، وما زالت تتولَّد حتى عصرنا الحاضر ؟!! .

إنكارها ، والحكم عليها بأنها أخبار آحاد ، بل صارت أخباراً مستفيضة ، بل متواترة) [1] .

التعليق :

كما قال إبليس : â A$% ®R& ÖÖz ®ZB ÓÉ®z `B ®R r z ¼çG® `B ÛüiÛ& ÇÐÏÈ á [سورة ص ٧٦]

وعقيدتهم هذه تخالف عقيدتهم في القضاء والقدر ، كما تقدم في السؤال ٨٩ .

مُقتطفاتٌ مُضحكَةٌ :

* رووا : (في طين قبر الحسين u **الشفاء من كل داء** ، وهو الدواء الأكبر) [2] .

* ورووا : (**السجود** على طين قبر الحسين u يُنوِّرُ إلى الأرض السابعة) [3] .

* ورووا : (أفضل ما **يُفطر عليه** : طين قبر الحسين u) [4] .

* ورووا : (**حنِّكُوا أولادكم** بتربة الحسين u فإنها أمان) [5] .

---

(١) الأنوار النعمانية ج١/٢٩٣ (نور طينى) .

(٢) من لا يحضره الفقيه ج٢/٥١١ ح١ (باب فضل تربة الحسين u وحريم قبره) ، كامل الزيارات ص٢٥٢ ح٤ (الباب ٩١ : ما يُستحبُّ من طين قبر الحسين u وأنَّه شِفاء) ، كتاب المزار للمفيد ص ١٢٥ و١٤٣ (باب فضل طين قبر الحسين) .

تهذيب الأحكام ج٦/١٣٤٢ ح١١ (باب حد حرم الحسين u وفضل كربلاء وفضل الصلاة عند قبره وفضل التربة وما يقال عند أخذها وفضل التسبيح بها والأكل منها وما يجب على زائريه u أن يفعلوه) ، روضة الواعظين ص٤٥٣ (مجلسٌ في ذكر فضل المدينة وبيت المقدس والكوفة) ، مكارم الأخلاق ص١٦٧ (من مسموعات السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي) .

(٣) من لا يحضره الفقيه ج١/١٢٨ ح٢ (باب ما يسجد عليه وما لا يسجد عليه) ، وسائل الشيعة بلفظ : (الأرضين السبعة) ج٣/٣٥٥ ح١ (باب استحباب السجود على تربة الحسين u أو لوح منها واتخاذ السبحة منها واستصحابها وإدارتها حتى في الصلاة الفريضة والنافلة مع خوف السهو وجواز التسبيح بها باليسار) .

(٤) بحار الأنوار ج٨٨/١٣٣ ح٣٣ (باب عمل ليلتي العيدين ويومهما وفضلهما والتكبيرات فيهما وفي أيام التشريق).

(٥) كتاب المزار للمفيد ص١٤٤ (باب طين قبر الحسين ص) ، تهذيب الأحكام ج٦/١٣٤٢ (كتاب المزار ح١٢ باب حد حرم الحسين u وفضل كربلاء وفضل الصلاة عند قبره ، وفضل التربة ، وما يقال عند أخذها ..) .

س ١٥٣ / ما عقيدتهم في أهل السنة والذين يُسمُّونهم بالنواصب [١] والعامَّة ؟.

ج / ١ - تُجرى عليهم أحكام الإسلام في الظاهر فقط ، وأجمعوا على أنهم من أهل النار :

قال المجلسي نقلاً عن بعض علمائه : (إذ القائلون بإسلامهم - أي بإسلام أهل السنة - يريدون .. **صحَّة جريان أكثر أحكام المسلمين عليهم في الظاهر لا أنهم مُسلمون في نفس الأمر ، ولذا نقلوا الإجماع على دخولهم النار** ... ويَظهرُ من بعض الأخبار ، بل من كثير منها : **أنهم في الدنيا أيضاً في حكم الكفار** ، لكن لَمَّا علم اللهُ أنَّ أئمةَ الجور وأتباعهم يستولون على الشيعة ، وهم يُبتلون بمعاشرتهم ولا يُمكنهم الاجتناب عنهم ، وترك معاشرتهم ومخالطتهم ومناكحتهم ، أجرَى اللهُ عليهم حُكمَ الإسلام توسعةً ، **فإذا ظَهَرَ القائمُ u يُجري عليهم حكم سائر الكفار في جميع الأمور ، وفي الآخرة يدخلون النارَ ماكثين فيها أبداً مع الكفار وبه يُجمع بين الأخبار** ، كما أشار إليه المفيد والشهيد الثاني) [٢] .

٢- أنهم كفار أنجاس بالإجماع :

قال شيخهم الجزائري عن السنِّي : (**إنه نجسٌ وأنه شرٌ من اليهودي والنصراني والمجوسي وأنه كافرٌ نجسٌ بإجماع علماء الإمامية رضوان الله عليهم**) [٣] .

٣- لا تجوزُ الصلاة عليهم ولا تَحِلُّ ذبائحهم : قال الخميني : (يجبُ الصلاة على كلِّ مُسلمٍ وإن كان مُخالفاً للحقِّ على الأصح ، ولا يجوز على الكافر

---

(١) قال شيخهم حسين آل عصفور ت١٢١٦ في كتابه المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخرسانية : المسألة السادسة ص١٤٧ : (بل أخبارهم عليهم السلام تنادي **بأن الناصب هو ما يُقال له عندهم سُنيَّاً** ... ولا كلام في أن المراد بالناصبة فيه هم أهل التسنُّن) .

(٢) بحار الأنوار ج٨/٣٦٨-٣٧٠ (باب في ذكر من يُخلَّد في النار ومَن يُخرج منها) .

(٣) الأنوار النعمانية ج٢/٣٠٦ (ظلمة حالكة في بيان أحوال الصوفية والنواصب) .

بأقسامه حتَّى الْمُرتد ومَن حُكم بكفره مِمَّن **انتحلَ الإسلام كالنواصب**) [1] ، وقال أيضاً : (فتحلُّ ذبيحةُ جميع فرق الإسلام **عدا الناصب وإنْ أظهرَ الإسلام**) [2] .

٤- أنهم أولادُ زنا : روى شيخهم وإمام شيوخ شيعتهم الكليني عن أبي جعفر ~ قال وحاشاه : (والله يا أبا حمزةَ **إنَّ الناسَ كُلَّهُم أولادُ بغايا ما خلا شيعتَنا**) [3] ، وروى العياشي : (عن جعفر بن محمد u قال : ما من مولود يُولد إلاَّ وإبليسٌ من الأبالسة بحضرته ، فإن عَلِمَ اللهُ أنَّه من شيعتنا حَجَبَهُ عن ذلك الشيطان **وإنْ لَم يكن من شيعتنا** أثبتَ الشيطان أُصبعه السبابة في دُبُره فكان **مأبوناً** ، فإن كانت امرأة أثبت في فرجها فكانت **فاجرة**) [4] .

٥- أنهم قردة وخنازير [5] .

٦- وجوب قتل أهل السنة واغتيالهم :

رووا عن ابن فرقد قال : (قلتُ لأبي عبد الله u : ما تقولُ في قتل الناصب ؟ قال : **حلالُ الدَّم** ، لكني أتقي عليك ، فإن قَدرتَ أن تقلب عليه حائطاً ، أو تُغرقه في ماءٍ لكيلا يُشهِدَ به عليك فافعل) [6] .

---

(١) تحرير الوسيلة ج١/٧٤ (القول في الصلاة على الْميِّت) .

(٢) تحرير الوسيلة ج٢/١٣٦ (القول في الذباحة : المسألة الأولى) .

(٣) الروضة من الكافي ج٨/٢١٠٩ (كتاب الروضة ح٤٣١ حديث نوح u يوم القيامة) ، بحار الأنوار ج٢٤/٣١١ ح١٧ (باب جوامع تأويل ما نزلَ فيهم عليهم السلام ونوادرها) .

(٤) تفسير العياشي ج٢/٢٣٤ ح٧٣ (سورة الرعد) .

(٥) يُنظر : بحار الأنوار ج٢٧/٣٠ ح٢ (باب أنهم يقدرون على إحياء الموتى ، وإبراء الأكمه والأبرص ، وجميع معجزات الأنبياء عليهم السلام) .

(٦) علل الشرائع ج٢/٥٨٤-٥٨٥ ح٥٧ (باب ٣٨٥ نوادر العلل) ، وسائل الشيعة ج١٨/٥٦٨-٥٦٩ ح٥ (باب قتل من سبَّ علياً u أو غيره من الأئمة ع ..) ، وقد نُشر في جريدة الشرق الأوسط في العدد ٦٨٦٥ يوم الأحد ١٤١٨/٥/١٣ **خبر** تلَوُّث واردات دولة الإمارات العربية من **الفستق** الإيراني بمادة (افلانوكسين) **السرطانية** .

٧ - وجوبُ سَرِقَة أموال أهل السنة :

رووا : (خُذ مالَ الناصب حيثُمَا وجدته ، وادفع إلينا الْخُمُس) [١] .

ورووا : (مالُ الناصبِ وكلُّ شيءٍ يَملكُهُ **حَلالٌ لك إلاَّ امرأته فإنَّ نكاح أهل الشرك جائز**) [٢] .

٨ - وجوبُ الاختلاف معهم :

روى صدوقهم عن علي بن أسباط قال : (قلتُ له - يعني الرضا u - حدث الأمرُ من أمري لا أجد بُدَّاً من معرفته ، وليسَ في البلد الذي أنا فيه أحدٌ أستفتيه من مواليك ؟ قال : فقال : إيتِ فقيه البلد ، فإذا كان ذلك فاستفتيه في أمرك ، فإذا أفتاكَ بشيءٍ **فَخُذْ بخلافه فإنَّ الحقَّ فيه**) [٣] .

ورووا : أنَّ الصادق ~ قال : (إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضُوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فردُّوه ، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة ، فمَا وافقَ أخبارهم فذروه ، **ومَا خالفَ أخبارهم فخذوه**) [٤] .

٩ - وجوبُ لَعنِ أهل السنة وأنه من أجلِّ العبادات :

---

(١) تهذيب الأحكام ج٤/٨٤٩ ح٧ (باب الخمس والغنائم) ، تفسير البرهان ج٣/٣٢٦ ح٢١ (سورة الأنفال) ، وسائل الشيعة ج١٢/٤٣٦-٤٣٧ ح١ (باب حكم مال الناصب وامرأته ودمه) ، الأنوار النعمانية ج٢/٣٠٨ (ظلمة حالكة في بيان أحوال الصوفية والنواصب) .

(٢) تهذيب الأحكام ج٦/١٥٤٠ ح٢٧٥ (باب المكاسب) ، وسائل الشيعة ج١٢/٤٣٧ ح٢ (باب حكم مال الناصب وامرأته ودمه) .

(٣) علل الشرائع واللفظ له ج٢/٥١٩ ح٤ (باب العلة التي من أجلها يجب الأخذ بخلاف ما تقوله العامة) تهذيب الأحكام ج٦/١٤٨٠ ح٢٧ (باب من الزيادات في القضايا والأحكام) ، وسائل الشيعة ج١٨/٣٦٠ ح٢٣ (باب وجوه الجمع بين الأحاديث المختلفة وكيفية العمل بها) ، رسالة التعادل والترجيح ص٨٢ لآيتهم الخميني .

(٤) وسائل الشيعة - المصدر السابق - ج١٨/٣٦١ ح٢٩ .

قال شيخهم محمد حسن النجفي : (**بل لعلَّ هجاءهم على رؤوس الأشهاد من أفضل عبادة العُبَّاد ما لم تمنع التقيَّة** ، وأولى من ذلك غِيبتُهم التي جَرَت سيرة الشيعة عليها في جميع الأعصار والأمصار علمائهم وعوامهم حتى ملئوا القراطيس منها ، **بل هي عندهم من أفضل الطاعات ، وأكمل القُربات** ، **فلا غرابة في دعوى تحصيل الإجماع** ، كما عن بعضهم ، **بل يُمكنُ دعوى كون ذلك من الضروريات ، فضلاً عن القطعيات**)[1] .

ومنكر الضروري عندهم كافرٌ كما تقدَّم ذلك مراراً .

وقد يقول قائل :

لماذا نُشاهدُ بعضَ الشيعة الاثني عشرية يُصلُّون على أموات أهل السنة في المسجد الحرام والمسجد النبوي ؟ .

فالجواب : لكي يدعون عليهم[2] !؟ .

قال شيخهم ابن بابويه القمي : (**وإذا كان الميِّتُ مُخالفاً**[3] **فقل في تكبيرك الرابعة : اللهم اخز عبدك وابن عبدك هذا ، اللهم أصله نارك ، اللهم أذقه أليم عقابك وشديد عقوبتك ، وأورده ناراً ، واملأ جوفه ناراً ، وضيِّق عليه لحده ، فإنه كان مُعادياً لأوليائك ، وموالياً لأعدائك ، اللهم لا تُخفِّف عنه العذاب ، واصبُب عليه العذاب صبَّاً** ، فإذا رُفعَ جنازته فقل : **اللهم لا ترفعه ولا تُزكِّه**)[4] .

---

(١) جواهر الكلام ج٢٢/٦٢ لشيخهم النجفي .

(٢) يُنظر : فروع الكافي ج٣/١٢٢ (كتاب الجنائز ، باب الصلاة على الناصب) وذكر فيه سبعة أحاديث .

(٣) يقصدون بالمخالف :

مَن يتولَّى أبا بكر وعمر { ، قال آيتهم محمد الحكيم في كتابه المحكم في أصول الفقه ج٦/١٩٤ (**الظاهر أن المراد بالعامة المخالفون** الذين يتولون الشيخين ويرون شرعية خلافتهما على اختلاف فرقهم) .

(٤) فقه الرضا لابن بابويه ص١٧٨ (باب الصلاة على الميت) .

وقال أيضاً : (ولا يجوز لأحدٍ من أهل الإيمان [١] أن يُغسِّل مُخالفاً للحقِّ في الولاية ، ولا يُصلِّي عليه إلاَّ أن **تدعوه ضرورةٌ إلى ذلك من جهة التقيَّة** ، فيُغسِّلُه تغسيلَ أهلِ الخلاف ، ولا يَتركُ معه جريدةً ، **وإذا صلَّى عليه لَعَنَهُ في صلاته ولَمْ يَدعُ له فيها**) [٢] .

ولماذا يَفعلُ شيوخ الشيعة هذا بأهل السنة ؟ .

أجاب شيخهم الطوسي بقوله : (فالوجه فيه أن **المخالف لأهل الحقِّ كافرٌ** ، فيجبُ أن يكون حكمه حكم الكفار) [٣] .

س ١٥٤ / هل ورد فضلٌ في المتعة ، وما حكم مَن أنكرها عندهم ؟ .

ج / افتروا على النبيِّ ﷺ أنه قال وحاشاه : (مَن تَمتَّع بامرأةٍ مؤمنة ، **كأنما زارَ الكعبة سبعين مرَّة**) [٤] .

---

(١) المراد بأهل الإيمان عند شيوخ الشيعة كما قال مُحدِّثهم يوسف البحراني : (**الإيمان الذي هو عبارة عن معرفة الإمام والقول به**) الشهاب الثاقب ص٩٧ للبحراني .

وقال أيضاً : (والذي دلَّت عليه الأخبار كما تقدَّمت الإشارة إليه : أن **الإيمان لا يصدُق على غير الإمامية** ، وإلا لزم دخول غيرهم الجنة ، ولا قائل به) الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ج٢٢/٢٠٤ (كتاب الوقوف والصدقات : تحقيق معنى الإيمان) ليوسف البحراني ت١١٨٦ .

(٢) المقنعة ص٨٥ لشيخهم المفيد ، تهذيب الأحكام ج١/٢٢٥ ح١٤٩ (باب تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال وتطهيرهم بالغسل وإسكانهم الأكفات) .

(٣) تهذيب الأحكام ج١/٢٢٥ ح١٤٩ (باب تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال وتطهيرهم بالغسل وإسكانهم الأكفات) .

ويُنظر المزيد من هذه العقيدة : مصباح التهجد ص٢٥٢ للطوسي ، الكافي ص١٥٧ لأبي الصلاح الحلبي ت٤٤٧ ، غنية النزوع ص١٠٤ لابن زهرة الحلبي ت٥٨٥ ، إشارة السبق ص١٠٤ لأبي المجد الحلبي ، الجامع للشرايع ليحيى بن سعيد الحلي ت٦٩٠ ص١٢١ (باب صلاة الجنازة) ، كفاية الأحكام ص٢٢ للسبزواري ت١٠٩٠ ، غنائم الأيام ج٣/٤٧٩-٤٨٠ للميرزا القمي ت١٢٢١ ، وسائل الشيعة ج٢/٤٨٦-٤٨٨ (باب كيفية الصلاة على المخالف وكراهة الفرار من جنازته إذا كان يُظهر الإسلام) .

(٤) كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص٣٥ للموسوي .

وأنه ﷺ قال لَمَّا أُسريَ به إلى السماء : (لَحقني جبرئيلُ u فقال : يا محمدُ إنَّ الله تبارك وتعالى يقولُ : **إني قد غفرتُ للمتمتعينَ من أمتك من النساء**) [١] .

وروى سيِّدُهم فتح الله الكاشاني عن النبي ﷺ أنه قال : (**مَن تَمتَّعَ مرَّةً كانت دَرَجَتُه كدرجة الحسين ، ومَن تَمتَّعَ مرَّتين فَدَرَجَتُهُ كدرجة الحسن ، ومَن تَمتَّعَ ثلاث مرَّاتٍ كانت دَرَجَتُهُ كَدَرَجَةِ عليّ بن أبي طالب ، ومَن تَمَتَّعَ أربع مرَّاتٍ فَدَرَجَتُهُ كدرجتي**) [٢] ، **وأنَّ إيمان المؤمن لا يكملُ حتَّى يتمتَّع** ، رووا : (**إنَّ المؤمنَ لا يَكملُ حتى يتمتَّع**) [٣] ، **وحَكَمُوا على مَن أنكرَ المتعة بالكفر !** .

قال شيخهم العاملي : (**لأنَّ إباحة المتعة من ضروريات مذهب الإمامية**) [٤] .

ومُنكر الضروري في اعتقادهم كافرٌ كما تقدَّم .

تناقض : رووا (عن عليٍّ u قال : حرَّمَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يومَ خيبرَ لُحومَ الحُمُرِ الأهليةِ ، ونكاحَ المُتعةِ) [٥] .

وسُئل أبو عبد الله ~ عن المتعة فقال : (لا تُدنِّس نفسك بها) [٦] .

س ١٥٥/ هل يجوزُ عند شيوخ الشيعة التمتع بالرضيعة ، وبالزانية ، وبالمرأة وابنتها ؟ .

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج٣/٧٢٢ (كتاب النكاح ح١٩ باب المتعة) .

(٢) منهج الصادقين ص٣٥٦ للملا فتح الله الكاشاني .

(٣) من لا يحضره الفقيه ج٣/٧٢٣ ح٣١ (باب المتعة) .

(٤) وسائل الشيعة ج١٤/٤٨٦ (أبواب المتعة : باب إباحتها) .

(٥) تهذيب الأحكام ج٧/١٧٠٥ ح١٠ (باب تفصيل أحكام النكاح) ، الاستبصار ج٣/٦٨٩ ح٥ (باب تحليل المتعة) ، وسائل الشيعة ج١٤/٤٨٦ ح٣٢ (أبواب المتعة : باب إباحتها) .

(٦) النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي ت٢٩٠ ص٨٧ ح١٩٨ (باب نكاح المتعة وشروطها) ، مستدرك وسائل الشيعة ج١٤/٤٥٥ ح١ (باب كراهة المتعة مع الغنى عنها واستلزامها الشنعة أو فساد النساء) .

ج/ نعم !! قال إمامهم الخمينيُّ : (وأمَّا سائرُ الاستمتاعات : كاللمس بشهوةٍ ، والضَّمِّ ، والتفخيذ ، **فلا بأسَ بها حتَّى في الرضيعة**) [1] ، وقال شيخهم الطوسي : (وقد رُويت رُخصةٌ في التمتُّع بالفاجرة إلاَّ أنه يمنعها من الفجور) [2] .

وقال الخميني في التمتع بالزانية : (**يجوزُ** التمتعُ بالزانية على **كراهية** ، خصوصاً لو كانت من العواهر والمشهورات بالزنا ، وإن فَعَلَ **فليمنعها من الفجور**) [3] .

وكَمْ مِن مُتمتِّعٍ جَمَعَ بين المرأة وأمها ، وبين المرأة وأختها ، وبين المرأة وعمتها ، أو خالتها وهو لا يدري ، بل فَعَلَ ذلكَ أحدُ كبار مشايخهم ، حيث تمتَّع بامرأة فولدت منه بنتاً ، وقامَ بعد سنين فتمتَّع بتلك البنت [4] .

س ١٥٦/ ما هو الخُمُسُ ، وما عقيدة شيوخ الشيعة فيه ؟ .

ج/ الخمسُ ضريبةٌ ادَّعاها شيوخُ الشيعة لأئمتهم ؟ وأصدروا رواية تقول : (**والخمسُ لنا فريضة**) [5] ، **ومن أسباب اختراع هذا الخمس** : إغراء العلماء وطلبة العلم ، باتباع مذهبهم الشيعي فعن (أبي بصير قال قلتُ : **ما أيسر ما يَدخلُ به العبدُ النار** ؟ قال : مَن أكلَ من مال اليتيم درهماً ، ونحنُ اليتيم) [6] .

وفي رواية : (فإنَّ في إخراجه مُفتاحُ رزقكم) [7] .

---

(١) تحرير الوسيلة ج٢/٢٢١ (كتاب النكاح : المسألة الثانية عشرة) .

(٢) تهذيب الأحكام ج٧/١٧٠٥-١٧٠٦ ح١٤ (باب تفصيل أحكام النكاح) .

(٣) تحرير الوسيلة ج٢/٢٦٥ (القول في النكاح المنقطع : المسألة : ١٨) .

(٤) قال ذلك الشيخ الموسوي في كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص٤٦ .

(٥) تفسير العياشي ج٢/٦٨ ح٦٥ (سورة الأنفال) ، من لا يحضره الفقيه ج٢/٢٧٣ ح٩ (كتاب الخمس) ، وسائل الشيعة ج٦/٥١٤ ح٢ (كتاب الخمس/ أبواب ما يجب فيه الخمس : باب وجوبه) .

(٦) من لا يحضره الفقيه ج٢/٢٧٣ ح١٠ (كتاب الخمس) ، وسائل الشيعة ج٦/٥١٤ ح١ (كتاب الخمس/أبواب ما يجب فيه الخمس : باب وجوبه) ، مفتاح الكتب الأربعة ج١١/٢٥٩ للموسوي .

(٧) أصول الكافي ج١/٤١٩ (كتاب الحجة ح٢٥ باب الفيء والأنفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه) .

التعليق :

(عن ضريس الكناسي قال : قال أبو عبد الله u : أتدري مِن أينَ دَخَلَ على الناس الزِّنا ؟ قلتُ : لا أدري جُعلتُ فداك ، قالَ : مِن قِبَلِ خُمُسِنَا أهلَ البيت ، إلاَّ شيعتنا الأطيبين ، فإنه مُحَلَّلٌ لهم لميلادهم)[1] .

وقد أثبتَ شيوخ الشيعة في كتبهم المعتمدة :

أن أئمتهم أسقطوا خمسهم عن شيعتهم ؟ ولكنَّ شيوخهم آنذاك قيَّدوه بزمان الغيبة، حتى يخرج المهدي من مخبأه ولن يَخرج .

قال شيخهم يحيى الحلي : (ولا يجوزُ لأحدٍ التصرُّف في ذلك إلاَّ بإذن الإمام حال حضوره ، فأمَّا حال الغيبة : فقد أحلَّوا لشيعتهم التصرُّف في حقوقهم من الأخماس وغيرها من المناكح ، والمتاجر ، والمساكن ، وقال الصادق u : « كل ما كان في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيها مُحلَّلون ، إلى أن يقوم القائم كرماً منهم وفضلاً »)[2] .

س ١٥٧/نأمل منكم تلخيص تطوَّر الخمس لدى تُجَّار شيوخ المذهب الشيعي ؟ .

ج/ * **الطَّورُ الأول** : بعد انقطاع سلسلة الإمامة المزعومة ، وغيبة المهدي المزعوم وهو : **أنَّ الخمس من حقِّ الإمام الغائب فقط** ؟ فقام أكثر من عشرين سارقاً !! وادَّعَوْا النيابة عن الإمام المزعوم المختفي ، من أجل أخذ الخمس وإعطائه إليه في سردابه !! .

---

(١) أصول الكافي ج١/٤١٨ (كتاب الحجة ح١٦ باب الفيء والأنفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه) .

(٢) الجامع للشرائع ليحيى الحلي ص١٥١ (باب الخمس والأنفال وقسمتهما) ، ويُنظر : شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام لنجم الدين الحلي ت٦٧٦ ص١٨٢-١٨٣ (كتاب الخمس) .

* **ثمَّ تطوَّر الأمر إلى الطَّور الثاني** : فحَسَدُوا النُّواب على سرقاتهم ، وقالوا بوجوب دفع الخمس ولكن لا للنواب ؟ **بل يُخرج ويُدفن بالأرض** ! حتى يخرج الإمام المختفي من سردابه فيأخذه .

* **ثمَّ تطوَّر إلى الطَّور الثالث** : فقالوا يَجبُ دَفعُ الخمس ولكن لا يُدفن ، **بل يَجبُ أن يُوضع عند رجلٍ أمينٍ** ، ولا تتوفر هذه الأمانة إلاَّ في فقهائهم ، الذين سيوصلونها للمهدي الغائب [1] .

* **ثمَّ تطوَّر إلى الطَّور الرابع** : وهو وجوب تسليم هذه الأخماس **لفقهاء المذهب الشيعي** ، لا لِحفظها ؟ **بل لتوزيعها على مَن يرونه مُستَحِقّاً لها من فقراء آل البيت** [2] .

* **ثم تطوَّر إلى الطَّور الخامس** : وهو أنَّ للفقهاء أن يصرفوا هذه **الأخماس في الوجوه التي يرونها** كنشر كتبهم وأن يبدأ الفقيه بأخذ حصته الكبرى منها أولاً ! [3] .

وخاصة أنَّ كلَّ فقهاء الشيعة يزعمون أنهم من آل البيت !!! .

وعندما تقاعسَ بعضُ أتباعهم عن إيداع هذه المبالغ في أرصدتهم ، أصدروا روايةً تقولُ : (ومَن مَنَعَ منه درهماً أو أقلَّ ، كان مندرجاً في الظالمين لهم ، والغاصبين لحقهم ، بل مَنْ كان مُستَحِلاً لذلك **كان من الكافرين** ...) [4] .

وَعَظُمَ التنافسُ بين شيوخ الشيعة في كيفية الحصول على أكبر عدد ممكن من هذه الأخماس ، **فكثرت الدعوة منهم علانيةً للتخفيضات الهائلة لمن يُسدِّد أولاً بأوَّل !!** وكثرت المنافسات التجارية (**الشريفة** !!) بين شيوخهم !!.

---

(١) يُنظر : مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام ج١/ ١٨٠ لعبد الأعلى الموسوي السيزاواري .

(٢) يُنظر : الوسيلة إلى نيل الفضيلة ص١٣٧ لأبي جعفر محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة ت٥٦٠ .

(٣) يُنظر : العروة الوثقى ج٩/ ٥٤٨ لمحمد كاظم الطباطبائي اليزدي ت١٣٣٧ .

(٤) العروة الوثقى ج٤/ ٢٣٠ (كتاب الخمس) .

فهذا العالم الشيعي يُنزِّل تخفيضاً بمقدار خمسين في المائة ، وذاك أكثر ... وهكذا [(١)] .

وآخر ما وصلت إليه الأخماس في هذه السنوات الأخيرة :

أن أصدروا فتاوى بأنَّ من أراد أن يحجَّ أو يعتمر ، عليه أن يُقوِّم جميع ممتلكاته ، ويدفع خمسها إلى فقهاء شيعته ، وإذا لم يفعل فحجُّه باطلٌ !! [(٢)] .

قاصمة القواصم :

(عن عبد الله بن سنان قال : سمعتُ أبا عبد الله u يقولُ : لـيسَ الخُمُـسُ إلاَّ في الغنائم خاصةً) [(٣)] .

وختام القول في عقيدة شيوخ الشيعة في ضريبة أو ضرائب الخمس :

أنهم أخذوا هذه العقيدة اقتداءً بعلماء النصارى في القرون الوسطى في التاريخ الأوربي ، حين فرضوا على أتباعهم الإتاوات والعشور !؟ .

يقول النصراني ويلز : (فَرَضَت [(٤)] ضريبة العشور على رعاياها ، وهي لَم تَدْعُ لهذا الأمر بوصفه عملاً من أعمال الإحسان والبرِّ ، بل طالبت به كحق) [(٥)] .

س ١٥٨ / ما عقيدة شيوخ المذهب الشيعي في البيعة ؟ .

---

(١) يُنظر : كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص٧٤ للموسوي .

(٢) يُنظر : كتاب مناسك الحج ص٢٢ لشيخهم الملقب بالإمام الأكبر أبو القاسم الموسوي الخوئي ت١٤١٣ .

(٣) من لا يحضره الفقيه ج٢/٢٧٣ ح٦ (كتاب الخمس) .

تهذيب الأحكام ج٤/٨٥٠ ح١٦ (باب الخمس والغنائم) ، الاستبصار ج٢/٣٩٢ ح٦ (باب وجوب الخمس فيما يستفيده الإنسان حالاً بعد حال) ، وسائل الشيعة ج٦/٥١٥ ح١ (باب وجوب الخمس في غنائم دار الحرب وفي مال الحربي والناصب ...) .

(٤) أي : الكنيسة .

(٥) معالم تاريخ الإنسانية ج٣/٨٩٥ .

ج/ رووا عن أبي عبد الله ~ أنه قال وحاشاه : (**كلُّ رايةٍ تُرفعُ قبل قيام القائم فصاحبُها طاغوتٌ**) [1] .

وأصدروا فيمن يتحاكم لمحاكم أهل السنة وولاتهم : (**مَن تحاكم إليهم في حقٍّ أو باطلٍ فإنما تحاكمَ إلى الطاغوتِ ، وما يُحكمُ له فإنما يأخذُ سُحتاً ، وإن كان حقاً ثابتاً لأنه أخذه بحكم الطاغوت**) [2] .

وقال الخميني مُعلِّقاً على هذا الحديث بقوله : (الإمام نفسه ينهى عن الرجوع إلى السلاطين ، وقضاتهم ، **ويَعتبرُ الرجوع إليهم رجوعاً إلى الطاغوت**) [3] .

ويُفتي شيوخ الشيعة : بعدم جواز العمل لدى حكومات أهل السنة إلاّ بشرط إضمار الكيد لها ، ولأهلها ، ونفع شيعته ، وإلاّ وَقَعَ فيما يُعادلُ الكفر بالله العظيم ؟!! .

فأصدروا روايةً تقول : (عن سليمان الجعفري قال : قلتُ لأبي الحسن الرضا : ما تقولُ في أعمالِ السُّلطانِ ؟ فقال : يا سليمانُ : **الدخولُ في أعمالهم ، والعونُ لهم ، والسعيُ في حوائجهم : عديلُ الكفرِ ، والنَّظَر إليهم على العَمْدِ من الكبائر التي يُستحقُّ به النار**) [4] .

---

(١) الروضة من الكافي واللفظ له ج٨/٢١١٤ (كتاب الروضة ح٤٥٢ حديث نوح u يوم القيامة) ، الغيبة للنعماني ص١١٥ ح٩ (باب ما رُوي فيمن ادَّعى الإمامة ومن زعم أنه إمام وليس بإمام ، وأن كل راية تُرفعُ قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت) .

وسائل الشيعة ج١١/٢٣ ح٦ (باب حكم الخروج بالسيف قبل قيام القائم u) ، وقال المازندراني : (**وإن كان رافعها يدعو إلى الحق**) شرح أصول الكافي ج١٢/٤٤٧ .

(٢) أصول الكافي ج١/٥٢ (كتاب فضل العلم ح١٠ باب اختلاف الحديث) ، تهذيب الأحكام ج٦/١٣٨٥ ح٥٢ (باب من الزيادات في القضايا والأحكام) .

(٣) الحكومة الإسلامية ص٣٣-٣٤ و٧٤ .

(٤) تفسير العياشي ج١/٢٦٤ ح١١٠ (سورة النساء) .

س ١٥٩/هل يجوزُ لأحدٍ من الشيعة أن يُبايعَ أحداً من الأمراء قبلَ خروج قائمهم المْزعوم ؟.

ج/ إنَّ النصوصَ التي يرويها شيوخهم عن أئمتهم ، تدعوا كلَّ شيعيٍّ منذُ أكثرَ مِن أحدَ عشرَ قرناً ، أنْ لا يُبايع لخليفةٍ من خلفاء المسلمين إلاَّ تَقِيَّة ، ويجبُ عليهم أن يُجدِّدوا البيعة للقائم كلَّ صباح ، **ومن أدعية شيوخهم :** دعاء العهد ، وفيه : (اللهم إني أُجدِّدُ له في صبيحة يومي هذا ، وما عشتُ فيه من أيامي ، عهداً وعقداً وبيعةً له في عُنقي ، لا أحولُ عنها ولا أزولُ أبداً ...) [1] .

وسببُ ذلك : ما قاله شيخهم المعاصر محمد جواد مغنية : (**فمبدأُ التشيُّع لا ينفصلُ بحالٍ عن معارضة الحاكم** إذا لم تتوفَّر فيه الشروط وهي : النص والحكمة والأفضلية ... **ومِن هنا كانوا يُمثِّلُون الحزب المعارض ديناً وإيماناً**) [2] .

س ١٦٠/ متى يجوزُ للشيعيِّ العمل لدى خلفاء المسلمين ؟ .

ج/ قال إمامهم وآيتهم الخميني : (وطبيعي أن يَسمحَ الإسلامُ بالدخول في أجهزة الجائرين إذا كان الهدفُ الحقيقيُّ من وراء ذلك ، هو الحدُّ من المظالم ، **أو إحداث انقلاب على القائمين بالأمر** ، بل إنَّ ذلكَ الدخولَ قد يكونُ واجباً ، وليسَ عندنا في ذلك خلاف) [3] .

وقال : (إنَّ من التقيَّة الجائزة دخول الشيعيِّ في رَكْبِ السلاطين ، **إذا كانَ في دخوله الشكلي نصرٌ للإسلام ، والمسلمين ، مثل دخول نصير الدين الطوسي**) [4] .

---

(١) مفاتيح الجنان ص٥٣٨-٥٣٩ (دعاء العهد) .

(٢) الشيعة والحاكمون ص٤٢ (شروط الإمام u) لمحمد جواد محمود مغنية ت١٤٠٠ .

(٣) ولاية الفقيه ص١٤٢-١٤٣ للخميني .

(٤) الحكومة الإسلامية ص١٤٢ للخميني .

وقال شيخهم المعاصر عبد الهادي الفضلي : (إنَّ التوطئةَ لظهور الإمام المنتظر u تكون بالعمل السياسي عن طريق إثارة الوعي السياسي ، **والقيام بالثورة المسلحة**)[1] .

س ١٦١/لو ذكرتم لنا أبرزَ فتوحاتهم التي يزعم الرافضة أنهم حقَّقوها في التاريخ وعبر كتبهم المعتمدة ؟ .

ج/ **لَمْ يَفتَحُوا شبراً واحداً من ديار الكفر** ، بل سلَّموا ما استطاعوا عليه من بلاد المسلمين وعَوْراتهم وأموالهم للكفار من جميع الديانات ، ويَشهدُ لذلك التاريخ ، فَمَن ذلك : ما ذكره بعض شيوخ الشيعة : عن بعض ما فعله شيخه **أبو طاهر القرمطي ببيت الله الحرام ، والكعبة المشرفة ، وحُجَّاج بيت الله الحرام** عام ٣١٧ .

حيثُ وَصَلَ حُجَّاج بيت الله الحرام إلى مكة سالمين ، وأتوا من كلِّ فجٍّ عميق ، فَمَا شعروا إلاَّ بأبي طاهر القرمطي قد خرج عليهم يوم التروية ، فانتهب أموالهم ، واستباح قتالهم ، فَقَتَلَ في رحاب مكة وشعابها وفي المسجد الحرام ، وفي جوف الكعبة من الْحُجَّاج خَلْقاً كثيراً ، وجلَسَ القرمطيُ على باب الكعبة ، والْحُجَّاج يُصرعون حوله والسيوف تُعمل فيهم ، وهو يقول :

أنا لله وبالله أنا يخـــ ـــلقُ الخلقَ وأُفنيهم أنا

وأمرَ القُرمطيُّ أن يُدفنَ القتلى في بئر زمزم .

ودَفَنَ كثيراً منهم في أماكنهم من الحرم وفي المسجد الحرام ، وهَدَمَ قُبَّة زمزم ، وأَمَرَ بقلع الكعبة ، ونَزَعَ كسوتها عنها ، وشقَّقَها بين أصحابه ، وأَمَرَ رجلاً أن يَصعد إلى ميزاب الكعبة فيقتلعه ، فَسَقَطَ على أمِّ رأسه فمات ، فعند ذلك انكفَّ عن الميزاب .

---

(١) في انتظار الإمام ص٧٠ لعبد الهادي الفضلي ، الأستاذ بإحدى جامعات المملكة سابقاً .

ثمَّ أمرَ بأن يُقلعَ الحجر الأسود ، فجاءَ رجلٌ من جنوده فضَرَبَ الحجر الأسود بمثقل في يده وهو يقول : **أينَ الطير الأبابيل ، أينَ الحجارة من سجيل ، ثمَّ قلَعَ الحجر الأسود** ، وأخذوه معهم ، فمكث عندهم ثنتين وعشرين سنة .

ولَم يُحَجّ تلك السنة ، حيثُ مُنِعَ الناسُ من الوقوف بعرفة [(١)] .

وأيضاً : **ما فعله ابن العلقمي** وزير الخليفة العباسي المستعصم ، وكذا **نصير الدين الطوسي** ، حيثُ اجتهد ابن العلقمي والطوسي في نقض الجيش الإسلامي فطرَدَا الكثير من الجيش الإسلامي ببغداد حتى صارَ قوامه عشرة آلاف ، وكاتبا التتار وأطمعاهما في أخذ بغداد وكَشَفَا لهم ضعف البلاد وعوراتها ، ولَمَّا جاءَ جيش التتار نهى ابن العلقمي الخليفة والمسلمين عن قتالهم ، وأنَّ التتار ما جاؤا إلاَّ لمصالحتهم ، وأقنعَ الخليفة بالخروج إلى التتار ومعه خاصَّتُه من أجل الصُّلح .

وأشار ابن العلقمي وأخاه الطوسي على التتار بعدم مصالحة المسلمين ، بلْ وبقتل الخليفة ومَن معه ، فقُتلَ الخليفةُ ومَن معه جميعاً ، ثمَّ مالَ التتارُ على بغداد فَقَتَلُوا جميعَ مَن قدروا عليه من الرجال والنساء والولدان ، ولم يَنجُ أحدٌ إلاَّ أهل الذمة من اليهود والنصارى !! ؟؟.

فقتلوا ما يقارب المليون من المسلمين ببغداد ، ولَم يُرَ في الإسلام ملحمة مثل ملحمة الترك الكفار المُسمَّين بالتَّتَر .

وقتلوا الهاشميين وسَبَوا نساءهم من العباسيين وغير العباسيين ... [(٢)] .

وبعد ذلك نرى شيوخ الشيعة يُجلِّون شيخهم ابن العلقمي ، وزميله الطوسي ، ويَعدُّون فعلتهم بالمسلمين من عظيم مناقبهم ، فوصفَ المجلسيُ شيخه نصير الدين

---

(١) يُنظر : كتاب المسائل العكبرية ص٨٤ -١٠٢ للمفيد .

(٢) مختصر أخبار الخلفاء ص١٣٦-١٣٧ لابن الساعي الشيعي ، ويُنظر : أعيان الشيعة ج١/٣٠٥ .

الطوسي بقوله : (**وكان الشيخ الأعظم** خواجة نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه **وزيراً للسلطان هولا كو**) [1] .

وقال الخميني : (**ويَشعرُ الناسُ بالخسارة ... بفقدان الخواجة نصير الدين الطوسي وأضرابه مِمَّن قدَّم خَدَمَاتٍ جليلة للإسلام**) !! [2] .

وهذه الخدمات الجليلة ، كَشَفَهَا شيخه الخوانساري من قبله في قوله في ترجمة النصير الطوسي : (**ومن جملة أمره المشهور ، المعروف المنقول حكاية استيزاره للسلطان المحتشم .. هلاكو خان .. ومجيئه في موكب السلطان المؤيد مع كمال الاستعداد إلى دار السلام بغداد ، لإرشاد العباد وإصلاح البلاد .. بإبادة ملك بني العباس ، وإيقاع القتل العام من أتباع أولئك الطغام ، إلى أن أسالَ من دمائهم الأقذار ، كأمثال الأنهار ، فانهارَ بها في دجلة ، ومنها إلى نار جهنم دار البوار**) [3] .

وهذا شيخهم الآخر : علي بن يقطين ، وزير الخليفة الرشيد ، قَتَلَ في ليلةٍ واحدةٍ من المسلمين خمسمائة مسلم ، قال الجزائري : (وفي الروايات أنَّ علي بن يقطين وهو وزير الرشيد ، قد اجتمعَ في حبسه جماعة من المخالفين ، وكان من خواصّ الشيعة ، **فأمرَ غلمانه وهَدَمُوا أسقفَ المحبس على المحبوسين ، فماتوا كلُّهم وكانوا خمسمائة رجل تقريباً** ..) [4] .

وهذا إمامهم (السلطان الأعظم شاه عباس الأول لَمَّا فتح بغداد **أمرَ بأن يُجعل قبر أبي حنيفة كنيفاً** ، وقد أوقف وقفاً شرعياً بغلتين ، وأمرَ بربطهما على رأس

---

(١) بحار الأنوار ج١٠٦/١٢ (كتاب الإجازات/ صورة إجازة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني للسيد نجم الدين بن السيد محمد الحسيني بالإجازة الكبيرة المعروفة) ويُنظر : كشف اليقين ص٨٠ للحسن بن يوسف الحلي ت٧٢٦ .

(٢) الحكومة الإسلامية ص١٢٨ .

(٣) روضات الجنات ج٦/٣٠٠-٣٠١ ، ويُنظر : الكنى والألقاب ج٢/٧٤٣ (الوزير العلقمي) طبعة مؤسسة النشر

(٤) الأنوار النعمانية ج٢/٣٠٨ (ظلمة حالكة في بيان أحوال الصوفية والنواصب) .

السوق **حتى أن كلَّ مَن يريدُ الغائطَ يركبهما ويمضي إلى قبر أبي حنيفة لقضاء الحاجة** وقد طلَبَ خادمَ قبره يوماً فقال له : ما تخدم في هذا القبر **وأبو حنيفة الآن في أسفل درك الجحيم** ؟ فقال : **إنَّ في هذا القبر كلباً أسود ، دَفَنَه جدُّك المرحوم الشاه إسماعيل لَمَّا فتح بغداد قبلك ، فأخرجَ عظامَ أبي حنيفةَ وجَعلَ موضعها كلباً أسود فأنا أخدمُ ذلكَ الكلب)** ، ثمَّ علَّقَ شيخهم الجزائري بقوله : (وكان صادقاً في مقالته **لأنَّ المرحوم** شاه إسماعيل **فعلَ مثل هذا**) [1] .

س ١٦٢/ وأخيراً : هل شيوخ الشيعة يجتمعون معنا نحنُ أهل السنة على ربٍّ واحدٍ ونبيٍّ واحدٍ ﷺ ، وإمامٍ واحد ؟! .

ج/ أجاب إمامهم نعمة الله الجزائري بقوله : (**إنا لَم نجتمع معهم** [2] **على إلهٌ ، ولا على نبيٌّ ، ولا على إمامٌ** ، وذلك أنهم يقولون : **إنَّ ربَّهُمُ هو الذي كان محمد** صلى الله عليه وآله **نبيُّه ، وخليفته بعده أبو بكر ، ونحنُ لا نقولُ بهذا الرَّبِّ ولا بذلك النَّبيِّ** بل نقولُ : **إنَّ الرَّبَّ الذي خليفة نبيِّه أبو بكرٍ ليسَ ربُّنا ، ولا ذلكَ النبيُّ نبيُّنا)** [3] .

---

(١) المصدر السابق ج٢/٣٢٤ (نور في الطهارة والصلاة) .

(٢) أي : مع أهل السنة .

(٣) الأنوار النعمانية ج٢/ ٢٧٨ (نور في حقيَّة دين الإمامية وأنه يجب اتباعه دون غيره) .

الخاتِمةُ

أخي المسلم : وبعد هذه الرحلة القصيرة في معرفة عقيدة الشيعة الإمامية الاثني عشرية ، فاعلم : أنه لا لقاءَ بيننا وبين الفرق الْمُخالفةِ للكتابِ والسنة إلاَّ **وفقَ الأصول الشرعية التي نصَّت عليها الآية الكريمة** : ﴿ ãèø@tƒ @ö≅è% Ÿ@ø9$# É=»tGÅ3ø9$# (#öθs9$yès? 4’n<Î) 7πyϑÎ=Ÿ2 ¥™!#uθy™ $uΖoΨ÷t/ ö/ä3uΖ÷t/uρ žωr& y‰ç7÷ètΡ ωÎ) ©!$# Ÿωuρ x8Î/ô³èΣ ϵÎ/ $\↔ø‹x© Ÿωuρ x‹Ï‚−Gtƒ $uΖàÒ÷èt/ $³Ò÷èt/ $Y/$t/ö‘r& ÏiΒ ÈβρßŠ «!$# ﴾ [آل عمران ٦٤] ، وهي : توحيدُ الله ، ونبذ الإشراك به ، وطاعته في الحكم والتشريع ، واتباع خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ .

فيجبُ أن تكون هذه الآية : شعارَ كلِّ مجادلة ، وكلُّ جُهدٍ يُبذلُ لتحقيق غير هذه الأصول فهو باطلٌ .. باطلٌ .. باطلٌ [1] ، إنَّ شيوخ الشيعة اليوم وهو يزعمون أنه لا خلافَ بينهم وبين المسلمين ، ويَدْعُونَ أنْ يَرجعَ المسلمون إلى كتبهم ؟! .

فكيفَ يَحتجُّ ويثقُ المسلمون بكتب الشيعة التي تواترَ فيها الطعنُ في كتاب الله تعالى وأنه ناقصٌ ومحرَّفٌ ، وكيفَ يجتمعُ المسلمون مع الشيعة على كتاب الله على حَسَبِ **تأويلهم** المنحرف ، **وتفسيرهم** الباطني ، ثمَّ كيفَ يُؤمِنُ المسلمون بتلك الدعاوى الشيعية التي تزعمُ **بنُزول كُتبٍ إلاهيةٍ** سماويةٍ على أئمتهم بعد القرآن .

وكيفَ يَجتمعُ المسلمون مع الشيعة في السُّنَّة : وهم يزعمون أنَّ أقوال أئمتهم الاثني عشرَ كأقوال الله ورسوله ﷺ ، وأنَّ الرسول ﷺ كَتمَ جُزءاً من الشريعة وأوْدَعَهُ عند أئمتهم ، ويُؤمنونَ بحكايات الرِّقاع ، ويبنون عليها دينهم ، ويقبلون مَرْويات الكَذَبة والدَّجالين ، ويطعنون في خيار الخلق بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام ، **وكيفَ يَجتمعُ المسلمون مع الشيعة** : وهم يَقذفون أمهات المؤمنين عائشة وحفصة } - زوجتي رسول ربِّ العالمين ﷺ - بالزِّنا .

---

(١) يُنظر : الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان ص٢٩ للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد ~ .

وكيف يَجتمعُ المسلمون مع الشيعة : وهم يرفضون الإجماع ، ويتعمَّدون مخالفة المسلمين ، لأنَّ في مخالفة المسلمين الرَّشاد في اعتقادهم .

وكيف يَجتمعُ المسلمون مع الشيعة : وهم يُكفِّرون جميعَ المسلمين ، وعلى رأسهم صحابة رسول الله ﷺ ، وأكثر زوجات رسول الله ﷺ [1].

وكيف يَجتمعُ المسلمون مع الشيعة وهم يقولون : (**إنا لَم نجتمع معهم على إلهٍ ولا على نبيٍّ ولا على إمامٍ** ، وذلك أنهم يقولون : **إنَّ ربَّهُمُ هو الذي كان محمداً نبيُّه وخليفته بعده أبو بكر ، ونحن لا نقول بهذا الرَّبِّ ، ولا بذلك النَّبيِّ** ، بل نقول : **إن الرَّبَّ الذي خليفة نبيِّه أبو بكرٍ ليس ربَّنا ، ولا ذلك النبيُّ نبيَّنا**) [2] .

وإنَّ هذه الأمة المرحومة : أمة الإسلام ، **لن تجتمع على ضلالة** ، ولا يزالُ فيها بحمد الله **طائفة ظاهرة على الحقّ** ، حتَّى تقوم الساعة ، **من أهل العلم والقرآن ، والهُدى والبيان ، تنفي عن دين الله تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين** ، فكان حقّاً علينا وعلى جميع المسلمين : التعليم ، والبيان ، والنصح ، والإرشاد ، وصدِّ العاديات عن دين الإسلام ، **ومَن حذَّر فقد بشَّر**) [3] .

(ومَن أرادَ اللهُ سعادته جَعَلَه يَعتبرُ بما أصابَ غيره ، فيسلُكَ مَسْلَكَ مَن أيده اللهُ ونصره ، ويَجتنب مَسلك مَن خذلَه الله وأهانه) [4] .

(**اللهم إنا نعوذُ بكَ أن نرجعَ على أعقابنا أو نُفتَن عن ديننا**) [5] .

---

(١) مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة ج١/٣٧٥-٣٩٠ للشيخ ناصر بن عبد الله القفاري ، بتصرف .

(٢) الأنوار النعمانية ج٢/ ٢٧٨-٢٧٩ للجزائري .

(٣) الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان ص١١ .

(٤) مجموع الفتاوى ج٣٥/٣٨٨ .

(٥) من دعاء ابن أبي مليكة ~ ، رواه البخاري ح٦٢٢٠ (باب الحوض) ، ومسلم ح٢٢٩٣ (باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته) .

قال رئيس وأعضاء اللجنة الدائمة للإفتاء : الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز والشيخ عبد الرزاق عفيفي - رحمهما الله - والشيخ عبد الله الغديان :

(**إنَّ الدروز والنصيرية والإسماعيلية ، ومَن حذا حذوهم** من البابية والبهائية **قد تلاعبوا بنصوص الدين ، وشرَعَوا لأنفسهم ما لَم يأذن به الله ، وسلكوا مَسلك اليهود والنصارى في التحريف والتبديل** ، اتباعاً للهوى ، **وتقليداً لزعيم الفتنة الأول عبد الله بن سبأ الحميري ، رأس الابتداع ، والإضلال ، والإيقاع بين جماعة المسلمين** ، وقد عَمَّ شره وبلاؤه ، وافتتن به جماعاتٌ كثيرةٌ ، **فكفروا بعد إسلامهم** وتمكَّنت بسببه الفرقة بين المسلمين ، **فكانت الدعوة إلى التقارب بين هذه الطوائف وجماعة المسلمين الصادقين دعوة غير مفيدة ، وكان السعي في تحقيق اللقاء بينهم وبين الصادقين من المسلمين سعياً فاشلاً ، لأنهم واليهود والنصارى تشابهت قلوبهم في الزيغ والإلحاد ، والكفر والضلال والحقد على المسلمين والكيد لهم ، وإنْ تنوَّعت منازعهم ومشاربهم واختلَفت مقاصدهم وأهواؤهم ، فكان مثلهم في ذلك مثل اليهود والنصارى مع المسلمين** ، ولأمرٍ ما سَعَى جماعة من شيوخ الأزهر المصريين **مع القُمِّي الإيراني الرافضي** في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، **وجدُّوا في التقارب المزعوم** ، وانخدع بذلك قلَّة من كبار العلماء الصادقين مِمَّن طَهُرَت قلوبهم [١] ، ولَم تعركهم الحياة ، وأصدروا مَجلَّة سَمَّوها : **مجلة التقريب ، وسرعان ما انكشفَ أمرهم لِمن خُدع بهم ، فباءَ أمرُ جماعة التقريب بالفشل ، ولا عَجَب ، فالقلوب متباينة ، والأفكار متضاربة ، والعقائد متناقضة ، وهيهات هيهات أن يجتمع النقيضان ، أو يتفق الضدَّان)** [٢] .

---

(١) يحسبونهم كذلك ولا يُزكُّون على الله تعالى أحداً .

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (المجموعة الأولى) الفتوى رقم ٧٨٠٧ ج٢/١٣٣-١٣٤ .

وسُئل الشيخ عبد العزيز بن باز ~ : (س٧ : من خلال معرفة سماحتكم بتاريخ الرافضة ، ما هو موقفكم **من مبدأ التقريب** بين أهل السنة وبينهم ؟ .

ج٧ : **التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة غير مُمكن ، لأنَّ العقيدة مُختلفة** .

فعقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله ، وإخلاص العبادة لله I ، وأنه لا يُدْعَى معه أحدٌ لا ملَكٌ مقرَّبٌ ولا نبيٌّ مُرسل ، وأنَّ الله I هو الذي يَعلَمُ الغيب .

ومِن عقيدة أهل السنة : مَحبَّة الصحابة } جميعاً ، والترضِّي عنهم ، والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء ، وأنَّ أفضلهم أبو بكر الصديق ، ثمَّ عمر ثمَّ عثمان ، ثمَّ علي ، رضي الله عن الجميع ، والرافضة خلاف ذلك ، فلا يُمكن الجمع بينهما كما أنه لا يُمكن الجمع بين اليهود والنصارى والوثنيين وأهل السنة ، فكذلك لا يُمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة ، لاختلاف العقيدة التي أوضحناها .

س٨ : **وهل يُمكن التعامل معهم لضرب العدو الخارجي كالشيوعية وغيرها** ؟ .

ج٨ : لا أرى ذلك مُمكناً ، بل يَجبُ على أهل السنة أن يتَّحدُوا وأن يكونوا أُمَّةً واحدةً وجسداً واحداً ، وأن يَدْعُوا الرافضة أن يلتزموا بما دلَّ عليه كتاب الله وسنة الرسول ﷺ من الحقِّ ، فإذا التزموا بذلك صاروا إخواننا وعلينا أن نتعاونَ معهم ، **أمَّا مَا داموا مُصرِّين على ما هم عليه** من بُغض الصحابة ، وسبِّ الصحابة ، إلاَّ نَفَراً قليلاً ، وسَبِّ الصدِّيق وعمر ، وعامَّة أهل البيت كعليٍّ > وفاطمة والحسن والحسين ، واعتقادهم في الأئمة الاثني عشرة أنهم معصومون ، وأنهم يعلمون الغيب ، **كلُّ هذا من أبطل الباطل** ، وكلُّ هذا يُخالف ما عليه أهل السنة والجماعة) (١) .

---

(١) مجموع فتاويه ج٥/١٣٠-١٣١ .

وعن أبي سعيد الخدري > : (أنَّ رسول الله ﷺ **قامَ خطيباً** فكانَ فيما قال : **ألا لا يَمنعنَّ رجلاً هيبةُ الناسِ أنْ يقولَ بحقٍّ إذا علمهُ** ، قال : **فبكى أبو سعيد** ، وقال : **قد والله ! رأينا أشياءَ فَهِبْنَا**) [1] .

وقال ﷺ : (**ما ابتدعَ قومٌ بدعةً إلاَّ نزَعَ الله عنهم من السُّنةِ مثلَها**) [2] .

وقال ﷺ : (**عليكم بسنتي وسنةِ الخلفاء الراشدينَ المهديينَ ، تَمسَّكوا بها ، وعَضُّوا عليها بالنواجذِ ، وإياكم ومُحدَثاتِ الأمورِ ، فإنَّ كلَّ مُحدَثةٍ بدعةٌ ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ**) [3] .

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية ~ : (**أنَّ تحذير الأمة من البدع والقائلين بها واجبٌ باتفاق المسلمين**) [4] .

وأختمُ كتابي هذا بحديث حذيفة بن اليمان > قال : (كانَ الناسُ يسألونَ رسولَ الله ﷺ عن الخيرِ ، وكنتُ أسْأَلُه عن الشرِّ مَخافةَ أنْ يُدركَنِي ، فقلتُ : يا رسولَ الله : إنا كنَّا في جاهليةٍ وشرٍّ فجاءنا اللهُ بهذا الخيرِ ، فهل بعدَ هذا الخيرِ شرٌّ ؟ قال ﷺ : نعَم ! فقلتُ : هل بعدَ ذلك الشرِّ مِن خيرٍ ؟ قال ﷺ : نعم ، وفيه دَخَنٌ قلتُ : وما دَخَنُه ؟ قال ﷺ : قومٌ يستَنُّونَ بغيرِ سُنَّتي ويَهْدونَ بغيرِ هديي ، تَعرِفُ منهم وتُنكِرُ ، فقلتُ : هل بعدَ ذلكَ الخيرِ مِنْ شرٍّ ؟ قال ﷺ : نعَمْ ، قومٌ من جلْدَتِنا ! ويتكَلَّمونَ بألسِنَتِنا ! قلتُ : يا رسولَ الله : فما ترى إنْ أدركَني ذلك ؟ قال

---

(١) رواه الإمام أحمد ح١١٥١٦ ، وابن ماجه ت٢٧٣ ح٤٠٠٧ (باب : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ، والترمذي ح٢١٩١ (باب : ما جاء ما أخبر النبي ﷺ أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة) ، وصحَّحه الألباني في السلسلة الصحيحة ح١٦٨ .

(٢) رواه الإمام أحمد ح١٦٩٧٠ ، وجوَّد إسناده الحافظ ابن حجر ت٨٥٢ في فتح الباري ج٢٦٧/١٣ .

(٣) رواه الأئمة : ابن ماجه ح٤٢ (باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين) ، وأبو داود واللفظ له ح٤٦٠٧ (باب في لزوم السنة) ، والترمذي وصحَّحه ح٢٦٧٦ (باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع) .

(٤) مجموع الفتاوى ج٢٣١/٢٨ .

ﷺ : تلزمُ جماعةَ المسلمينَ وإمامَهُم ! فقلتُ : فإنْ لَمْ تكنْ لَهم جماعةٌ ولا إمامٌ ؟ قال ﷺ : فاعتزِلْ تلكَ الفِرَقَ كُلَّها ، ولَوْ أنْ تعضَّ على أصلِ شجرةٍ ، حتَّى يُدركَكَ الموتُ وأنتَ على ذلك)[1] .

(قال أبو العالية : تعلَّموا الإسلامَ ، فإذا تعلَّمتمُوه فلا ترغَبوا عنه ، وعليكم بالصراطِ المستقيم ، فإنه الإسلامُ ، ولا تنحَرِفوا عن الصراطِ يميناً ولا شمالاً ، وعليكم بسنةِ نبيِّكم ﷺ ، وإيَّاكم وهذه الأهواءَ . انتهى .

تأمَّل كلامَ أبي العالية هذا ما أجلَّهُ ، واعرف زمانَهُ الذي يُحذِّرُ فيه من الأهواءِ التي مَنِ اتَّبَعَها فقد رَغِبَ عن الإسلامِ ، وتفسيرَ الإسلامِ بالسنةِ ، وخوفَه على أعلامِ التَّابعينَ وعلمائِهم من الخروجِ عن السنةِ والكتابِ !! يتبينُ لكَ معنى قوله تعالى : â ©ŒÎ) tA$% ¼çms' ÷Ïöœ3 á ، وقوله : â rr Ǫ̈̃4Ï$!$# ŽÏ¿ô•ß™Î/ ‰Ï‹ïr ÓÉÎ_ Ó)b©

. á ÇÌÈ bqßJÎ=ó¡•B OçFRr&r žwÎ) £ è̀qßJs? Ÿxsù ûïÏe!$#

وقوله تعالى : â rB` ïçö• ãB` Ï‹Î©B ôÏ•ü¿O Ô)žw B`™ ÿmR yÖ¡ çq¼ á ، وأشباهُ هذه الأصولِ الكبارِ التي هي أصلُ الأصولِ ، والناسُ عنها في غفلةٍ ، وبمعرفتِه يتبيَّنُ معنى الأحاديثِ في هذا البابِ وأمثالها ، وأمَّا الإنسانُ الذي يقرأُها وأشباهَها ، وهو آمِنٌ مُطمَئِنٌ أنها لا تنالُه !! ويظنُّها في قومٍ كانوا فبادوا !! â &ù'B žqä)B 6ò•$! »« ùXŸ Ùû BÏ

. [2] (á ÇÌÈ bržÅ» , 9$ã¤q) 9$žwÎ) »« $!•ò6 B

اللهمَّ إني قد بيَّنتُ ونصحتُ في هذا كلَّ مسلم قدَّر نفسه حَقَّ قدرها ، مُؤمناً بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ ﷺ نبيَّاً ورسولاً ، فأذعنَ للحق ، اللهمَّ فاشهد .

---

(١) رواه البخاري ح٣٤١١ (باب علامات النبوة في الإسلام) ، ومسلم ح١٨٤٧ (باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كلِّ حال ، وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة) .

(٢) كتاب فضل الإسلام ص٢٨-٢٩ لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ت١٢٠٦ ~ .

أسألُ الله سبحانه أن يهدي ضالَّ المسلمين ، وأن يُذهب عنا وعنهم البأس ، وأن يصرفَ عنا وعنهم كيد الكائدين ، وأن يُثبِّتنا جميعاً على الإسلام حتى نلقاه .

وأنْ يرزقني الإخلاص والصواب في القول والعمل ، وأن يُصلحَ ليَ النيَّة والذريَّة وأن يُحسن ليَ الخاتمة ، وأن يكفيني شرَّ كلِّ ذي شرٍّ ، وأن يغفرَ لي ولوالديَّ وذريَّتي وأزواجي ومشايخي ، وجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين ، وأن يكفينا شرارَ خلقه بما يشاء إنَّه هو السميع العليم .

والحمدُ لله ربِّ العالمين ، وصلَّى الله وسلَّم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المؤلف

عبد الرحمن بن سعد الشثري

ثبت بأهم المراجع

أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة ، لمحمد مهدي الكاظمي الأصفهاني ، المطبعة الحيدرية النجف ، ط٢ سنة ١٣٨٨ .

إحقاق الحق وإزهاق الباطل ، لنور الله الحسيني الشوشتري التستري ، تعليق : شهاب الدين النجفي ، المطبعة الإسلامية ، طهران .

أحكام الشيعة لميرزا حسن الحائري ، مكتبة الإمام جعفر الصادق بالكويت ، ط٣ س ١٣٩٦ .

أصول الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني ، دار المرتضى بيروت ط ١ س ١٤٢٦ .

أصول الفقه ، لمحمد رضا المظفر ، ط : النجف س١٣٨٢ .

أصل الشيعة وأصولها آل كاشف الغطاء ، مؤسسة الأعلمي ط٣ س١٤١٣ .

إعلام الورى بأعلام الهدى ، للفضل بن الحسن الطبرسي ، تصحيح وتعليق : علي الغفاري ، مؤسسة الأعلمي ، ط١ س ١٤٢٤ .

أعيان الشيعة ، لمحسن الأمين العاملي ، مطبعة بن زيدون ، دمشق .

إقبال الأعمال مضمار السبق في ميدان الصدق ، لرضى الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس ، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني ، نشر : مكتب الإعلام الإسلامي ، ط١ س١٤١٤ .

إرشاد القلوب للحسن الديلمي ، دار المرتضى ، ط١ س١٤٢٩ .

أمالي الصدوق ، لمحمد بن علي بن بابويه القمي ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية ، مؤسسة البعثة ، قم ، ط١ س١٤١٧ .

أمل الآمل في علماء جبل عامل ، لمحمد بن الحسن الحر العاملي ، تحقيق : أحمد الحسيني ، مكتبة الأندلس بغداد ، ط : المحققة الأولى ١٣٨٥ .

أوائل المقالات للمفيد ، دار المفيد للطباعة ببيروت ط٢ س ١٤١٤ .

الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائري ، مؤسسة الأعلمي بيروت ط٤ س ١٤٠٤ .

الإمام الصادق ، لمحمد الحسين المظفر ، ط دار الزهراء ببيروت ، ط٣س ١٣٩٧ .

الأمالي ، للمفيد ، تحقيق : علي أكبر الغفاري وحسين الأستادولي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ط٥ س١٤٢٥ .

الأمالي لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد الطوسي ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية ، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر والتوزيع ، دار الثقافة ، ط ١س١٤١٤ .

الاحتجاج ، لأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ، تعليق محمد باقر الخرسان مؤسسة الأعلمي ط٣ س ١٤٢١ .

الاختصاص لأبي عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد، صحَّحه وعلَّق عليه علي أكبر الغفاري ، رتب فهارسه السيد محمود الزرندي المجرمي ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم .

الإرشاد ، للمفيد ، مؤسسة الأعلمي ، ط٣ س١٤١٠ .

الأرض والتربة الحسينية ، لمحمد حسين آل كاشف الغطاء ، دار التعارف ببيروت .

الاستبصار فيما اختلف من الأخبار ، الطوسي ، تحقيق : حسن الخرسان ، دار صعب دار التعارف ببيروت ، الناشر دار الكتب الإسلامية طهران ط٣ س ١٣٩٠ .

الاستغاثة في بدع الثلاثة لأبي القاسم علي بن أحمد الكوفي ، منشورات الأعلمي بطهران ، ط١ س ١٣٧٣ .

الإسلام على ضوء التشيع لحسين الخراساني ، بدون ذكر للطبعة أو تاريخ الطبع .

الاعتقادات (وتمسمى عقائد الصدوق ، أو دين الإمامية) لابن بابويه القمي ، ط : إيران ١٣٢٠ .

الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، للحسن بن المطهر الحلي ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط٣ س ١٤٠٢ .

إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب لعلي الحائري ، تصحيح : فالح العبيدي ، دار أنوار الهدى بإيران ط٢ س ١٤٢٨ .

الآيات البينات في قمع البدع والضلالات لآل كاشف الغطاء دار المرتضى ببيروت.

الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة ، لمحمد بن الحسن الحر العاملي ، تحقيق مشتاق المظفر ، منشورات دليل ما ، ط١ س١٤٢٢ .

البرهان في تفسير القرآن ، لهاشم البحراني ، مؤسسة الأعلمي ط٢ س ١٤٢٧ .

البيان في تفسير القرآن لأبي القاسم الخوئي ، دار الثقلين بقم ط٤ س ١٤٢٥ .

البلد الأمين والدرع الحصين ، لإبراهيم بن علي الكفعمي ، تقديم وتعليق : علاء الدين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي ، ط٢ س ١٤٢٥ .

بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، لمحمد باقر المجلسي ، إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٣ س ١٤٠٣ .

حقيقة مصحف فاطمة عند الشيعة لأكرم بركات ، دار الصفوة ط٢ س ١٤٢٥ .

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، لأبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري ، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني ، دار الحوراء ، ط٢ س١٤٢٨ .

مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين ، لرجب بن محمد بن رجب البُرسي ، تحقيق : علي عاشور ، مؤسسة الأعلمي ، ط٢ س ١٤٢٧ .

بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد ع ، لأبي جعفر محمد بن الحسين بن فروخ الصفار ، تحقيق : محمد السيد المعلم ، دار جواد الأئمة ، ط١ س ١٤٢٨ .

التوحيد ، لابن بابويه القمي ، صحَّحه وعلَّق عليه هاشم الحسيني الطهراني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط٩ س ١٤٢٧ .

التنبيه والإشراف ، لعلي بن الحسين المسعودي ، دار صعب ، بيروت .

تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ، لعلي الحسيني الأستر آبادي النجفي ، تحقيق ونشر : مدرسة الإمام المهدي بالحوزة العلمية بقم ، إشراف محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي الاصفهاني ، ط١ س ١٤٠٧ .

تاريخ الإمامية لعبد الله فياض ، مؤسسة الأعلمي ببيروت، ط٢ س ١٣٩٥ .

تاريخ الغيبة الكبرى لمحمد باقر الصدر ، مكتبة الألفين بالكويت ط٢ س١٤٠٣ .

تاريخ اليعقوبي ، مؤسسة الأعلمي ، ط١ س ١٤١٣ .

تحرير الوسيلة للخميني ، دار التعارف للمطبوعات س١٤٢٤ .

تحف العقول للحراني ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ط٢ س١٤٠٤ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، التابعة لجماعة المدرسين بقم ، إيران .

تصحيح الاعتقاد للمفيد ، دار المفيد ، ط٢ س١٤١٤ .

تفسير العسكري ، تحقيق : محمد الصالحي الأنديمشكي ط١ س ١٣٨٤ .

تفسير الصافي للكاشاني ، منشورات مكتبة الصدر بطهران إيران ط٣ س١٣٧٩ .

تفسير العياشي ، تصحيح هاشم المحلاتي ، مؤسسة الأعلمي ط١س ١٤١١ .

تفسير فرات لفرات بن إبراهيم الكوفي ، ط١ س١٤١٠ طهران ، إيران .

تفسير القرآن الكريم لعبد الله شبر ، دار المحجة البيضاء ببيروت ط١ س ١٤٢٧ .

تفسير القمي ، مؤسسة الأعلمي ط١ س ١٤٢٨ .

تفسير نور الثقلين لعبد الله الحويري ، تصحيح هاشم المحلاتي، المطبعة العلمية ، قم ١٣٨٥ ط٢ .

تلخيص الشافي ، لمحمد بن الحسن الطوسي ، تعليق : حسين بحر العلوم ، دار الكتب الإسلامية ، قم ، ١٣٩٤ ط٣ .

تنزيه الأنبياء للشريف المرتضى بن الحسين ، منشورات الشريف الراضي بإيران .

تنقيح المقال في علم الرجال لعبد الله المامقاني ، المطبعة المرتضوية بالنجف ١٣٤٨

تهذيب الأحكام لمحمد الطوسي ، دار المرتضى ببيروت ط١ س ١٤٢٨.
تهذيب الوصول إلى علم الأصول لابن المطهر الحلي ، ط : طهران ١٣٠٨ .
ثواب الأعمال لابن بابويه القمي ، مؤسسة الأعلمي ط٥ س١٤٢٧ .
الحكومة الإسلامية ، للخميني ، وزارة الإرشاد بجمهورية إيران .
حصائل الفكر في أحوال الإمام المنتظر لمحمد البحراني ، دار مكتبة الحياة ببيروت .
حق اليقين في معرفة أصول الدين لعبد الله شبر ، مؤسسة الأعلمي ط١س١٤١٨
جامع الأخبار ، لابن بابويه القمي ، ط : إيران ١٣٥٤ .
جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد ، لمحمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري ، دار الأضواء ، بيروت ١٤٠٣ .
جامع السعادات ، لمحمد مهدي النراقي ، تحقيق محمد كلانتر ، دار النعمان ط٤.
الجامع للشرائع ، ليحيى بن سعيد الحلي ، مؤسسة سيد الشهداء العلمية .
جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية للمفيد ، تحقيق : مهدي نجف ،
الخرائج والجرائح ، لقطب الدين الراوندي ، مؤسسة النور ط٢ س١٤١١ .
الخصال ، لابن بابويه القمي ، حققه : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الأولى المحققة ١٤١٠.
الخميني والدولة الإسلامية لمحمد مغنية دار العلم للملايين ببيروت ١٩٧٩م ط١ .
خصائص الأئمة عليهم السلام ، للشريف الرضي ، تحقيق : الدكتور محمد هادي الأميني ، مجمع البحوث الإسلامية ، طبع ونشر : الآستانة الرضوية ١٤٠٦ .
الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، لأبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسيني ، تحقيق : علي عاشور ، مؤسسة الأعلمي ١٤٢٠ .
الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة ، للقاضي نور الله التسترى ، مؤسسة البلاغ ، الطبعة الأولى ١٤٢٧ .

الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ، لعلي بن يونس النباطي البياضي ، تحقيق : محمد الباقر البهبودي ، المكتبة المرتضوية ١٤٢٥ .

صحيفة الأبرار ، لميرزا محمد تقي ، دار الجيل ببيروت ١٤١٤ .

صحيفة كاملة لزين العابدين ، طبعة : طبى كلكته بالهند ١٢٤٨ .

صراط الحق ، لمحمد آصف المحسني ، مطبعة النجف ١٣٨٥ .

العروة الوثقى ، لمحمد كاظم الطباطبائي اليزدي ، وبهامشها تعليقات مراجع الشيعة في هذا العصر ، تحقيق وطبع : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم ، ط١ س ١٤١٧ .

علل الشرائع ، لابن بابويه القمي ، دار المرتضى ، ط١ س١٤٢٧ .

علي ومناوئوه ، لنوري جعفر ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ١٤٠٢ .

عمدة الزائر في الأدعية والزيارات للكاظمي ، دار التعارف ببيروت ١٣٩٩ ط٣ .

عيون أخبار الرضا ، لابن بابويه القمي ، دار المرتضى ، ط١ س١٤٢٩ .

عوالي اللآلئ العزيزية في الأحاديث الدينية لابن أبي جمهور الأحسائي ، تحقيق الحاج آقا مجتبى العراقي ، مطبعة سيد الشهداء بإيران ط١ س ١٤٠٣ .

عقائد الإمامية الاثني عشرية للزنجاني ، مؤسسة الأعلمي ط٣ س ١٤١٣ .

عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ، لمحمد رضا المظفر ، أعد صياغته الجديده فارس العامر ، الأميرة للطباعة والنشر ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ .

عقائد الإمامية ، لمحمد رضا المظفر ، انتشارات أنصاريان - إيران - قم ، (موقع شبكة الشيعة العالمية) .

الغدير ، لعبد الحسين الأميني النجفي ، مطبعة الغري ، النجف ، ١٣٧٢ ط٢ .

الغيبة ، لمحمد بن إبراهيم النعماني ، تحقيق : فارس حسون ، مؤسسة انتشارات مدين بقم ط١ س ١٤٢٦ .

الغيبة ، لمحمد بن جعفر بن الحسن الطوسي ، تحقيق علي الغفاري ، وبهراد الجعفري ، دار الكتب الإسلامية بطهران ، ط١ س ١٤٢٣ .

سعد السعود لأبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني الحسيني ، منشورات المطعبة الحيدرية في النجف ، ط١ س ١٣٦٩ .

الشيعة بين الأشاعرة والمعتزلة لهاشم معروف ، دار القلم ببيروت ١٩٧٨م ط١ .

الشيعة في التاريخ ، لمحمد العاملي ، دار الآثار ، بيروت ١٣٩٩ ط٢ .

الشيعة في عقائدهم وأحكامهم للقزويني ، دار الزهراء بيروت ١٣٩٧ ط٣ .

الشيعة في الميزان ، لمحمد مغنية ، دار الكتاب الإسلامي ، ط١ س ١٤٢٦ .

الشيعة والرجعة ، لمحمد الطبيسي النجفي ، مطبعة الآداب ، النجف ١٣٨٥ .

الشيعة والسنة في الميزان ، محاكمة بقلم س خ ، نشر : نادي الخاقاني ، دار الزهراء، بيروت ١٩٧٧ .

الشيعة والحاكمون ، لمحمد جواد مغنية ، تحقيق : سامي الغريري ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، ط١ س١٤٢٦ .

شرح أصول الكافي ، لمحمد صالح المازندراني ، تحقيق علي عاشور ، مؤسسة التاريخ العربي ، الطبعة الثانية المصحَّحة والمنقحة ١٤٢٩ .

نهج البلاغة ، لمحمد بن حسين الموسوي ، دار الكتاب العربي ، شرح محمد عبده ، مراجعة أحمد زهوة ، ١٤٢٧ .

شرح نهج البلاغة ، لميثم البحراني ، مكتبة فخراوي ، ط١ س ١٤٢٨ .

شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ .

الفصول المختارة من العيون والمجالس للمفيد ، دار الأضواء بيروت ١٤٠٥ ط٤.

الفصول المهمة في أصول الأئمة ، لمحمد بن الحسن الحر العاملي ، تحقيق محمد بن محمد القائيني ، دار إحياء التراث العربي ببيروت ، بدون ذكر سنة طبع .

الفضائل ، لابن شاذان أبي الفضل شاذان بن جبرائيل القمي ، منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف سنة ١٣٨١ .

الفهرست ، لمحمد بن الحسن الطوسي ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ١٤٠٣ ط٣ .

فقه الرضا لابن بابويه ، تحقيق : مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، قم ، نشر : المؤتمر العالمي للإمام الرضا ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ .

فرق الشيعة ، لحسن بن موسى النوبختي ، دار الأضواء ، بيروت ١٤٠٤ ط٣ .

فروع الكافي للكليني ، دار المرتضى بيروت لبنان ، ط ١ س ١٤٢٨ .

فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب ، لحسين بن محمد تقي النوري الطبرسي ، ط : إيران ١٣٩٨ .

قرب الإسناد ، لأبي العباس عبد الله الحميري ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم ، الطبعة الأولى ١٤١٣ .

الدعوة الإسلامية إلى وحدة أهل السنة والإمامية ، لأبي الحسن الخنيزي ، المطبعة التجارية ، بيروت ١٣٧٦ .

دائرة المعارف الشيعية ، لحسين الأمين ، دار التعارف ، بيروت ، ١٣٩٣ ط٢ .

دائرة المعارف الشيعية العامة ، لمحمد حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي ، الطبعة الثانية ١٤١٣ .

درة نجفية ، ليوسف بن أحمد البحراني ، طهران ، ط : حجر ١٣١٤ .

دستور الجمهورية الإسلامية في إيران ، وزارة الإرشاد الإيرانية .

دلائل الإمامة ، لابن رستم الطبري ، المطبعة الحيدرية بالنجف ١٣٦٩

ديوان شعراء الحسين ، الجزء الأول من القسم الثاني الخاص بالأدب العربي ، نشره : محمد باقر الأرواني ، ط : طهران ١٣٧٤ .

الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، لأغا بزرك الطهراني ، دار الأضواء ، بيروت ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٣ .

اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي ، لمحمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق وتصحيح وتعليق : محمد تقي الميبدي وأبو الفضل الموسويان ، مؤسسة الطباعة والنشر بوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي بإيران ١٣٨٢ .

رسالة في التقيَّة (ضمن الجزء الثاني من رسائل الخميني) لروح الله الخميني ، المطبعة العلمية ، قم ١٣٨٥ .

روح الإسلام لأمير علي ، ترجمة أمين الشريف ، المطبعة النموذجية ١٩٦١م .

روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، لمحمد باقر الخوانساري ، تحقيق : أسد الله إسماعيليان ، المطبعة الحيدرية ١٩٥٠م .

روضة الواعظين ، لمحمد الفتال النيسابوري ، دار المرتضى ط١ س ١٤٢٩ .

الزينة في الكلمات الإسلامية لأحمد الرازي الإسماعيلي ، تحقيق : عبد الله السامرائي ، ضمن كتاب الغلو والفرق الغالية ، مطبعة الحكومة ، بغداد ١٣٩٢ .

الكنى والألقاب ، لعباس القمي ، مؤسسة النشر الإسلامي ط١ س ١٤٢٥ .

كمال الدين وتمام النعمة ، لمحمد بن علي بن بابويه القمي ، تصحيح وتعليق حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي ، الطبعة الثانية ١٤٢٤ .

كتاب الرجعة لأحمد الأحسائي ، الدار العالمية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤ .

كتاب الرجال ، للحسن بن علي بن داود الحلي ، تحقيق : محمد صادق آل بحر العلوم ، منشورات المطبعة الحيدرية بالنجف ١٣٩٢ .

كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى ، لمحمد بن إدريس الحلي ، تحقيق لجنة التحقيق بمؤسسة النشر الإسلامي ، الطبعة الخامسة ١٤٢٨ .

كتاب الفهرست ، لابن النديم أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم ، تحقيق : محمد عبد الرؤوف وإيمان جلال ، من إصدار الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٦ .

كامل الزيارات لابن قولويه القمي ، دار المرتضى ط١ س ١٤٢٩.

كتاب سليم بن قيس الهلالي ، تحقيق : محمد باقر ، طبعة قم مؤسسة نشر الهادي ١٤٢٠ .

كشف الأسرار ، للخميني ، ط : طهران ١٣٦٣ .

كشف الاشتباه ، لعبد الحسين الرشتي ، المطبعة العسكرية بطهران ١٣٦٨ .

كشف الغطاء عن خفيات مبهمات الشريعة الغراء ، لجعفر خضر النجفي ، تحقيق : مكتب الإعلام الإسلامي ، فرع خراسان ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ .

كشف الغمة في معرفة الأئمة ، لعلي بن عيسى الأربلي ، تعليق : هاشم الرسولي، المطبعة العلمية ، قم ١٣٨١ .

كنز جامع الفوائد ، لمحمد بن علي بن عثمان الكراجكي ، ط : إيران ١٣٢٢ .

المعالم الزلفى لهاشم بن سليمان البحراني الكتكاني ، ط : إيران ١٢٨٨ .

المقالات والفرق ، لسعد بن عبد الله الأشعري القمي ، تصحيح وتعليق : محمد جواد مشكور ، مطبعة حيدري ، طهران ١٩٦٣م .

المحاسن ، لأحمد بن محمد البرقي ، تحقيق : مهدي الرجائي ، المجمع العالمي لأهل البيت ، الطبعة الثانية ١٤١٦ .

المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخرسانية ، لحسين آل عصفور ، منشورات دار المشرق العربي الكبير ببيروت .

الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ، ليوسف البحراني ، تحقيق : محمد تقي الايرواني ، دار الأضواء ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ .

الميزان في تفسير القرآن لمحمد الطباطبائي ، نشر جماعة المدرسين في الحوزة بقم .

المكاسب المحرمة ، للخميني ، مع تذييلات لمجتبى الطهراني ، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة ١٤١٠ .

المراجعات ، لعبد الحسين الموسوي ، تحقيق : حسين الراضي ، الدار الإسلامية ببيروت ، الطبعة الرابعة ١٤١٧ .

مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار ، لعبد الله بن محمد شُبَّر ، مؤسسة النور للمطبوعات ببيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ .

مثير الأحزان لأبي البقاء هبة الله بن نما الحلي ، المطبعة الحيدرية بالنجف ١٣٦٩ .

مائة منقبة لابن شاذان القمي ، تحقيق ونشر : مدرسة الإمام المهدي بالحوزة العلمية ، قم ، إشراف محمد الابطحي ، ط ١ س ١٤٠٧ مطبعة أمير قم .

معاني الأخبار ، لمحمد بن علي بن بابويه القمي ، تصحيح علي أكبر الغفاري ، مؤسسة الأعلمي ، الطبعة الأولى ١٤١٠ .

مهج الدعوات ومنهج العبادات ، لرضى الدين علي بن موسى بن طاوس ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ١٣٩٩ ط٣ .

مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام ، لعبد الأعلى الموسوي السيزاواري ، مطبعة الآداب ، النجف ١٣٩٦ .

مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب المازندراني ، دار المرتضى ط١س ١٤٢٨ .

من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي ، دار صعب دار التعارف بيروت ١٤٠١ .

مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، ط : إيران ١٣٧٦ .

محاسن الاعتقاد في أصول الدين ، من إصدار مؤسسة مجمع البحوث العلمية بالبحرين ، الطبعة الأولى ١٤١٤ .

مجمع البيان في تفسير القرآن ، للطبرسي دار مكتبة الحياة ببيروت .

مرآة العقول ، لمحمد باقر المجلسي ، ط : إيران ١٣٢٥ .

مروج الذهب ومعادن الجوهر ، لعلي بن الحسين بن علي المسعودي ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ١٣٩٣ ط ٥ .

مروج الذهب ومعادن الجوهر ، لعلي المسعودي ، دار القارئ ط١ س ١٤٢٦ .

مسائل الإمامة ومقتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات لعبد الله الناشيء الأكبر ، تحقيق يوسف فان ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ببيروت ١٩٧١م .

مستدرك الوسائل ، لحسين النوري الطبرسي ، المكتبة الإسلامية بطهران ١٣٨٢ .

المصباح ، لإبراهيم بن علي الكفعمي ، ط : إيران .

مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار ، لعبد الله شبَّر ، مؤسسة النور للمطبوعات ، بيروت ، لبنان .

مختصر بصائر الدرجات ، لحسن بن سليمان الحلي ، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف ، الطبعة الأولى ١٣٧٠ .

مفاتيح الجنان ، لعباس القمي ، دار التربية ، بغداد .

مفتاح الكتب الأربعة ، لمحمود بن المهدي الموسوي ، دار الكتب العلمية ، قم ، إيران ، مطبعة الآداب ، النجف ١٣٨٦ .

مقتبس الأثر ومجدد ما دثر (دائرة المعارف) لمحمد حسين الأعلمي الحائري ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت .

النوادر ، لأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي ، تحقيق ونشر : مؤسسة الإمام المهدي ، قم ، مطبعة : أمير ، قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ .

النكت الاعتقادية ، للمفيد ، الطبعة الثانية ١٤١٤ دار المفيد للطباعة ببيروت .

نهج المسترشدين في أصول الدين ، لحسن بن يوسف الحلي ، تحقيق : أحمد الحسيني ، هادي اليوسفي ، مجمع الذخائر الإسلامية ، قم ، إيران .

نور العين في المشي إلى زيارة قبر للإصطهباناتي دار الميزان ببيروت ط١س ١٤١٦ .

اللوامع النورانية في أسماء عليٍّ u وأهل بيته القرآنية ، لهاشم الحسيني البحراني ، دار الأضواء ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ .

الوسيلة إلى نيل الفضيلة لأبي جعفر الطوسي المعروف بابن حمزة ، تحقيق : محمد الحسون ، نشر : مكتبة المرعشي النجفي ، قم ، مطبعة الخيام ١٤٠٨ .

الوافي ، للفيض الكاشاني ، المكتبة الإسلامية ، طهران .

ودايع النبوة في الولاية والمقتل ، لهادي الطهراني ، مكتبة دار العلم ١٣٩١ .

وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشيعة ، لمحمد بن الحسن الحر العاملي ، تقديم : شهاب الدين المرعشي ، مؤسسة الأعلمي ، الطبعة الأولى ١٤٢٧ .

اليتيمة والدرة الثمينة ، لهاشم البحراني ، تحقيق : فارس حسون ، الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الأولى ١٤١٥ .

ينابيع المعاجز وأصول الدلائل ، لهاشم الحسيني البحراني ، تحقيق : محمد بن الحسن التفرشى المشتهر بدرودى ، المطبعة العلمية ، قم بإيران .

فهرس الموضوعات